

المجلد الثاني

الباب الأول: ترجمته عليه السلام باختصار

نسبه عليه السلام:

هو الإمام عليّ، بن أبي طالب، بن عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي، بن كلاب، بن مرة، بن كعب، بن لؤي، القرشيّ الهاشمي^١.

أمّه عليهما السلام:

فاطمة، بنت أسد، بن هاشم، بن عبد مناف^٢.

كناه عليه السلام:

أبو الحسن^٣، أبو الحسين، أبو تراب، أبو الريحانتين، أبو السبطين^٤.

^١ (1) - اسد الغابة: 91 / 4، تاريخ مدينة دمشق: 7 / 42 وص 14، وفي مواليد الأئمة: 169 إلى «بن مرة»، وفي المقنعة: 461، والتهذيب: 19 / 6، والإصابة: 507 / 2 إلى «عبد مناف»، وفي الاستيعاب: 26 / 3 إلى «قصي».

^٢ (2) - تاريخ الأئمة: 23، المقنعة: 461، التهذيب: 19 / 6، تاريخ مدينة دمشق: 8 / 42 وص 10 وص 12 وص 14 - وفيه: وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، الاستيعاب: 26 / 3، سير أعلام النبلاء: 118 / 2، الإصابة: 380 / 4. وفي اسد الغابة: 91 / 4 إلى «بن هاشم».

^٣ (3) - تاريخ الأئمة: 29، المقنعة: 461، التهذيب: 19 / 6، مواليد الأئمة عليهم السلام: 169، إعلام الوري: 160، تاريخ مدينة دمشق: 3 / 42 رقم 4933، كشف الغمة: 65 / 1، الاستيعاب: 26 / 3، الإصابة: 507 / 2، اسد الغابة: 91 / 4، مناقب الخوارزمي: 46.

^٤ (4) - انظر تاريخ الأئمة: 29، وإعلام الوري: 160، وتاريخ مدينة دمشق: 12 / 42 وص 14 وص 15، وكشف الغمة: 65 / 1، ومواليد الأئمة عليهم السلام: 169.

ألقابه عليه السلام:

أمير المؤمنين، سيّد المسلمين، إمام المتّقين، قائد الغرّ المحجلّين، سيّد الأوصياء، سيّد العرب،^٥ يعسوب الدين والمسلمين، مُبِير الشّرك والمشرّكين، قاتل النّاكثين والقاسطين والمارقين، مولى المؤمنين، شبيه هارون، المرتضى، نفس الرسول وأخوه، زوج البتول، سيف الله المسلول و^٦...

ولادته عليه السلام:

وُلد عليه السلام بمكّة في البيت الحرام، يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة^٧.

وقيل: في اليوم الثّاني والعشرين من رجب^٨.

وروى صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: وُلد أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد لسبعِ خلون من شعبان^٩.

وفاته عليه السلام:

قُبض عليه السلام قتيلاً بالكوفة ليلة الجمعة لسبع ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة

ص:5

أربعين من الهجرة^{١٠}.

وقيل: قُبض قتيلاً في مسجد الكوفة، وقت التنوير^{١١} ليلة الجمعة لتسعة عشر مضيّن من شهر رمضان^{١٢}.

وقيل: توفّي في ليلة الثّاني والعشرين من رمضان^{١٣}.

^٥ (1)- إعلام الوري: 160. وانظر تاريخ الأئمّة: 27، وأمالى الصدوق: 19 م 3 ذيل ح 6.
^٦ (2)- مناقب الخوارزمي: 40، كشف الغمّة: 1/ 67. هذا وقد ذكر ابن شهر آشوب ألقاباً كثيرة له عليه السلام في المناقب: 3/ 278- 290.
^٧ (3)- المقنعة: 461، التهذيب: 6/ 16، مصباح المتّجّد: 819، إعلام الوري: 159، مناقب ابن شهر آشوب: 3/ 307، كشف الغمّة: 1/ 59، تاج المواليد: 12، البحار: 8/ 35.
^٨ (4)- مسارّ الشيعة: 59.
^٩ (5)- مصباح المتّجّد: 852. وهنا أقوال أخرى، انظر البحار: 7/ 35 ح 10.
^{١٠} (1)- المقنعة: 461، التهذيب: 6/ 19. وانظر الكافي: 1/ 452- وفيه: ليلة الأحد، وإعلام الوري: 160، وتاريخ مدينة دمشق: 42/ 587.
^{١١} (2)- نَوْر الصّبح: ظهر نوره. والتنوير: وقت إسفار الصّبح انظر «لسان العرب: 5/ 240».
^{١٢} (3)- مناقب ابن شهر آشوب: 3/ 307. وانظر تاريخ مدينة دمشق: 42/ 560، وص 585 وص 587.

وقيل: قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه^{١٤}.

وقيل: يوم الإثنين لتسع عشرة من رمضان^{١٥}.

موضع قبره عليه السلام:

قبره بالغري^{١٦} من نجف^{١٧} الكوفة^{١٨}.

ص:7

الباب الثاني: فضل الغري والكوفة

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

(٤٤٠)

١- معاني الأخبار:

بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله تبارك وتعالى اختار من البلدان أربعة، فقال عز وجل: **وَالثَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ*** **وَطُورِ سَيْنِينَ*** وهذا البلد الأمين^{١٩}.

^{١٣} (4) - العدد القويّة: 235.

^{١٤} (5) - العدد القويّة: 235.

^{١٥} (6) - العدد القويّة: 236. وهناك أقوال أخرى، انظر تاريخ مدينة دمشق: 42 / 571 وص 586-587، والبحار: 42 / 199 ب 127.

^{١٦} (7) - الغري: البناء الجيد، ومنه الغريان: بناءان مشهوران بالكوفة (القاموس: 4 / 535).

^{١٧} (8) - النجف: بفتح النون. كالمسناة بظاهر الكوفة، يمنع ماء السيل أن يبلغ منازلها ومقابرها. والنّجف والنّجفة: مكان لا يعلوه الماء مستطيل «مجمع البحرين: 4 / 274». وفي علل الشرائع: 31 ب 26 ح 1: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النجف كان جبلاً - وهو الذي قال ابن نوح: (سأوي إلى جبل يعصمني من الماء) [هود: 31]، ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى الله عز وجل إليه: يا جبل، أيعتصم بك مني؟! فتقطع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً، وصار بعد ذلك بحراً عظيماً

وكان يُسمّى ذلك البحر: بحر «ني»، ثم جفّ بعد ذلك فقل «ني جفّ»، فسُمّي «نجف»، ل لا ثم صار بعد ذلك يُسمونه: «نجف»؛ لأنه كان أخفّ على السنتهم. وفي كامل الزيارات: 35 ب 9 صدر ح 7، والفقيه: 2 / 586 صدر ح 3197- سبأني في ص 116 رقم 566-، وفرحة الغري: 99 في صدر حديث نحو صدره، وفي الوسائل: 14 / 379- أبواب المزار- ب 23 صدر ح 8 عن الفقيه، وفي البحار: 100 / 281 صدر ح 16 عن الفرقة.

^{١٨} (9) - المقنعة: 461، التهذيب: 6 / 19، تاريخ الأئمة: 30. ويؤيده ما ورد في روضة الواعظين: 136، وإعلام الوري: 162. ونكتفي هنا بالإشارة إلى كتاب فرحة الغري حيث جمع في طبائعه الأخبار الدالة على ذلك، فراجع. وانظر تاريخ مدينة دمشق: 42 / 557، وص 565 وص 566، وتاج العروس: 24 / 389.

التَّين: المدينة، والزَّيتون: بيت المقدس، وطُور سينين: الكوفة، وهذا البلد الأمين: مكة^{٢٠}.

(٤٤١)

٢- علل الشرائع:

بإسناده عن أبي سعيد الخدري - ضمن حديث - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الكوفة جمجمة^{٢١} العرب، ورُمح الله تبارك وتعالى، وكنز الإيمان^{٢٢}.

ص: 8=page ص:

(٤٤٢)

٣- فرحة الغري:

تقلاً عن كتاب فضل الكوفة، بإسناده رفعه إلى عتبة بن عتبة قال: اشترى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ما بين الخورنق^{٢٣} إلى الحيرة^{٢٤} إلى الكوفة^{٢٥} من الدهاقين بأربعين ألف درهم، وأشهد على شرائه. قال: فليل له: يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس تُثبت^{٢٦} قط؟ فقال عليه السلام: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كوفان^{٢٧} يرد^{٢٨} أولها على آخرها، يُحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

فاشتهيت^{٢٩} أن يُحشروا من^{٣٠} ملكي^{٣١}.

^{١٩} (1) - التَّين: 1- 3.
^{٢٠} (2) - المعاني: 364 ح 1، عنه الوسائل: 361 / 14. أبواب المزار- ب 16 ح 4، وفي البحار: 392 / 100 ح 20 عنه وعن الخصال: 225 ضمن ح 58 مثله، وفي البحار: 383 / 99 ضمن ح 3 عن الخصال. وتقدم ذكره في ج 1 باب فضل المدينة ص 7 رقم 1.
^{٢١} (3) - في لسان العرب: 110 / 12: في حديث عمر: «أيت الكوفة، فإن بها جمجمة العرب» أي ساداتها؛ لأن الجمجمة الرأس، وهو أشرف الأعضاء وفي نهاية ابن الأثير: 299 / 1 مثله.
^{٢٢} (4) - العلال: 460 ب 222 ضمن ح 1؛ عنه البحار: 396 / 100 ح 33، والمستدرک: 204 / 10 ح 8.
^{٢٣} (1) - الخورنق: قصر بالعراق مشهور يقرب من الكوفة مجمع البحرين: 710 / 1.
^{٢٤} (2) - الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يُقال له النجف «معجم البلدان: 328 / 2».
^{٢٥} (3) - بزيادة «وفي حديث ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة» البحار.
^{٢٦} (4) - «ينبت حظاً» البحار.
^{٢٧} (5) - بزيادة «كوفان» البحار.
^{٢٨} (6) - قال المجلسي: «يرد أولها على آخرها» بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها وعمارته، أو إشارة إلى الرجعة فإن أوائل هذه الأمة الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم وهم القائم عليه السلام وأصحابه، أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير، ويحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها وحدوث الفتن فيها.
^{٢٩} (7) - «واشتهيت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
^{٣٠} (8) - «في» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
^{٣١} (9) - فرحة الغري: 29، عنه البحار: 231 / 100 ح 21. وسيأتي نحو ذيله في ص 13 رقم 454 ورقم 455.

(٤٤٣)

٤- تاريخ قم:

بإسناده عن أنس بن مالك - في حديث - أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي، إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات، فسبقت إليها السماء السابعة، فزيتها بالعرش ... ثم عرضها على الأرضين ... ثم سبقت إليها الكوفة، فزيتها بك^{٣٢}.

ص: 9

(٤٤٤)

٥- الهداية الكبرى:

عن الباقر، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام، يرفعه إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (طينة أمّتي من مدينتي)^{٣٣}، وطينة شيعتنا من الكوفة، وطينة أعدائنا من البصرة^{٣٤}.

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٤٤٥)

٦- معاني الأخبار:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل:

وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ^{٣٥}، قال عليه السلام: «الرَبْوَةُ»: الكوفة^{٣٦} ...

^{٣٢} (10) - تاريخ قم: على ما في المستدرك: 10 / 204 ح 9. وسيأتي نحوه في ص 27 رقم 490، وما يؤيد ذيله في ص 17 رقم 464، وص 21 رقم 475.

^{٣٣} (1) - «طينتنا من المدينة» المستدرك.

^{٣٤} (2) - الهداية: 427؛ عنه المستدرك: 10 / 208 ح 23. وقد تقدّم ذكره في ج 1 باب فضل المدينة ص 17 رقم 32.

^{٣٥} (3) - المؤمنون: 50.

٧- عيون أخبار الرضا عليه السلام:

بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه ذكر الكوفة فقال: يُدفع عنها البلاء كما يُدفع عن أخبية^{٣٧} النبيّ صلى الله عليه وآله^{٣٨}.

ص: 10

٨- الكافي:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - في ذيل حديث^{٣٩} - قال: الكوفة حرمى، (لأُريدها جبار بحادثة)^{٤٠} إلّا قصمه الله^{٤١}.

٩- نهج البلاغة:

قال عليه السلام: كآني بك - يا كوفة - تُمدّين مدّ الأديم^{٤٢} العكاظي^{٤٣}، تُعركين^{٤٤} بالنّوازل، وتُركّبين بالزلازل، وإنّي لأعلم أنّه ما أراد بك جبار سوءاً إلّا ابتلاه الله بشاغل، ورماه بقاتل^{٤٥}.

١٠- أمالي الطوسي:

^{٣٦} (4) - المعاني: 373 ح 1؛ عنه الوسائل: 14/ 361 - أبواب المزار - ب 16 ح 5، والبحار: 100/ 227 ح 3، وفي كامل الزيارات: 47 ب 13 ح 5، ومزار المفيد: 16 ح 3، والتهذيب: 6/ 38 ح 23، والمزار الكبير: 132 (ط: 116) مسنداً عن أبي عبد الله مثله، وفيها: «نجف الكوفة».

^{٣٧} (5) - «الخباء - بالكسر والمدّ، كالكساء: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر، والجمع أخبية» مجمع البحرين: 1/ 615.

^{٣٨} (6) - العيون: 2/ 65 ح 291؛ عنه البحار: 100/ 392 ح 22، والمستدرک: 10/ 203 ح 7.

^{٣٩} (1) - تقدّم صدره في ج 1 باب فضل المدينة ص 18 رقم 33.

^{٤٠} (2) - «لأيردها جبار يجور فيه» التهذيب.

^{٤١} (3) - الكافي: 4/ 563 ذيل ح 1. وفي التهذيب: 6/ 12 ذيل ح 1 مثله؛ عنهما الوسائل: 14/ 360 - أبواب المزار - ب 16 ح 1. وسيأتي ما يؤيد صدره في ص 17 رقم 465 وص 18 رقم 466، وانظر ص 26 رقم 489. والحديث صحيح «مرآة العقول: 18/ 278، ملاذ الأخيار: 9/ 31».

^{٤٢} (4) - الأديم: الجلد، أو أحمره، أو مدبوغه «القاموس: 4/ 100». قال ابن أبي الحديد: قوله «تُمدّين مدّ الأديم»: استعارة لما يرلها من العسف والخبط.

^{٤٣} (5) - عكاظ: اسم سوق للعرب بناحية مكة، كانوا يجتمعون بها في كلّ سنة، يُقيمون شهراً ويتبايعون ويتناشدون شعراً ويتفاخرون ... وأكثر ما كان يُباع الأديم بها، فنُسب إليها «شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 3/ 197».

^{٤٤} (6) - عركه: دلكه وحكّه حتّى عقّاه «القاموس: 3/ 456».

^{٤٥} (7) - نهج البلاغة: 86 رقم 47؛ عنه البحار: 100/ 385 ح 5، والمستدرک: 10/ 203 ح 6.

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - ضمن حديث - قال: هذا أخى الخضر عليه السلام ... قال

ص:11

لى: إِنَّكَ فى مَدْرَةٍ ^{٤٦} لا يُريدها جَبَّارٌ بسوءٍ إلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ ^{٤٧}.

(٤٥٠)

١١- أُمَالِي الصَّدُوق:

بإسناده عن الأصمغ بن نباتة قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد الكوفة إذ قال:

يا أهل الكوفة، لقد حباكم ^{٤٨} الله عزَّوجلَّ بما لم يَحِبُّ به أحدًا، ففَضَّلَ مُصَلَّاكم، وهو بيت آدم، وبيت نوح ^{٤٩}، وبيت إدريس، ومُصَلَّى إبراهيم الخليل، ومُصَلَّى أخى الخضر - عليهم السلام - ومُصَلَّى. وإنَّ مسجدكم هذا أحد الأربعة المساجد التى اختارها الله عزَّوجلَّ لأهلها، وكأَنَّى به يوم القيامة فى ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم، يشفع لأهله ولمن صَلَّى فيه فلا تُردَّ شفاعته. ولا تذهب الأيام حتَّى يُنصب فيه الحجر الأسود، وليأتينَّ عليه زمان يكون مُصَلَّى المهديِّ من وُلدى، ومُصَلَّى كلِّ مُؤمن، ولا يبقى على الأرض مُؤمن إلَّا كان به، أو حنَّ قلبه إليه؛ فلا تهجروه ^{٥٠}، وتقرَّبوا إلى الله عزَّوجلَّ بالصلاة فيه، وارغبوا إليه فى قضاء حوائجكم؛ فلو يعلم الناس ما فيه من البركة، لأتوه من أقطار الأرض ولو حَبَّوْا ^{٥١} على الثلج ^{٥٢}.

ص:12

(٤٥١)

١٢- الكافى:

^{٤٦} (1) - يعنى الكوفة، كما فى المناقب والعرب تسمي القرية مدرّة، لأنَّ بنيانها غالباً بالمدرّ والمدن: التراب الملبّد. انظر «مجمع البحرين: 4/ 181». ^{٤٧} (2) - الأُمالي: 1/ 50؛ عنه البحار: 100/ 392 ح 23. وفي مناقب ابن شهر آشوب: 2/ 246 مثله. ^{٤٨} (3) - حيوت الرجل حباء- بالمدّ والكسر-: أعطيته الشيء بغير عوض «المصباح المنين: 164». ^{٤٩} (4) - فى إثبات الوصيّة: 27- فى سياق قصّة نوح عليه السلام: فرُوي عن العالم عليه السلام قوله: وعقد نوح فى وسط المسجديّة، فأدخل إليها أهله وولده، والمؤمنين ... فسُمّيت الكوفة قبة الإسلام بسبب تلك القبة ^{٥٠} (5) - «فلا تهجروا» البحار. ^{٥١} (6) - الحَبْو: أن يمشي على يديه وركبتيه، أو استمر «نهاية ابن الأثير: 1/ 336». ^{٥٢} (7) - الأُمالي: 189 م 40 ح 8؛ عنه البحار: 100/ 389 ح 14.

بإسناده عن حبة العُرني، عن أمير المؤمنين - في ذيل حديث - قال: ما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض، إلّا قيل لروحه: الحقى بوادي السلام^{٥٣}، وإنّها لبقعة من جنة عدن^{٥٤}.

(٤٥٢)

١٣- الغيبة لعلّي بن عبد الحميد:

بإسناده عن الفضل بن شاذان - من أصل كتابه - بإسناده إلى الأصمغ بن نباتة قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة فلحقناه ... فقال: يا ابن نباتة، لو كشف لكم لأفئتم أرواح المؤمنين في هذه حلقاً حلقاً يتزاورون ويتحدّثون، إنّ في هذا الظّهر روح كلّ مؤمن^{٥٥}.

(٤٥٣)

١٤- خصائص الأئمة:

ومن كلام له عليه السلام في مدح الكوفة:

ويحك يا كوفة، ما أطيبك وأطيب ريحك، وأخبت كثيراً من أهلك! الخارج منك بذنب، والداخل فيك برحمة. أما لا تذهب الدنيا حتّى يحنّ إليك كلّ مؤمن، ويخرج عنك كلّ كافر. أما لا تذهب الدنيا حتّى تكوني من النهرين إلى النهرين، حتّى أنّ الرّجل ليركب البغلة السفواء^{٥٦} يريد الجمعة ولا يدركها^{٥٧}.

ص: 13

(٤٥٤)

١٥- وقعة صفين:

^{٥٣} (1) - وادي السّلام: النجف «مرآة العقول: 218 / 14».

^{٥٤} (2) - الكافي: 243 / 3 ح 1؛ عنه البحار: 234 / 100 ح 26. وسيأتي ما يؤيده في ص 22 رقم 478، وانظر ص 26 رقم 488.

^{٥٥} (3) - الغيبة على ما في البحار: 234 / 100 ذيل ح 27.

^{٥٦} (4) - السفواء: الخفيفة السريعة «مجمع البحرين: 385 / 2».

^{٥٧} (5) - الخصائص للرّضي: 114؛ عنه المستدرک: 264 / 10 ح 3. وسيأتي نحو ذيله في ص 23 رقم 480.

بإسناده عن عليّ عليه السلام - في ذيل حديث - قال: يُحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفاً على غُرّة^{٥٨} الشمس^{٥٩}، يدخلون الجنة بغير حساب^{٦٠}.

(٤٥٥)

١٦ - علل الشرائع:

بإسناده عن أبي الجارود، رفعه فيما يروى إلى عليّ صلوات الله عليه قال: إن إبراهيم - صلى الله عليه - مرّ ببائقياً^{٦١} ... فقال له غلامه: يا خليل الرحمن، ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع^{٦٢}؟ فقال له: اسكت، فإن الله تعالى يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، يشفع الرجل منهم لكذا وكذا^{٦٣}.

ص: 14

(٤٥٦)

١٧ - تفسير العياشي:

عن بدر بن خليل الأسدي، عن رجل من أهل الشام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة؛ لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا^{٦٤} لآدم، سجدوا على ظهر الكوفة^{٦٥}.

(٤٥٧)

١٨ - معجم البلدان:

كان عليّ عليه السلام يقول: الكوفة كنز الإيمان، وحجة الإسلام، وسيف اللّه ورُمحه، يضعه حيث شاء^{٦٦}.

^{٥٨} (1) - الغرّة من الهلال: طلعتهم لبياضها. وكلّ ما بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدت لك غرّته انظر «تاج العروس: 222 / 13 و 223».

^{٥٩} (2) - بزيادة «والقمر» المستدرک.

^{٦٠} (3) - وقعة صفين: 127؛ عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 3 / 196، والبحار: 100 / 250 ذيل ح 46، والمستدرک: 10 / 224 ح 1.

^{٦١} (4) - بائقياً: قرية بالكوفة «مجمع البحرين: 1 / 251».

^{٦٢} (5) - الضرع: لكل ذات ظلف أو خف كالثدي للمرأة «مجمع البحرين: 3 / 18».

^{٦٣} (6) - العلل: 585 ب 358 ح 30؛ عنه البحار: 100 / 226 ح 2. وانظر ما تقدّم في ص 8 رقم 442.

^{٦٤} (1) - «أن تسجدوا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٦٥} (2) - تفسير العياشي: 1 / 34 ح 18؛ عنه البحار: 100 / 232 ح 25، والمستدرک: 10 / 206 ح 17.

^{٦٦} (3) - معجم البلدان: 4 / 492.

ما روى عن الحسن عليه السلام

(٤٥٨)

١٩- الغيبة لعلی بن عبد الحمید:

نقلًا عن كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: لموضع الرجل في الكوفة أحبّ إليّ من دارٍ بالمدينة^{٦٧}.

ما روى عن زين العابدين عليه السلام

(٤٥٩)

٢٠- أمالي المفيد:

بإسناده عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا أبا خالد، لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، يُنجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة، كأنّي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاث مائة وبضعة عشر رجلًا، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يُهوى^{٦٨} بها إلى قوم إلّا أهلكهم الله عزّ وجلّ^{٦٩}.

ص:15

ما روى عن الباقر عليه السلام

(٤٦٠)

٢١- التهذيب:

^{٦٧} (4)- الغيبة على ما في البحار: 385 / 100 ح 1.
^{٦٨} (5)- أهويت بالشيء: إذا أومأت به. وأهوى بيده إليه: أي مدّها نحوه وأمالها إليه انظر «لسان العرب: 371 / 15».
^{٦٩} (6)- الأمالي: 45 ح 5. وانظر ما سيأتي في ص 15 رقم 461، وص 16 رقم 462، وص 23 رقم 481- 483.

بإسناده عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر^{٧٠} عليه السلام، قال: قلت له: أيّ البقاع^{٧١} أفضل بعد حرم الله وحرم (رسول الله)^{٧٢} صلى الله عليه وآله؟ فقال: الكوفة، يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين وغير^{٧٣} المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل - الذي لم يبعث الله نبياً إلّا وقد صلى فيه -، وفيها^{٧٤} يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي^{٧٥} منازل النبيين والأوصياء والصالحين^{٧٦}.

(٤٦١)

٢٢- الغيبة للطوسي:

بإسناده عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهدي الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له؛ فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدرى الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله:

كأنّي بالحسني والحسيني وقد قاداها، فيسلّمها إلى الحسيني، فيلبعونه . فإذا

ص:16

كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، والمسجد لا يسعنا. فيقول: أنا مُرتاد^{٧٧} لكم؛ فيخرج إلى الغرى فيخطّ مسجداً له ألف باب، يسع الناس، عليه أصيص^{٧٨}، ويبعث فيحفر من

^{٧٠} (1) - «أبي عبدالله، أو عن أبي جعفر» الكامل، والمختصر، والبحار.

^{٧١} (2) - «بقاع الأرض» الكامل. «بقاع الله» مزار المفيد، والمزار الكبير، والمختصر، والبحار.

^{٧٢} (3) - «رسوله» الكامل، ومزار المفيد، والمزار الكبير، والمختصر، والوسائل ج5، والبحار.

^{٧٣} (4) - «وقبور غير» الكامل، ومزار المفيد.

^{٧٤} (5) - «ومنها» الكامل، والمختصر «ومنه» البحار.

^{٧٥} (6) - «وهي تكون» مزار المفيد.

^{٧٦} (7) - التهذيب: 31 / 6 ح 1؛ عنه الوسائل: 255 / 5 - أبواب أحكام المساجد - ب 44 ح 10، وج 14 / 360 - أبواب المزار - ب 16 ح 3، وفي كامل الزيارات: 30 ب 8 ح 11، ومزار المفيد: 4 ح 1، والمزار الكبير: 129 (ط: 113) مثله. وكذا في مختصر بصائر الدرجات: 178، والبحار: 100 / 440 ح 17 عن الكامل.

^{٧٧} (1) - بعثنا رائداً يرود لنا الكلاً والمنزل، ويرتاد والمعنى واحد: أي ينظر ويطلب ويختار أفضله «لسان العرب: 3 / 187».

^{٧٨} (2) - الأصيص: البناء المحكم والأصيص: البيوت المتقاربة. وهم أصيصه واحدة أي مجتمعون. انظر «القاموس: 2 / 432».

خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريين حتى ينبذ في النجف، ويعمل على فُوّهته^{٧٩} قناطر وأرحاء في السبيل^{٨٠} ...

(٤٦٢)

٢٣- كمال الدين:

بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة؛ فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله^{٨١}.

(٤٦٣)

٢٤- ومنه:

بإسناده عن زياد بن المنذر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة يُنادى مُناديه: ألا لا يحملنّ أحدكم طعاماً ولا شرباً. وحمل معه حجر موسى بن

ص: 17

عمران عليه السلام - وهو وقر^{٨٢} بعير - فلا ينزل منزلاً إلّا انفجرت منه عيون؛ فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآنًا روى، ورويت دوائهم، حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة^{٨٣}.

(٤٦٤)

٢٥- كامل الزيارات:

^{٧٩} (3) - الفُوّهة من السكّة والطريق والوادي: فمه- كفوّهته. انظر «القاموس: 4/ 416».

^{٨٠} (4) - الغيبة: 280. وفي إرشاد المفيد: 2/ 380، وإعلام الوري: 430، وكشف الغمّة: 3/ 253، عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير. وكذا في روضة الواعظين: 263، ومنتخب الأنوار المضيئة: 335 مرسلًا. عن بعضها البحار: 52/ 330 ح 53، وفي ج 100/ 385 ح 4 عن علي بن عبد الحميد عن كتاب فضل بن شاذان ذيله.

^{٨١} (5) - كمال الدين: 672 ح 23. تقدّم مضمونه في ص 14 ضمن حديث برقم 459.

^{٨٢} (1) - الوقر: الحمل «مجمع البحرين: 4/ 533».

^{٨٣} (2) - كمال الدين: 670 ح 17.

بإسناده عن أبي النمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة^{٨٤}؛ وذلك لأنَّ^{٨٥} قبر عليّ عليه السلام فيها^{٨٦}...^{٨٧}

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٤٦٥)

٢٦- أمالي الطوسي:

بإسناده عن عاصم بن عبد الواحد المدائني^{٨٨} قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مكّة حرم إبراهيم^{٨٩}، والمدينة حرم محمد صلى الله عليه وآله، والكوفة حرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ إنَّ عليّاً عليه السلام حرم من الكوفة ما حرم إبراهيم عليه السلام من مكّة، وما حرم محمد صلى الله عليه وآله من المدينة^{٩٠}.

ص: 18

(٤٦٦)

٢٧- الكافي:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... الكوفة حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام؛ الصلاة فيها^{٩١} بألف صلاة، والدرهم فيها بألف درهم^{٩٢}.

(٤٦٧)

^{٨٤} (3) - بزيادة «بشيء» الثواب، والبحار ص 140، والوسائل.

^{٨٥} (4) - «أنّ» نسخة م، والبحار.

^{٨٦} (5) - «فيه» الثواب، والبحار ص 140، والوسائل.

^{٨٧} (6) - الكامل: 168 ب: 69 صدر ح 7؛ عنه البحار: 46 / 101 صدر ح 6، وفي ص 140 صدر ح 1، والوسائل: 518 / 14 أبواب المزار. ب 69 ح 4 عنه وعن ثواب الأعمال: 114 صدر ح 20 مثله. وفي الكامل: 167 ب 69 صدر ح 4، وأمالي المفيد: 142 صدر ح 9 مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنهما البحار: 259 / 100 ح 7، وص 262 ح 15.

^{٨٨} (7) - «المدني» البحار، «المدني» المستدرک.

^{٨٩} (8) - «الله» البحار.

^{٩٠} (9) - الأمالي: 284 / 2؛ عنه البحار: 399 / 100 ح 43، وكذا المستدرک: 202 / 10 ح 1. وفي ص 206 ح 15 عن تاريخ قم نحو صدره. تقدّم في ج 1 باب فضل المدينة ص 22 رقم 42.

^{٩١} (1) - «في مسجدها» الكامل، ومزار المفيد، والمزار الكبير، والبحار.

^{٩٢} (2) - الكافي: 4 / 586 ح 1. وفي التهذيب: 31 / 6 ذيل ح 2، والمزار الكبير: 130 (ط: 114) مثله. وفي كامل الزيارات: 29 ب 8 ذيل ح 7 وح 8، والفقيه: 1 / 228 ذيل ح 680، ومزار المفيد: 6 ذيل ح 2 إلى قوله: «بألف صلاة»؛ عن بعضها الوسائل: 256 / 5 - أبواب أحكام المساجد ب 44 ح 12. وفي البحار: 400 / 100 ح 51 عن الكامل. وفي مزار الشهيد: 225 من غير إسناده صدره. وقد تقدّمت قطعة من هذا الحديث في ج 1 باب فضل المدينة ص 22 رقم 43. وسيأتي في ص 296 رقم 625 عن الكامل.

٢٨- كامل الزيارات:

يُسنّده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائتي^{٩٣} درهم فيما سواها^{٩٤}، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة^{٩٥}.

(٤٦٨)

٢٩- تاريخ قم:

يُسنّده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم^{٩٦}.

(٤٦٩)

٣٠- ومنه:

يُسنّده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله اختار من جميع البلاد كوفة،

ص: 19

وقم، وتقليس^{٩٧}.

(٤٧٠)

٣١- فرحة الغري:

يُسنّده عن أبي اسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفة روضة من رياض الجنة؛ فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور^{٩٨} ثلاث مائة نبيّ وسبعين نبياً وست مائة وصيّ، وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام^{٩٩}.

^{٩٣} (3)- «بمائة» نسخة م، والبحار.

^{٩٤} (4)- «سواه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٩٥} (5)- الكامل: 27 ب 8 ح 2، عنه البحار: 399 / 100 ح 42.

^{٩٦} (6)- تاريخ قم على ما في المستدرک: 205 / 10 ح 10.

^{٩٧} (1)- تاريخ قم على ما في المستدرک: 205 / 10 ح 11.

^{٩٨} (2)- «وقير» البحار.

^{٩٩} (3)- فرحة الغري: 69؛ عنه الوسائل: 387 / 14- أبواب المزار- ب 27 ح 6، والبحار: 404 / 100 ح 61.

(٤٧١)

٣٢- التهذيب:

بإسناده عن الصادق عليه السلام: أربع^{١٠٠} بقاع ضجّت^{١٠١} إلى الله (من الغرق)^{١٠٢} أيام الطوفان^{١٠٣}: البيت المعمور فرفعه الله إليه، والغريّ، وكربلاء، وطوس^{١٠٤}.

(٤٧٢)

٣٣- بحار الأنوار:

نقلًا عن السيّد عليّ بن عبد الحميد، عن كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن

ص: 20

أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان له دار في الكوفة، فليتمسك بها^{١٠٥}.

(٤٧٣)

٣٤- كامل الزيارات:

بإسناده عن إسحاق بن زياد^{١٠٦} قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال: إني قد ضربت على كل شيء لي (ذهباً وفضة)^{١٠٧} وبعث ضياعي فقلت: أنزل مكة. فقال:

^{١٠٠} (4) - «أربعة» المصدر؛ وما أثبتناه من الوسائل
^{١٠١} (5) - قال الفيض: لعن الوجه في ضجيجها، الخوف عن الفناء والاضمحلال والحرمان عن العبوديّة، فرحمها الله بذلك، فرفع البيت المعمور إليه وجعله في الملكوت، لأنّه كان من سنخه، وحفظ البواقي وجعلها مدفنًا لأوليائه، فالعلة في تشرفها بما شرفت به إنّما هي خوفها من الله سبحانه دون سائر البقاع. «الوافي»: 14 / 1598.
^{١٠٢} (6) - ليس في الفرحة.
^{١٠٣} (7) - بزيادة «قال» المصدر، وما أثبتناه من الوسائل
^{١٠٤} (8) - التهذيب: 6 / 110 ح 12؛ عنه الوسائل: 14 / 561- أبواب المزار- ب 83 ح 2. وفي فرجة الغريّ: 70 مثله؛ عنه البحار: 100 / 231 ح 22، وج 106 / 101 ح 2، وج 102 / 39 ح 38. وسيأتي في ج 3 باب فضل كربلاء ص 28 رقم 729، وج 4 باب فضل طوس ص 91 رقم 1333.
^{١٠٥} (1) - البحار: 100 / 385 ح 2؛ عنه المستدرک: 10 / 264 ح 2.
^{١٠٦} (2) - «داود» مزار المفيد، والتهذيب، والوسائل؛ «يزداد» نسخة م، والبحار، ونسخة في المصدر. انظر معجم رجال الحديث: 3 / 45 رقم 1137، وص 46 رقم 1140، وص 74 رقم 1190.
^{١٠٧} (3) - «من ذهب وفضة» التهذيب، «من فضة وذهب» الوسائل.

لا تفعل، فإن أهل مكة يكفرون بالله جهرة. قال^{١٠٨}: ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: هم شرّ منهم. قال^{١٠٩}: فأين أنزل؟ قال عليه السلام: عليك بالعراق، الكوفة؛ فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه^{١١٠}.

(٤٧٤)

٣٥- أمالي الطوسي:

بإسناده عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في زمن بنى^{١١١} مروان، فقال: ممّن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة. قال: ما من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة، لاسيّما هذه العصاة؛ إنّ الله هداكم لأمرٍ جهله الناس،

ص: 21

فأحببتمونا^{١١٢} وأبغضنا الناس، وبايعتمونا^{١١٣} وخالفنا الناس، وصدّقتمونا وكذبنا الناس؛ فأحياكم الله محياناً وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبي [أنه]^{١١٤} كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه أو يغتبط، إلّا أن تبلغ نفسه هكذا- وأهوى بيده إلى حلقه- وقد قال الله عزّ وجلّ في كتابه: **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً^{١١٥}**، فنحن ذرّية رسول الله صلى الله عليه وآله^{١١٦}.

(٤٧٥)

٣٦- كامل الزيارات:

^{١٠٨} (4) - «فقلت» مزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والوسائل
^{١٠٩} (5) - «قلت» مزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والوسائل
^{١١٠} (6) - الكامل: 169 ب 69 ح 9؛ عنه البحار: 377 / 99 ح 9، وج 404 / 100 ح 60. وفي مزار المفيد: 34 ح 1، والتهذيب: 44 / 6 ح 7، والمزار الكبير: 481 (ط: 344) مثله، وفي الوسائل: 433 / 14 - أبواب المزار- ب 43 ح 1 عن التهذيب. وسيأتي ذيله في ص 31 رقم 499.
^{١١١} (7) - ليس في البحار.
^{١١٢} (1) - «فأحببتمونا» المصدر ج 1؛ وما أثبتناه من ج 2، والبحار.
^{١١٣} (2) - «وتابعتمونا» البحار.
^{١١٤} (3) - من البحار.
^{١١٥} (4) - الرعد: 38.
^{١١٦} (5) - الأمالي: 1 / 143، وفي ج 2 / 291 نحوه، عنه البحار: 393 / 100 ح 24 وص 399 ح 44 نحو صدره.

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلّا أهل الكوفة؛ وإنّ إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلّي عنده أربع ركعات، إلّا رجعه الله مسروراً بقضاء حاجته^{١١٧}.

(٤٧٦)

٣٧- تاريخ قم:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا عمّت البلايا، فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد^{١١٨}.

(٤٧٧)

٣٨- ومنه:

بإسناده عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام

ص: 22

قال: إذا فقد الأمن من البلاد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب، فالهرب الهرب. قلت: جعلت فداك، إلى أين؟ قال: إلى الكوفة ونواحيها^{١١٩}.

(٤٧٨)

٣٩- الكافي:

بإسناده عن أحمد بن عمر، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ أخى ببغداد وأخاف أن يموت بها. فقال: ما تبالي حيثما مات؛ أما إنّ لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها، إلّا حشر الله روحه إلى وادي السلام. قلت له: وأين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة؛ أما إنّى كائن بهم حلق حلق فعود يتحدثون^{١٢٠}.

^{١١٧} (٦) - الكامل: 167 ب 69 ح 4؛ عنه البحار: 259 / 100 ح 7، وفي ص 262 ح 15، والمستدرک: 212 / 10 ح 1، عن أمالي المفيد: 142 ح 9 نحوه. وسيأتي في ص 31 رقم 500.

^{١١٨} (7) - تاريخ قم على ما في المستدرک: 205 / 10 ح 12.

^{١١٩} (1) - تاريخ قم على ما في المستدرک: 205 / 10 ح 12.

^{١٢٠} (2) - الكافي: 243 / 3 ح 2؛ عنه البحار: 234 / 100 ح 27. وفي إرشاد القلوب: 440 من قوله «لا يبقى مؤمن» مرسلًا نحوه.

٤٠- فرحة الغري:

بإسناده عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها ... وبالدكوات البيض بالغريين. قلت:

يا مولاي، وما فيه من الفضل؟ قال: من تختم به ونظر إليه، كتب الله له لكل نظرة زورة أجرها أجر النبيين والصالحين. ولولا رحمة الله لشيعتنا، لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالشن؛ ولكن الله جل ذكره رخصه عليهم، ليتختم به غنيهم وفقيرهم^{١٢١}.

٤١- بحار الأنوار:

روى السيد علي بن عبد الحميد من كتاب فضل بن شاذان، بإسناده عن

ص: 23

مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قائمنا إذا قام يُبنى له في ظهر الكوفة مسجد له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يُريد الجمعة فلا يُدركها^{١٢٢}.

٤٢- كمال الدين:

بإسناده عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأنني أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة، وحوله أصحابه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، عدة أهل بدر^{١٢٣}.

^{١٢١} (3) - فرحة الغري: 86. وفي ص 87 بطريق آخر باختلاف يسير. وفي التهذيب: 6/ 37 ح 19 مثله.
^{١٢٢} (1) - البحار: 385 / 100 ح 3. وفي منتخب الأنوار المضيئة: 334 ذيل حديث مثله. وتقدم نحو ذيله في ص 12 رقم 453.
^{١٢٣} (2) - كمال الدين: 672 صدر ح 25.

٤٣- ومنه:

يأسناده عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ النِّجْفِ، فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النِّجْفِ، رَكِبَ فَرَساً أَدْهَمَ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ^{١٢٤}، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسَهُ، فَلَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدَةِ إِلَّا وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ^{١٢٥}.

(٤٨٣)

٤٤- بحار الأنوار:

نَقَلًا عَنْ بَعْضِ مَوْلاَتِ أَصْحَابِنَا، مَسْنَدًا عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: سَأَلْتُ سَيِّدِي الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... قُلْتُ: يَا سَيِّدِي فَأَيْنَ تَكُونُ دَارَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَجْتَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قال: دار ملكه الكوفة، ومجلس حكمه جامعها، وبیت ماله ومقسم غنائم المسلمين

ص: 24

مسجد السهلة، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين^{١٢٦}.

(٤٨٤)

٤٥- التهذيب:

يأسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: من مخزون علم الله، الإتمام في أربعة مواطن: حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين، وحرم الحسين بن عليّ عليهما السلام^{١٢٧}.

ما روى عن الحسن العسكري عليه السلام

^{١٢٤} (3) - الشِّمْرَاخُ: غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا دَقَّتْ وَسَالَتْ وَجَلَّتْ الْخَيْشُومُ وَلَمْ تَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ «الصحاح: 1/ 425». الْخَيْشُومُ: أَقْصَى الْأَنْفِ، وَالْجَحْفَلَةُ لِلْحَافِرِ: كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ.

^{١٢٥} (4) - كَمَالُ الدِّينِ: 671 صدر ح 22.

^{١٢٦} (1) - الْبَحَارُ: 11/ 53.

^{١٢٧} (2) - الْتَهْذِيبُ: 524/ 8- أَبْوَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ- ب 25 ح 1. وَفِي الْبَحَارِ: 77/ 89 ذِيلُ ح 2 وَص 81 ح 9 عَنِ الْكَامِلِ وَالْخَصَالِ، وَفِي ص 78 ذِيلُ ح 3 عَنِ مَصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ: 731 مَرْسَلًا مِثْلَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ج 1 بَابِ فَضْلِ الْمَدِينَةِ ص 24 رَقْم 48، وَيَأْتِي فِي ج 3 بَابِ فَضْلِ كَرْبَلَاءَ ص 55 رَقْم 779 عَنِ الْكَامِلِ.

٤٦- كمال الدين:

بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - في ذيل حديث - قال: ابني محمد هو الإمام والحجة بعدى؛ من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة.

أما إنَّ له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون؛ ثمَّ يخرج، فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة^{١٢٨}.

ص: 25

ما ورد من طرق اخرى

٤٧- إرشاد القلوب:

روى عن ابن عباس^{١٢٩} أنّه قال: الغرىّ قطعة من الجبل الذي كلّّم الله جلّ شأنه [عليه]^{١٣٠} موسى تكليماً، وقدّس عليه [عيسى]^{١٣١} تقدّيساً، واتّخذ (عليه إبراهيم)^{١٣٢} خليلاً، واتّخذ^{١٣٣} محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً^{١٣٤}.

٤٨- معجم البلدان:

وفى أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام: خرج من بابل ... حتّى نزل بأنقيا ...

^{١٢٨} (3) - كمال الدين: 2 / 409 ح 9. وفي كفاية الأثر: 292 مثله؛ عنهما البحار: 51 / 160 ح 7.

^{١٢٩} (1) - «أبي عبدالله عليه السلام» البحار.

^{١٣٠} (2) - من البحار.

^{١٣١} (3) - من البحار.

^{١٣٢} (4) - «محمّداً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{١٣٣} (5) - «و» البحار.

^{١٣٤} (6) - الإرشاد: 439؛ عنه البحار: 100 / 232 ذيل ح 25. وسيأتي في ص 50 ضمن حديث عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

فجأؤوه وعرضوا عليه المقام عندهم، وبذلوا له البذول. فقال: إنما خرجت مُهاجراً إلى ربّي. وخرج حتّى أتى النجف؛ فلمّا رآه رجع أدراجه - أى من حيث مضى - فتباشروا ووطنوا أنّه رغب فيما بذلوا له. فقال لهم: لِمَنْ تلك الأرض؟
- يعنى النجف -.

قالوا: هى لنا. قال: فتبيعونيها؟ قالوا: هى لك، فوالله ما تُنبت شيئاً. فقال:

لا احبّها إلّا شراءً. فدفع إليهم غنيمات كُنّ معه بها ... فلمّا نزلت بها البركة رجعوا عليه.

وذكر إبراهيم عليه السلام أنّه يُحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد^{١٣٥} ...

ص:26

(٤٨٨)

٤٩- إرشاد القلوب:

فى سياق ذكر فضل المشهد الغروى الشريف قال:

ومن خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر، وترك مُحاسبة^{١٣٦} منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت [به]^{١٣٧} الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام ... ومن خواصّ ذلك الحرم الشريف أنّ جميع المؤمنين يُحشرون فيه^{١٣٨}.

(٤٨٩)

٥٠- مزار الشهيد:

فإذا وردت الكوفة فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنّها حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام^{١٣٩}.

^{١٣٥} (7) - معجم البلدان: 331 / 1 - بانقيا.

^{١٣٦} (1) - «لمحاسبة» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{١٣٧} (2) - من البحار.

^{١٣٨} (3) - الإرشاد: 439؛ عنه البحار: 232 / 100 ذيل ح 25. وقد تقدّم ما يؤيدّ ذيله في ص 451 - 452.

^{١٣٩} (4) - مزار الشهيد: 225. وقد تقدّم ما يدلّ على ذيله في ص 18 رقم 466. وسيأتى ذكر صفة نيّة هذا الغسل والدعاء عنده في ص 75 رقم 550.

الباب الثالث: فضل موضع قبره عليه السلام

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

(٤٩٠)

١- فرحة الغرى:

عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادى قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي، إن الله عز وجل عرض مودتنا أهل البيت على السماوات، فأول من أجاب منها السماء السابعة، فزيناها بالعرش والكرسى...^{١٤٠} ثم أرض كوفان، فشرّفها بقبرك يا علي^{١٤١}...

(٤٩١)

٢- التهذيب:

بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبور^{١٤٢} ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصات من عرصاتها^{١٤٣}...

(٤٩٢)

^{١٤٠} (١) - تقدّم صدره في ج ١ باب فضل قبر النبي صلى الله عليه وآله ص 37 رقم 77.
^{١٤١} (٢) - فرحة الغرى: 27؛ عنه البحار: 281 / 27 ح 4، وج 42 / 197 ح 16. وقد تقدّم نحوه في ص 8 رقم 443.
^{١٤٢} (٣) - «وقبر» المصدر، وما أثبتناه من الوسائل
^{١٤٣} (٤) - التهذيب: 107 / 6 صدر ح 5، وفي ص 22 ضمن ح 7 مثله سيأتي في ص 41 رقم 512، وج 5 ص 5 رقم 1602؛ عنه الوسائل: 14 / 382- أبواب المزار- ب 26 ح 1 وج 2. وسيأتي في ص 30 رقم 498، وص 34 ذيل حديث برقم 505 ما يؤيده.

٣- تفسير القمي:

قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شيءٍ مما خلق الله أكثر من الملائكة، وإنه ليهبط في كل يوم - أو في كل ليلة - سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثم يأتون رسول الله، ثم يأتون أمير المؤمنين فيسلمون عليه^{١٤٤}...

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٤٩٣)

٤- التهذيب:

بإسناده عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث حدث^{١٤٥} به - أنه كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام أن أخرجوني إلى الظهر^{١٤٦}، فإذا تصوّبت أقدامكم واستقبلتكم^{١٤٧} ريح فادفنوني، وهو أول طور سيناء. ففعلوا ذلك^{١٤٨}.

(٤٩٤)

٥- إرشاد القلوب:

روى أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظر، وأطيب قعر! اللهم اجعل قبري بها^{١٤٩}.

ص: 29

(٤٩٥)

٦- ومنه:

^{١٤٤} (1) - تفسير القمي: 2/ 206؛ عنه البحار: 100/ 117 ح 7. وسيأتي في ص 32 رقم 502 نحوه. وقد تقدّم في ج 1 باب فضل قبر النبي صلى الله عليه وآله في ص 37 رقم 78، ذكره، وفي ص 46 رقم 99، وفضل قبر الحسن عليه السلام ص 301 رقم 360 نحوه. وسيأتي في ج 3 ص 9 رقم 702.
^{١٤٥} (2) - «حدثني» الوسائل، والبحار.
^{١٤٦} (3) - ظهر الكوفة: ما وراء النهر إلى النجف - مجمع البحرين: 3/ 100.
^{١٤٧} (4) - «استقبلكم» الوسائل، «فاستقبلتكم» فرحة الغري.
^{١٤٨} (5) - التهذيب: 6/ 34 ح 13؛ عنه الوسائل: 14/ 377 - أبواب المزار - ب 23 ح 4، والبحار: 100/ 250 ح 45. وفي فرحة الغري: 50، وجامع الأخبار: 73 ح 5 مثله.
^{١٤٩} (6) - إرشاد القلوب: 2/ 439؛ عنه البحار: 100/ 232.

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أراد الخلوة بنفسه، أتى إلى طرف الغرى.

فبينما هو ذات يوم هناك مُشرف على النجف، فإذا^{١٥٠} برجل قد أقبل من البرية راكباً^{١٥١} على ناقة، وقُدَّامه جنازة. فحين رأى علياً عليه السلام قصده حتّى وصل إليه وسلّم عليه. فردّ عليّ عليه السلام وقال له: من أين؟ قال: من اليمن. قال: وما هذه الجنازة التي معك؟ قال:

جنازة أبى، أتيت لأدفنها^{١٥٢} في هذه الأرض. فقال له عليّ عليه السلام: لم لا دفنته في أرضكم؟

قال: أوصى إليّ^{١٥٣} بذلك وقال: إنه يدفن هناك رجل يدخل^{١٥٤} في شفاعته مثل ربيعة ومضر. فقال له عليّ عليه السلام: أتعرف ذلك الرجل؟ قال: لا. فقال عليه السلام: أنا والله ذلك الرجل، أنا والله ذلك الرجل^{١٥٥}، قم فادفن أباك^{١٥٦}. فقام فدفن أباه^{١٥٧}.

(٤٩٦)

٧- إثبات الوصية:

وقد روى الناس: ممّا^{١٥٨} أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام، أن يحمل هو وأخوه الحسين عليهما السلام مقدّم الجنازة، فإذا وقفت^{١٥٩} الجنازة حفر^{١٦٠} في ذلك الموضع، فإنهما يجدان خشبة^{١٦١} كان نوح عليه السلام حفرها^{١٦٢} له عليه السلام؛ فيدفناه^{١٦٣} فيها.

روى أنّ الجنازة حُمِلت إلى مسجد السهلة، ووجدت ناقة باركة هناك، فحمل

ص:30

١٥٠ (1) - «وإذا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

١٥١ (2) - «راكب» البحار.

١٥٢ (3) - «لأدفنه» البحار.

١٥٣ (4) - ليس في البحار.

١٥٤ (5) - «يدعى» البحار.

١٥٥ (6) - بزيادة «أنا والله ذلك الرجل» البحار.

١٥٦ (7) - ليس في البحار.

١٥٧ (8) - إرشاد القلوب: 440؛ عنه البحار: 233/100.

١٥٨ (9) - «بما» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرک.

١٥٩ (10) - «وقعت» المستدرک.

١٦٠ (11) - «حفر» المستدرک.

١٦١ (12) - «خشبتين» المستدرک.

١٦٢ (13) - «حفرهما» المستدرک.

١٦٣ (14) - «فدفناه» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرک.

عليها وأقاموها وتبعوها، فلمّا وقفت بالغريّ وبركت، وحفر في ذلك المكان فوجدت الخشبة المحفورة، فدفن فيها حسب ما أوصى؛ وإنّ آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام في قبرٍ واحدٍ^{١٦٤}.

ما روى عن الباقر عليه السلام

(٤٩٧)

٨- كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي النمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة^{١٦٥}؛ وذلك لأنّ قبر عليّ عليه السلام فيها^{١٦٦} ...^{١٦٧}

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٤٩٨)

٩- فرحة الغريّ:

بإسناده عن أبي اسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفة روضة من رياض الجنة؛ فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور^{١٦٨} ثلاث مائة نبيّ وسبعين نبياً

ص: 31

وستّ مائة وصيّ، وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام^{١٦٩}.

(٤٩٩)

^{١٦٤} (1) - إثبات الوصيّة: 152؛ عنه المستدرک: 218 / 10 ح 2.

^{١٦٥} (2) - بزيادة «بشيء» الثواب، والبحار ص 140، والوسائل.

^{١٦٦} (3) - «فيه» الثواب، والبحار ص 140، والوسائل.

^{١٦٧} (4) - الكامل: 168 ب 69 صدر ح 7؛ عنه البحار: 46 / 101 صدر ح 6، وفي ص 140 صدر ح 1، والوسائل: 518 / 14 - أبواب المزار- ب 69 ح 4 عنه وعن ثواب الأعمال: 114 صدر ح 20 مثله. وفي الكامل: 167 ب 69 صدر ح 4، وأمالى المفيد: 142 صدر ح 9 مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه؛ عنهما البحار: 259 / 100 ح 7، وص 262 ح 15. تقدّم في ص 17 رقم 464.

^{١٦٨} (5) - «وقبر» البحار.

^{١٦٩} (1) - فرحة الغريّ: 69؛ عنه الوسائل: 387 / 14 - أبواب المزار- ب 27 ح 6، والبحار: 404 / 100 ح 61.

١٠- كامل الزيارات:

يأسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في ذيل حديث - قال: عليك بالعراق، الكوفة، فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً، هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه^{١٧٠}.

(٥٠٠)

١١- ومنه:

يأسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عرض ولا يتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلّا أهل الكوفة؛ وإنّ إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصليّ عنده أربع ركعات، إلّا رجع الله مسروراً بقضاء حاجته^{١٧١}.

(٥٠١)

١٢- التهذيب:

يأسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قطّ فصلّيّ عنده ركعتين أو أربع ركعات، إلّا نفّس الله (عنه كربته)^{١٧٢} وقضى حاجته. قال:

قلت: قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ فقال لي برأسه: لا. فقلت: فقبر أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال برأسه: نعم^{١٧٣}.

ص: 32

(٥٠٢)

١٣- ثواب الأعمال:

^{١٧٠} (٢) - الكامل: 169 ب 69 ذيل ح 9. وتقدّم بتمامه في ص 20 رقم 473 مع تخريجاته.
^{١٧١} (٣) - الكامل: 167 ب 69 ح 4؛ عنه البحار: 100/259 ح 7، وفي ص 262 ح 15 والمستدرک: 10/212 ح 1، عن أمالي المفيد: 142 ح 9 نحوه. وقد تقدّم في ص 21 رقم 475.
^{١٧٢} (٤) - «كربه» الوسائل.
^{١٧٣} (٥) - التهذيب: 6/35 ح 17؛ عنه الوسائل: 14/378 - أبواب المزار - ب 23 ح 6. وفي فرحة الغري: 65 مثله؛ عنه البحار: 100/259 ح 8.

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه^{١٧٤} ...

(٥٠٣)

١٤ - التهذيب:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن نقول: بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله^{١٧٥}.^{١٧٦} (٥٠٤)

١٥ - الهداية الكبرى:

بإسناده عن أبي جعفر الإمام التاسع عليه السلام^{١٧٧} أن الصادق عليه السلام قال لشيعته بالكوفة، وقد سأله عن فضل الغررين والبقة التي دفن فيها أمير المؤمنين عليه السلام، ولم سمي الغريان غريين؟ فقال: ... وأما البقة التي فيها قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فإن نوحاً صلوات الله عليه لما طافت السفينة [في الطوفان حول الحرم بمكة، وقفت في جانب الركن اليماني،^{١٧٨} وهبط جبرئيل عليه السلام على نوح فقال: إن الله يأمرك أن تنزل

ص: 33

ما بين السفينة والركن اليماني، فإذا استقرت قدماك على الأرض فابحث بيدك هناك، فإنه يخرج تابوت آدم، فاحمله معك في السفينة، فإذا غاص^{١٧٩} الماء^{١٨٠} فادفنه بظهر النجف بين الذكوات^{١٨١} البيض و^{١٨٢} الكوفة؛ فإنها بقعة اخترتها له ولك - يا نوح - ولعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ففعل نوح ذلك، ووصى ابنه ساماً أن يدفنه في البقة مع التابوت الذي لآدم.

^{١٧٤} (1) - ثواب الأعمال: 121 ح 46. وقد تقدّم كاملاً مع تخريجاته في ج 1 باب فضل قبر الحسن عليه السلام ص 301 رقم 360. ومضى نحوه في ص 28 رقم 492.

^{١٧٥} (2) - بزيادة «يعني قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مزار المفيد.

^{١٧٦} (3) - التهذيب: 34/6 ح 14؛ عنه الوسائل: 377/14 - أبواب المزار - ب 23 ح 5. وفي فرحة الغري: 91 مثله. وكذا في مزار المفيد: 224 ح 6 مرسلاً؛ عنهما البحار: 261/100 ح 13.

^{١٧٧} (4) - بزيادة «عن أبيه علي الرضا وموسى الكاظم وجعفر الصادق عليهم السلام المصدر، ولم ترد في المستدرک.

^{١٧٨} (5) - من المستدرک.

^{١٧٩} (1) - «غاص» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرک غاص الماء: نقص، أو غار فذهب «لسان العرب: 201/7».

^{١٨٠} (2) - «فابحث بيدك الماء» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرک.

^{١٨١} (3) - الذكوات: جمع ذكاة: الجمر الملتهبة من الحصى؛ ومنه الحديث: قبر علي عليه السلام بين ذكوات بيض «مجمع البحرين: 2/100».

^{١٨٢} (4) - «من أرض» المستدرک.

فإذا زُرتم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، فزوروا^{١٨٣} آدم ونوح وعليّ بن أبي طالب عليهم السلام^{١٨٤}.

ما ورد من طرق أخرى

(٥٠٥)

١٦- فرحة الغري:

بإسناده عن أبي معمر الهلالي قال: حدثني أبو قرّة- رجل من أصحاب زيد بن عليّ...- قال: انطلقت أنا وزيد بن عليّ نحو الجبّانة^{١٨٥}، فصلّى وقتاً^{١٨٦} طويلاً ثمّ قال:

ص: 34

يا أبا قرّة، حدثني في^{١٨٧} أيّ موضع نحن^{١٨٨}؟ قال: فقلت: لا أدري. قال: نحن قرب قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يا أبا قرّة، نحن في روضة من رياض الجنة^{١٨٩}.

(٥٠٦)

١٧- التهذيب:

بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن الحسن بن الحجاج^{١٩٠} من^{١٩١} حفظه قال: كنّا جلوساً في مجلس (ابن عمّي)^{١٩٢} أبي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج، وفيه جماعة من أهل الكوفة من المشايخ- وفيمن حضر، العباس بن أحمد العباسي- وكانوا قد حضروا عند ابن عمّي يُهنّؤونه بالسلامة؛ لأنّه حضر وقت سقوط سقيفة سيّد أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام في ذى الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

^{١٨٣} (5)- «فزوروه على أنّه مشهد» المستدرک.

^{١٨٤} (6)- الهداية الكبرى: 94؛ عنه المستدرک: 10/ 219 ح 5 باختلاف. وسبأني في ص 49 رقم 524 مضمونه.

^{١٨٥} (7)- الجبّانة: الصحراء. وتسمّى بها المقابر؛ لأنّها تكون في الصحراء، تشبيه الشيء بموضعها. «مجمع البحرين: 1/ 343».

^{١٨٦} (8)- «ليلاً» البحار.

^{١٨٧} (1)- ليس في البحار.

^{١٨٨} (2)- «هذا» البحار.

^{١٨٩} (3)- الفرحة: 114؛ عنه البحار: 100/ 237 ح 6؛ وفي مزار المفيد: 224 ح 5 عن أبي معمر الهلالي باختلاف في ألفاظه.

^{١٩٠} (4)- في رجال الشيخ: 483- باب من لم يرو عنهم عليهم السلام- رقم 36: عليّ بن الحسن بن الحجاج، كوفيّ خاصّي، يكنّى أبا الحسن؛ روى عنه التلعكبري وقال: سمعت منه بالكوفة في الجامع سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة وانظر معجم رجال الحديث: 11/ 325 رقم 7992، ورقم 7993.

^{١٩١} (5)- «بن» المصدر- طبعة دار الكتب الإسلامية-، وما أثبتناه من طبعة مكتبة الصدوق، وفرحة الغريّ، والبحار. وفي الفرحة ص 140 بطريق

آخر: «إملاء من حفظه».

^{١٩٢} (6)- ليس في الفرحة.

فبينما^{١٩٣} هم قعود يتحدثون، إذ حضر المجلس إسماعيل بن عدي^{١٩٤} العبّاسي، فلمّا نظرت الجماعة إليه أحجمت^{١٩٥} عمّا كانت فيه.

فأطال إسماعيل الجلوس، فلمّا نظر إليهم قال لهم: يا أصحابنا - أعزّكم الله -

ص:35

لعلّي قطعت عليكم^{١٩٦} حديثكم بمجيئي؟

قال أبو الحسن عليّ بن يحيى السلماني^{١٩٧} - وكان شيخ الجماعة ومُقدِّماً فيهم -:

لا والله يا أبا عبد الله أعزّك الله، ما أمسكنا لحال^{١٩٨} من الأحوال.

فقال لهم: يا أصحابنا اعلّموا أنّ الله عزّ وجلّ مُسألني^{١٩٩} عمّا أقول لكم وما أعتقد من المذهب - حتّى حلف بعقّ جواريه ومماليكه وحبس دوابّه أنّه ما يعتقّد^{٢٠٠} إلّا ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والسادة^{٢٠١} من الأئمّة عليهم السلام، وعدّهم واحداً واحداً، وتولّى وتبرأ، ولم يدع أحداً ممّن يجب اللعن عليه إلّا لعنه وسماه؛ فأول ما بدأ بالأول، فالثاني، فالثالث:-

ثمّ مرّ على الجماعة، فانبسط إليه أصحابنا وسألهم وسألوه. ثمّ قال لهم: رجعنا يوم الجمعة من الصلاة من المسجد^{٢٠٢} الجامع مع عمّي داود، فلمّا كان قبل منازلنا^{٢٠٣} وقبل منزله - وقد خلا الطريق - قال لنا: أينما كنتم قبل أن تغرب الشمس فصيروا إليّ، ولا يكون^{٢٠٤} أحد منكم على حال فيتخلف - لأنّه^{٢٠٥} كان جمرة^{٢٠٦} بني هاشم -.

فصرنا إليه آخر النهار، وهو جالس ينتظرنا.

^{١٩٣} (7) - «فبينما» الفرحة، والبحار.

^{١٩٤} (8) - «عيسى» الفوحة، والبحار.

^{١٩٥} (9) - أحجمت عن الأمر: تأخّرت عنه. انظر «المصباح المنير: 169».

^{١٩٦} (1) - ليس في الفرحة.

^{١٩٧} (2) - «السليمانى» الفرحة، والبحار.

^{١٩٨} (3) - «بحال» الفرحة، والبحار.

^{١٩٩} (4) - «سائلني» الفرحة.

^{٢٠٠} (5) - «لا يعتقّد» الفرحة، والبحار.

^{٢٠١} (6) - «والسادات» الفرحة.

^{٢٠٢} (7) - «مسجد» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة.

^{٢٠٣} (8) - «منزلنا» الفرحة.

^{٢٠٤} (9) - «ولا يكونن» الفرحة.

^{٢٠٥} (10) - «وكان مُطاعاً، لأنّه» الفرحة.

^{٢٠٦} (11) - «بنو فلان جمرة: إذا كانوا أهل منعة وشدة» النهاية: 293 / 1.

فقال: صيخوا إلى بفلان وفلان من الفعلة. فجاءه رجلان معهما آلهما.

فالتفت إلينا فقال: اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم هذا، وخذوا معكم

ص:36

الجمال - غلاماً^{٢٠٧} كان له أسود يعرف بالجمال، وكان لو حمل هذا الغلام على سكر^{٢٠٨} دجلة لسكرها، من (شدة بأسه)^{٢٠٩} -
وامضوا إلى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون إنه قبر عليّ، حتى تنبشوه وتجبروني بأقصى ما فيه.

فمضينا إلى الموضع فقلنا: دونكم وما أمر به. فحفر الحفّارون - وهم يقولون:

«لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» في أنفسهم، ونحن في ناحية - حتى نزلوا خمسة أذرع، فلما بلغوا إلى الصلابة قال
الحفّارون: قد بلغنا إلى موضع صلب، وليس نقوى بنقّره.

فأنزلوا الحبشى، فأخذ المنقار^{٢١٠} فضرب ضربة سمعنا لها طنيناً شديداً في القبر^{٢١١}، ثم ضرب ثانية وسمعنا لها طنيناً أشدّ من
ذلك، ثم ضرب الثالثة فسمعنا طنيناً أشدّ ممّا تقدّم، ثم صاح الغلام صيحة.

فقمنا فأشرفنا عليه، وقلنا للذين كانوا معه: سلوه ما له^{٢١٢}. فلم يجبههم وهو يستغيث. فشددّوه وأخرجوه بالحبل، فإذا على يده من
أطراف أصابعه إلى مرفقه دم - وهو يستغيث لا يكلمنا، ولا يحسن^{٢١٣} جواباً. فحملناه على البغل ورجعنا طائرين، ولم يزل لحم
الغلام ينتثر^{٢١٤} من عضده وجنبه^{٢١٥} وسائر شقه الأيمن، حتى انتهينا إلى عمى.

ص:37

فقال: ايش وراءكم؟

فقلنا: ما ترى - وحدّثناه بالصورة -.

^{٢٠٧} (1) - «يعني غلاماً» الفرحة.

^{٢٠٨} (2) - سكر الماء: سده. انظر «النهاية: 383 / 2».

^{٢٠٩} (3) - «شدّته وبأسه» الفرحة، والبحار.

^{٢١٠} (4) - المنقار: حديدة كالفأس يُقربها «لسان العرب: 227 / 5».

^{٢١١} (5) - «البر» الفرحة.

^{٢١٢} (6) - «ما باله» الفرحة، والبحار.

^{٢١٣} (7) - «ولا يحير» الفرحة، والبحار.

^{٢١٤} (8) - «ينتثر» الفرحة.

^{٢١٥} (9) - «وجسمه» الفرحة.

فالتفت إلى القبلة وتاب ممّا^{٢١٦} هو عليه، ورجع عن المذهب، وتولّى وتبرأ، وركب بعد ذلك في الليل إلى عليّ بن مصعب بن جابر فسأله أن يعمل على القبر صندوقاً، ولم يُخبره بشيء^{٢١٧}، ووجه بمن^{٢١٨} طمّ الموضع وعمّر الصندوق عليّ، ومات الغلام الأسود من وقته.

قال أبو الحسن بن الحجّاج: رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفاً، وذلك قبل^{٢١٩} أن يُبنى عليه الحائط، الذي بناه الحسن بن زيد^{٢٢٠}.

ص: 39

الباب الرابع: فضل زيارته عليه السلام

ما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٥٠٧)

١ - المقنعة:

روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

من زار عليّاً بعد وفاته فله الجنة^{٢٢١}.

(٥٠٨)

^{٢١٦} (١) - «عمّا» الفرحة، والبحار.
^{٢١٧} (٢) - بزيادة «مما جرى» الفرحة، والبحار.
^{٢١٨} (٣) - «من» الفرحة، والبحار.
^{٢١٩} (٤) - «من قبل» الفرحة، البحار.
^{٢٢٠} (٥) - التهذيب: 6 / 111 ح 16. وفي فرحة الغري: 136 - 139 باختلاف في بعض الألفاظ. ورواه في ص 139 - 140 بطريق آخر. عنه البحار: 42 / 311 ح 1.
^{٢٢١} (١) - المقنعة: 461؛ عنه الوسائل: 14 / 379 ح 10. وفي خصائص الأئمة: 40، وجامع الأخبار: 73 ح 7 مثله، وفي عوالي اللآلي: 1 / 305 ح 6 من غير إسناد باختلاف.

٢- المزار الكبير:

بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: (يا رسول الله) ^{٢٢٢} إن منزلي ناءٍ عن منزلك، وإنّي أشتاقك وأشتاق [إلى] ^{٢٢٣} زيارتك، وأقدم فلا أجدك، وأجد علىّ بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواظمه، وأرجع وأنا متأسّف على رؤيتك.

فقال عليه السلام: من زار عليّاً فقد زارني، ومن أحبه فقد أحبّني، ومن أبغضه

ص: 40

فقد أبغضني - أبلغ قومك هذا عنّي -، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وأنا المجازي له يوم القيامة، وجبريل وصالح المؤمنين ^{٢٢٤}.

(٥٠٩)

٣- كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبت، ما جزاء من زارك؟ قال ^{٢٢٥} صلى الله عليه وآله: بني ^{٢٢٦}، من زارني حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك، كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن أزوره يوم القيامة، فاخلّصه من ذنوبه ^{٢٢٨}.

(٥١٠)

٤- الكافي:

^{٢٢٢} (2) - «لرسول» البحار.
^{٢٢٣} (3) - من البحار، والمستدرک.
^{٢٢٤} (1) - المزار: 13 (ط: 38)؛ عنه البحار: 100 / 262 ح 17، والمستدرک: 10 / 213 ح 6.
^{٢٢٥} (2) - «فقال رسول الله» نسخة م، والبحار.
^{٢٢٦} (3) - «يا بني» نسخة م، والبحار.
^{٢٢٧} (4) - «و» البحار.
^{٢٢٨} (5) - الكامل: 39 ب 10 ح 3؛ عنه البحار: 100 / 259 ح 6. وفي ثواب الأعمال: 107 ح 1 نحوه. وقد تقدّم مثله في ج 1 باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله ص 51 رقم 110.

بإسناده عن محمد بن عليّ، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها، حتّى أصير معه في درجتي^{٢٢٩}.

(٥١١)

٥- كامل الزيارات:

بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن عمته زينب، عن أمّ أيمن، عن

ص: 41

رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل - في حديث طويل، بعد أن ذكر قبر الحسين عليه السلام - قال:

وتحفّه ملائكة ... ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امتك ... وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد، أو قبر أخيك^{٢٣٠} ...

(٥١٢)

٦- التهذيب:

بإسناده عن عمارة بن زيد، عن أبي عامر الساجي^{٢٣١} واعظ أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وعمر تربته؟

قال عليه السلام: يا أبا عامر، حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليه السلام، عن عليّ عليه السلام أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتُدفن بها. قلت:

^{٢٢٩} (٦) - الكافي: 4 / 579 ح 2. وقد تقدّم في ج 1 باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص 52 رقم 111.
^{٢٣٠} (1) - الكامل: 265 ب: 88 ضمن ح 1، وقد تقدّم في ج 1 باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص 59 رقم 135، وفيه أحاديث أخرى في فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، أحجمنا عن ذكرها خوف الإطالة.
^{٢٣١} (2) - «التباني» الفرحة، والبحار.

يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبور^{٢٣٢} ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصه من عرصاتهما، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته^{٢٣٣} من عباده تحن إليكم، وتحتمل^{٢٣٤} المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرّون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، [و]^{٢٣٥} مودةً منهم لرسوله،

ص:42

اولئك - يا عليّ - المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري^{٢٣٦} غداً في الجنة.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهدها، فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك له^{٢٣٧} ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه. فأبشر وبشر أولياءك ومحبّيك من النعيم^{٢٣٨} (وقرة العين)^{٢٣٩} بما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر؛ ولكن حثالة^{٢٤٠} من الناس يُعيرون (زوّار قبوركم بزيارتكم)^{٢٤١} كما تُعيّر الزانية بزناها؛ اولئك شرار امتي، لا نالّهم^{٢٤٢} شفاعتي، ولا يردون حوضي^{٢٤٣}.

(٥١٣)

٧- كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبه إليه، ثمّ يقول لأُمير المؤمنين عليه السلام: أمسكه. ثمّ يقع عليه فيقبّله ويبكي، يقول: يا أبة لم تبكي؟ فيقول: يا بُنيّ، اقبل موضع السيوف منك. قال: يا أبة واقتل؟

^{٢٣٢} (3) - «وقبر» المصدر، ومزار المفيد، وفرحة الغريّ، والمصباح؛ وما أثبتناه من الوسائل.

^{٢٣٣} (4) - «وصفة» المزار، والفرحة، والوسائل.

^{٢٣٤} (5) - «وتحمّل» المزار.

^{٢٣٥} (6) - من المصدر ص 107، والفرحة، والمصباح، والمزار، والوسائل، والبحار.

^{٢٣٦} (1) - بزيادة «وجبراني» المزار.

^{٢٣٧} (2) - ليس في الفرحة، والمصباح، والبحار.

^{٢٣٨} (3) - «النعيم» المزار.

^{٢٣٩} (4) - ليس في المزار.

^{٢٤٠} (5) - الحثالة: الرديء من كلّ شيء «مجمع البحرين: 1 / 454».

^{٢٤١} (6) - «زوّاركم» الفرحة، «زوّار قبوركم» البحار.

^{٢٤٢} (7) - «لا تنالهم» المزار، «لا أنالهم الله» الوسائل، والبحار.

^{٢٤٣} (8) - التهذيب: 22 / 6 ح 7، وفي ص 107 ح 5 من قوله: «يا أبا الحسن» مثله. وكذا في فرحة الغريّ: 76؛ عنه البحار: 100 / 120 ح 22. وفي مزار المفيد: 228 ح 12 باختلاف في صدره. وفي الوسائل: 14 / 382 - أبواب المزار - ب 26 ح 1 وح 2 عن التهذيب. وفي مصباح الزائر: 4 (ط: 13) عن ابن عامر، عنه عليه السلام باختلاف يسير. وقد تقدّم في ج 1 باب فضل قبر الصادق عليه السلام ص 362 رقم 409 مختصراً. ويأتي في ج 5 باب فضل قبورهم عليهم السلام ص 1602.

قال: إى واللّه، وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبة فمصارعنا شتّى؟ قال: نعم يا بُنىّ.

قال: فمن يزورنا من أمّتك؟ قال: لا يزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت، إلّا الصديقون من أمّتى^{٢٤٤}.

ما روى عن زين العابدين عليه السلام

(٥١٤)

٨- فرحة الغرى:

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادى: أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها، وبه أبو حمزة الثمالى - وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها - فصلّى ركعتين. قال أبو حمزة: فما سمعت أطيّب من لهجته، فدنوت منه ... - إلى أن قال - فأكبت على قدميه أقبلهما^{٢٤٥}. فرفع رأسى بيده وقال: لا - يا أبا حمزة -، إنّما يكون السجود لله عزّ وجلّ. قلت^{٢٤٦}: يا ابن رسول الله ما أقدمك إلينا؟ قال عليه السلام: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً؛ هل لك أن تزور معى قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام؟ قلت: أجل^{٢٤٧} ...

ما روى عن الباقر عليه السلام

(٥١٥)

٩- فرحة الغرى:

بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفى - فى ذيل زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام^{٢٤٨} - قال:

^{٢٤٤} (1) - الكامل: 70 ب 22 ح 4. وقد تقدّم ذيله فى ج 1 باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص 59 رقم 133، وص 305 رقم 370.

^{٢٤٥} (2) - «أقبلها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٢٤٦} (3) - «فقلت» البحار.

^{٢٤٧} (4) - الفرحة: 46؛ عنه البحار: 245 / 100 ح 31. وانظر ص 59 رقم 534 وص 93 رقم 562.

^{٢٤٨} (5) - سيّاتى ذكرها فى ص 89 رقم 560.

قال لى الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام، إلّا رفع^{٢٤٩} فى درج^{٢٥٠} من النور، وطُبع عليه بخاتم^{٢٥١} محمد صلى الله عليه وآله، (وكان محفوظاً له)^{٢٥٢} حتى يسلم إلى قائم آل محمد على السلام، فيتلقى^{٢٥٣} صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى^{٢٥٤}.

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٥١٦)

١٠ - فرحة الغرى:

بإسناده عن حسين بن أبى العلاء^{٢٥٥} الطائى، قال: سمعت أبى ذكر أن جعفر بن محمد عليهما السلام مضى إلى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين، وذاع الخبر بالكوفة - إلى أن قال - قلت: فهذا الذى عندنا فى الظهر، أهو قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: إى والله يا شيخ حقاً، ولو أنه عندنا لحججنا إليه^{٢٥٦}.

ص: 45

(٥١٧)

١١ - ومنه:

بإسناده عن حسان بن مهران الجمال، قال: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: يا حسان، أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أى الشهداء؟ قال: على وحسين عليهما السلام. قلت: إنا لنزورهما فنكثر. قال: اولئك الشهداء المرزوقون، فزورهم وافزعوا عندهم بحوائجكم؛ فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة^{٢٥٧}.

^{٢٤٩} (١) - «وقع» مصباح المتنهد: «رفع دعوته» الإقبال، والبحار.
^{٢٥٠} (٢) - الدرر: الذى يكتب فيه» لسان العرب: 2 / 269.
^{٢٥١} (٣) - «بطابع» المصدر ص 42، والمصباح.
^{٢٥٢} (٤) - ليس في المصدر ص 42، والمصباح، والكبير.
^{٢٥٣} (٥) - «فيلقى» مصباح المتنهد، والإقبال، والبحار، والكفعمي، والمزار.
^{٢٥٤} (٦) - الفرحة: 45. وفي ص 42 وإقبال الأعمال: 2 / 274 مثله. وكذا في مصباح المتنهد: 739، والمزار الكبير: 388 (ط: 284) عن جابر الجعفي عن أبى جعفر عليه السلام، وهامش مصباح الكفعمي: 480 عن الصادق عليه السلام، وفي البحار: 100 / 267 ذيل ح 9، وص 268 ذيل ح 11 عن الفرحة.
^{٢٥٥} (٧) - «أبى العفاء» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
^{٢٥٦} (٨) - الفرحة: 60؛ عنه البحار: 100 / 247 ح 37.
^{٢٥٧} (١) - الفرحة: 79؛ عنه البحار: 100 / 261 ح 12.

١٢- أمالي الطوسي:

بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: من زار^{٢٥٨} أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير مُتَجَبِّرٍ ولا مُتَكَبِّرٍ، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله [له]^{٢٥٩} ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبُعث من الآمنين، وهون عليه الحساب، واستقبلته^{٢٦٠} الملائكة؛ فإذا انصرف شيعته^{٢٦١} إلى منزله، فإن^{٢٦٢} مرض عادوه، وإن مات تبعوه^{٢٦٣} بالاستغفار إلى قبره^{٢٦٤}.

١٣- التهذيب:

بإسناده عن الحسين بن محمد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجله يرفعه،

ص: 46

قال: كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام - وقد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - (فقال ابن مارد لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار جدك أمير المؤمنين عليه السلام^{٢٦٥}؟)^{٢٦٦}.

فقال: يا ابن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقه، كتب الله له بكلّ خطوة حجة مقبولة، وعمرة مبرورة^{٢٦٧}. والله يا ابن مارد (ما يطعم الله)^{٢٦٨} النار قدماً اغبرت^{٢٦٩} في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، ماشياً كان أو راكباً. (يا ابن مارد)^{٢٧٠} اكتب هذا الحديث بماء الذهب^{٢٧١}.

^{٢٥٨} (2) - «زار قبر» بشارة المصطفى، والوسائل.
^{٢٥٩} (3) - من الوسائل، والبحار.
^{٢٦٠} (4) - «استقبله» البحار، «وتستقبله» المستدرک.
^{٢٦١} (5) - «شيعوه» الوسائل، والمستدرک.
^{٢٦٢} (6) - «فإذا» البشارة، والمستدرک.
^{٢٦٣} (7) - «شيعوه» الوسائل.
^{٢٦٤} (8) - الأمالي: 1/ 218؛ عنه الوسائل: 14/ 375 - أبواب المزار - ب 23 ذيل ح 1، والبحار: 100/ 257 ح 1. وفي بشارة المصطفى: 109 مثله؛ عنه المستدرک: 10/ 213 ذيل ح 5.
^{٢٦٥} (1) - بزيادة «عارفاً بحقه»، مصباح الزائر.
^{٢٦٦} (2) - ما بين القوسين ليس في الفرحة.
^{٢٦٧} (3) - «مقبولة» المصباح.
^{٢٦٨} (4) - «ما تطعم» الوسائل.
^{٢٦٩} (5) - «تغيرت» بقیة المصادر.
^{٢٧٠} (6) - ليس في الفرحة.

(٥٢٠)

١٤ - ومنه:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً، كتب الله له بكل خطوة حجة وعمره. فإن رجع ماشياً (كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين) ^{٢٧٢. ٢٧٣} (٥٢١)

١٥ - ومنه:

بإسناده عن عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي، عن أبيه. قال: دخلت على

ص: 47

أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا عبد الله بن طلحة، أما تزور ^{٢٧٤} قبر أبي الحسين عليه السلام؟

قلت: بلى ^{٢٧٥}، إنا لنأتيه ^{٢٧٦}. قال: تأتونه [في] ^{٢٧٧} كل جمعة؟ قلت: لا. قال: تأتونه في كل شهر؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم! إن زيارته تعدل حجة وعمره، وزيارة (أبي علي) ^{٢٧٨} عليه السلام تعدل حجتين وعمرتين ^{٢٧٩}.

(٥٢٢)

١٦ - المزار الكبير:

بإسناده عن صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد ^{٢٨٠} أباجعفر المنصور، قال لي: يا صفوان، أنخ الراحلة، فهذا حرم ^{٢٨١} جدّي أمير المؤمنين عليه السلام.

^{٢٧١} (7) - التهذيب: 6 / 21 ح 6؛ عنه الوسائل: 14 / 376 - أبواب المزار - ب 23 ح 3. وفي فرحة الغري: 75 مثله. وكذا في مصباح الزائر: 100 ط:

(73) مرسلًا عن ابن مارد. وفي البحار: 100 / 260 ح 10 عن الفرحة.

^{٢٧٢} (8) - «كتب له بكل خطوة حجتان وعمرتان» البحار.

^{٢٧٣} (9) - التهذيب: 6 / 20 ح 3؛ عنه الوسائل: 14 / 380 - أبواب المزار - ب 24 ح 1. وفي فرحة الغري: 75 مثله؛ عنه البحار: 100 / 260 ح 9.

^{٢٧٤} (1) - «تأتون» الفرحة، والبحار: «ما تزور» الوسائل.

^{٢٧٥} (2) - بزيادة «جعلت فداك» الفرحة، والبحار.

^{٢٧٦} (3) - «لنأتيه» الفرحة، والبحار.

^{٢٧٧} (4) - من الوسائل.

^{٢٧٨} (5) - «أبي عبد الله» الفرحة، «أبيه» البحار.

^{٢٧٩} (6) - التهذيب: 6 / 21 ح 4؛ عنه الوسائل: 14 / 381 - أبواب المزار - ب 25 ح 1. وفي فرحة الغري: 78 مثله؛ عنه البحار: 100 / 260 ح 11.

^{٢٨٠} (7) - «يريد» الفرحة، والبحار.

^{٢٨١} (8) - «قبر» الفرحة، والوسائل، والبحار.

فأنختها ... ثم أخذ نحو الذكوات^{٢٨٢} وقال لي: قصر خطاك وألق ذقنك [إلى]^{٢٨٣} الأرض، فإنه^{٢٨٤} يكتب لك بكل خطوة مائة [ألف]^{٢٨٥} حسنة، ويُمحي عنك مائة ألف سيئة، وتُرفع لك مائة ألف درجة، وتُقضى لك مائة ألف حاجة، ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات أو قُتل، ثم مشى ومشيت ...^{٢٨٦} ثم قام فصلّى عند الرأس ركعات، وقال: يا صفوان، من زار أمير المؤمنين عليه السلام

ص:48

بهذه الزيارة^{٢٨٧} وصلى^{٢٨٨} هذه^{٢٨٩} الصلاة، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً سعيه؛ ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة. قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة؟

قال: يزوره في كل ليلة سبعون قبيل^{٢٩٠}. قلت: كم القبيلة؟ قال عليه السلام: مائة ألف. ثم خرج من عنده القهقري، وهو يقول: ^{٢٩١} ...

(٥٢٣)

١٧ - ومنه:

- عند ذكر زيارة^{٢٩٢} لأمر المؤمنين والحسين بن عليّ عليهما السلام - قال: روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبو عبد الله عليه السلام، فزُرنا ... إلى أن قال - وقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد صلوات الله عليه، ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن صلى وودّع ثم قال لي: يا صفوان، تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء، وزُرهما بهذه الزيارة؛ فأني ضامن على

^{٢٨٢} (9) - «الذكوة» البحار.
^{٢٨٣} (10) - من الفرحة، والوسائل.
^{٢٨٤} (11) - ليس في الوسائل.
^{٢٨٥} (12) - من الفرحة، والوسائل، والبحار.
^{٢٨٦} (13) - انظر ص 67 رقم 545، وص 115 رقم 565.
^{٢٨٧} (1) - سيأتي ذكرها في ص 115 رقم 565.
^{٢٨٨} (2) - «وعلى» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والبحار.
^{٢٨٩} (3) - «بهذه» الفرحة، والبحار.
^{٢٩٠} (4) - «قبيل» الفرحة. وكذا ما بعدها.
^{٢٩١} (5) - المزار الكبير: 317 (ط: 240)، عنه فرحة الغري: 94، وفي البحار: 100 / 279 ح 15 عن الفرحة. وكذا الوسائل: 14 / 392 - أبواب المزار - ب 29 ح 7 صدره. وسيأتي ذيله في ص 116.
^{٢٩٢} (6) - سيأتي ذكرها في ص 117 رقم 567.

اللَّهِ لكلَّ من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قُرب أو بُعد، أنَّ زيارته مقبولة، وأنَّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت، وأنَّ الله يُجيبه^{٢٩٣}...

ص:49

(٥٢٤)

١٨ - كامل الزيارات:

بإسناده عن المُفضَّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت [له]^{٢٩٤}:

إنِّي أشتاق إلى الغريِّ. قال: فما شوقك^{٢٩٥} إليه؟ قلت له: إنِّي أحبُّ (أمير المؤمنين عليه السلام وأحبُّ أن أزوره)^{٢٩٦}. قال^{٢٩٧}: فهل تعرف فضل زيارته؟ قلت: لا، يا ابن رسول الله، فعرفني^{٢٩٨} ذلك.

قال: إذا (أردت زيارة)^{٢٩٩} أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنَّك زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم^{٣٠٠} عليَّ بن أبي طالب عليهم السلام. قلت^{٣٠١}: إنَّ آدم هبط بسرديب^{٣٠٢} في مطلع الشمس، وزعموا أنَّ عظامه في بيت الله الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة؟! قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام - وهو في السفينة - أن يطوف بالبيت اسبوعاً، فطاف^{٣٠٣} كما أوحى^{٣٠٤} إليه، ثمَّ نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه

ص:50

^{٢٩٣} (7) - المزار الكبير: 275 (ط: 214)، عنه البحار: 310 / 100 ح 24.

^{٢٩٤} (1) - من بقية المصادر.

^{٢٩٥} (2) - «وما يشوقك» المزار الكبير.

^{٢٩٦} (3) - «أن أزور أمير المؤمنين» التهذيب، والمزار الكبير، ومصباح الزائر، وفرحة الغريِّ، والبحار، والوسائل

^{٢٩٧} (4) - «فقال لي» نسخة م، والمزار الكبير، والبحار.

^{٢٩٨} (5) - «إلا أن تعرفني» التهذيب، والفرحة؛ «فتعرفني» المزار الكبير.

^{٢٩٩} (6) - «زُرت» التهذيب، ومزار المفيد؛ «أردت أن تزور قبر» الفرحة.

^{٣٠٠} (7) - «وجسد» الفرحة.

^{٣٠١} (8) - بزيادة «يا ابن رسول الله» الوسائل.

^{٣٠٢} (9) - «بسرانديب» التهذيب، والفرحة. وسرنديب: جزيرة في بحر الهند» معجم البلدان: 215 / 3.

^{٣٠٣} (10) - «طاف بالبيت» مزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والفرحة؛ «طاف بالبيت اسبوعاً» نسخة م، والبحار.

^{٣٠٤} (11) - لفظ الجلالة ليس في المزار الكبير، والفرحة، وبعض نسخ المصباح

عظام آدم، فحمل التابوت في جوف السفينة حتّى^{٣٠٥} طاف بالبيت^{٣٠٦} ما شاء الله تعالى أن يطوف^{٣٠٧}، ثمّ ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدّها، ففيها قال الله للأرض:

ابْلَعِي مَاءَكِ^{٣٠٨}، فبلعت ماءها من^{٣٠٩} مسجد الكوفة، كما بدأ الماء (من مسجدّها)^{٣١٠}، وتفرّق الجمع (الذي كان)^{٣١١} مع نوح في السفينة، فأخذ نوح التابوت فدفعه بالغري^{٣١٢}، وهو قطعة من الجبل الذي كلّّم الله عليه موسى تكليماً، وقدّس عليه عيسى تقديساً، واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتّخذ عليه^{٣١٣} محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً؛ والله ما سكن فيه أحد^{٣١٤} بعد أبويه^{٣١٥} الطاهرين^{٣١٦} آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

فإذا أردت^{٣١٧} جانب النجف، فزُرْ عظام آدم، وبدن نوح، وجسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنّك زائر الآباء^{٣١٨} الأوّلين، ومحمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيّين، وعليّاً سيّد الوصيّين،

ص: ٥١

فإنّ زائرته تفتح له أبواب السماء (عند دعوته)^{٣١٩}، فلا تكن عن الخير نواماً^{٣٢٠}.

(٥٢٥)

١٩ - الكافي:

-
- ٣٠٥ (1) - «ثمّ» الفرحة.
٣٠٦ (2) - ليس في التهذيب، والمزار الكبير، والمصباح، والفرحة
٣٠٧ (3) - «أن يطوفه» المزار الكبير.
٣٠٨ (4) - هود: 44.
٣٠٩ (5) - «في» المزار الكبير.
٣١٠ (6) - «منه» بقيّة المصادر.
٣١١ (7) - «الذين كانوا» الفرحة، والوسائل.
٣١٢ (8) - «في الغري» التهذيب، والمزار الكبير، والفرحة، ومزار المفيد
٣١٣ (9) - ليس في التهذيب، والفرحة، وبعض نسخ المصباح
٣١٤ (10) - ليس في التهذيب، والمزار الكبير، والمصباح، والفرحة
٣١٥ (11) - «أبائه» المصدر، ومزار المفيد، والمزار الكبير؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام «بعد أبويه» أي بعد زمان دفن أبويه، فلا ينافي كونه عليه السلام أفضل منهما
٣١٦ (12) - «الطبيين» نسخة م، وبقية المصادر.
٣١٧ (13) - «زُرْتُ» نسخة م، ومزار المفيد، والتهذيب، والمزار الكبير، والفرحة، والوسائل، والبحار
٣١٨ (14) - «الأنبياء» الفرحة.
٣١٩ (1) - ليس في المزار الكبير.
٣٢٠ (2) - الكامل: 38 ب 10 ح 2. وفي مزار المفيد: 20 ح 3، والتهذيب: 6 / 22 ح 8، والمزار الكبير: 11 (ط: 36)، وفرحة الغري: 73 مثله. وكذا في مصباح الزائر: 172 (ط: 117) مرسلًا عن مفضل بن عمر؛ عن بعضها الوسائل: 14 / 384 - أبواب المزار - ب 27 ح 1. وفي البحار: 100 / 258 ح 4، وص 259 ح 5 عن الكامل والفرحة. وفي المقنعة: 462، والخصائص للرّضي: 40، وإرشاد القلوب: 442 مرسلًا نحو ذيله. وقد تقدّم في ص 32 رقم 504 مضمونه.

بإسناده عن يونس بن أبي وهب القصري^{٣٢١}، قال: دخلت المدينة فأُتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت^{٣٢٢}: جعلت فداك، أتيك ولم أزر^{٣٢٣} أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت! لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك؛ ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة، ويزوره الأنبياء، (ويزوره المؤمنون)^{٣٢٤}؟! قلت: جعلت فداك، ما علمت ذلك. قال عليه السلام:

اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل (عند الله)^{٣٢٥} من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضلوا^{٣٢٦}.

ص: 52

(٥٢٦)

٢٠ - المقتعة:

قال الصادق عليه السلام: من ترك زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، لم ينظر الله إليه^{٣٢٧}.

ما روى عن الرضا عليه السلام

(٥٢٧)

٢١ - فرحة الغري:

بإسناده عن أبي شعيب الخراساني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

أيما أفضل: زيارة قبر أمير المؤمنين، أو زيارة الحسين عليهما السلام؟ قال عليه السلام: إنَّ الحسين قُتل مكروباً، فحقَّ^{٣٢٨} على الله جلَّ ذكره أن لا يأتيه مكروب إلَّا فرَّج الله كربته.

^{٣٢١} (3) - «يونس عن أبي وهب البصري» الكامل. «يونس عن أبي وهب القصري» التهذيب، ومزار المفيد، والفرحة. «يونس بن وهب القصري» المصباح. انظر معجم رجال الحديث: 70 / 22 رقم 14886.

^{٣٢٢} (4) - «قلت له» التهذيب، والوسائل.

^{٣٢٣} (5) - بزيادة «قبر» بقیة المصادر غير الفرحة.

^{٣٢٤} (6) - «مع المؤمنين» الكامل؛ وفيه نسخة كما في المتن.

^{٣٢٥} (7) - ليس في الفرحة.

^{٣٢٦} (8) - الكافي: 4 / 579 ح 3؛ وفي كامل الزيارات: 38 ب 10 ح 1، ومزار المفيد: 19 ح 2، والتهذيب: 6 / 20 ح 2، والمزار الكبير: 10 (ط: 36)، ومصباح الزائر: 101 (ط: 73)، وفرحة الغري: 74، مثله. وفي المقتعة: 462، والخصائص للرَضِي: 40، وجامع الأخبار: 74 ح 9 مرسلاً نحوه؛ عن بعضها الوسائل: 14 / 375. أبواب المزار- ب 23 ح 2. وفي البحار: 100 / 257 ح 3 عن الكامل.

^{٣٢٧} (1) - المقتعة: 462؛ عنه الوسائل: 14 / 376. أبواب المزار- ب 23 ذيل ح 2. وفي الخصائص للرَضِي: 40 في صدر حديث مثله؛ عنه المستدرک: 10 / 212 ح 4.

^{٣٢٨} (2) - «فحق» الوسائل.

وفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام على زيارة قبر^{٣٢٩} الحسين، كفضل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام^{٣٣٠}.

(٥٢٨)

٢٢- التهذيب:

بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام- في حديث في فضل يوم الغدير- قال:

يا ابن أبي نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف

ص: 53

ما أعتق في شهر رمضان وليلة^{٣٣١} القدر وليلة الفطر. والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين؛ فأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: يا أهل الكوفة (لقد اعطيتم)^{٣٣٢} خيراً كثيراً، وإنكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان، مستقلون^{٣٣٣} مقهورون مُمتحنون، يُصب عليكم البلاء صباً^{٣٣٤} ...

(٥٢٩)

٢٣- فرحة الغري:

ذكر ابن همام^{٣٣٥} في الأنوار أنه عليه السلام أمر شيعته بزيارته عليه السلام، ودل على أنه بالغريين بظاهر الكوفة^{٣٣٦}.

^{٣٢٩} (3) - ليس في الوسائل.

^{٣٣٠} (4) - الفرحة: 104؛ عنه الوسائل: 14/ 381- أبواب المزار- ب 25 ح 2، والبحار: 100/ 261 ح 14.

^{٣٣١} (1) - «وفي ليلة» الوسائل.

^{٣٣٢} (2) - «او تيتتم» الفرحة.

^{٣٣٣} (3) - «مستدلون» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، والإقبال، والفرحة، والبحار.

^{٣٣٤} (4) - التهذيب: 6/ 24 ضمن ح 9. وفي مصباح المتهجد: 737، ومصباح الزائر: 233 (ط: 153)، وإقبال الأعمال: 2/ 268، وفرحة الغري: 107 مثله؛ عن معظمها الوسائل: 14/ 388- أبواب المزار- ب 28 ح 1. وفي البحار: 100/ 358 ح 2، وص 359 ح 3 وح 4 عن المتهجد، والإقبال. ستأتي قطعة منه في ص 55 رقم 531.

الباب الخامس: الأوقات المُستحبّة لزيارته عليه السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٥٣٠)

١- مصباح المتهجّد:

روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبر أمير المؤمنين عليه السلام و... - وهو في بلده -، فليغتسل في يوم الجمعة^{٣٣٧} ...

ما روى عن الرضا عليه السلام

(٥٣١)

٢- فرحة الغريّ:

بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام - ضمن حديث في فضل يوم الغدير^{٣٣٨} - قال: يا ابن أبي نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام^{٣٣٩}.

^{٣٣٥} (5) - هو محمّد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، له من الكتب كتاب الأنوار في تاريخ الأئمّة عليهم السلام. روى عنه التلعكبري. انظر رجال النجاشي: 379 رقم 1032، ورجال الطوسي: 494- باب من لم يرو عنهم عليهم السلام- رقم 20، وفرحة الغريّ: 109، ومعجم رجال الحديث: 14 / 232 رقم 9967.
^{٣٣٦} (6) - الفرحة: 105.
^{٣٣٧} (1) - المصباح: 288. وسيأتي كاملاً في ج 5 باب كيفيّة زيارتهم عليهم السلام ص 128 رقم 1671.
^{٣٣٨} (2) - تقدّم ذكره مع تخريجاته في ص 52 رقم 528.
^{٣٣٩} (3) - الفرحة: 107.

ما روى عن القائم عليه السلام

(٥٣٢)

٣- جمال الاسبوع:

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان عليه السلام، وهو يزور بها- فى القطة لا فى النوم- يوم الأحد، وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام: ^{٣٤٠}...

ما ورد من طرق اخرى

(٥٣٣)

٤- بحار الأنوار:

- بعد أن ذكر زيارة له عليه السلام فى السابع والعشرين من رجب- قال: ... والإتيان بالأعمال الحسنة فى الأزمان الشريفة موجب لمزيد المثوبة؛ فزيارته صلوات الله عليه فى سائر الأيام الشريفة أفضل، لاسيما الأيام التى لها اختصاص به، وظهر له فيها كرامة وفضيلة ومنقبة:

كيوم ولادته، وهو على المشهور ثالث عشر رجب، كما رووا عن عتاب بن أسيد أنه قال: وُلد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بمكة فى بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب - وللنبي صلى الله عليه وآله ثمان وعشرون سنة-، قبل النبوة باثنتى عشرة سنة. أو سابع شهر شعبان، كما روى الشيخ فى المصباح عن صفوان الجمال، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: وُلد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من شعبان ^{٣٤١}. ويوم وفاته وقد مر ^{٣٤٢}.

وليلة مبيته على فراش النبي صلى الله عليه وآله، وهى اولى ليلة من ربيع الأول.

ص: 57

ويوم فتح بدر على يديه، وهو السابع عشر من شهر رمضان.

^{٣٤٠} (١)- جمال الاسبوع: 30، عنه البحار: 212 / 102. وسيأتي ذكر الزيارة فى ص 274 رقم 596.

^{٣٤١} (2)- مصباح المتهجد: 852.

^{٣٤٢} (3)- يعنى فى البحار.

ويوم مُواساته فى غزوة احد، وهو سابع عشر شوال.

ويوم فتح خيبر على يديه، وهو السابع والعشرون من رجب.

ويوم صعوده على كتف النبى صلى الله عليه وآله لحطّ الأصنام، وهو العشرون من شهر رمضان.

ويوم فتح البصرة، وهو مُنتصف جمادى الاولى.

ويوم رُدّت الشمس عليه، وهو سابع عشر شوال.

ويوم نصبه لتبليغ آيات «براءة» وعزل أبى بكر عنه، وظهور استحقاقه للأمانة والخلافة فيه؛ وهو أول ذى الحجة.

ويوم سدّ الأبواب وفتح بابه، وهو يوم عرفة.

ويوم تصدّقه بالخاتم، وهو الرابع والعشرون من ذى الحجة، وهو يوم المُباهلة؛ فله اختصاص به عليه السلام من جهتين.

ويوم نزول «هل أتى» فى شأنه، وهو الخامس والعشرون من ذى الحجة؛ وقيل هو يوم المُباهلة أيضاً.

ويوم تزوّجه فاطمة عليها السلام، ويوم زفافها إليه، وقد مرّ^{٣٤٣} فى باب زيارة فاطمة عليها السلام.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاة النبى صلى الله عليه وآله.

ويوم بويع بالخلافة بعد قتل عثمان، وهو ثامن عشر ذى الحجة، أو الخامس والعشرون منه.

ويوم نيروز الفرس، لما روى أنّه عليه السلام بويع بالخلافة فى ذلك اليوم.

إلى غير ذلك من الأيام التى لا يمكن إحصاؤها؛ إذ ما من يوم إلّا وقد ظهر له فيها فضيلة وجلالة وكرامة^{٣٤٤}.

ص: 59

^{٣٤٣} (1) - انظر البحار: 202 / 100.

^{٣٤٤} (2) - البحار: 383 / 100.

الباب السادس: آداب زيارته عليه السلام

ما روى عن السجّاد عليه السلام

(٥٣٤)

١- فرحة الغرى:

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادى^{٣٤٥} أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها، وبه أبو حمزة الثمالي - وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها - فصلّى ركعتين. قال أبو حمزة: فما سمعت أطيّب من لهجته، فدنوت منه ... - إلى أن قال - فأكبت على قدميه أقبلهما^{٣٤٦} فرفع رأسى بيده وقال: لا يا أبا حمزة؛ إنّما يكون السجود لله عزّ وجلّ. قلت: يا ابن رسول الله، ما أقدمك إلينا؟ قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً. هل لك أن تزور معي قبر جدّي على بن أبي طالب عليه السلام؟ قلت: أجل. فسرت في ظلّ ناقته يحدثني حتّى أتينا الغريّين - وهى بقعة بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته، ومرّغ خديّه عليها وقال: يا أبا حمزة، هذا قبر جدّي على بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ زاره بزيارة^{٣٤٧} ...^{٣٤٨}

ص: 60

(٥٣٥)

٢- مستدرک الوسائل:

فى مزار كبير للشيخ الطبرسى صاحب الاحتجاج، أو للقطب الراوندى، أو لبعض من عاصرهما، بإسناده عن على بن الحسين عليهما السلام قال: إذا أردت زيارة أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام فاغتسل غسلًا نظيفاً، والبس البياض من

^{٣٤٥} (١) - بزيادة «رضي الله عنه» البحار.

^{٣٤٦} (٢) - «أقبلها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٣٤٧} (٣) - انظر ص 93 رقم 562.

^{٣٤٨} (٤) - الفرحة: 46؛ عنه البحار: 100/245 ح 31. تقدّمت قطعة منه في ص 43 رقم 514.

الثياب، وامش حافياً - وعليك السكينة والوقار - بالتكبير والتهليل والتمجيد والتسبيح والتعظيم لله تبارك وتعالى، والصلاة على النبي وآله، وتقول إذا استقبلت القبر: ^{٣٤٩}...

(٥٣٤)

٣- فرحة الغرى:

بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالمجاز - وهو من ناحية الكوفة - فوقف عليه ثم بكى وقال: ^{٣٥٠}السلام ...

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٥٣٧)

٤- التهذيب:

بإسناده عن صالح بن سعيد القمّاط، عن يونس بن ظبيان قال: أتيت

ص: 61

أبا عبد الله عليه السلام حيث قدم الحيرة - وذكر حديثاً حدّثناه، إلّا أنّه (يقول: - إنّه) ^{٣٥١}سار معه حتّى انتهى ^{٣٥٢}إلى المكان الذي أراد، فقال: يا يونس اقرن ^{٣٥٣}دأبتك. فقرنت بينهما. ثم رفع يده ^{٣٥٤}(فدعا دعاء خفياً لا أفهمه، ثم استفتح الصلاة، فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما، وفعلت كما فعل) ^{٣٥٥}. ثم دعا على السلام ففهمته وعلمته ^{٣٥٦}. فقال: يا يونس، أتدرى أيّ مكان

^{٣٤٩} (1) - المستدرک: 10 / 221 ح 3. وفي ص 160 من نسخة مخطوطة من مزار قديم موجودة عندنا مثله؛ ولعلّها من نسخ المزار المذكور في المستدرک.

^{٣٥٠} (2) - الفرحة: 40. وفي ص 43 ضمن حديث، ومصباح المتّجّد: 738، والمزار الكبير: 385 (ط: 282)، والنسخة القديمة: 179 نحوه. وفي البحار: 100 / 268 ح 11 عن الفرحة. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 90 رقم 560 عن الفرحة برواية أخرى مع اختلاف يسير.

^{٣٥١} (1) - ليس في الفرحة، والبحار «قال» الوسائل.

^{٣٥٢} (2) - «أتينا» الفرحة، والبحار.

^{٣٥٣} (3) - قرن الشخص للسائل: إذا جمع له بعيرين في قرْن. بفتحين - وهو الحبل «مجمع البحرين: 3 / 497».

^{٣٥٤} (4) - «يديه» الوسائل.

^{٣٥٥} (5) - ليس في الوسائل.

^{٣٥٦} (6) - «وعلمنيه» الفرحة، والبحار.

هذا؟ فقلت: جعلت فداك، لا والله، ولكنني أعلم أنني في الصحراء. فقال: هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام، يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم^{٣٥٧} القيامة.

الدعاء^{٣٥٨}:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ فَمَا^{٣٥٩} قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ، أَوْ قَدَرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ، فَأَعْطِنَا

ص:62

مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيُدْفَعُهُ^{٣٦١}. وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا^{٣٦٢} وَسُودَدِنَا وَشَرْفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا^{٣٦٣} وَكَرَامَتِنَا^{٣٦٤} فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا.

اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيُدْفَعُهُ^{٣٦٥}. وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي^{٣٦٦} رِضْوَانِكَ وَحَسَنَاتِنَا^{٣٦٧} وَسُودَدِنَا وَشَرْفِنَا^{٣٦٨} وَنِعْمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا، وَلَا بَطْرًا، وَلَا فِتْنَةً، (وَلَا مَقْتًا)^{٣٦٩} وَلَا عَذَابًا، وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا (وَلَا فِي الْآخِرَةِ)^{٣٧٠}.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثَرَةِ اللِّسَانِ، وَسُوءِ الْمَقَامِ^{٣٧١}، وَخِفَّةِ الْمِيزَانِ.

^{٣٥٧} (7) - «إلى يوم» البحار. قال المجلسي رحمه الله بعد أن أشار إلى ما في التهذيب: فالمعنى أنه وإن فرّق بين قبريهما لكنهما في القيامة لا يفترقان. وذكر أن ما في البحار أظهر، والمعنى: أنهما وإن افترقا ظاهراً لكنهما ليسا بمفترقين، بل يلتقيان في البرزخ إلى يوم القيامة بأرواحهما، ثم في القيامة يلتقيان بأجسادهما.

^{٣٥٨} (8) - في مزار الشهيد: كلما صليت فريضاً كانت أو نفلاً مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام ادع بهذا الدعاء

^{٣٥٩} (9) - «كما» مزار الشهيد، «كلما» بعض نسخ المصباح، «فكما» الفرحة.

^{٣٦٠} (10) - «و» الفرحة، والبحار، وبعض نسخ المصباح

^{٣٦١} (1) - «ویدمغه» بقیة المصادر

^{٣٦٢} (2) - ليس في المصباح، ومزار الشهيد.

^{٣٦٣} (3) - «ونعمائك» الفرحة. والنعماء: النعم الباطنة» مجمع البحرين: 4/ 377.

^{٣٦٤} (4) - «وكرامتك» الفرحة، والبحار، «وكراماتنا» مصباح الزائر، ومزار الشهيد.

^{٣٦٥} (5) - «یدمغه» بقیة المصادر

^{٣٦٦} (6) - «إلى» مزار الشهيد.

^{٣٦٧} (7) - «وفي حسناتنا» المصباح، ومزار الشهيد.

^{٣٦٨} (8) - «وشرفك» المصباح.

^{٣٦٩} (9) - ليس في الفرحة، ومزار الشهيد.

^{٣٧٠} (10) - «والآخرة» بقیة المصادر.

^{٣٧١} (11) - «المقال» مزار الشهيد.

اللَّهُمَّ^{٣٧٢} لَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالُنَا عَلَيْنَا^{٣٧٣} حَسَرَاتٍ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ،
وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرُكَ

ص:63

وَلَا تَسَاكٍ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى^{٣٧٤} تَلْقَاكَ^{٣٧٥}، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ^{٣٧٦} حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا
غُرُفَاتٍ^{٣٧٧}، وَاجْعَلْ غُرُفَاتِلْ عَالِيَاتٍ.

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا^{٣٧٨} مِنْ سَعَتِكَ^{٣٧٩} مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَالْهُدَى^{٣٨٠} مَا أَبْقَيْتَنَا، (وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا)،^{٣٨١} وَالْكَرَامَةَ إِذَا
تَوَفَّيْتَنَا^{٣٨٢}، وَالْحِفْظَ فِيمَا يَبْقَى^{٣٨٣} مِنْ عُمْرِنَا، وَالْبَرَكَاتَةَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا، وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا
بِظُلْمِنَا، وَلَا تُعَاقِبْنَا^{٣٨٤} بِجَهْلِنَا، وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطِيئَتِنَا^{٣٨٥}، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْنَا عَظْمَاءَ عِنْدَكَ، (أَذِلَّةً
فِي أَنْفُسِنَا)^{٣٨٦}، وَأَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا.

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ)^{٣٨٧} مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَصَلَاةٍ^{٣٨٨} لَا تُقْبَلُ^{٣٩٠}. أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ^{٣٩١}.

ص:64

-
- ٣٧٢ (12) - بزيادة «صلِّ على محمد وآل محمد و» المصباح، ومزار الشهيد.
٣٧٣ (13) - ليس في مزار الشهيد، وبعض نسخ المصباح
٣٧٤ (1) - «حين» المصدر، والفرحة؛ وما أثبتناه من المصباح، ومزار الشهيد، وملاذ الأخيار 9/ 91 عن الفرحة وبعض نسخ التهذيب، والبحار.
٣٧٥ (2) - بزيادة «وصلِّ على محمد وآل محمد و» المصباح، ومزار الشهيد.
٣٧٦ (3) - «و» الفرحة.
٣٧٧ (4) - الغرفات: منازل في الجنة رفيعة، من فوقها منازل رفيعة «مجمع البحرين: 4/ 305».
٣٧٨ (5) - «لفقرنا» مزار الشهيد، والبحار.
٣٧٩ (6) - «سعة» بقية المصادر.
٣٨٠ (7) - «وأنلنا الهدى» الفرحة، «اللهم صلِّ على محمد وآل محمد ومن علينا بالهدى» المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.
٣٨١ (8) - ليس في الفرحة، ومزار لشهيد، والبحار.
٣٨٢ (9) - «توفيتنا به» البحار.
٣٨٣ (10) - «بقي» المصباح، والفرحة، والبحار «تبقى» مزار الشهيد.
٣٨٤ (11) - «ولا تقايسنا» المصباح، ومزار الشهيد وفيه نسخة كما في المتن
٣٨٥ (12) - «بخطايانا» المصباح، ومزار الشهيد.
٣٨٦ (13) - «وفي أنفسنا أذلة» المصباح، ومزار الشهيد.
٣٨٧ (14) - «وأعدنا» الفرحة، «أعوذ بك» بقية المصادر.
٣٨٨ (15) - «ومن عين» الفرحة، والبحار، ونسخة في مزار الشهيد.
٣٨٩ (16) - «ومن صلاة» المصباح، ومزار الشهيد.
٣٩٠ (17) - «لا ترفع» مزار الشهيد.
٣٩١ (18) - التهذيب: 6/ 35 ح 18؛ عنه الوسائل: 14/ 378- أبواب المزار- ب 23 ح 7 إلى قوله «يوم القيامة». وفي فرحة الغري: 66 بطريقتين باختلاف في ألفاظه. وورد الدعاء في مصباح الزائر: 190 (ط: 128)، ومزار الشهيد: 52 من غير إسناد. وفي البحار: 100/ 269 ح 12 عن الفرحة.

٥- المزار الكبير:

زيارة اخرى لأُمير المؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصادق^{٣٩٢} جعفر بن محمد عليه السلام وعلمها محمد بن مسلم الثقفي، قال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل (غسل الزيارة)^{٣٩٣}، والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، وامش^{٣٩٤} - وعليك السكينة والوقار - فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبله، وكبر الله تعالى ثلاثين مرة، وقُل: ^{٣٩٥}...

٦- ومنه:

نقلًا عن كتاب الأنوار، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت الزيارة لأُمير المؤمنين عليه السلام، فاغتسل حيث تيسر لك، وقُل حين تعزم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا، وَذَنْبِي مَغْفُورًا، وَعَمَلِي مَقْبُولًا، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَزَكِّ عَمَلِي، وَتَقَبَّلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم امش - وعليك السكينة والوقار - حتى تأتي باب الحرم، فقم على الباب وقُل: ^{٣٩٦}...

ص: 65

٧- فرحة الغري:

^{٣٩٢} (1) - وفي هامشه: زار بها الصادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأول عند طلوع الشمس، وفي هذا اليوم ولد النبي صلى الله عليه وآله
^{٣٩٣} (2) - «للزيارة» مزار الشهيد.
^{٣٩٤} (3) - ليس في مزار الشهيد، والبحار
^{٣٩٥} (4) - المزار الكبير: 264 (ط: 205)؛ عنه فرحة الغري: 93. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 211 رقم 587.
^{٣٩٦} (5) - المزار الكبير: 293 (ط: 225)؛ عنه البحار: 334 / 100 ح 32. وسيأتي في ص 102 رقم 564 مع ذكر الزيارة

بإسناده عن صفوان بن مهران الجمال، قال: حملت جعفر بن محمد بن عليّ عليهم السلام، فلمّا انتهيت إلى النجف قال: يا صفوان، تياسر حتّى تجوز الحيرة فتأتى القائم. قال:

فبلغت الموضع الذى وصف لى، فنزل فتوضّأ، ثمّ تقدّم هو وعبدالله بن الحسن فصلّيّا عند قبر، فلمّا قضيا صلاتهما قلت: جعلت فداك، أى موضع هذا [القبر]^{٣٩٧}؟ قال: هذا [قبر على بن أبى طالب عليه السلام، وهو]^{٣٩٨} القبر الذى يأتية الناس هناك^{٣٩٩}.

(٥٤١)

٨- كامل الزيارات:

بإسناده عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السلام بالحيرة أيام مقدمه على أبى جعفر^{٤٠٠} فى ليلة صحبانية مقمرة. قال: فنظر إلى السماء فقال:

يا يونس، أمارى هذه الكواكب ما أحسنها، أما إنّها أمان لأهل السماء، ونحن أمان لأهل الأرض.

ثمّ قال: يا يونس، فمرّ بإسراج البغل والحمار ... فلمّا انتهينا إلى الذكوات الحمر قال عليه السلام: هو المكان. قلت: نعم. فتيامن ثمّ قصد إلى موضع فيه ماء وعين، فتوضّأ ثمّ دنا من أكمة^{٤٠١} فصلّى عندها، ثمّ مال عليها وبكى، ثمّ مال إلى أكمة دونها ففعل مثل ذلك، ثمّ قال عليه السلام: يا يونس، افعل مثل ما فعلت. ففعلت ذلك، فلمّا تفرّغت قال لى: يا يونس، تعرف هذا المكان؟ فقلت: لا. فقال: الموضع الذى صلّيت عنده أوّلًا

ص: 66

هو قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والأكمة الاخرى رأس الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهما السلام^{٤٠٢} ...

(٥٤٢)

٩- فرحة الغرى:

^{٣٩٧} (١) - من البحار.

^{٣٩٨} (٢) - من البحار.

^{٣٩٩} (٣) - فرحة الغرى: 56؛ عنه البحار: 100 / 246 ح 33. وانظر ما سيأتى في ص 279 رقم 601 عن الفقيه.

^{٤٠٠} (٤) - يعنى أبى جعفر المنصور العباسي.

^{٤٠١} (٥) - الأكمة كقصبة: تلّ صغير «مجمع البحرين: 1 / 86».

^{٤٠٢} (١) - الكامل: 36 ب 9 ح 10؛ عنه البحار: 100 / 243 ح 26.

بإسناده عن صفوان الجمال قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام عند ما سأله عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو بمكة - وذكر الحديث بطوله - إلى أن قال: حتّى انتهينا إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام أنا وجعفر بن محمد عليه السلام، فنزل جعفر بن محمد عليه السلام فحفر^{٤٠٣} حفيرة، فأخرج سكة حديد^{٤٠٤} علامة له، ثم أخذ سطيحة^{٤٠٥} له وتهدأ للصلاة، وصلى أربع ركعات، ثم قال: [قم]^{٤٠٦} يا صفوان فافعل ما فعلت، واعلم أن هذا قبر [جدّي]^{٤٠٧} أمير المؤمنين عليه السلام^{٤٠٨} ...

وروى أيضاً بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ واغتسل، وامش على هيتتك وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي^{٤٠٩} ...

(٥٤٣)

١٠ - ومنه:

بإسناده عن مُعَلَّى بن خنيس قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة ... فركبت البغل وركب الحمار فقال لي: أمامك. فجئنا حتّى صرنا إلى الغريين فقال لي: هما هما، قلت: نعم. قال: خذ يسرة. قال: فمضينا حتّى انتهينا إلى موضع فقال لي: انزل، ونزل وقال لي: هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام. فصلّى وصليت^{٤١٠}.

ص: 67

(٥٤٤)

١١ - كامل الزيارات:

^{٤٠٣} (2) - «فاحتقر» البحار.

^{٤٠٤} (3) - «حديدة» البحار.

^{٤٠٥} (4) - السّطيحة: وهي من أواني الميام «النهاية: 365 / 2».

^{٤٠٦} (5) - من البحار.

^{٤٠٧} (6) - من البحار.

^{٤٠٨} (7) - الفرحة: 68؛ عنه البحار: 100 / 249 ح 41.

^{٤٠٩} (8) - الفرحة: 79. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص 93 رقم 563.

^{٤١٠} (9) - الفرحة: 61؛ عنه البحار: 100 / 248 ح 38.

بإسناده عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة^{٤١١}، فنزل وصلى ركعتين، ثم تقدّم قليلاً^{٤١٢} فصلّى ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل^{٤١٣} فصلّى ركعتين، ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداك، فما الموضوعين اللذين صليت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام^{٤١٤}.

(٥٤٥)

١٢- المزار الكبير:

بإسناده عن صفوان الجمال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة، نريد^{٤١٥} أبا جعفر المنصور قال لي: يا صفوان، أنخ الراحلة فهذا حرم^{٤١٦} جدّي أمير المؤمنين عليه السلام. فأنختها، ونزل^{٤١٧} فاغتسل وغيّر ثوبه وتحفّى، وقال لي: افعل مثل ما

ص: 68

أفعل^{٤١٨}. ثم أخذ نحو الذكوات^{٤١٩} وقال لي: قصر خطاك، وألق ذقنك [إلى] الأرض...^{٤٢٠} ثم مشى ومشيت معه، وعلينا السكينة والوقار، نُسبح ونُقدّس ونُهَلِّل، إلى أن بلغنا الذكوات، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة، وخطّ بعُكَّازته^{٤٢١} فقال لي: اطلب^{٤٢٢}. فطلبت فإذا أثر القبر (في الخطّ)^{٤٢٣}. ثم أرسل دموعه على خده^{٤٢٤} وقال: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، ثم قال: ^{٤٢٥}...

(٥٤٦)

١٣- مزار الشهيد:

-
- ^{٤١١} (1) - «قبر» البحار.
^{٤١٢} (2) - بزيادة «فنزل» نسخة م.
^{٤١٣} (3) - ليس في الفرحة.
^{٤١٤} (4) - الكامل: 34 ب 9 ح 5. وفي فرحة الغري: 57 مثله؛ عنهما البحار: 241 / 100 ح 20. وفي الفرحة: 57، وص 58 نحوه.
^{٤١٥} (5) - «يريد» الفرحة، والبحار.
^{٤١٦} (6) - «قبر» الفرحة، والوسائل، والبحار.
^{٤١٧} (7) - «ثم نزل» الفرحة، والوسائل، والبحار.
^{٤١٨} (1) - «افعل ما أفعله» الفرحة، والبحار؛ «افعل كما أفعل» الوسائل.
^{٤١٩} (2) - «الذكوة» البحار.
^{٤٢٠} (3) - من الفرحة، والوسائل.
^{٤٢١} (4) - انظر ص 47 رقم 522.
^{٤٢٢} (5) - العُكَّازة: عصاً في أسفلها زُج يتوكأ عليها الرَّجُلُ «لسان العرب: 380 / 5».
^{٤٢٣} (6) - «اطلبه» الفرحة.
^{٤٢٤} (7) - ليس في الفرحة، والبحار.
^{٤٢٥} (8) - «خديه» الفرحة.
^{٤٢٦} (9) - المزار الكبير: 317 (ط: 240)؛ عنه فرحة الغري: 94. وفي الوسائل: 392 / 14 - أبواب المزار - ب 29 ح 7 إلى قوله: «وقوف عليه السلام»، والبحار: 279 / 100 ح 15 عن الفرحة. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 115 رقم 565.

روى عن صفوان أنه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور^{٤٢٧} أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل، والبس ثوبين طاهرين^{٤٢٨}، ونل شيئاً من الطيب - وإن لم تنل أجزاك - فإذا خرجت من منزلك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ^{٤٢٩} مِنْ مَنْزِلِي أَبْغَى فَضْلِكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَسَبِّبِ الْمَزَارَ لَهُ،
وَاخْلُقْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحُزَانَتِي^{٤٣٠} بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وسير - وأنت تحمد الله وتُسبِّحه وتهلِّله - فإذا بلغت الخندق^{٤٣١} فقف عنده وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ^{٤٣٢} (وَالْعِظْمَةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ

ص: 69

وَالْتَقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ)^{٤٣٣} وَالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ، (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ جَلَّتْ عِظْمَتُهُ عَلَيْهِ مُتَكَلِّي، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)^{٤٣٤}
وَالِيهِ أُنِيبُ، (اللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أَتُوبُ)^{٤٣٥}.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعَمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعَلَّمْ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُ^{٤٣٦} هَوَاجِسُ^{٤٣٧} الْقُلُوبِ^{٤٣٨} وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ؛ فَاسْأَلْكَ بِمُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ، وَعَذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي [بِهِ]^{٤٣٩} مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ.

٤٢٧ (10) - «نزور» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والوسائل، والمستدرك.

٤٢٨ (11) - بزيادة «غسيلين جديدين» الفرحة، «غسيلين أو جديدين» الوسائل.

٤٢٩ (12) - «توجهت» المصباح.

٤٣٠ (13) - الخزانة: عيال الرجل الذي يتحزن لهم «مجمع البحرين: 1 / 503».

٤٣١ (14) - الخندق: نهر الكوفة «مجمع البحرين: 1 / 705».

٤٣٢ (15) - بزيادة «والمجد» البحار.

٤٣٣ (1) - ليس في المصباح.

٤٣٤ (2) - بدل ما بين القوسين: «اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافَ وَأَحْزَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي الْبَحَارِ.

٤٣٥ (3) - ليس في البحار.

٤٣٦ (4) - «وما يتوهمه» بعض نسخ المصباح؛ وفي البعض الآخر: «وما تتوهمه».

٤٣٧ (5) - ما يهيج في الضمان: أي ما يخطر به «النهاية: 5 / 247».

٤٣٨ (6) - «الصدور» المصباح، والبحار.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ (أَنْتَ اللَّهُ) ^{٤٤٠} الْمَلِكُ الْغَفَّارُ.

فإذا نزلت التَّوَيَّة - وهي الآن تلّ بقرب الحنّانة ^{٤٤١} عن يسار الطريق لمن يقصد

ص:70

من الكوفة إلى المشهد - فصلّ عندها ركعتين؛ لما ^{٤٤٢} روى أن جماعة من خواصّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دُفِنُوا

هناك ^{٤٤٣}، وقل ما تقوله عند رؤية ^{٤٤٤} القبة الشريفة ^{٤٤٥}.

فإذا بلغت العلم وهي الحنّانة، (فصل ^{٤٤٦} ركعتين - فقد روى محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر قال: جاز الصادق عليه

السلام بالقائم المائل في طريق الغرى فصلّي ركعتين. فقل له: ما هذه الصّلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ

عليهما السلام، وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوا ^{٤٤٧} إلى عبيدالله بن زياد لعنة الله عليه - ^{٤٤٨}، فقل هناك ^{٤٤٩}:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ

مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ (نَبِيِّ الرَّحْمَةِ) ^{٤٥٠}، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي

الْبَعِيدَ، وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَتَّى أَقْدَمَنِي (إِلَى أَخِي) ^{٤٥١} رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص:71

^{٤٣٩} (7) - من المصباح، والبحار.

^{٤٤٠} (8) - ليس في المصباح.

^{٤٤١} (9) - «الجبّانة» المصباح، وكذا ما بعدها. والحنّانة، موضع قرب النجف - مجمع البحرين: 1 / 591.

^{٤٤٢} (1) - «كما» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٤٤٣} (2) - من قوله «لما روي» إلى هنا ليس في المصباح.

^{٤٤٤} (3) - ليس في المصباح.

^{٤٤٥} (4) - قد تقدّم ذكره قبل أسطر.

^{٤٤٦} (5) - «فصل هناك» البحار.

^{٤٤٧} (6) - «حملوه» البحار.

^{٤٤٨} (7) - ما بين القوسين ليس في المصباح.

^{٤٤٩} (8) و 8 - ليس في المصباح.

^{٤٥٠} (9)

^{٤٥١} (10) - «حرم أخي» المصباح، «أخا» البحار.

ثم ادخل وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ، الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ^{٤٥٢} فِيهَا وَاخْتَارَهَا لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.

فإذا بلغت إلى الباب [الأول]^{٤٥٣} فقل:

اللَّهُمَّ لِإِبَائِكَ قَرَعْتُ^{٤٥٤}، وَإِفْنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ^{٤٥٥} تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيِّكَ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ - تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعَاءً مُسْتَجَابًا.

فإذا بلغت إلى [باب]^{٤٥٦} الصحن فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنْاجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ وَلَائِيهِ مَدْفُوعًا؛ بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادخل إلى الصحن وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ؛ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ، وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي

ص:72

مِنْ زُوَارِ قَبْرِ أَخِي^{٤٥٧} رَسُولِهِ.

^{٤٥٢} (1) - لفظ الجلالة ليس في المصباح

^{٤٥٣} (2) - من المصباح، والبحار

^{٤٥٤} (3) - «وقفت» البحار.

^{٤٥٥} (4) - «وبرحمتك» البحار.

^{٤٥٦} (5) - من المصباح، والبحار

^{٤٥٧} (1) - «وصي» المصباح، والبحار، ونسخة في المصدر

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَانَا^{٤٥٨} إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَا تَنِي؛ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ رَبِّي الرَّحْمَةَ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَأَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تُنْعِشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُفْرَيْنِ.

ثمّ امشِ حتّى تقف على الباب في الصّحن وقُل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثمّ ادخل، وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقف على باب القبة وقُل: ..^{٤٥٩}

ص:73

ما ورد من طرق اخرى

(٥٤٧)

١٤- مصباح الزائر:

^{٤٥٨} (2) - «دعا» المصباح، والبحار.
^{٤٥٩} (3) - مزار الشهيد: 29- 37. وفي مصباح الزائر: 174- 180 (ط: 118- 122) من غير إسناد من قوله: «اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ» مثله؛ عنهما البحار: 281 / 100 صدر ح 18، وعن الشيخ المفيد موجود في نسخة المكتبة الرضوية رقم 3289 ص 24- 29. وفي فرحة الغري: 93 صدره؛ عنه الوسائل: 391 / 14- أبواب المزار- ب 29 ح 4. وفي المستدرک: 221 / 10 ح 1 عن مزار المفيد صدره وسيأتي ذكر الزيارة في ص 128 رقم 568.

- ذكر ورود شريعة الكوفة وقال:- فإذا وصلت هناك فاقصد الغسل (في الشريعة المقدسة)^{٤٦٠}، وهي شريعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وإلا ففي غيرها، وتلك أفضل؛ ونية هذا الغسل مندوب قربة إلى الله، وتقول عند غسلك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نوراً وطهوراً، وحرزاً وأمناً من كل خوفٍ، وشفاءً من كل داءٍ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لي صَدْرِي، وَأَجِرْ مَحَبَّتَكَ وَذِكْرَكَ على لِسَانِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْني عَبْدًا شَكُوراً، وَلَا تَلَيْكَ ذِكُوراً.

اللَّهُمَّ أَحْيِ قَلْبِي بِالْإِيمَانِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ، وَأَقْضِ لي بِالْحُسْنَى^{٤٦١}، وَافْتَحْ لي بِالْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا^{٤٦٢} مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{٤٦٣} كَثِيراً.

ويقول أيضاً- وهو يغتسل:-

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَنَوِّرْ

ص:74

بَصْرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هذا طهوراً وحرزاً وشفاءً من كل داءٍ وسُقْمٍ وآفةٍ وعاهةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ^{٤٦٤}، إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحِّقُ بِهَا
دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لِرِجَائِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي^{٤٦٥} شاهداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

^{٤٦٠} (1) - «فيها» البحار.

^{٤٦١} (2) - «الحسنى» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار.

^{٤٦٢} (3) - ليس في البحار.

^{٤٦٣} (4) - من بقية النسخ، والبحار.

^{٤٦٤} (1) - «ما احاذره» البحار.

^{٤٦٥} (2) - من بقية النسخ، والبحار.

واقراً «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

فإذا فرغت من الغُسل، فالبس أطهر ثيابك وقُل:

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا^{٤٦٦}.

(٥٤٨)

١٥- المزار الكبير:

تغتسل أولاً للزيارة- مندوباً- وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين يديك^{٤٦٧} وتقول: ^{٤٦٨} ...

(٥٤٩)

١٦- المقنعة:

تأتي مشهده- وأنت على غُسل - فتقف على القبر وتستقبله بوجهك، تجعل

ص:75

القبلة بين كتفيك كما فعلت في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وتقول: ^{٤٦٩} ...

(٥٥٠)

١٧- مزار الشهيد:

^{٤٦٦} (3)- مصباح الزائر: 101 (ط: 74)؛ عنه البحار: 263 / 100 ح 1.

^{٤٦٧} (4)- «كتفبك» البحار.

^{٤٦٨} (5)- المزار الكبير: 354 (ط: 261)؛ عنه البحار: 346 / 100 صدر ح 33. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 151 رقم 574.

^{٤٦٩} (1)- المقنعة: 462. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 202 رقم 585.

فإذا وردت الكوفة فاخلع (نعليك و ثياب)^{٤٧٠} سفرک، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنها حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام. وإذا أردت المضي إلى المشهد فاغتسل غسل الزيارة، وصفة النية لهذا الغسل، أن تتوى بقلبك: أغتسل لدخول الكوفة مندوباً قربة إلى الله تعالى؛ وقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَتَوَرَّ بَصَرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحِّقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لِرُوحِيكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقراً «إنا أنزلناه في ليلة القدر».

فإذا فرغت من الغسل فالبس أظھر ثيابك، وامش على سكينة ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل:

ص:76

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارِكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوباً. ثم امش وأنت تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ - ما استطعت -^{٤٧١}.

(٥٥١)

١٨ - المزار الكبير:

^{٤٧٠} (2) - «ثياب» المزار الكبير.
^{٤٧١} (1) - مزار الشهيد: 225. وفي المزار الكبير: 194 - 196 (ط: 154) مثله.

فإذا أردت الخروج من الكوفة والتوجه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاحرز رحلك ^{٤٧٢}، وتوجه - وأنت على طهرك وغسلك، وعليك السكينة والوقار - وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْتَغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ الْمَزَارَ لَهُ، وَاخْلُقْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحَزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا وردت الخندق فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلِيهِ ^{٤٧٣} أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعَلَّمْ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُهُ

ص: 77

هَوَاجِسُ الصُّدُورِ؛ فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمَرْضِيِّ، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُبَّجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُذَرَ الْمُتَعَذِّرِينَ ^{٤٧٤} فَاخْتَرْتَهُ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنَا زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَثَوَابَ مَزَارِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِبَعَتِهِ وَمُنْتَجِبِيهِ الْمُبَارَكِينَ.

وإذا تراءت لك القبة فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَرَنِي مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفُ رُحْمَتِي لِي الذُّنُوبَ، إِنَّكَ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ.

فإذا وصلت إلى العلم فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِهِمَا إِثْبَاتاً فِي الْهُدَى، وَتُورِكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَقُرْبَةً إِلَيْكَ، وَزُلْفَةً لَدَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ ^{٤٧٥}.

^{٤٧٢} (2) - الرجل: المسكن، وما يستصحب من الأثاث؛ وأصله الشيء المعد للرحيل. انظر «مجمع البحرين: 2 / 157».

^{٤٧٣} (3) - «عليك» المصدر؛ وما أثبتناه من سائر المصادر، انظر ص 68.

^{٤٧٤} (1) - تعذر: اعتذر، واحتج لنفسه «تاج العروس: 12 / 545».

فإذا وصلت إلى باب الحائر كبرت ثلاثين تكبيرة، وهللث ثلاثين تهليلة، وحمدت الله ثلاثين تحميدة، وصليت على محمد وآله ثلاثين مرة.

ثم دنوت من حيث تدخل، فقدمت رجلك اليمنى وقلت:

ص:78

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وصل ركعتين تحية المشهد مندوباً وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى وَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَةِ هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُحْفُونَ، وَيَمْشُهُدُهُ مُحْدِقُونَ، وَلِزُورِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - رَحْمَةً وَتَطَوُّلاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، وَبَلَّغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا، وَبَارَكَ عَلَيْهَا، وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَيْكَ نِيَّارَةَ أَخِي نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظُ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمٍ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَبَى حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَبَى وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي

مِنَ الْخَاشِعِينَ^{٤٧٤}.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ^{٤٧٧}، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَبِكَلِمَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ؛ فَلَا تُوقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَأَوْقِفْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فإذا وقفت على باب السلام فقل^{٤٧٨} ...

(٥٥٢)

١٩- مصباح الزائر:

تغتسل وتلبس أنظف ثيابك، وتمسّ شيئاً من الطيب إن أمكنك، فإذا وصلت إلى باب الناحية المقدسة فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مرةً -، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - ثلاثين مرةً -، الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثلاثين مرةً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{٤٧٩} - ثلاثين مرةً -.

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ، وَيَمْشَهُدُهُ مُحَدِّقُونَ، وَلِزَوَارِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً.

^{٤٧٦} (1) - قال الله تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) الأنبياء: 90.

^{٤٧٧} (2) - يونس: 2.

^{٤٧٨} (3) - المزار الكبير: 231 - 236 (ط: 181 - 184). وسيأتي ذكر الزيارة في ص 203 رقم 586.

^{٤٧٩} (4) - «وَال مُحَمَّد» البحار.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَائِهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارِهَ، حَتَّى بَلَغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ، وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا، وَبَارَكَ عَلَيْهَا، وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارَةِ أَخِي^{٤٨٠} نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا رَبُّ وَعَلَى كُلِّ مَا تَبَى حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَوَقَدَ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ خَيْرُ مَا تَبَى وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَائِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي هَذَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ إِلَى^{٤٨١} الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْ لِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَكُمْ

ص: 81

قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ^{٤٨٢}.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَكَلِمَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ؛ فَلَا تَقْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَقْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَوَقَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ.

ثمّ تدنو من القبر وتقول: ^{٤٨٣} ...

(٥٥٣)

٢٠ - ومنه:

عند ذكر زيارته عليه السلام في السابع والعشرين من رجب قال:

^{٤٨٠} (1) - من بقية النسخ، والبحار.

^{٤٨١} (2) - «في» البحار.

^{٤٨٢} (1) - يونس: 2.

^{٤٨٣} (2) - مصباح الزائر: 210 - 212 (ط: 140)؛ عنه البحار: 100 / 297 صدر ح 21. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 175 رقم 579.

إذا أردت ذلك فقف على باب قبته^{٢٨٤} وقل:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد^{٢٨٥} أن محمداً عبده ورسوله، وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عبد الله وأخو رسوله، وأن الأئمة الطاهرين من ولده^{٢٨٦} حُجِّجُ الله على خلقه.

ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مُستقبلاً له بوجهك، والقبلة وراء ظهرك، ثم كبر الله تعالى - مائة مرة - وقل: ^{٢٨٧}...

ص: 82

(٥٥٤)

٢١- المزار الكبير:

إذا أتيت الكوفة فاغتسل، ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وأنت على غُسلِك وطُهرِك (وهو يُجزيك)،^{٢٨٨} وإن أحدث ما ينقض الوضوء فأعد وضوءك وغُسلِك، فإن لم يمكن^{٢٨٩} ذلك لعلّة فالوضوء يُجزى، ثم البس من ثيابك ما طهر، واسع إليه ماشياً من حيث أمكن السعى، فإذا عاينت قبره فقل:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، والله الحمد.

وامش - وعليك السكينة والوقار والخشوع -، وأكثر من الصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقل:

الحمد لله الذي أكرمني في عبادته، وسيرني في بلاده، وحملني على دوابه.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأول [فقل]^{٢٩٠}:

الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مُقرنين* وإنا إلى ربنا مُنقلبون^{٢٩١}.

^{٢٨٤} (3) - بزيادة «مقابل ضريحه عليه السلام» مزار الشهيد، والبحار.

^{٢٨٥} (4) - من بقية النسخ، ومزار الشهيد، والبحار.

^{٢٨٦} (5) - «خلفه» مزار الشهيد.

^{٢٨٧} (6) - مصباح الزائر: 276 (ط: 176). وفي مزار الشهيد: 99 مثله؛ عنهما البحار: 100 / 377 ح 10، وعن الشيخ المفيد - موجود في نسخة المكتبة الرضوية رقم 3289 ص 75 - وسيأتي ذكر الزيارة في ص 219 رقم 588.

^{٢٨٨} (1) - ليس في البحار.

^{٢٨٩} (2) - «لم يكن» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٢٩٠} (3) - من البحار.

^{٢٩١} (4) - اقتباس من سورة الزخرف: 13 و 14.

اللَّهُمَّ كَمَا أَحْلَلْتَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّهِ، وَسَهَّلْتَ زِيَارَتَهُ، فَحَرِّمْ جَسَدِي عَلَى النَّارِ.

وأكثر من الاستغفار حتى تصل إلى الحصن المحيط بالقبّة وأبوابها، ودُر إلى الوجه الذي تُواجه فيه الإمام صلوات الله عليه وأنت منكس الرأس مُطرق

ص: 83

البصر^{٤٩٢}، حتى تقف بالباب الذي هو مُحاذي الرأس، واسجد إذا ما لاحظته^{٤٩٣} إعظاماً لله تعالى وحده ولوليّه. ثم ارفع رأسك والتفت يسرة القبلة إلى النبي صلى الله عليه وآله وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل: ^{٤٩٤}...

(٥٥٥)

٢٢ - ومنه:

[تقف على الباب وتقول: ^{٤٩٥} ائْذَنْ [إلى] ^{٤٩٦} عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذْنَتْ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَدَّكَ.

ثم تقف على المشهد وتقول: ^{٤٩٧}...

(٥٥٦)

٢٣ - العتيق الغروي:

إذا خرجت من اليلد الذي أنت به مُقيم مُتوجّهاً إلى نحو الغريّ والحير^{٤٩٨} والمشاهد الشريفة بالطّاهرين الأبرار - عليهم السّلام والرحمة والبركة - فقل:

^{٤٩٢} (1) - «أطرق الرجل: أي أرى عينه ينظر إلى الأرض» مجمع البحرين: 45/3.

^{٤٩٣} (2) - «إذا لاحظته» البحار.

^{٤٩٤} (3) - المزار الكبير: 337-339 (ط: 252)؛ عنه البحار: 333/100 صدر ح 31. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 179 رقم 580.

^{٤٩٥} (4) و 5- من البحار.

^{٤٩٦} (5)

^{٤٩٧} (6) - المزار الكبير: 323 (ط: 244)؛ عنه البحار: 342/100 صدر ح 33. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 189 رقم 582.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَخْرُجْ، وَإِلَيْكَ اتَّوَجَّهْ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَإِلَى مَشَاهِدِ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ قَصَدْتُ،
وَإِلَيْكَ رَغَبْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْنِي أُمْلَى وَرَجَائِي فِي زِيَارَتِي إِبَاهُمْ وَقَصْدِي إِلَيْهِمْ، فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ
وَسِتْرٍ وَسَلَامَةٍ وَأَمْنٍ وَكِفَايَةٍ، وَرُدَّنِي مَقْبُولًا مَبْرورًا مَاجورًا مَوْفُورًا سَعِيدًا غَانِمًا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ. اللَّهُمَّ مَا أَبْقَيْتَنِي فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ
العَهْدِ لِزِيَارَةِ مَشَاهِدِهِمْ وَمَعَارِجِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه، وأكثر في طريقك التسبيح والتحميد والتلهل والتكبير والتمجيد؛ وأفضله وأجمعه
أن تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

فإذا صرت إلى الغرى وقربت من القبر، فقل حين تراه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ بِوَجْهِى فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَاقْبَلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى
سَاطِطٍ فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِتًا فَتُبَّ عَلَيَّ، أَرْحَمَ مَسِيرِي إِلَى وَصِيِّ رَسُولِكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ عَنِّي، فَلَا تُخَيِّبْنِي.

وعليك السكينة والوقار، وقل^{٤٩٩} ...

(٥٥٧)

٢٤- مزار الشهيد:

عند ذكر زيارته عليه السلام في يوم الغدير قال:

^{٤٩٨} (7) - أثبتناه من الطبعة الحجرية. والخير- بالفتح- مخفف حائر، والحائر: هو في الأصل مجمع الماء، ويُراد به حائر الحسين عليه السلام، وهو ما
جواه سور المشهد الحسيني- على مشرقه السلام. انظر «مجمع البحرين: 1/ 604».

^{٤٩٩} (1) - العتيق الغروي، على ما في البحار: 100/ 323 صدر ح 27. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 183 رقم 581.

إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل والبس أطهر ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدس ووقفت على باب القبة وعينت الجدث، استأذن للدخول فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا لِبُيُوتِ نَبِيِّكَ فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ^{٥٠٠}، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ^{٥٠١} فِي حَضَرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَأَنْتَ حَاجِبٌ عَن سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ.

فإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكِّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةَ لَكَ، السَّامِعَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكِّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَإِذْنِكُمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَكُونُوا^{٥٠٢} مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي، حَتَّى

ص: 86

أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبْنَائِهِ^{٥٠٣} - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدمًا رجلك اليمنى، وامش حتى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل: ^{٥٠٤}...

(٥٥٨)

٢٥- مصباح المتهجد:

إذا أتيت الكوفة فاغتسل (من الفرات)^{٥٠٥} قبل دخولها؛ فإنها حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، وقل حين تريد دخولها:

^{٥٠٠} (1) - الأحزاب: 53.

^{٥٠١} (2) - «اعتقدها» البحار.

^{٥٠٢} (3) - كذا في المصدر، والبحار؛ ولعل الأنسب: «فكونوا» كما تقدم في زيارات النبي صلى الله عليه وآله، ويأتي في الزيارات للجامعة.

^{٥٠٣} (1) - «وأبائه» البحار.

^{٥٠٤} (2) - مزار الشهيد: 64؛ عنه البحار: 100/ 371 صدر ح 7. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 233 رقم 593 عن المزار الكبير.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي ^{٥٠٦} مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثمّ امش - وأنت تُكَبِّرُ اللَّهَ تَعَالَى وَتُهَلِّلُهُ وَتُحَمِّدُهُ وَتُسَبِّحُهُ - حَتَّى تَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَاحْمَدِ اللَّهَ كَثِيرًا، وَأَثْنِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، (وَسَلِّمْ عَلَى) ^{٥٠٧} أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ثمّ ادخل فصلّ ركعتين تحيّة المسجد ^{٥٠٨}، وصلّ بعدهما ما بدا لك. ثمّ امض فاحرز رحلك، وتوجّه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طُهرَكَ وَغُسْلَكَ، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ ^{٥٠٩} ...

ص: 87

الباب السابع: كيفية زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقة

ما روى عن السجّاد عليه السلام

(٥٥٩)

١ - كامل الزيارات:

^{٥٠٥} (3) - ليس في مزار المفيد.
^{٥٠٦} (4) - «أنزلنا» مزار المفيد.
^{٥٠٧} (5) - «وعلى» نسخة ب، ومزار المفيد، والبحار.
^{٥٠٨} (6) - «للمسجد» نسخة ب.
^{٥٠٩} (7) - مصباح المتهجد: 739؛ عنه البحار: 100 / 317 ح 25. وفي مزار المفيد: 75 مثله. وفي مصباح الزائر: 108 (ط: 77) نحو صدره. وسيأتي ذكر الزيارة في ص 253 رقم 594.

بإسناده عن عليّ بن ٥١٠ صدقة الرقي، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) ٥١١ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنْنَ ٥١٢ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ (فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ) ٥١٣ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ

ص: 88

وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، (شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ) ٥١٤ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ ٥١٥، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ ٥١٦ إِلَيْكَ وَالْهَيْهْتُ، وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةً، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً، وَأَفْنِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةً، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ ٥١٧ مُفْتَحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتُوبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعِبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرَحُومَةً، (وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةً ٥١٨)، ٥١٩ وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ مَبْدُولَةً، وَعِدَاتِكَ لِإِعَادِكَ مُنْجِزَةً، وَزَلَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، (وَأَرْزَاقَكَ إِلَيَّ) ٥٢٠ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ

٥١٠ (1) - بزيادة «مهدي بن» نسخة م. انظر معجم رجال الحديث: 12 / 63 رقم 8211 وص 191 رقم 8535.

٥١١ (2) - ليس في مصباح المتهجد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي

٥١٢ (3) - «سنة» الفرحة ص 41.

٥١٣ (4) - ليس في بقية المصادر.

٥١٤ (1) - ليس في مصباح المتهجد، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي

٥١٥ (2) - «أنبيائك» نسخة م.

٥١٦ (3) - الإخبات: الخشوع والتواضع «مجمع البحرين: 1 / 617».

٥١٧ (4) - «إليك» مزار الشهيد.

٥١٨ (5) - «مبدولة» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن

٥١٩ (6) - ليس في الفرحة ص 40.

٥٢٠ (7) - «وأرزاق» الفرحة.

نازلةً، وعَوَائِدَ الْمَزِيدِ (لَهُمْ مُتَوَاتِرَةٌ) ^{٥٢١}، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً ^{٥٢٢}، وعَوَائِدَ الْمَزِيدِ (إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ) ^{٥٢٣}، وَمَوَائِدَ

ص: 89

الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ ^{٥٢٤} مُتَرَعَّةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَقْبِلْ تَنَائِي، (وَأَعْطِنِي رَجَائِي) ^(٥٢٥)، ^{٥٢٦} وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ (أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ) ^{٥٢٧} مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ^{٥٢٨} عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، (وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مُنَاي) ^{٥٢٩} فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِي، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَاشْغُلْهُمْ عَنْ أَذَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا غُلْيَا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا سُفْلَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^{٥٣٠}.

(٥٦٠)

٢- فرحة الغري:

نقلًا عن مزار ابن أبي قرّة، بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل

ص: 90

^{٥٢١} (8) - «إليهم واصله» نسخة م، وبقية المصادر.
^{٥٢٢} (9) - «موفرة» الفرحة ص 45، وكذا بقية المصادر، ونسخة بدل في نسخة م.
^{٥٢٣} (10) - «إليهم متواترة» الفرحة ص 42، «عندك متواترة» ص 45، «متواترة» بقية المصادر.
^{٥٢٤} (1) - ليس في بقية المصادر غير الفرحة ص 45، ونسخة في مزار الشهيد.
^{٥٢٥} (2) - «جزائي» نسخة م.
^{٥٢٦} (3) - ما بين القوسين ليس في بقية المصادر.
^{٥٢٧} (4) - ليس في مزار الشهيد.
^{٥٢٨} (5) - بزيادة «أبائي» الفرحة.
^{٥٢٩} (6) - ليس في الفرحة ص 42. وفي ص 45، ونسخة م، وبقية المصادر: «ومنتهى مناي وغاية رجائي».
^{٥٣٠} (7) - كامل الزيارات: 39 ب 11 ح 1. وفي فرحة الغري: 40- 42 وص 43- 45 بطرق مختلفة إلى قوله «ومثواي» باختلاف يسير. وكذا في مصباح المتعبد: 738- 739، والمزار الكبير: 385 (ط: 282)، ومزار الشهيد: 114- 116 عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام، ومصباح الكفعمي: 480 عن الباقر عليه السلام. وفي البحار: 100/ 264 ح 2، وص 266 ح 9، وص 268 ح 11 عن الكامل، والفرحة. وسنكرّر ذكر هذه الزيارة عن الفرحة، كما فعل المجلسي وقال: إنّما كرّرنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها، وكونها من أصحّ الروايات سنداً وأعمّها مورداً. انظر «البحار: 1/ 269 ذيل ح 11». وتأتي في ج 5 باب كيفية زيارتهم عليهم السلام ص 39 رقم 1650 عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير.

أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالبادية، فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملاقاتهم، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليه السلام، ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمد بن عليّ: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام - وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلّا الناقتين -، فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه فبكي حتّى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ (عَلَى عِبَادِهِ) ^{٥٣١}.

أَشْهَدُ أَنَّكَ ^{٥٣٢} جَاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَابْتَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمَ ثَوْبِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى عِبَادِهِ ^{٥٣٣}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عِنْدَ ^{٥٣٤} نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ ^{٥٣٥} آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً تَقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، [مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ]، ^{٥٣٦} مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ص: 91

ثم وضع خده على قبره وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهْتُ، وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْنِدَةُ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مَن نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةٌ مَن أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مَن بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَن اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِعَانَةُ ^{٥٣٧} لِمَن اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةٌ، وَزَلَّلَ ^{٥٣٨} مَن اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، (وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ

^{٥٣١} (1) - ليس في الإقبال، والبحار.

^{٥٣٢} (2) - «لقد» الإقبال.

^{٥٣٣} (3) - «جميع خلقه» الإقبال.

^{٥٣٤} (4) - «على» الإقبال.

^{٥٣٥} (5) - «لسابغ» البحار.

^{٥٣٦} (6) - من البحار.

^{٥٣٧} (1) - «والاستعانة» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٥٣٨} (2) - «وزلات» الإقبال.

وَاصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةٌ،^{٥٣٩} وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ عِنْدَكَ^{٥٤٠} مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدَ^{٥٤١} الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ^{٥٤٢} مُتَرَعَّةٌ.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَقْبَلْ ثَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي وَأَحِبَّائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنِ وَآبَائِي^{٥٤٣}،
إِنَّكَ وَلِيُّ نِعْمَائِي،

ص: 92

وَمُنْهَيَّ مُنَايَ، وَغَايَةَ رَجَائِي، فِي مُتَقَلَّبِي وَمُثَوَايَ.

قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ^{٥٤٤}... ^{٥٤٥} (٥٤١)

٣- المزار القديم:

رُوي عن مولانا محمد الباقر عليه السلام أنه قال: مضيت مع والدي علي بن الحسين عليهما السلام إلى قبر جدّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالنجف بناحية الكوفة، فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ الثَّقْوَى.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ^{٥٤٦}، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

^{٥٣٩} (3) - ليس في الإقبال، والبحار.

^{٥٤٠} (4) - ليس في الإقبال، والبحار.

^{٥٤١} (5) - «وجوائز» البحار.

^{٥٤٢} (6) - ليس في البحار.

^{٥٤٣} (7) - قال المصنّف في ص 46: «وإذا كان الإنسان علويّاً فاطمياً جاز أن يقول كما فيها من قوله آبائي؛ وإن لم يكن كذلك فليقل: ساداتي.

^{٥٤٤} (1) - تقدّم ذيله في ص 43 رقم 515.

^{٥٤٥} (2) - الفرحة: 43-45. وفي إقبال الأعمال: 273 / 2 مثله. وفي المصدر ص 40-42 بطريق آخر عن جابر بن يزيد الجعفي باختلاف يسير- تقدّم صدره في ص 60 رقم 536-. وانظر ص 89 الهامش رقم 7.

^{٥٤٦} (3) - إسباغ النعمة: توسعتها «مجمع البحرين: 2 / 328».

السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قال:

أَنْتَ وَسَيَّلْتَنِي إِلَى اللَّهِ وَذَرَيْعَتِي، وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي، فَكُنْ^{٥٤٧} شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَصْرِفْنِي مِنْ^{٥٤٨} مَوْقِفِي هَذَا لِلنَّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

ص: 93

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً، وَلُبّاً رَاجِحاً، (وَعِزّاً بَاقِياً)^{٥٤٩} وَقَلْباً زَاكِياً^{٥٥٠}، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٥٥١}.

(٥٤٢)

٤- فرحة الغرى:

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادي^{٥٥٢} أنَّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها، وبه أبو حمزة الثمالي ... إلى أن قال - وقال: يا أبا حمزة، هذا قبر جدِّي عليَّ بن أبي طالب عليه السلام. ثمَّ زاره بزيارة أولها:

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ^{٥٥٣}. ثُمَّ وَدَّعَهُ^{٥٥٤} ...

ما روى عن الصادق عليه السلام

ص: 94

^{٥٤٧} (4) - بزيادة «لي» المستدرک؛ وما أثبتناه من النسخة المخطوطة.

^{٥٤٨} (5) - «في» المستدرک؛ وما أثبتناه من النسخة المخطوطة.

^{٥٤٩} (1) - من النسخة المخطوطة.

^{٥٥٠} (2) - «ذِكْراً» النسخة المخطوطة.

^{٥٥١} (3) - المزار القديم على ما في المستدرک: 10 / 222 ح 1. وفي ص 179 من نسخة مخطوطة من مزار قديم موجودة عندنا انظر ص 60 الهامش

رقم 1- مثله.

^{٥٥٢} (4) - بزيادة «رضي الله عنه» البحار.

^{٥٥٣} (5) - لم نعثَر على زيارة منفردة أولها هذا السلام؛ وإنَّما ورد مثله ضمن الزيارة المروية عن الصادق عليه السلام التي يأتي ذكرها في ص 211

رقم 587 عن المزار الكبير، وباختلاف يسير ضمن الزيارة المتقدمة في ص 143 رقم 572 وص 147 رقم 573 عن المزار الكبير ومصباح الزائر من غير إسناد.

^{٥٥٤} (6) - الفرحة: 46؛ عنه البحار: 100 / 245 ح 31. وقد تقدّم صدره في ص 43 رقم 514 وص 59 رقم 534.

٥- فرحة الغرى:

بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ واغتسل، وامش على هينتك^{٥٥٥} وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي (بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ)^{٥٥٦} صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ فَرَضَ^{٥٥٧} طَاعَتَهُ، رَحِمَهُ مِنْهُ^{٥٥٨} [لِي] وَتَطَوُّلاً مِنْهُ^{٥٥٩} عَلَى^{٥٦٠} بِالْإِيمَانِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَائِهِ، وَطَوَّى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَتَّى أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ^{٥٦١} فَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ.

[الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورَارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ].^{٥٦٢} الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ]^{٥٦٣}، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

[اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ^{٥٦٤}، وَعَلَى كُلِّ مَاتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَاتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا فَيْدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ^{٥٦٥} وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

ص: 95

^{٥٥٥} (1) - «هينتك» التهذيب. إنه سار على هينته أي على عادته في السكون والرفق» النهاية: 290 / 5.

^{٥٥٦} (2) - «بمعرفة رسول الله» التهذيب.

^{٥٥٧} (3) - «فرض الله» الكامل.

^{٥٥٨} (4) - من الكامل، والبحار.

^{٥٥٩} (5) - من الكامل، والتهذيب، والبحار.

^{٥٦٠} (6) - «ومن علي» الكامل.

^{٥٦١} (7) - «نبيه ورسوله» الكامل.

^{٥٦٢} (8) - من التهذيب، والبحار. وفي الكامل: «أحمد لله الذي جعلني من زورار قبر وصي رسول الله صلى الله عليه وآله».

^{٥٦٣} (9) - من الكامل، والتهذيب، والبحار.

^{٥٦٤} (10) - «نبيك» الكامل. وفيه نسخة كما في المتن.

^{٥٦٥} (11) - بزيادة «وآل محمد» الكامل.

وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَأَجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَيَسِّرْ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ^{٥٦٦}.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ^{٥٦٧}، فَلَا تُوقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ^{٥٦٨}، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَقَّفْنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ^{٥٦٩}.

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، السَّلَامُ^{٥٧٠} عَلَى مُحَمَّدٍ^{٥٧١} أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالَتِهِ^{٥٧٢} وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ^{٥٧٣}، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ^{٥٧٤}، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ^{٥٧٥} وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَع^{٥٧٦} وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ^{٥٧٧} وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{٥٧٨} عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي

ص:96

رَسُولِكَ [وَوَصِيِّ رَسُولِكَ]^{٥٧٩}، الَّذِي (بَعَثْتُهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتُهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ)^{٥٨٠}، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتُهُ بِرِسَالَتِكَ^{٥٨١}، وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ مِنْ^{٥٨٢} خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{٥٦٦} (1) - يونس: 2.

^{٥٦٧} (2) - بزيادة «موقن» الكامل.

^{٥٦٨} (3) - «الأشهاد» الكامل.

^{٥٦٩} (4) - ما بين المعقوفين أثبتناه من الكامل، والبحار.

^{٥٧٠} (5) - «والتسليم» التهذيب؛ «والسلام» الكامل، والبحار.

^{٥٧١} (6) - «محمد بن عبدالله» الكامل.

^{٥٧٢} (7) - «وحيه» الكامل، «رسالته» التهذيب. وفي الفقيه: «وعلى رسوله» بدل «على رسالاته».

^{٥٧٣} (8) - الخاتم لما سبق: يعني الأنبياء، والفتاح لما استقبل: يعني الأوصياء «الوافي: 14 / 1427».

^{٥٧٤} (9) - «خلق» الكامل، والفقيه.

^{٥٧٥} (10) - «والسلام عليه» بقية المصادر.

^{٥٧٦} (11) - ليس في الكامل، والفقيه.

^{٥٧٧} (12) - «أحد من أنبيائك ورسلك» الكامل، والفقيه.

^{٥٧٨} (13) - «علي أمير المؤمنين» الكامل، والفقيه.

^{٥٧٩} (1) - أثبتناه من الفقيه، والتهذيب، والبحار. وفي الكامل: «ووصيّه».

^{٥٨٠} (2) - «انتجبتّه من خلقك بعد نبيّك» الكامل، «انتجبتّه من خلقك» الفقيه.

^{٥٨١} (3) - «برسالاتك» بقية المصادر.

^{٥٨٢} (4) - «بين» الكامل، والفقيه، والتهذيب.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَالْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ.

وتصلّى عليهم جميعاً ما استطعت وتقول ^{٥٨٣}:

(السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ ^{٥٨٤}) ^{٥٨٥}، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ ^{٥٨٦} اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ^{٥٨٧}، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ (أَقَامُوا أَمْرَكَ) ^{٥٨٨}، وَآزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا لِخَوْفِهِمْ ^{٥٨٩}، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ [الْمُقَرَّبِينَ] ^{٥٩٠}.

ص: 97

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^{٥٩١}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ ^{٥٩٢} اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عُلُومِ ^{٥٩٣} الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ ^{٥٩٤}، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، (وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ) ^{٥٩٥}، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً ^{٥٩٦} مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ، مُوَفِّياً ^{٥٩٧} (لِرَسُولِ اللَّهِ) ^{٥٩٨}، طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِباً فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ (مِنْ رِضْوَانِهِ) ^{٥٩٩}، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً.

-
- ^{٥٨٣} (5) - ليس في الكامل، والبحار.
^{٥٨٤} (6) - «المستودعين» على بناء المفعول: أي الذين استودعهم الله حكمته وأسراره «البحار: 100 / 276».
^{٥٨٥} (7) - ما بين القوسين ليس في التهذيب.
^{٥٨٦} (8) - «خالصة» بقیة المصادر.
^{٥٨٧} (9) - بزيادة «السلام على الأئمة المتوسمين» الكامل، والفقیه.
^{٥٨٨} (10) - «قاموا بأمرك» الكامل، والفقیه، والتهذيب.
^{٥٨٩} (11) - «بخوفهم» المصدر، «بخوفه» الكامل؛ وما أثبتناه من التهذيب، والفقیه، والبحار.
^{٥٩٠} (12) - من الكامل، والبحار.
^{٥٩١} (1) - بزيادة «ورحمة الله وبركاته» الكامل، والفقیه.
^{٥٩٢} (2) - بزيادة «حبيب» التهذيب، والبحار.
^{٥٩٣} (3) - «علم» بقیة المصادر.
^{٥٩٤} (4) - «المقام» التهذيب.
^{٥٩٥} (5) - ليس في الكامل، والفقیه.
^{٥٩٦} (6) - «صابراً محتسباً» الكامل، والفقیه.
^{٥٩٧} (7) - «موفياً» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیة المصادر.
^{٥٩٨} (8) - «لرسوله» الفقیه، والتهذيب.
^{٥٩٩} (9) - ليس في الكامل، والفقیه.

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، (وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ^{٦٠٠} عَلَى قَتْلِكَ)^{٦٠١}، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ

ص: 98

اِفْتَرَى عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، (وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ)^{٦٠٢} وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ^{٦٠٣} وَلَايَتَكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ^{٦٠٤}، وَأُمَّةً (خَذَلَتْكَ وَخَذَلْتَ عَنْكَ)^{٦٠٥}.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَّ وَرَدُّ الْوَارِدِينَ، (وَبَسَّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ)^{٦٠٦}.

اللَّهُمَّ الْعَنُ قَتْلَةَ^{٦٠٧} أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِكَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنُ الْجَوَائِبِ وَالطَّوَاعِيتِ وَالْفَرَاعِنَةَ [و]^{٦٠٨} اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَالْجَبْتَ وَالطَّاعُوتِ^{٦٠٩}، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى [مِنْ]^{٦١٠} دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُحَدِّثٍ^{٦١١} مُفْتَرٍ^{٦١٢}.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ، وَمُحِبِّيهِمْ، وَأَوْلِيَائَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ^{٦١٣} لَعْنَا كَثِيرًا^{٦١٤}.

(اللَّهُمَّ الْعَنُ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - ثلاثاً -)^{٦١٥}. اللَّهُمَّ الْعَنُ قَتْلَةَ [الْحَسَنِ وَ]^{٦١٦} الْحُسَيْنِ - ثلاثاً -^{٦١٧}.

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا^{٦١٨} لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ

ص: 99

-
- ٦٠٠ (10) - «بايع» التهذيب.
٦٠١ (11) - ليس في الكامل، والفقهاء.
٦٠٢ (1) - «وغصبك» التهذيب. بزيادة «حَقَّكَ» الكامل.
٦٠٣ (2) - «جحدتك وجحدت» الفقهاء.
٦٠٤ (3) - بزيادة «وأمة قاتلتك» التهذيب.
٦٠٥ (4) - «حادث عنك وخذلتك» الكامل، والفقهاء؛ «خذلتك وحادث عنك» البحار.
٦٠٦ (5) - ليس في البحار. وبزيادة «وبسَّ درك المدرك» الكامل، مع تقديم وتأخير في العبارتين المتقدمتين، وكذا الفقهاء وفيه «الدرك المدرك».
٦٠٧ (6) - «أمة قتلتك» التهذيب.
٦٠٨ (7) - من بقية المصادر.
٦٠٩ (8) - ليس في الكامل.
٦١٠ (9) - من بقية المصادر.
٦١١ (10) - ليس في الكامل.
٦١٢ (11) - «مفتري على الله» الكامل.
٦١٣ (12) - ليس في التهذيب.
٦١٤ (13) - بزيادة «وتقول» الكامل.
٦١٥ (14) - ليس في التهذيب.
٦١٦ (15) - من الكامل، والفقهاء.
٦١٧ (16) - بزيادة «اللهم العن قتلَةَ الأئمة ثلاثاً» الفقهاء.
٦١٨ (17) - «عذاباً أليماً» الكامل.

عَذَابِكَ بِمَا شَاقُّوا^{٦١٩} وَلَا أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَابًا^{٦٢٠} لَمْ تُجْلِهِ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَذْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَأَنْصَارِ^{٦٢١} أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى [قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَأَنْصَارِ^{٦٢٢} الْحُسَيْنِ]^{٦٢٣}، وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ^{٦٢٤} الْجَحِيمِ (لَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا^{٦٢٥})^{٦٢٦}، وَهُمْ فِيهَا مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَكِسُوا رُؤُوسِهِمْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ)^{٦٢٧}، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ، بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ (أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ)^{٦٢٨} وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ^{٦٢٩}، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

واجلس عند رأسه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ [لَكَ]^{٦٣٠} بِقُلُوبِهِمْ،

ص: 100

وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ^{٦٣١} صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ.

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، [مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ]^{٦٣٢}. أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبٌ^{٦٣٣} حَبِيبُ اللَّهِ^{٦٣٤}، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ^{٦٣٥}، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

٦١٩ (1) - «كما شاقوا» الكامل، والفقير.

٦٢٠ (2) - «عذاباً أليماً» البحار.

٦٢١ (3) - «وقتل أنصار» الكامل، والفقير، والبحار.

٦٢٢ (4) - ليس في الفقيه. «وعلى قتل أنصار» الكامل.

٦٢٣ (5) - ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار؛ وفي المصدر «قاتله وقتله الحسين».

٦٢٤ (6) - ليس في التهذيب.

٦٢٥ (7) - «عذابك» الكامل.

٦٢٦ (8) - بدل ما بين القوسين: «لا يخفف عنهم العذاب» التهذيب.

٦٢٧ (9) - «فيه» الكامل، والتهذيب، والبحار.

٦٢٨ (10) - ليس في التهذيب، والبحار.

٦٢٩ (11) - «نبيك ورسولك» التهذيب.

٦٣٠ (12) - «مشاهدهم ومشاهدهم» التهذيب، والبحار؛ «مستقرهم ومشاهدهم» الفقيه.

٦٣١ (13) - من الكامل، والفقير، والبحار.

٦٣٢ (1) - «صادق أمين» الكامل، والفقير، والبحار.

٦٣٣ (2) - «السلام من الله عليك وعلى» الكامل، «صلى الله على» الفقيه، والتهذيب.

أَتَيْتُكَ^{٦٣٨} وَإِدْأَ عَظِيمِ حَالِكَ وَكَرِيمِ^{٦٣٩} مَنَزَلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا^{٦٤٠} إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، طَالِبًا خَلَاصَ نَفْسِي^{٦٤١}، مُتَعَوِّدًا بِكَ مِنْ نَارٍ (اِسْتَحَقَّقْتُهَا بِمَا جَنَيْتُ)^{٦٤٢} عَلَى نَفْسِي. وَ^{٦٤٣} أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ^{٦٤٤} الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَهٍ^{٦٤٥} الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ^{٦٤٦} مُسْلَمٌ، وَرَأْيِي^{٦٤٧} لَكُمْ تَبِعٌ^{٦٤٨}، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ؛ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ

ص:101

كَمَالَ الْمَنَزَلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ مِنْ^{٦٤٩} أَمْرِنِي اللَّهُ بِصِلَتِهِ^{٦٥٠}، وَحَنَنِي عَلَى بَرٍّ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمَنِي^{٦٥١} طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَعْدٍ^{٦٥٢} وَاللَّهُ^{٦٥٣} مِنْ تَوَلَّائِكُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ^{٦٥٤}، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ؛ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي^{٦٥٥} مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، (وَلَا تَرُدُّ اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ)^{٦٥٦}.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ^{٦٥٧} (وَمِمَّنْ يَنْتَصِرُ)^{٦٥٨} بِهِ، وَمَنْ عَلَى بَنَصْرِي^{٦٥٩} لَدَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

-
- ٦٣٤ (3) - من التهذيب، والفقهاء، والبحار.
٦٣٥ (4) - ليس في الكامل، والتهذيب، والبحار.
٦٣٦ (5) - «جَنَبَ اللَّهِ» الكامل، والفقهاء.
٦٣٧ (6) - «خَلِيلَ اللَّهِ» الكامل.
٦٣٨ (7) - «وَقَدْ أَتَيْتُكَ» الكامل.
٦٣٩ (8) - «وِ» الكامل، والتهذيب، والبحار.
٦٤٠ (9) - «أَتَيْتُكَ زَانِرًا مُتَقَرِّبًا» الكامل.
٦٤١ (10) - «رَقِيتِي» التهذيب، «نَفْسِي مِنَ النَّارِ» البحار.
٦٤٢ (11) - «اِسْتَحَقَّقْتُهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُهُ» الكامل، «اِسْتَحَقَّقْتُهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ» الفقيه.
٦٤٣ (12) - ليس في بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
٦٤٤ (13) - «وَلَيْكَ» الفقيه.
٦٤٥ (14) - «تَرْكِيَّةً» التهذيب.
٦٤٦ (15) - «لَكَ» الكامل، وكذا ما بعدها.
٦٤٧ (16) - «وَأَمْرِي» بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
٦٤٨ (17) - «مَتَّبِعٌ» بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
٦٤٩ (1) - «يَا مَوْلَايَ مِنْ» الكامل، «مَنْ» بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
٦٥٠ (2) - «بَطَاعَتِهِ» الكامل.
٦٥١ (3) - «وَالِي» الكامل.
٦٥٢ (4) - «يَسْعُدُ» الكامل، والفقهاء.
٦٥٣ (5) - ليس في بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
٦٥٤ (6) - بَزِيَادَةٍ «وَلَا يَخْسِرُ مِنْ يَهْوَاكُمْ» الكامل، والفقهاء، والتهذيب.
٦٥٥ (7) - «إِلَيَّ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
٦٥٦ (8) - ليس في الكامل، «وَاسْتِشْفَاعِي بِهِمْ» الفقيه. بَزِيَادَةٍ «إِلَيْكَ» التهذيب.
٦٥٧ (9) - «تَنْصُرُهُ» الكامل، والبحار.
٦٥٨ (10) - «وَتَنْصُرُ» الكامل، «وَيَنْتَصِرُ» الفقيه.

اللَّهُمَّ (إِنِّي أَحْيَى) ^{٦٦٠} عَلَى مَا حَيَّيَ [عَلَيْهِ] ^{٦٦١} عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمُوتُ ^{٦٦٢} عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السلام ^{٦٦٣}.

ص: 102

(٥٦٤)

٦- المزار الكبير:

- نقلًا عن كتاب الأنوار - بإسناده عن يوسف الكُنَاسِي ومعاوية بن عَمَّار، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قال: إِذَا أُرِدْتَ الزَّيَارَةَ
لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَاغْتَسِلْ حَيْثُ تيسَّرَ لَكَ، وَقُلْ حِينَ تَعَزَّمُ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا، وَذَنْبِي مَغْفُورًا، وَعَمَلِي مَقْبُولًا، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَزَكِّ عَمَلِي،
وَتَقَبَّلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي ^{٦٦٤}.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ النَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم امش - وعليك السكينة والوقار - حتى تأتي باب الحرم، فقم على الباب وقُلْ ^{٦٦٥}:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتَ مَاقِنًا
فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتَ سَاخِطًا عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّي، وَأَرْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ فَلَا يَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا
تُخَيِّبْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَأَنْتَ مَعْدِنُ السَّلَامِ، حَيَّنَا ^{٦٦٦} رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

الحمد ^{٦٦٧} لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ

^{٦٥٩} (11) - «بنصرتك» الكامل، والفقير.

^{٦٦٠} (12) - «أحييني» الكامل.

^{٦٦١} (13) - من بَقِيَّةِ المصادر.

^{٦٦٢} (14) - «وأمتني» الكامل.

^{٦٦٣} (15) - فرحة الغري: 79-85؛ عنه البحار: 100/271 ح 14، وفي التهذيب: 6/25 ح 1 باختلاف يسير. وكذا في كامل الزيارات: 41 ب 11
ج 2 نقلًا عن جامع محمد بن الحسن بن الوليد وفي الفقيه: 2/587 ح 3199 من غير إسناد. ويأتي وداع هذه الزيارة في ص 377 رقم 683.

^{٦٦٤} (1) - «إلي» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٦٦٥} (2) - إلى هنا تقدّم في ص 64 رقم 539.

^{٦٦٦} (3) - «حيّينا» البحار.

شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ عَنْهُ، أَنَا - بِأَبِي [أَنْتَ] ٦٦٨ وَأُمِّي - (لِمَنْ وَالَاكَ وَلِيٌّ، وَلِمَنْ عَادَاكَ عَدُوٌّ) ٦٦٩، أَبرأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ بَرَّتَ مِنْهُ وَبَرَّئَ مِنْكُمْ.

ثمّ تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتِي، أَتَيْتُكَ مُتَعَاهِدًا لِدِينِي وَبِيعَتِي، أَتَدُنُّ لِي فِي بَيْتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ مُقَدَّسَةٌ ٦٧٠ أُعِينَتْ ٦٧١ بِالْقُدُسِ وَالسَّكِينَةِ، جُعِلَتْ لَهَا بَيْتًا تَنْطِقُ ٦٧٢ عَلَى لِسَانِكَ.

ثمّ ادخل وقل:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدَفِينَ، السَّلَامُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الْكَرَوِيِّينَ ٦٧٣، [السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَنَجِّبِينَ] ٦٧٤، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ [اللَّهُ] ٦٧٥

الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي ٦٧٦ الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، حَتَّى أَدْخَلَنِي حَرَمَ وَلِيِّ اللَّهِ، وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ.

٦٦٧ (4) - «والحمد» البحار، وكذا ما بعده.

٦٦٨ (1) - من البحار.

٦٦٩ (2) - «ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك» البحار.

٦٧٠ (3) - «المقدسة» البحار.

٦٧١ (4) - «اغيب» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦٧٢ (5) - «ينطق» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦٧٣ (6) - «الكرابين» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار. والكروبيون: هم سادة الملائكة والمقربون منهم «مجمع البحرين: 28 / 4».

٦٧٤ (7) - من البحار.

٦٧٥ (8) - من البحار.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَزُورٍ مَاتِي^{٦٧٧} حَقٌّ لِمَنْ^{٦٧٨} أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ أَكْرَمَ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَاتِيٍّ؛ فَاسْأَلْكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، [يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ]،^{٦٧٩} يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ (إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي)^{٦٨٠} فِي مَوْقِفِي هَذَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ^{٦٨١}، اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ آيَاتِكَ مُوقِنٌ، فَلَا تُوقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَقَّفْنِي عَلَى تَصْدِيقِي؛ فَإِنَّهُمْ عبيدُكَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

ص: 105

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ. السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ اللَّهِ [عَلَى رِسَالَاتِهِ]^{٦٨٢} وَعَزَائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ^{٦٨٣} وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

^{٦٧٦} (1) - «إِلَيَّ» البحار.

^{٦٧٧} (2) - ليس في البحار.

^{٦٧٨} (3) - «على من» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٦٧٩} (4) - من البحار.

^{٦٨٠} (5) - «ومن ورائي» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٦٨١} (6) - يونس: 2.

^{٦٨٢} (1) - من البحار.

^{٦٨٣} (2) - «عليك» البحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي نَهْكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ ^{٦٨٤} بَعْدُكَ، وَفَضْلَ خِطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ.

ثمَّ تقول:

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ، وَخَالَفُوا لِخَوْفِهِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ.

السَّلَامُ ^{٦٨٥} عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: 106

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الثَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الثَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَّاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] ^{٦٨٦} يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غَضِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

جِئْتُكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنْ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَهُ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ^{٦٨٧}.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، وَأُذُنَهُ السَّامِعَةَ، وَذِكْرَهُ الْخَالِصَ، وَنُورَهُ السَّاطِعَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدَ، وَأَنَّ وَجْهَكَ إِلَى قَبْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ رِزْقًا جَدِيدًا، تَعْدُو عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

^{٦٨٤} (3) - «يَوْمَ الدِّينِ» الْبَحَارِ.

^{٦٨٥} (4) - «ثُمَّ تَقُولُ: السَّلَامُ» الْبَحَارِ.

^{٦٨٦} (1) - مِنَ الْبَحَارِ.

^{٦٨٧} (2) - الْأَنْبِيَاءُ: 28.

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَارْحَمْ طَوْلَ مَكِّي فِي الْقِيَامَةِ بِهِ؛ فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

ص:107

ثمّ تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ (هُودٍ نَبِيِّ اللَّهِ)^{٦٨٨}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ دَاوُدَ خَلِيفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ]^{٦٨٩} أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَن رَسُولِ اللَّهِ، وَوَفَّيْتَ بَعْدَ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَمُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَمَضِيَّتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَن رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

قَوَّيْتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَاثُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ،

ص:108

وَعَظِمْتَ الْكَافِرِينَ، وَكُرِهَ^{٦٩٠} الْحَاسِدِينَ، وَضُغِنَ^{٦٩١} الْفَاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَتُّعُوا^{٦٩٢}، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

^{٦٨٨} (1) - «موسى كليم الله» نسخة في المصدر.

^{٦٨٩} (2) - من البحار.

^{٦٩٠} (1) - «وكيد» البحار.

^{٦٩١} (2) - «وصغر» البحار.

^{٦٩٢} (3) - التتعتعة في الكلام: التردد فيه من خصر أو عي «الصحيح: 3/ 1191».

كُنْتُ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصْوَبَهُمْ مَنَظِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِاللَّهِ.

وَكُنْتُ^{٦٩٣} لِلدِّينِ يَعْسُوبًا، أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَآخِرًا حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتُ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتُ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتُ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَرْتُ إِذْ جُبُنُوا^{٦٩٤}، وَعَلَوْتُ إِذْ هَلَعُوا^{٦٩٥}، وَصَبَرْتُ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَغِلْظَةً وَغِيظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيثًا^{٦٩٦} وَحِصْنًا وَعَلَمًا، لَمْ تَفْلُلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَرْتَبْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ.

وَكُنْتُ^{٦٩٧} كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ^{٦٩٨}، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ^{٦٩٩}.

وَكُنْتُ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَضِعِيفًا فِي نَفْسِكَ،

ص: 109

عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا (عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ)^{٧٠٠}؛ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ^{٧٠١}، [وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ]^{٧٠٢} وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ^{٧٠٣}، الضَّعِيفُ^{٧٠٤} الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ [ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ]^{٧٠٥} فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ^{٧٠٦} وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

^{٦٩٣} (4) - «كنت» البحار.

^{٦٩٤} (5) - «خنعوا» البحار.

^{٦٩٥} (6) - «الهلع»: أفحش الجزع» الصحاح: 3/ 1308.

^{٦٩٦} (7) - «عيناً» البحار.

^{٦٩٧} (8) - «كنت» البحار.

^{٦٩٨} (9) - عصف الريح: أي اشتدت، فهي ريح عاصف وعصوف» الصحاح: 4/ 1404.

^{٦٩٩} (10) - ريح قاصف وقاصفة: شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره» لسان العرب: 9/ 283.

^{٧٠٠} (1) - «في السماء» نسخة في المصدر.

^{٧٠١} (2) - «مطعن» المصدر، وما أثبتناه من البحار، ونسخة في المصدر

^{٧٠٢} (3) - من البحار.

^{٧٠٣} (4) - الهوادة: هي السكون والمحابة والصلح والميل واللّين، ومنه ما ذكر في وصف علي عليه السلام «ولا لأحد فيك هوادة» أي تسكن عند وجوب حدّ الله، ولا ثحابي فيه أحد» مجمع البحرين: 4/ 443.

^{٧٠٤} (5) - «يوجد الضعيف» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار

^{٧٠٥} (6) - من البحار.

^{٧٠٦} (7) - «حكم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئْتَ بِكَ النَّيرانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقْتَ سَبْقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ^{٧٠٧}، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ^{٧٠٨} اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَصَاكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ

ص: 110

الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَتَوَاهُمْ وَبَنَسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ.

اللَّهُمَّ الْعَنُ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرًّا نَارِكِ. اللَّهُمَّ الْعَنُ الْجَوَائِثَ وَالطَّوَاعِثَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ. اللَّهُمَّ الْعَنُهم وَأَشْيَاعُهم وَأَتْبَاعُهم وَأَوْلِيَاءُهم وَأَعْوَانُهم وَمُحِبِّينَهم لَعْنًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ الْعَنُ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنُ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ عَذِّبْهم عَذَابًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وَلَاةَ أَمْرِكَ، وَعَذِّبْهم عَذَابًا لَمْ تُجْلِهِ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَى قَتْلَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلَادِ رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلَةِ أَنْصَارِهِ، وَقَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارِهِمَا، وَمَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْبَتِهِمْ حَرْبًا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ^{٧٠٩} مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنُهم فِي مُسْتَسَرِّ السَّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحُبِّ إِلَى مُشَاهِدِهِمْ حَتَّى تُلَحِّقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

^{٧٠٧} (8) - «الإسلام» نسخة في المصدر.

^{٧٠٨} (9) - «لعن» البحار، وكذا ما بعده.

^{٧٠٩} (1) - «الدرك» البحار.

ثم انكب على القبر وأنت تقول:

ص:111

يا سيدي، تعرّضت لرحمتك بلزومي لقبر أخى رسولك - صلوات الله عليه - عائداً، ليُجيرني^{٧١٠} من نقمتك وسخطك، ومن زلازل يوم تكثر فيه العثرات، يوم تقلّب فيه القلوب والأبصار^{٧١١}، يوم تبيض^{٧١٢} وجوه وتسود^{٧١٣} وجوه^{٧١٤}، يوم الآزفة^{٧١٥} إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين^{٧١٦}، يوم الحسرة والندامة، يوم يفرّ المرء من أخيه وأمه وأبيه^{٧١٧}، يوم مقداره خمسون ألف سنة^{٧١٨}، يوم يشيب فيه الوليد، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت^{٧١٩}، يوم تشخص^{٧٢٠} فيه الأبصار^{٧٢١}، وتُشغل كل نفس بما قدمت، وتُجادل كل نفس عن نفسها^{٧٢٢}، ويطلب كل ذى جرم الخلاص.

ثم ارفع رأسك وقل:

اللهم إن ترحمني اليوم، وفي يوم مقداره خمسون ألف سنة، فلا خوف ولا حزن؛ وإن تعاقب فمولى له القدرة على عبده وجزاه بسوء فعله،

ص:112

إن لم أرحم نفسي فكن أنت رحيماً، الحجج كلها لك، ولا حجة لي ولا عذر، ها أنا ذا عبدك المقيم بنبى.

فيا خير من رجوت عنده المغفرة بالإقرار والاعتراف، هذه نفسي بما جنتُ مُعترفةً، وبدنّى مُقرّةً، وبظلم نفسي مُعترفةً، وذنوبى أكثر مما أحصيتها، وإنما يخضع العبد العاصى لسيده، ويخضع لمولاه بالذل، فيا من أقر له بالذنوب، ما أنت صانع بمقرّ لك بذنبه، مُتقرب إليك برسولك وعترته نبيك، لائذ بقبر أخى رسولك صلوات الله عليهما.

^{٧١٠} (1) -«لتجيرني» البحار.

^{٧١١} (2) - إشارة إلى الآية: 37 من سورة النور.

^{٧١٢} (3) - بزيادة «فيه» البحار.

^{٧١٣} (4) - بزيادة «فيه» البحار.

^{٧١٤} (5) - اقتباس من الآية 106 من سورة آل عمران.

^{٧١٥} (6) - أزفت الأزفة: أي قربت القيامة» مجمع البحرين: 1/ 72».

^{٧١٦} (7) - اقتباس من الآية 18 من سورة غافر.

^{٧١٧} (8) - اقتباس من سورة عبس: 34 و 35.

^{٧١٨} (9) - إشارة إلى الآية 5 من سورة المعارج.

^{٧١٩} (10) - اقتباس من الآية 2 من سورة الحج.

^{٧٢٠} (11) - أي ترتفع الأجفان ولا تطرف، من هول ما هي فيه انظر «مجمع البحرين: 2/ 489».

^{٧٢١} (12) - اقتباس من الآية 42 من سورة إبراهيم.

^{٧٢٢} (13) - إشارة إلى الآية 111 من سورة النحل.

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِي وَوَفَادَتِي وَمَسْأَلَتِي، وَرَحِمْتَ بِي بِذَلِكَ، فَأَعْطِنِي مُنَايَ فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لُذْتُ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلَى تَقَلُّبِي فِي هَذَا الْقَبْرِ، وَبِهِ فُكِّنِي^{٧٢٣} مِنَ النَّارِ، وَلَا تَحْجُبْ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَمَلُّقِي وَعِبْرَتِي، وَأَقْلِبْنِي^{٧٢٤} الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ.

ثم اجلس عند رأسه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ

ص: 113

بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهٌ [اللَّهُ]^{٧٢٥} الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ.

أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أُبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّداً بِكَ مِنْ لَدِ اسْتِحْقَاقِهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، فَاشْفَعْ لِي يَا مَوْلَايَ.

أَتَيْتُكَ مَكْرُوباً مَعْمُوماً قَدْ أَوقَرْتُ^{٧٢٦} ظَهْرِي ذَنْباً فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ.

^{٧٢٣} (1) - «تَفَكَّنِي» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{٧٢٤} (2) - «وَأَقْلِبْنِي» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{٧٢٥} (1) - من البحار.

^{٧٢٦} (2) - الوقر - بالكسر -: الثقل يُحمل على ظهر، أو رأس وقد أوقر بعيره وأوقر الدابة إيقاراً انظر «لسان العرب: 5 / 289».

أَتَيْتَكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ، وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيُرْدَكُمْ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا مُنْكَرٌ لِلَّهِ قُدْرَةٌ، وَلَا مُكَذِّبٌ مِنْهُ مَسِيَّةٌ.

أَتَيْتَكَ - بِأَبِي [أَنْتَ] ^{٧٢٧} وَأُمِّي وَمَالِي وَنَفْسِي - زَائِراً، وَمُقَرَّباً إِلَى اللَّهِ.

ص: 114

بِزِيَارَتِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ بِكَ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ مُخَالَفُوكُمْ وَأَتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤاً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، (وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ) ^{٧٢٨} مَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمَسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ حَنَّيَ اللَّهُ عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ نَادَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ؛ لَا أَجْدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

أَتَيْتُكُمْ زَائِراً، وَبِكُمْ مُتَعَوِّداً، لِمَا سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتَنْقِذْنَا بِحُبِّهِمْ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَى بِنَصْرِكَ ^{٧٢٩} لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَى عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ [مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ] ^{٧٣٠}، وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي

ص: 115

^{٧٢٧} (3) - من البحار.

^{٧٢٨} (1) - «وتقول: يا أبا عبد الله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{٧٢٩} (2) - «بنصري» البحار.

^{٧٣٠} (3) - من البحار.

بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْخَيْرِ.

ثمَّ تصلّي ما بدا لك وتدعو وتقول:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ^{٧٣١} ...^{٧٣٢}

(٥٦٥)

٧- ومنه:

بإسناده عن صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد^{٧٣٣} أبا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان، أنخِ الراحلة فهذا حرم^{٧٣٤} جدّي أمير المؤمنين عليه السلام، فأنختها- إلى أن قال^{٧٣٥} - ثمَّ أرسل دموعه على خدّه^{٧٣٦} وقال: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، ثمَّ قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ^{٧٣٧}، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ^{٧٣٨} الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ]^{٧٣٩} يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ^{٧٤٠}، (وَخَاصَّةُ اللَّهِ)^{٧٤١} وَخَالِصَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

ص: 116

ثمَّ انكبَّ على القبر وقال:

^{٧٣١} (1) - تقدّم الدعاء في ص 61 عن التهذيب.
^{٧٣٢} (2) - المزار الكبير: 293 - 314 (ط: 225 - 238)؛ عنه البحار: 100 / 334 ح 32. وأشار إليه في المستدرک: 10 / 221 ح 2.
قال في المصدر: «وقيل إنّ الخضر عليه السلام زار بهل»؛ عنه البحار وفيه «زاره بهل».
^{٧٣٣} (3) - «يريد» فرحة الغري، والبحار.
^{٧٣٤} (4) - «قبر» الفرحة، والبحار.
^{٧٣٥} (5) - تقدّم صدره في ص 67 رقم 545.
^{٧٣٦} (6) - «خديّه» الفرحة.
^{٧٣٧} (7) - «الرشيد» الفرحة، والبحار.
^{٧٣٨} (8) - «البرّ» الفرحة، والبحار.
^{٧٣٩} (9) - من الفرحة، والبحار.
^{٧٤٠} (10) - «حبيب حبيب الله» الفرحة.
^{٧٤١} (11) - «وخاصّته» البحار.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي [يا أمير المؤمنين، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي] ^{٧٤٢} يا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا بَابَ الْمَقَامِ ^{٧٤٣}، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا نُورَ (اللَّهِ النَّامِ) ^{٧٤٤}.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ ^{٧٤٥} مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ.

ثمَّ قام فصلی عند الرأس ركعات ... ^{٧٤٦} ثمَّ خرج ^{٧٤٧} من عنده القهقري وهو يقول:

يا جَدَّاه، يا سَيِّدَاه، يا طَيِّبَاه، يا طَاهِرَاه، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، [و] ^{٧٤٨} مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وَلَدِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ ^{٧٤٩}.

(٥٦٦)

٨- من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن صفوان بن مهران الجمال، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

سار عليه السلام - وأنا معه - في ^{٧٥٠} القادسية حتى أشرف على النجف فقال: هو الجبل الذي

ص: 117

اعتصم به ابن جدى نوح عليه السلام فقال: **سَاوِيَ إِلَى جَبَلٍ يَعِصُنِي مِنَ الْمَاءِ** ^{٧٥١} فأوحى الله عز وجل إليه: يا جبل، أيعتصم بك منى أحد؟! فغار في الأرض وتقطع إلى الشام، ثم قال عليه السلام: اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم يزل سائراً حتى أتى

^{٧٤٢} (1) - من البحار. وفي الفرحة: «يا أمير المؤمنين».
^{٧٤٣} (2) - قال المجلسي: أي إتيان مقام إبراهيم لحج البيت واعتماره لا يقبل إلا بولائتك... أو باب القيام عند رب العالمين للحساب
^{٧٤٤} (3) - «التمام» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والبحار
^{٧٤٥} (4) - «ووعيت» الفرحة.
^{٧٤٦} (5) - انظر ص 47 رقم 522.
^{٧٤٧} (6) - «رجع» الفرحة.
^{٧٤٨} (7) - من الفرحة، والبحار.
^{٧٤٩} (8) - المزار الكبير: 317-320 (ط: 240-242)؛ عنه فرحة الغري 94-96. وفي البحار: 100/279 ح 15 عن الفرحة، وسيأتي ما ودعه عليهما السلام به في ص 379 رقم 685.
^{٧٥٠} (9) - «من» الكامل، والبحار.
^{٧٥١} (1) - هود: 43.

الغريّ (فوقف على القبر)^{٧٥٢} فساق السلام من آدم على نبيّ نبيّ عليهم السلام - وأنا أسوق السلام^{٧٥٣} معه - حتّى وصل السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ خرّ على القبر فسلمّ عليه، وعلا نحيبه^{٧٥٤} ...

(٥٦٧)

٩- المزار الكبير:

روى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجمال - ضمن حديث^{٧٥٥} - قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزُرْ بهذه الزيارة من حيث كان، وادع بهذا الدعاء، وسل ربّك حاجتك تأتّك^{٧٥٦} من الله، والله غير مُخلف وعده^{٧٥٧} رسوله^{٧٥٨} صلى الله عليه وآله بمنّه، والحمد لله؛ وهذه الزيارة:

ص: 118

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَاخْتَصَّهُ
وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ^{٧٥٩}، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ،
وَنَطَقَ نَاطِقٌ^{٧٦٠}، وَذَرَّ شَارِقٌ^{٧٦١}، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ، مُبِيدِ الْكَتَائِبِ^{٧٦٢}، الشَّدِيدِ الْبَاسِ، الْعَظِيمِ
الْمِرَاسِ^{٧٦٣}، الْمَكِينِ الْأَسَاسِ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ. السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النُّهْيِ وَالْفَضْلِ
وَالطَّوَائِلِ^{٧٦٤}، وَالْمَكْرَمَاتِ وَالنَّوَائِلِ.

^{٧٥٢} (2) - «فوقف به ثم أتى القبر» الوسائل.

^{٧٥٣} (3) - ليس في الكامل، والبحار.

^{٧٥٤} (4) - الفقيه: 2/ 586 ح 3197؛ عنه فرحة الغري: 99، والوسائل: 14/ 379- أبواب المزار- ب 23 ح 8، وفي كامل الزيارات: 35 ب 9 ح 7 مثله؛ عنه البحار: 100/ 242 ح 23، وفي ص 281 ح 16 عن الفرحة. وتقدّم نحو صدره في ص 5 الهامش رقم 8. وسيأتي ذيله في ص 279 رقم 601. والحديث حسن كالصحيح» روضة المتقين: 5/ 406.

^{٧٥٥} (5) - انظر ص 48 رقم 523 وص 280 رقم 604.

^{٧٥٦} (6) - «فإنك موعود» الفرحة.

^{٧٥٧} (7) - «وعد» الفرحة.

^{٧٥٨} (8) - «ورسوله» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة.

^{٧٥٩} (1) - دجا الليل: إذا تمت ظلمته» النهاية: 2/ 102. وغسق الليل: أول ظلمة الليل. «مجمع البحرين: 3/ 311».

^{٧٦٠} (2) - أكثر ما يطلق الصامت على الجماد، والناطق على الحيوان. «مجمع البحرين: 2/ 634».

^{٧٦١} (3) - ذرّ شارق: طلعت الشمس» لسان العرب: 10/ 174.

^{٧٦٢} (4) - الكتيبة: الطائفة من الجيش مجتمعة، والجمع كتائب» المصباح المنير: 720.

^{٧٦٣} (5) - المَرَس، والمراس الممارسة. ويُقال: إنّه لمرس حذر: أي شديد مُجَرَّب الحروب. انظر «تاج العروس: 16/ 501».

^{٧٦٤} (6) - «الطول» بعض نسخ مصباح الزائر. وال طول، والطائل، والطائلة: الفضل والقدرة والغنى والسعة» القاموس: 4/ 15.

السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ الْمُوحِّدِينَ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجِبْرِئِيلَ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ، وَأَزْلَفَهُ^{٧٦٥} فِي الدَّارَيْنِ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَنَجِّينَ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا لَنَا^{٧٦٦} الصَّلَوَاتِ، وَأَمَرُوا بِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ^{٧٦٧}، وَعَرَفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ.

ص:119

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبُ)^{٧٦٨} الدِّينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ، وَكَلِمَتَهُ^{٧٦٩} الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ. السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ، السَّلَامُ عَلَى^{٧٧٠} سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمِّهِ، [و]^{٧٧١} زَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ. السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ^{٧٧٢}، (السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ)^{٧٧٣}، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنتَهَى.

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ، وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ. السَّلَامُ عَلَى وَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ^{٧٧٤}، السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَجَنِّهِ الْمَكِينِ^{٧٧٥} وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ (فِي عِبَادِهِ)^{٧٧٦}، وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ،

ص:120

^{٧٦٥} (7) - أزلفه: قرّبه. انظر «مجمع البحرين: 2/ 286».

^{٧٦٦} (8) - «علينا» مصباح الزائر.

^{٧٦٧} (9) - «الزكاة» البحار.

^{٧٦٨} (1) - «يعسوب» مصباح الزائر، والبحار.

^{٧٦٩} (2) - «وحكمته» مصباح الزائر، والبحار، ونسخة في المصدر.

^{٧٧٠} (3) - «عليك يا» مصباح الزائر.

^{٧٧١} (4) - من مصباح الزائر، والبحار.

^{٧٧٢} (5) - «الحسن» المصدر- تصحيف؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

^{٧٧٣} (6) - ليس في بعض نسخ مصباح الزائر.

^{٧٧٤} (7) - «الأطهار» البحار.

^{٧٧٥} (8) - «المؤمنين» المصدر- تصحيف؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

^{٧٧٦} (9) - ليس في مصباح الزائر، والبحار.

وَالْقِيمِ^{٧٧٧} بِدِينِهِ، وَالنَّاطِقِ^{٧٧٨} بِحِكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ، أَخَى الرَّسُولِ، وَزَوْجَ التَّوَلِّ، وَسَيْفَ اللَّهِ الْمَسْلُولِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَةِ، وَالْآيَاتِ^{٧٧٩} الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ^{٧٨٠}، [و]^{٧٨١} الْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَى حَكِيمٌ^{٧٨٢}.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ^{٧٨٣}.

السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ، (وَخَاصَّةِ اللَّهِ)^{٧٨٤} وَأَصْفِيَائِهِ، وَخَالِصَةِ اللَّهِ^{٧٨٥} وَأَمْنَائِهِ^{٧٨٦} وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

قَصَدْتُكَ يَا مَوْلَايَ^{٧٨٧} يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللِّقَاءِ بِزِيَارَتِكَ؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي^{٧٨٨} حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ص: 121

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلَّ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ [صَدِيقٌ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ]^{٧٨٩}.

أَشْهَدُ^{٧٩٠} أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَائِبُهُ، وَ[أَنَّكَ]^{٧٩١} حَبِيبُ اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ^{٧٩٢} صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^{٧٩٣}.

^{٧٧٧} (1) - «والمقيم» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار

^{٧٧٨} (2) - «والمهيمن» مصباح الزائر.

^{٧٧٩} (3) - ليس في مصباح الزائر.

^{٧٨٠} (4) - «الزاهرات» مصباح الزائر.

^{٧٨١} (5) - من مصباح الزائر، والبحار.

^{٧٨٢} (6) - الزخرف: 4.

^{٧٨٣} (7) - بزيادة «السلام على نعمة الله الشاملة، وكلمته الباقية، وحجته الوافية، ورحمة الله وبركاته» مصباح الزائر.

^{٧٨٤} (8) - «وخاصته» مصباح الزائر.

^{٧٨٥} (9) - «وخالصته» مصباح الزائر، والبحار.

^{٧٨٦} (10) - بزيادة «وموضع سره وتابوت علمه وأوليائه» مصباح الزائر.

^{٧٨٧} (11) - بزيادة «يا أمير المؤمنين» مصباح الزائر.

^{٧٨٨} (12) - ليس في مصباح الزائر.

^{٧٨٩} (1) - من مصباح الزائر، والبحار.

^{٧٩٠} (2) - «و أشهد» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

أَتَيْتُكَ مُتَقَرَّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خُلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَضَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءً^{٧٩٤} رَحْمَةً رَبِّي.

أَتَيْتُكَ (أَسْتَشْفِعُ بِكَ)^{٧٩٥} يَا^{٧٩٦} مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ [بِكَ]^{٧٩٧} إِلَى اللَّهِ^{٧٩٨} لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (وَالِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ)^{٧٩٩} أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،

ص:122

عَبْدِكَ الْمُتَرْضَى، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَغُرُوتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَجَنَبِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى^{٨٠٠}، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ؛ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدُوةِ (الصَّالِحِينَ، وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ، وَالْمَعْصُومِ)^{٨٠١} مِنَ الْخَلَلِ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ^{٨٠٢} مِنَ الْعَيْبِ، الْمُنَزَّهَ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ^{٨٠٣}، الْبَائِتِ^{٨٠٤} عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلَتْهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ^{٨٠٥}، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ^{٨٠٦}، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِأَسِيهِ، وَتَاجًا لِأَسِيهِ، وَبَابًا لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ، حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ^{٨٠٧} الشَّرْكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا^{٨٠٨} عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ص:123

-
- ٧٩١ (3) - من البحار.
٧٩٢ (4) - «رسول الله» البحار.
٧٩٣ (5) - بزيادة «أتيتك زائراً لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله» مصباح الزائر.
٧٩٤ (6) - «راجياً» مصباح الزائر.
٧٩٥ (7) - ليس في مصباح الزائر.
٧٩٦ (8) - «يا سيدي و» مصباح الزائر.
٧٩٧ (9) - من البحار.
٧٩٨ (10) - بزيادة «بزيارتك» مصباح الزائر.
٧٩٩ (11) - «وعلى» مصباح الزائر.
٨٠٠ (1) - «الهدى» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.
٨٠١ (2) - «الصدّيقين، وإمام الصّالحين المفطوم» مصباح الزائر.
٨٠٢ (3) - «المبرأ» مصباح الزائر.
٨٠٣ (4) - «حبيبك» مصباح الزائر.
٨٠٤ (5) - «النائم» مصباح الزائر.
٨٠٥ (6) - «للوائه» مصباح الزائر.
٨٠٦ (7) - «لمحجته» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.
٨٠٧ (8) - «جنود» مصباح الزائر.
٨٠٨ (9) - «رقاً» مصباح الزائر.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشَّهَابَ النَّاقِبَ، وَالتُّورَ الْعَاقِبَ، يَا سَلِيلَ الْأَطَائِبِ، يَا سِرَّ اللَّهِ؛ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ^{٨٠٩}، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، كُنْ إِلَى اللَّهِ لِي شَفِيعًا، وَمِنْ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

وصل ست ركعات صلاة الزيارة، وادع بما أحببت ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم أوم إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا، وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ^{٨١٠} بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، [إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لَتَنْجِزَ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَتَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ]^{٨١١} فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي عَنْكُمْ مُنْقَلَبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا^{٨١٢} مُسْتَجَابًا^{٨١٣} بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِي، أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجَأًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ

ص:124

وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِي عَلَيْكُمْ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

^{٨٠٩} (1) - «رضاك» مصباح الزائر.

^{٨١٠} (2) - «إليه» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

^{٨١١} (3) - من البحار.

^{٨١٢} (4) - بزيادة «منجأ» البحار.

^{٨١٣} (5) - بزيادة «لي» البحار.

أَتَقَلَّبُ^{٨١٤} يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاضِيًا، مُسْتَقِيمًا لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيسٍ وَلَا قَانِطٍ، عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَيْكُمَا.

يَا سَادَاتِي، رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا يُخَيِّبُنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أُمِّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ^{٨١٥}.

ثُمَّ انْفَتَلَ^{٨١٦} إِلَى الْقَبْلَةِ وَقَالَ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ^{٨١٧}، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ^{٨١٨}، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، (يَا مَنْ)^{٨١٩} عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تَغْلُطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ^{٨٢٠} إِلَّا حَاحُ

ص: 125

الْمُلْحِنِ^{٨٢١}، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ^{٨٢٢}، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي [مِنْ]^{٨٢٣} كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ [خَاتَمِ النَّبِيِّينَ]^{٨٢٤} وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{٨٢٥}، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ (بِنْتِ نَبِيِّكَ)^{٨٢٦} وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ^{٨٢٧}؛ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ^{٨٢٨} إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ

^{٨١٤} (1) - «أَتَقَلَّبُ» المصدر، وما أثبتناه من البحار

^{٨١٥} (2) - من قوله «ثُمَّ أَوْمَ» إلى هنا يأتي في ج 3 باب كيفية زيارة الحسين عليه السلام ص 505 رقم 1206.

^{٨١٦} (3) - «استقبل» البحار.

^{٨١٧} (4) - بزيادة «يا الله» مصباح المتعبد، ومزار الشهيد.

^{٨١٨} (5) - أي يا مغيث المستغيثين» مجمع البحرين: 2/ 600.

^{٨١٩} (6) - ليس في مصباح المتعبد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

^{٨٢٠} (7) - لا يبرمه: لا يملأه. انظر «مجمع البحرين: 1/ 192».

^{٨٢١} (1) - «الملحن عليه» مزار الشهيد.

^{٨٢٢} (2) - «المسألات» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن.

^{٨٢٣} (3) - من بقية المصادر.

^{٨٢٤} (4) - من المصباحين. وفي مزار الشهيد: «نبيك».

^{٨٢٥} (5) - بزيادة «وصي نبيك» مزار الشهيد.

^{٨٢٦} (6) - «الزهراء» مزار الشهيد.

^{٨٢٧} (7) - بزيادة «وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام» مزار الشهيد.

^{٨٢٨} (8) - «أستشفع» مصباح المتعبد، ومزار الشهيد.

عِنْدَكَ^{٨٢٩}، وَيَأْلُذِي فَضْلَتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَيُاسِمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَيَهْ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَيَهْ أُبْنِتُهُمْ وَأُبْنِتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ [الْعَالَمِينَ]^{٨٣٠} حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَأَنْ تَكْفِينِي^{٨٣١} الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي،

ص:126

وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ^{٨٣٢}، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزْنَ مَنْ أَخَافُ حُزْنَ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، (وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ)^{٨٣٤} وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ^{٨٣٥} عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ^{٨٣٦} وَبَاسَهُ وَأَمَانِيَّهْ، وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تُجْبِرُهُ، وَبِإِلَاءٍ لَا تُسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تُسَدِّدُهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَبِدُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَمَسْكَنَةٍ لَا تُجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ (اجْعَلِ الدُّلَّ)^{٨٣٧} نَصَبًا^{٨٣٨} عَيْنِيهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ^{٨٣٩} فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتُهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا

ص:127

٨٢٩ (9) - بزيادة «وبالقدر الذي لهم عندك» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد
٨٣٠ (10) - من المصباحين، ومزار الشهيد وفي البحار: «من كل فضل» بدل قوله «من فضل العالمين».
٨٣١ (11) - «وتكفيني» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد
٨٣٢ (1) - ليس في مزار الشهيد، وبعض نسخ مصباح الزائر وفي مصباح المتهجد: «وتجبرني من الفاقة».
٨٣٣ (2) - الحزونة: الخشونة «النهاية: 380/1».
٨٣٤ (3) - ليس في المصباحين، ومزار الشهيد
٨٣٥ (4) - «بلاء مقدرته» مزار الشهيد.
٨٣٦ (5) - بزيادة «ومكره» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.
٨٣٧ (6) - «اضرب بالذل» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد
٨٣٨ (7) - «بين» مصباح الزائر، ونسخة في المتهجد
٨٣٩ (8) - «والعلة والسقم» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد

شَاغِلًا عَنِّي^{٨٤٠} وَعَنْ ذِكْرِي، وَأَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِينِي سِوَاكَ^{٨٤١}، (يَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَمَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ)^{٨٤٢}.

أَنْتَ نِقْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، يَا اللَّهُ^{٨٤٣}، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمِنَّةُ^{٨٤٤}، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلُكَ^{٨٤٥} بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عُدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، [وَاصْرِفْ عَنِّي]^{٨٤٦} هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْونَةَ مَا أَخَافُ^{٨٤٧} مَوْونَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ^{٨٤٨} [هَمَّهُ]^{٨٤٩} بِلا مَوْونَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي^{٨٥٠} وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي

ص:128

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تلثفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

ثمّ تتصرف^{٨٥١}.

^{٨٤٠} (1) - «به عني» مصباح المتهجد، ومزار الشهيد.
^{٨٤١} (2) - بزيادة «فإنك الكافي لا كافي سواك» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.
^{٨٤٢} (3) - «ومفرج لامفرج سواك، ومغيث لامغيث سواك، وجار لا جار سواك، خاب من كان جاره سواك، ومغيثه سواك، ومفرجه إلى سواك، ومهربه إلى سواك، وملجؤه إلى غيرك ومنجاء من مخلوق غيرك» مصباح المتهجد. وكذا في مصباح الزائر، ومزار الشهيد بتفاوت يسير.
^{٨٤٣} (4) - «فأسألك يا الله» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.
^{٨٤٤} (5) - «الشكر» مصباح المتهجد، ومزار الشهيد.
^{٨٤٥} (6) - بزيادة «يا الله يا الله يا الله» مزار الشهيد.
^{٨٤٦} (7) - من بقية المصادر.
^{٨٤٧} (8) - «من أخاف» البحار.
^{٨٤٨} (9) - «من أخاف» البحار.
^{٨٤٩} (10) - من بقية المصادر.
^{٨٥٠} (11) - «حوائجي» مصباح المتهجد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.
^{٨٥١} (1) - المزار الكبير: 278-293 (ط: 214-225)؛ عنه فرحة الغري: 96 صدرها. وفي مصباح المتهجد: 777، ومصباح الزائر: 416 (ط: 272) عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجمال ذيلها - أي ما يزار به مع الحسين عليهما السلام والدعاء مع التقديم والتأخير - باختلاف وزيادة. وورد الدعاء في المصدر: 435-440 (ط: 312-315) ذيل زيارة أخرى، ومزار الشهيد: 55، والزيارة في مصباح الزائر: 226-232 (ط: 149-152) إلى قوله «وإدع بما أحببت» من غير إسناد باختلاف يسير. وفي البحار: 305/100 ح 23 عن الشيخ

١٠ - مزار الشهيد:

روى عن صفوان أنه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور^{٨٥٢} أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال عليه السلام: يا صفوان، إذا أردت ذلك...^{٨٥٣} ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقف على باب القبة وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ

ص: 129

خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخِي (رَسُولِ اللَّهِ)^{٨٥٤}.

يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ [وَابْنُ عَبْدِكَ]^{٨٥٥} وَابْنُ أُمَّتِكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِدِمَّتِكَ، قاصداً إلى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إلى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلاً إلى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ.

(أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ)^{٨٥٦}، أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، [أَدْخُلُ]^{٨٥٧} يَا حُجَّةَ اللَّهِ، [أَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ]^{٨٥٨}، أَدْخُلُ يَا مَلَأَكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ^{٨٥٩} فِي هَذَا الْمَشْهَدِ.

يَا مَوْلَايَ، أَتَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لَذَلِكَ.

ثمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ، وَقَدَّمَ رِجْلَكَ الْيَمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَادْخُلْ وَأَنْتَ تَقُولُ:

المفيد عن أبي عبد الله عليه السلام مثلها - موجودة في نسخة المكتبة الرضوية رقم 3289 ص 88-100، وعن مصباح الزائر. وفي ص 310 ح 24

عن المزار الكبير سيأتي ذكر الدعاء في ص 280 رقم 604 عن المتهجد.

^{٨٥٢} (2) - «تزر» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحة، والوسائل، والمستدرک.

^{٨٥٣} (3) - تقدم صدرها في ص 68 رقم 546.

^{٨٥٤} (1) - «رسوله» المصباح.

^{٨٥٥} (2) - من البحار.

^{٨٥٦} (3) - ليس في المصباح «أدخل يا مولاي» البحار.

^{٨٥٧} (4) - من المصباح، والبحار.

^{٨٥٨} (5) - من المصباح، والبحار.

^{٨٥٩} (6) - «المقرّبين المقيمين» المصباح.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ امشِ حَتَّى تُحَازِيَ الْقَبْرَ، وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ، وَقِفْ قَبْلَ وَصُولِكَ إِلَيْهِ وَقُلْ:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسَالَتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ^{٨٦٠}، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ،
وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص:130

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِ
عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بَعْدَ لِكَ، وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى^{٨٦١} الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظْتَ لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ
عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَرَّةِ مِنَ
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى
خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ، وَأَزَرُوا^{٨٦٢} أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا^{٨٦٣} وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ص:131

ثمّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ، وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ:

^{٨٦٠} (7) - بزيادة «الحكيم» المصباح.

^{٨٦١} (1) - «بزيادة محمد وعلى» المصباح.

^{٨٦٢} (2) - «ووازرُوا» البحار.

^{٨٦٣} (3) - «عليه» المصباح.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفَى اللَّهِ)،^{٨٦٤} السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ (التَّقِيُّ الْوَفِيُّ)^{٨٦٥}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصَّدِّيقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، بَابُ^{٨٦٦} (حِكْمَتِكَ يَا رَبِّ)^{٨٦٧} الْعَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحْيِكَ^{٨٦٨}، وَعَيْبَةَ عِلْمِكَ، النَّاصِحُ^{٨٦٩} لِأُمَّةِ نَبِيِّكَ، وَالتَّالِيَ لِرَسُولِكَ، وَالْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ^{٨٧٠} مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّكَثِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا

ص:132

مُحْتَسِبًا لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ^{٨٧١} لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ، الَّذِي فَارَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ^{٨٧٢}، وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطَى، وَبِهِ تُنْشِئُ وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعًا لِمَا أَعَدَّتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ؛ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَقِفْ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ وَقُلْ:

^{٨٦٤} (1) - ليس في المصباح، والبحار.
^{٨٦٥} (2) - ليس في بعض نسخ المصباح
^{٨٦٦} (3) - «وباب» البحار.
^{٨٦٧} (4) - «حكمة رب» البحار.
^{٨٦٨} (5) - الضمير للغائب في البحار؛ وكذا ما بعده
^{٨٦٩} (6) - «والناصح» البحار.
^{٨٧٠} (7) - «نبيك» بعض نسخ المصباح
^{٨٧١} (1) - «في الله» البحار.
^{٨٧٢} (2) - «متابعته» البحار.

يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبُ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةِ
غَيْرِ مُرَدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ؛ فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي، وَغُفْرَانِ
ذَنْبِي^{٨٧٣} وَسِعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمُرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْأَئِمَّةِ، وَعَذَابَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَاباً كَبِيراً^{٨٧٤} لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَاقُّوا
وَلَا أَمَرَكَ، وَأَعِذْ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحْلِلْهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

ص: 133

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ^{٨٧٥} الْجَحِيمِ، وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ، وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ، لِقَتْلِهِمْ عَتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ^{٨٧٦} صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَاسْتَقْبَلَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِكَ، وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَئِمَّةِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّائِكَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

^{٨٧٣} (3) - «ذُنُوبِي» بعض نسخ المصباح

^{٨٧٤} (4) - «كثييراً» المصباح، والبحار

^{٨٧٥} (1) - ليس في المصباح

^{٨٧٦} (2) - «لسان» بعض نسخ المصباح

يا صاحبِ المُصَيِّبَةِ الرَّائِيَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ [ذُرِّيَّتِكَ وَ] ^{٨٧٧}بَنِيكَ.

ص: 134

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ الثُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ [وَبَنِيكَ] ^{٨٧٨}عِبْرَةً لِلْأُولَى الْأَلْبَابِ، يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، التَّالِينَ الْكِتَابَ، وَجَهْتَ سَلَامِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثمَّ تحوّل إلى عند الرجلين وقل:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأُئِمَّةِ، وَخَلِيلِ الثُّبُوءِ، [و] ^{٨٧٩}الْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ (الدِّينِ وَالْإِيمَانِ) ^{٨٨٠}، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ.

السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ، وَسَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ.

السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَتَقَمَّتِهِ الدَّامِغَةِ.

السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزُّنَادِ الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثمَّ تقول ^{٨٨١}:

^{٨٧٧} (3) - من المصباح، والبحار.

^{٨٧٨} (1) - من المصباح والبحار. «وأمك وبنيك» نسخة في المصدر.

^{٨٧٩} (2) - من المصباح، والبحار.

^{٨٨٠} (3) - «الإيمان» بعض نسخ المصباح.

^{٨٨١} (4) - «ثمَّ تصلي عليه فتقول» المصباح.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ^{٨٨٢} وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ،
وَبَابِ حِكْمَتِهِ،

ص:135

وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ^{٨٨٣}، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ
مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ [الْعِدَاوَةَ]^{٨٨٤} مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ تعود إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام، وتقول في زيارة آدم عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ^{٨٨٥}، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ،
[وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ]^{٨٨٦} صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول في زيارة نوح عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص:136

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{٨٨٢} (5) - ليس في المصباح

^{٨٨٣} (1) - بزيادة «والماضي على سنته» نسخة في المصدر.

^{٨٨٤} (2) - من البحار.

^{٨٨٥} (3) - «أبا الشَّهداء» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار

^{٨٨٦} (4) - من المصباح.

ثمَّ تَصَلَّى^{٨٨٧} ستَّ ركعات، (ركعتين منها زيارة لأُمير المؤمنين عليه السلام، تقرأ في الأولى «فاتحة الكتاب» وسورة «الرَّحْمَن»، وفي الثانية «الحمد» وسورة «يس»، وتشهّد وتُسَلِّم)^{٨٨٨} وتَسْبِّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، وتستغفر الله تعالى، وادعُ لنفسك ثمَّ قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّْي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّْي وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ^{٨٨٩} الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّْي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وتُهدى الأربع ركعات الاخر^{٨٩٠} إلى آدم ونوح عليهما السلام، ثمَّ تسجد سجدة الشكر، وقل فيها:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي وَرَجَائِي، فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّْي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ص: 137

ثمَّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثمَّ ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^{٨٩١} حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ [إلى]^{٨٩٢}، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

^{٨٨٧} (1) - «صلِّ» البحار.

^{٨٨٨} (2) - ما بين القوسين ليس في المصباح وفي البحار: «ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام إلى قوله وتشهّد وسلم».

^{٨٨٩} (3) - «لا تجوز» المصباح.

^{٨٩٠} (4) - «أربع ركعات آخر» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار

^{٨٩١} (1) - بزيادة «رَبِّي» المصباح، والبحار، ونسخة في المصدر.

ثمَّ عُدَّ إِلَى السَّجُودِ وَقَالَ: **شُكْرًا**^{٨٩٣} - مائة مرة - واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة،
واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة.

وكَلِّمَا صَلَّيْتَ صَلَاةً - فَرْضًا كَانَتْ أَوْ نَفْلًا - مَدَّةَ مَقَامِكَ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ^{٨٩٤} ...^{٨٩٥}

ص: 138

ما روى عن الهادي عليه السلام

(٥٦٩)

١١ - الكافي:

بإسناده عن الصادق^{٨٩٦} أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: تقول^{٨٩٧} [عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام]^{٨٩٨}:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ^{٨٩٩} أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ^{٩٠٠}
اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ فَاتِلَكَ^{٩٠١} بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ^{٩٠٢} الْعَذَابَ.

جِئْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى (عَلَى ذَلِكَ)^{٩٠٣} رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(يَا وَلِيَّ اللَّهِ)^{٩٠٤} إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً، فَاشْفَعْ لِي إِلَى^{٩٠٥} رَبِّكَ^{٩٠٦}؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ

^{٨٩٢} (2) - من المصباح، والبحار.
^{٨٩٣} (3) - «شكراً شكراً» مصباح الزائر.
^{٨٩٤} (4) - تقدّم ذكر الدعاء في ص 61 عن التهذيب فراجع.
^{٨٩٥} (5) - مزار الشهيد: 37 - 52. وفي مصباح الزائر: 179 - 190 (ط: 121 - 128) من غير إسناد مثلهما؛ عنهما البحار: 100 / 281 - 289 ح 18 وعن الشيخ المفيد - موجودة في نسخة المكتبة الرضوية رقم 3289 ص 29 - 40. وفي فرحة الغري: 93 صدره؛ عنه الوسائل: 14 / 391 - أبواب المزار - ب 29 ح 4. وفي المستدرک: 10 / 221 ح 1 عن مزار المفيد صدره وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص 385 رقم 692.
^{٨٩٦} (1) - ليس في الكامل، والفرحة، والبحار «الصادق و» التهذيب.
^{٨٩٧} (2) - «يقول» المصدر؛ وما أثبتناه من التهذيب، والوسائل.
^{٨٩٨} (3) - من التهذيب، والبحار.
^{٨٩٩} (4) - «أشهد أنك» الكامل، والبحار.
^{٩٠٠} (5) - «قد لقيت» التهذيب.
^{٩٠١} (6) - «قاتليك» الفرحة، والبحار.
^{٩٠٢} (7) - «عليهم» الفرحة.
^{٩٠٣} (8) - «بذلك» الوسائل.

مَقَاماً مَحْمُوداً^{٩٠٧} مَعْلُوماً^{٩٠٨}، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً^{٩٠٩} وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى:

وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى^{٩١٠}.^{٩١١}

ما ورد من طرق أخرى

(٥٧٠)

١٢ - الكافي:

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمُودَ الدِّينِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ)،^{٩١٢} السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ (الْجَنَّةِ وَ) النَّارِ، وَصَاحِبَ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَام.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ^{٩١٤} حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنصُوبٍ دُونَكَ^{٩١٥} بَاطِلٌ مَذْهُوزٌ.

^{٩٠٤} (9) - ليس في الكامل، والفقير.
^{٩٠٥} (10) - «عند» الكامل، والفقير.
^{٩٠٦} (11) - بزيادة «يا مولاي» الكامل.
^{٩٠٧} (1) - ليس في الكامل، والبحار.
^{٩٠٨} (2) - ليس في التهذيب، والفرحة.
^{٩٠٩} (3) - «جاهاً عظيماً» الكامل.
^{٩١٠} (4) - الأنبياء: 28.
^{٩١١} (5) - الكافي: 4/ 569 ح 1، عنه الوسائل: 14/ 394 - أبواب المزار - ب 30 ح 1، وعن التهذيب: 6/ 28 ح 2 مثله. وكذا في البحار: 100/ 265 ح 3 - ح 7 عنه وعن كامل الزيارات: 41 ب 11 ح 2، وفرحة الغري: 111. وفي الفقيه: 2/ 586 ح 3198 من غير إسناد مثله أيضاً.
^{٩١٢} (6) و (7) - ليس في التهذيب.
^{٩١٣} (7)

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ؛ فَصَبِرْتَ وَاحْتَسَبْتَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَاعْتَدَى^{٩١٤} عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ لَعْنًا كَثِيرًا، يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقُتِلْتَ صِدِّيقًا، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَعْمَلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّةِ^{٩١٧}، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ (حَقَّ جِهَادِهِ)^{٩١٨}، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَبَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً مُتَّبِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَأَنْقِطَعَ لَهَا وَلَا أَمَدٌ وَلَا أَجَلٌ؛ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ^{٩١٩}، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ. أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ،

ص: 141

مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا أَبْتَغِي بَزِيَارَتِكَ فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. أَتَيْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي. أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِإِعْظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ رَبِّي؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ،

^{٩١٤} (1) - «دعوتكم» التهذيب.

^{٩١٥} (2) - «دونكم» التهذيب.

^{٩١٦} (3) - «وتقدّم» التهذيب.

^{٩١٧} (4) - «الامة» التهذيب.

^{٩١٨} (5) و 6- ليس في التهذيب.

^{٩١٩} (6)

فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا عَظِيمًا، وَشَأْنًا كَبِيرًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى^{٩٢٠}.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْيَابِ، صَرِيخَ الْأَحْبَابِ، إِنِّي عُذْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا، فَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى^{٩٢١}.

(٥٧١)

١٣- العتيق الغروي:

زيارة صفوان الجمال لأمر المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ، وَمَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالنُّبُوءَةِ، وَالْمَخْصُوصَ بِالْأَخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنَامِ^{٩٢٢}.

ص: 142

السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَمُنْزِلِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

السَّلَامُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْأُمَّةِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبَى الْأَيْمَةِ.

السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ.

^{٩٢٠} (١)- الأنبياء: 28.

^{٩٢١} (٢)- الكافي: 4/ 570. وفي التهذيب: 6/ 29 ح 4 مثله. وكذا في مصباح الزائر: 201- 204 (ط: 134- 136) ضمن زيارة سيأتي ذكرها في ص 152 رقم 575؛ عنها البحار: 100/ 294- 295 ضمن ح 20 وص 297 ذيل ح 20.

^{٩٢٢} (٣)- الكهف: الملجأ. والأنام: الجن والإنس، وقيل الأنام: ما على وجه الأرض من جميع الخلق «مجمع البحرين: 4/ 79، وج 1/ 124».

السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ آمِنَ.

السَّلَامُ عَلَى نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ عَرَفَهَا يَطْمَئِنُّ.

السَّلَامُ عَلَى أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأُمَمِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنَّعَمِ، وَجَنِبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَطَ فِيهِ نَدِمَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَشَافِعُ الرِّزْقِ، وَالْحَاكِمُ بِالْحَقِّ؛ بَعَثَكَ اللَّهُ عِلْمًا لِعِبَادِهِ، فَوَقَّيْتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكُمْ، فَالْخَيْرُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، عَبْدُكَ الزَّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللَّائِذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ؛ فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، وَمِنَ النَّارِ مُقِيلًا، وَلِمَا أَرْجُو فِيكَ كَفِيلًا، أَنْجُو^{٩٢٣} نَجَاةً مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَلَكَ بِكَ إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، فَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَوَلِيُّ الْجَزَاءِ، [عَلَيْكَ مِنَّا]^{٩٢٤} السَّلَامُ، وَأَنْتَ

ص: 143

السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَالْإِمَامُ الْعَظِيمُ، فَكُنْ بِنَا رَحِيمًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{٩٢٥}.

(٥٧٢)

١٤- المزار الكبير:

تَقْصِدُ بَابَ السَّلَامِ وَتُكَبِّرُ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَتُهَلِّلُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَهْلِيلَةً، ثُمَّ تَدْخُلُ إِلَى الضَّرِيحِ وَتَقُولُ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{٩٢٣} (١) -«نَجْنِي» المزار.

^{٩٢٤} (٢) -«علينا منك» البحار؛ وما أثبتناه من المزار

^{٩٢٥} (١) - العتيق الغروي على ما في البحار: 330 / 100 ح 29. وفي المزار الكبير: 236 (ط: 184) في صدر زيارة سيأتي ذكرها في ص 203 رقم 586- من غير إسناد نحوها.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الْمُضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ الْعَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ.

ص:144

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَةِ وَالْمَرْوَجِ فِي السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعْيِ^{٩٢٦}، السَّلَامُ عَلَى مَنْ شُرِفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَالْدَّاحِي بِهَا فِي الْهَوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفَتِيَّةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَاتِمِ الْحَصَى، السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ الْقَلْبِ^{٩٢٧} فِي الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَةِ - وَقَدْ امْتَنَعَتْ عَنِ الرِّجَالِ الْأَشِدَّاءِ -، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَى مَنْبِئِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الذُّنُبِ فِي الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْجُمُجُمَةِ بِالنُّهْرَانِ وَقَدْ نَخِرَتْ الْعِظَامُ بِالْبَلَى.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزِ الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ أَنْ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزَةِ فِي جَمِيعِ الْأَسْبَابِ، السَّلَامُ عَلَى قَاطِعِ اللَّيْلِ بِالتَّهَجُّدِ [وَالْإِكْتِنَابِ]^{٩٢٨}، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ، فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْغَزَوَاتِ. السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ. السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْآيَاتِ. السَّلَامُ عَلَى

ص:145

مَنْ ضَجِعَ آدَمُ وَنُوحٌ خَيْرُ الْبَرِيَّاتِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ابْتَهَلَ إِلَى اللَّهِ بِهِ آدَمُ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَتَلَقَّى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{٩٢٦} (1) - الْوَعْيُ: الْحَرْبُ «لسان العرب: 397 / 15».

^{٩٢٧} (2) - الْقَلْبِ: بئر تُحْفَرُ فَيَنْقَلِبُ تَرَابُهَا قَبْلَ أَنْ تَطْوَى «مجمع البحرين: 539 / 3».

^{٩٢٨} (3) - «والاكتساب» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار واكتساب اكتساباً: حزن واعتَمَ وانكسر «لسان العرب: 694 / 1».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُدْوَةَ الصَّادِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْمُخْلِصِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِقْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْفَجَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْبِعَ الْعَيْنِ فِي السَّبَاسِبِ^{٩٢٩} وَالْفَقَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْصُوصاً بِسَهْفِ اللَّهِ ذِي الْفَقَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِيَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَذِينَ لَعَلِّي حَكِيمٌ^{٩٣٠}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ [اللَّهُ]^{٩٣١} الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنَعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول:

يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا صِرَاطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ

ص: 146

وَمَوْلَاكَ اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، الْمُنِخُ رَحْلُهُ بِفِنَائِكَ، الْمُتَقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكَ، يَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِكَ، زِيَارَةً مِنْ هَجَرٍ فِيكَ صَحْبُهُ، وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبُهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ، وَالْكِتَابُ الْمَسْطُورُ، فِي الرَّقِّ الْمَنْشُورِ، وَبِحَرْ الْعِلْمِ الْمَسْجُورِ^{٩٣٢}.

يَا مَوْلَايَ، إِنَّ كُلَّ مَرُورٍ يَجِبُ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَقَصَدَهُ، وَأَنَا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَّطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ، وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَرْبِكَ؛ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنَزَلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ^{٩٣٣}، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي الرُّقَادَ، وَذَكَرُهَا يُقَلِّلُ أَحْشَائِي وَيَمْنَعُنِي لَذِيذَ الرُّقَادِ، وَلَا أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقِلاً وَلَا كَهْفاً وَلَا لَجأً^{٩٣٤} أَلْجَأُ إِلَيْهِ سِوَى تَوْسُلِي بِكَ إِلَى خَالِقِي، وَاسْتِشْفَاعِي بِكَ إِلَى رَبِّي، وَهَا أَنَا ذَا نَازِلٍ بِفِنَائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْوَسِيلَةُ الشَّرِيفَةُ.

ثمّ تلثم الضريح وتتوجّه إلى القبلة وتقول:

^{٩٢٩} (١) - السَّبَسَبُ: الفقر، والمفازة «النهاية»: 334 / 2.

^{٩٣٠} (٢) - الزخرف: 4.

^{٩٣١} (٣) - من البحار.

^{٩٣٢} (١) - إشارة إلى الآيات الأولى من سورة الطور.

^{٩٣٣} (٢) - أثبتناه من البحار؛ وفي المصدر: «خطوتك» ولعله تصحيف «جظوتك»، والحظوة: المكانة والمنزلة.

^{٩٣٤} (٣) - الملجأ واللجأ: المعقل «لسان العرب: 1 / 152».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَلَمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزُّكِيِّ عَصَمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لَعَلِّمِ الْهَيْئِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ
الصَّدِّيقِينَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا

ص: 147

الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَبِالْحُجَّةِ عَلَى
الْعَالَمِينَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتَوِمْ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ
السَّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تُصَلِّي صلاة الزيارة ست ركعات، كل ركعتين بتسليمة، وتسجد بعدها فتقول في سجودك ما كان يقول أمير المؤمنين عليه
السلام وهو:

أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَلَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقول: الْعَفْوُ، الْعَفْوُ - مائة مرة - ٩٣٥.

(٥٧٣)

١٥ - مصباح الزائر:

يقصد باب السلام ويُكَبِّرُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ أربعاً وثلاثين تكبيرة ويقول:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ٩٣٦ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

٩٣٥ (١) - المزار الكبير: 345-353 (ط: 256-260)؛ عنه البحار: 304/100. وسيأتي وداعها في ص 395 رقم 696.

٩٣٦ (٢) - بزيادة «وجميع الشهداء والصديقين» البحار.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْعَلِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ. السَّلَامُ عَلَى الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، [السَّلَامُ عَلَى] ^{٩٣٧} أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَةِ، الْمُرَوَّجِ فِي السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعْيِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ وَمُقَدِّمِهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَالْدَاجِي بِهِ فِي الْفَضَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفَتْيَةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ ^{٩٣٨} الْقَلِيبِ فِي الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَةِ - وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجَالُ الْأَشِدَّاءُ -، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَى مَنَبَرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الذُّنْبِ وَمُكَلِّمِ الْجُمُجُمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ - وَقَدْ نَخِرَتِ الْعِظَامُ بِالْبَلَى -، (السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ فِي يَوْمِ الْوَرَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) ^{٩٣٩}، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحَكَّمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ، السَّلَامُ عَلَى مُحِبِّ اللَّيْلِ الْهَيْمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالْإِكْتِيَابِ.

(السَّلَامُ عَلَى مَنْ خَاطَبَهُ جِبْرِئِيلُ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ ارْتِيَابٍ،

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) ^{٩٤٠}.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجِيُوشِ وَصَاحِبِ الْعَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ذُنُبِ الْفُلُوتِ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ ^{٩٤١} وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{٩٣٧} (1) - من البحار.

^{٩٣٨} (2) - «منبع» البحار. ونيغ الماء ونيغ بمعنى واحد «لسان العرب: 8/ 453 - نبيغ».

^{٩٣٩} (3) - ليس في البحار.

^{٩٤٠} (1) - من بقية النسخ، والبحار.

^{٩٤١} (2) - «الصلاة» البحار.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى قُدُوةِ الصَّادِقِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقَارِ، السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ^{٩٤٢}، السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ تتكبّ على الضريح وتقبله وتقول:

يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا صِرَاطَ اللَّهِ، زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ

ص: 150

اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمُسْتَشْفِعُ (إِلَى اللَّهِ بِكَ)^{٩٤٣}، زِيَارَةٌ مِنْ هَجَرَ فَيْكَ صَحْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ، وَالْكِتَابُ الْمَسْطُورُ، وَالرُّقُّ الْمَنْشُورُ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عِنَايَةً فِيمَنْ زَارَهُ وَقَصَدَهُ وَأَتَاهُ، وَأَنَا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَّطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ، وَلَجَّاتُ إِلَى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَرِيحِكَ، لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنَزَلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي، وَمَنْعَتْنِي رُقَادِي، فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقِلاً وَلَا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَيْهِ، وَاسْتِشْفَاعِي (بِكَ لَدَيْهِ)^{٩٤٤}، فَهَا أَنَا [ذَا]^{٩٤٥} نَازِلُ بِفِنَائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهٌ عَظِيمٌ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ^{٩٤٦} يَا مَوْلَايَ.

ثمّ قبل الضريح، ووجه وجهك إلى القبلة وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ^{٩٤٧} وَأَبْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمُبِينِ، عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ

^{٩٤٢} (3) - الزخرف: 4.

^{٩٤٣} (1) - «بك الى الله» بقية النسخ، والبحار.

^{٩٤٤} (2) - «لديك» البحار.

^{٩٤٥} (3) - من البحار.

^{٩٤٦} (4) - «الله ربك» البحار.

^{٩٤٧} (5) - «وأخيه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار.

الشَّهِيدِينَ، وَيَعْلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ زَعْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ، وَبِمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْمُبِينِ^{٩٤٨}، وَيَعْلَىٰ بْنِ مُوسَى الرَّضَا الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عِلْمِ الْمُهْتَدِينَ، وَيَعْلَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ

ص:151

عَلَى الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْخَلْفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتَوِمِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما تريد، وودّعه وانصرف إن شاء الله تعالى^{٩٤٩}.

(٥٧٤)

١٦- المزار الكبير:

تغتسل أولاً للزيارة - مندوباً - وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين يديك^{٩٥٠}، وتقول^{٩٥١}:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ^{٩٥٢} مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، ثم تتحول إلى

^{٩٤٨} (6) - بزيادة «حبس الطالمين» البحار.
^{٩٤٩} (1) - مصباح الزائر: 220 - 226 (ط: 146 - 148)؛ عنه البحار: 301 / 100 ح 22. هذه الزيارة وإن كانت متّحدة مع التي نقلناها آنفاً عن المزار الكبير، ولكن رأينا أنّ ذكرهما على حدة لا يخلو من فائدة، لاختلاف غير يسير بينهما.
^{٩٥٠} (2) - «كتفك» البحار.
^{٩٥١} (3) - من قوله «تغتسل» إلى هنا تقدّم في ص 74 رقم 548.
^{٩٥٢} (4) - «ولعن الله» البحار.

عرج الرأس، تقف عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْكَ زَائِرٌ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي وَفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا^{٩٥٣} وَالْآخِرَةِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

ثم يُقْبَلُ القبر ويضع خده الأيمن، ويرفع رأسه ويصلي ست ركعات حسب ما قدّمناه^{٩٥٤}.^{٩٥٥} (٥٧٥)

١٧- مصباح الزائر:

تقف على قبره الشريف وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالْتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهِمِّ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ^{٩٥٦} وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [عَبْدِكَ]^{٩٥٧}، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ^{٩٥٨} بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ^{٩٥٩} الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{٩٥٣} (1) - «في الدنيا» البحار.

^{٩٥٤} (2) - يعني في المزار: 353 حيث يقول: كل ركعتين بتسليمة

^{٩٥٥} (3) - المزار الكبير: 354 - 356 (ط: 261)؛ عنه البحار: 100 / 346 ح 33. وسيأتي وداعها في ص 380 رقم 687.

^{٩٥٦} (4) - «وأوسع» البحار.

^{٩٥٧} (1) - من البحار، وهاشم بعض النسخ

^{٩٥٨} (2) - من بقية النسخ، والبحار.

^{٩٥٩} (3) - الدِّيَّان: الحاكم والقاضي «النهاية: 2 / 148».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظْتَ عَلَى سِرِّكَ، وَشُهِدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ.

السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ^{٩٦٠} يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ^{٩٦١}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ (الْجَنَّةِ وَالنَّارِ)^{٩٦٢}.

أَشْهَدُ أَنَّكَ^{٩٦٣} كَلِمَةُ التَّقْوَى^{٩٦٤}، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ

ص: 154

الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَهِيدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ^{٩٦٥} حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنصُوبٍ دُونَكَ^{٩٦٦} بَاطِلٌ مَدْحُوزٌ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَعْصُوبٍ حَقٌّ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَتَقَدَّمَ^{٩٦٧} عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ، لَعْنَا كَثِيراً^{٩٦٨} يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ^{٩٦٩} [مُرْسَلٍ]^{٩٧٠}، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ^{٩٧١} عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

^{٩٦٠} (4) - من بَقِيَّةِ النسخ، والبحار.
^{٩٦١} (5) - بزيادة «السلام عليك يا وارث النبيين» الكافي.
^{٩٦٢} (6) - «النار» التهذيب. وبزيادة «ويا صاحب العصا والميسم، السلام عليك يا أمير المؤمنين» الكافي، والتهذيب.
^{٩٦٣} (7) - «أنكم» المصدر؛ وما أثبتناه من بَقِيَّةِ المصادر
^{٩٦٤} (8) - قال المجلسي: «إشارة إلى قوله تعالى (وألزمهم كلمة التقوى) وفسرنا الأكثر بكلمة الشهادة... وورد في الأخبار أن المراد بها الأئمة عليهم السلام، فإطلاق الكلمة عليهم لانتفاع الناس بهم وبكلامهم ملاذ الأخيار: 73/9».
^{٩٦٥} (1) - «دعوتكم» التهذيب.
^{٩٦٦} (2) - «دونكم» التهذيب.
^{٩٦٧} (3) - «واعتدى» الكافي.
^{٩٦٨} (4) - «كبيراً» البحار.
^{٩٦٩} (5) - «وكل نبي» الكافي، والتهذيب.
^{٩٧٠} (6) - من بعض النسخ وبَقِيَّةِ المصادر
^{٩٧١} (7) - «وصلّى الله» الكافي، والتهذيب.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَّيْتَ أَمِينًا، وَقُتِلْتَ صِدِّيقًا مَظْلُومًا^{٩٧٢}، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلْأَمَّةِ^{٩٧٣}، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَبَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ^{٩٧٤} وَلَا مُوْهِنٍ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً

ص:155

مُتَتَابِعَةً^{٩٧٥} مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ^{٩٧٦}، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدَنُهُ، وَمِيرَاثُ الثُّبُوتِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ^{٩٧٧} مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي^{٩٧٨}، أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ (عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدِي)^{٩٧٩}، فَاشْرَفُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنْ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةٌ وَ [إِنْ]^{٩٨٠} لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا [عَظِيمًا]^{٩٨١}، وَشَأْنًا كَبِيرًا^{٩٨٢}، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى^{٩٨٣}.

^{٩٧٢} (8) - ليس في الكافي، والتهذيب.

^{٩٧٣} (9) - «الامة» التهذيب.

^{٩٧٤} (10) - وهن: ضعف «مجمع البحرين: 4 / 567».

^{٩٧٥} (1) - «متابعة» الكافي، والتهذيب.

^{٩٧٦} (2) - ليس في التهذيب. «جهاد» الكافي.

^{٩٧٧} (3) - من بقیة النسخ، والكافي، والبحار.

^{٩٧٨} (4) - بزيادة «أتيتك زائرًا أبغني بزيارتك فكاك رقبتني من النار، أتيتك هاربًا من ذنوبي التي احتطبت بها على ظهري الكافي.

^{٩٧٩} (5) - «عند ربّي» الكافي، «عندي» التهذيب.

^{٩٨٠} (6) - من الكافي، والبحار.

^{٩٨١} (7) - من الكافي، والبحار.

^{٩٨٢} (8) - «كثيرًا» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ وبقية المصادر . والعبارة في التهذيب هكذا: «ولك عند الله مقام محمود وجاه عظيم وشأن

كبير».

^{٩٨٣} (9) - الأنبياء: 28.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبابِ، صرِيخَ الْمُستَصْرِخِينَ^{٩٨٤}، (جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، عِمَادَ

ص:156

المؤمنين)^{٩٨٥}؛ إِنِّي عُدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا، (فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ)^{٩٨٦} فَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، أَتَوَلَّى
آخِرُكُمْ بِمَا^{٩٨٧} تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَكُلٌّ نِدٌّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَعُدَّ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّتِكَ، جِئْتُكَ زَائِرًا لَا بُدَّ بِحَرَمِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي مَغْفِرَةِ
ذُنُوبِي كُلِّهَا، مُتَضَرِّعًا^{٩٨٨} إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، عَارِفًا عَالِمًا أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرُدُّ سَلَامِي، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا
تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ^{٩٨٩}.

فِيَا مَوْلَايَ، إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَفِيعًا أَقْرَبَ مِنْكَ لَقَصَدْتُ إِلَيْهِ، فَمَا خَابَ رَاجِيكُمْ، وَلَا ضَلَّ دَاعِيكُمْ؛ أَنْتُمْ الْحُجَّةُ
وَالْمَحْجَّةُ إِلَى اللَّهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا؛ فَمَا لِي وَسِيلَةً أَوْفَى مِنْ قَصْدِي إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَى اللَّهِ، فَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ
رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْتَ خَازِنُ وَحْيِهِ، وَعِيَّةُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَالنَّاصِحُ لِعَبِيدِهِ، وَالتَّالِي لِرَسُولِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ،
وَالنَّاطِقُ

ص:157

بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَغْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ،
وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتَ^{٩٩٠} أَحْكَامَهُ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِينَ
فِي حُكْمِهِ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَالنَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا.

^{٩٨٤} (10) - «الأحباب» الكافي، «الأخيار» التهذيب.

^{٩٨٥} (1) - ليس في الكافي، والتهذيب.

^{٩٨٦} (2) - ليس في الكافي، والتهذيب.

^{٩٨٧} (3) - «كما» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار.

^{٩٨٨} (4) - تضرع إلى الله: ابتهل إليه وتذلل «مجمع البحرين: 18/3».

^{٩٨٩} (5) - آل عمران: 169.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم، أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَأَوْلِيَائِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ، وَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَا لَكَ، وَادْعُ وَقُلْ:

يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السُّيُتَاتِ، يَا مَنْ رَحِمَنِي بِأَنْ سَتَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِهِ، يَا مَنْ سَوَّى خَلْقِي وَلَهُ عَلَى مَا أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّي، يَا مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي وَتَنْطِقُ لَهُ أُرْكَانِي، يَا مَنْ قَلَّ حَيَاتِي مِنْهُ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمُقْتَنِي^{٩٩١}، يَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّي بَعْضَ عِلْمِهِ^{٩٩٢} لَعَاجَلُونِي، يَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِي، وَلَمْ يُبْدِ لِحَلْقِهِ سَوَاءَتِي، يَا مَنْ أَمَهَلَنِي عِنْدَ خَلَوْتِي فِي مَعَاصِيهِ بِلَذَّتِي.

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ^{٩٩٣}.

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَوِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ^{٩٩٤}.

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ*

ص:158

وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ* فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^{٩٩٥}

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ^{٩٩٦}.

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ [يَا سَيِّدِي]^{٩٩٧} أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ «يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ»^{٩٩٨}.

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُغَلُّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا^{٩٩٩}.

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ طَعَامِي مِنَ الضَّرِيحِ^{١٠٠٠}.

^{٩٩٠} (1) - «وَحَكَمْتُ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقي النسخ، والبحار.

^{٩٩١} (2) - مَقْتَه: أَبْغَضَهُ أَشَدَّ الْبُغْضِ عَنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ» المصباح المنير: 792.

^{٩٩٢} (3) - بزيادة «بي» البحار.

^{٩٩٣} (4) - الزمر: 56.

^{٩٩٤} (5) - المؤمنون: 106 و 107.

^{٩٩٥} (1) - الشعراء: 100 - 102.

^{٩٩٦} (2) - الزخرف: 77.

^{٩٩٧} (3) - من البحار.

^{٩٩٨} (4) - إقتباس من الآية: 17 من سورة إبراهيم.

^{٩٩٩} (5) - إشارة إلى الآية: 32 من سورة الحاقة.

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ غُدُوِّي وَرَوَاحِي إِلَى النَّارِ^{١٠٠١}.

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي، وَأَبْدِلْ ذَلِكَ بِالْحَسَنَاتِ، وَلَا تُخَفِّفْ بِذَلِكَ مِيزَانِي، وَلَا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِي، وَلَا تَفْضَحْ بِهِ مَقَامِي، وَلَا تُنَكِّسْ بِهِ رَأْسِي يَا رَبِّ، وَلَا تَمَقُّتْنِي عَلَى طُولِ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي فِيمَنْ^{١٠٠٢} تَجَاوَزْتَ عَنْهُ «فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ»^{١٠٠٣}.

اللَّهُمَّ عَرَفْنِي اسْتِجَابَةً مَا سَأَلْتُكَ، وَأَمَلْتُهُ فَيْكَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ، بِحَقِّ مَوْلَايَ وَبِقَبْرِهِ، وَبِمَا سَعَيْتُ فِيهِ مِنْ زِيَارَتِهِ عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنِّي بِحَقِّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ مِنْكَ،

ص: 159

وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، عَلَى مَا أَوْجَبْتُهُ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ؛ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا وَلَا خَائِفًا، وَأَقْلِبْنِي مُنْجِحًا مُفْلِحًا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهَا، وَبِالشَّانِ وَالْجَاهِ وَالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ، [بِرَحْمَتِكَ]^{١٠٠٤} يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما أحببت لنفسك وإخوانك^{١٠٠٥}.

(٥٧٦)

١٨- المزار الكبير:

تقف على باب السلام وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ رَبِّي، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا بِمَنْنِهِ هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِي أَحْيَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِمَنْنِهِ هَدَانَا.

^{١٠٠٠} (6)- إشارة إلى الآية 6 من سورة الغاشية.

^{١٠٠١} (7)- إشارة إلى الآية 46 من سورة غافر.

^{١٠٠٢} (8)- «فيما» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار.

^{١٠٠٣} (9)- اقتباس من الآية 16 من سورة الأحقاف.

^{١٠٠٤} (1)- من البحار.

^{١٠٠٥} (2)- المصباح: 200- 208 (ط: 134- 138)؛ عنه البحار: 100/ 293 ح 20. وفي الكافي: 4/ 570، والتهذيب: 6/ 29 ح 4 من قوله «السلام عليك يا ولي الله» إلى قوله: «واللات والعزى» مثله- أوردناه في ص 139 رقم 570-. وسيأتي وداع هذه الزيلة في ص 395 رقم 697.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَالشَّهَادَةُ حُظِّي، وَالْحَقُّ عَلَيَّ، وَأَدَاءُ لِمَا كَلَّفْتَنِي - أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ، وَرَسُولُكَ، وَنَبِيُّكَ، وَصَفِيُّكَ، وَخَلِيلُكَ، وَخَاصَّتُكَ، وَخَيْرُتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلْ [عَلَيْهِ] ١٠٠٦ بِصَلَوَاتِكَ، وَاحِبِ ١٠٠٧ بِكَرَامَاتِكَ، وَوَفِّرْ بِبَرَكَاتِكَ، وَحَيِّ

ص: 160

بِتَحِيَّاتِكَ الْعَالِمِ ١٠٠٨، مُقِيمِ الدَّعَائِمِ، وَمُجَلِّي الظُّلُمَاءِ، وَمَاحِي الطُّغْيَانِ ١٠٠٩، رَسُولِكَ الشَّاهِدِ، وَدَلِيلِكَ الرَّاشِدِ، الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ، وَلَكَ أَخْلَصْتَهُ، وَبِهِدَايَتِكَ بَعْتَهُ، وَآيَاتِكَ أَوْرَثْتَهُ؛ فَتَلَا وَيَّيْنًا، وَدَعَا وَأَعْلَنَ، وَطَمَسَتْ بِهِ أَعْيُنَ الطُّغْيَانِ، وَأَخْرَسَتْ بِهِ أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ، وَكَتَبَتْ الْعِزَّةَ لِأَوْلِيَائِهِ، وَضَرَبَتْ الدَّلَّةَ عَلَى أَعْدَائِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَاتِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ الْمُفْلِحُونَ.

ثمَّ نقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا إِمَامَ الْهُدَى، وَمُصْبِحَ ١١٠٠ الدُّجَى، وَكَهْفَ أُولَى الْحِجَابِ ١١١٠، وَمَلَجَأَ ذَوَى النُّهَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى ١١١٢، وَالِدَّعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْآيَةَ الْكُبْرَى،

ص: 161

وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى.

١٠٠٦ (3) - من البحار.

١٠٠٧ (4) - الجبَاء: العطية» النهاية: 336 / 1.

١٠٠٨ (1) - «منذكى العالم» المصدر- ولعله تصحيف «منذكى العالم»؛ وما أثبتناه من البحار.

١٠٠٩ (2) - الطخياء: الليلة المظلمة» مجمع البحرين: 40 / 3.

١٠١٠ (3) - «ومصاييح» البحار.

١٠١١ (4) - أولي الحجا: أصحاب العقول» مجمع البحرين: 466 / 1.

١٠١٢ (5) - الحجاب: الترجمان، والورى: الخلق. انظر «مجمع البحرين: 455 / 1، وج 4 / 493».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَةَ النَّدَى^{١٠١٣}، وَصَاحِبَ الدُّنْيَا، وَالْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى، فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفَى اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ، وَوَلَىَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحِطَّتَهُ، وَعَيْنَ اللَّهِ وَآيَتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ، وَمِيزَانَ قِسْطِ اللَّهِ، وَمِصْبَاحَ نَوْرِ اللَّهِ، وَمِشْكَاتَةَ^{١٠١٤} ضِيَاءِ اللَّوِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ، وَمُمْضِي حُكْمِ اللَّهِ، وَمُجَلِّي إِرَادَةِ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ مَشِيَّةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَابَةَ مَنْ بَرَأَهُ اللَّهُ، وَنَهَايَةَ مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ، وَأَوَّلَ مَنْ ابْتَدَعَ اللَّهُ، وَالْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، وَالْخَطْبُ^{١٠١٥} الْجَسِيمُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالْإِمَامُ الْأَمِينُ، وَالْبَابُ الْيَقِينُ، وَالشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، (وَهَادِيَ الْمُضِلِّينَ، وَمُرْشِدَ الْوَلِيِّينَ، وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ)^{١٠١٦}.

ص:162

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالنَّامُوسُ^{١٠١٧} الْأَنْوَرُ، وَالسَّرَّاجُ الْأَزْهَرُ، وَالزُّلْفَةُ وَالْكَوْثَرُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ، وَعَيْنَ الْمُهِمِّينَ الْمَنَانِ، وَوَلَىَّ الْمَلِكِ الدِّيَانِ، وَقَسِيمَ الْجِنَانِ وَالنَّيْرَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكَرَمِ، وَمَوْضِعَ الْحِكْمِ، وَقَائِدَ الْأُمَمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالنُّعَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَالْعَدْلُ الْوَفِيُّ، وَالْوَصِيُّ الرَّضِيُّ، وَالْوَلِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّوْرُ الْمُصْطَفَى، وَالْوَلِيُّ الْمُرْتَجَى، وَالكَرِيمُ الْمُرْتَضَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، وَمَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ، وَعَنْصَرَ الْأَبْرَارِ، وَمُعْلِنَ الْأَخْيَارِ.

^{١٠١٣} (1) - «النداء» البحار. والندى: الجود والكرم. انظر «مجمع البحرين: 4/ 290».

^{١٠١٤} (2) - المشكاة: كوة غير نافذة، فيها يوضع المصباح «مجمع البحرين: 2/ 538».

^{١٠١٥} (3) - الخطب: الأمر والشأن. انظر «مجمع البحرين: 1/ 663».

^{١٠١٦} (4) - ليس في البحار.

^{١٠١٧} (1) - الناموس: صاحب السر «مجمع البحرين: 4/ 375».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ، (وَبَابُ الْأَفْقِ)^{١٠١٨}، وَبَيْتَ الصِّدْقِ، وَمَحَلَّ الرَّفْقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهَدَايَاتِ، وَمُرْشِدَ الْبَرِّيَّاتِ، وَعَالِمَ الْخَفِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ، وَعَارِفَ الْغَيْبِ الْمَكْنُونِ، وَحَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ، وَالْعَالِمَ بِمَا كَانَ وَيَكُونُ.

ص: 163

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَصْلِ الْخِطَابِ، وَمُثِيبُ أَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَالْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ، وَمُهْلِكُ أَعْدَائِهِ بِالْيَمِّ الْعَذَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِي وَ (عِلْمِ الْمَثَانِي)^{١٠١٩}، وَالنُّورَ الشَّعْشَعَانِي، وَالْبَشَرَ الثَّانِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ دِينِ^{١٠٢٠} الْجَبَّارِ، وَهَادِيَ الْأَخْيَارِ، وَأَبَا الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَشْرَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا، مَعْرُوفًا فِي الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَمُظْهِرَ الْآيَةِ الْكُبْرَى، وَعَارِفَ السِّرِّ وَأَخْفَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عِلِّيِّينَ، وَالْعَالِمُ بِمَا فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَمُهْلِكُ مَنْ طَغَى مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَمُبِيدُ [مَنْ]^{١٠٢١} جَحَدَ مِنَ الْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْكَرَّةِ وَالرَّجْعَةِ، وَإِمَامَ الْخَلْقِ، وَوَلِيَّ الدَّعْوَةِ (وَكَالِيَّ أَهْلِ الْفِتْنَةِ السَّبْعَةِ)،^{١٠٢٢} وَمُنْطِقَ الْبَرَايَا، وَمِحْنَةَ الْأُمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُثَبِّتَ التَّوْحِيدِ بِالْشَّرْحِ وَالتَّجْرِيدِ، وَمُقَرَّرَ التَّمْجِيدِ بِالْبَيَانِ وَالتَّأْكِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، وَمُبَيِّنَ الدَّعَوَاتِ، وَمُجْزِلَ الْكَرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَظَى بِكَرَامَةِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنْ الصِّفَاتِ، وَاشْتَقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَدْوَاتُ، وَأُزْلِفَ بِالْقُرْبِ مِنْ خَالِقِهِ فَقَصُرَ دُونُهُ الْمَقَالَاتِ، وَعَلَا مَحَلُّهُ فَعَلَا كُلَّ الْبَرِّيَّاتِ.

^{١٠١٨} (2) - ليس في البحار.

^{١٠١٩} (1) - «عالم المثاني» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١٠٢٠} (2) - ليس في البحار.

^{١٠٢١} (3) - من البحار.

^{١٠٢٢} (4) - ليس في البحار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فَحَبَاهُ أَنْوَاعُ^{١٠٢٣} الْكَرَامَاتِ، وَاجْتَهَدَ

ص:164

فِي النَّصْحِ وَالطَّاعَةِ فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّاتِ، وَاسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِي فِعَالِهِ فَأَسَدَاهُ جَزِيلَ الْهَبَاتِ^{١٠٢٤}، وَبَالَغَ فِي النَّصْحِ وَالطَّاعَةِ فَمَنَحَهُ الْحَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ.

أَشْهَدُ بِذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَوَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ - أَنَّكَ سَيِّدُ الْخَلْقِ، وَإِمَامُ الْحَقِّ، وَبَابُ الْأَفْقِ، اجْتَبَاكَ اللَّهُ لِقُدْرَتِهِ، فَجَعَلَكَ [عَصَا]^{١٠٢٥} عِزَّهُ وَتَابُوتَ حِكْمَتِهِ، وَأَيَّدَكَ بِتَرْجَمَةٍ وَحِيَةٍ، وَأَعَزَّكَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَخَصَّكَ بِبِرْهَانِهِ؛ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِهِ وَمِيزَانُ قِسْطِهِ، وَبَيِّنَ فَضْلَكَ فِي فُرْقَانِهِ، وَأَظْهَرَكَ عِلْمًا لِعِبَادِهِ وَأَمِينًا فِي بَرِيَّتِهِ، وَانْتَجَبَكَ لِنُورِهِ فَجَعَلَكَ مَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ^{١٠٢٦}، وَأَيَّدَكَ بِرُوحِهِ فَصَيَّرَكَ نَاصِرَ دِينِهِ وَرُكْنَ تَوْحِيدِهِ، وَاخْتَصَّكَ بِفَضْلِهِ، فَأَنْتَ تَبْيَانُ لِعِلْمِهِ وَحُجَّةٌ عَلَى خَلِيقَتِهِ^{١٠٢٧}، وَاسْتَقَّكَ مِنْ نُورِهِ، فَصَيَّرَكَ دَلِيلًا عَلَى صِرَاطِهِ وَسَبِيلًا لِقَصْدِهِ، وَأَوْرَثَكَ كِتَابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَرَعَيْتَ خَلْقَهُ، وَخَصَّكَ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَعَرَفْتَ عِلْمَهُ، وَجَعَلَكَ نَهَايَةَ مَنْ خَلَقَ، فَسَبَقْتَ الْعَالَمِينَ وَعَلَوْتَ السَّابِقِينَ، وَصَيَّرَكَ^{١٠٢٨} غَايَةَ مَنْ ابْتَدَعَ، فَفَقَّتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلِّ مُبْتَدِعٍ، وَلَمْ تَأْخُذْكَ^{١٠٢٩} فِي هَوَاهُ لَوْمَةٌ وَلَمْ تُخَدَعْ، فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِي الدَّرَجَاتِ، فَعَلِمْتَ مَا عَلَا وَدَنَا وَقَرَّبَ وَنَأَى، فَأَنْتَ عَيْنُ الْحَقِيقَةِ الَّتِي لَا تَخْفَى^{١٠٣٠} عَلَيْهَا خَافِيَةٌ، وَأُذُنُهُ السَّمِيعَةُ الَّتِي حَازَتْ الْمَعَارِفَ الْعِلَوِيَّةَ، وَقَلْبُهُ

ص:165

الْوَاعِي الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَنُورُهُ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ الْبَرِّيَّةَ وَحَوْتَهُ^{١٠٣١} الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ، وَالْمُبَيِّنُ عَمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ فِي سَالِفِ [الْأَزْمَانِ وَغَابِرِ]^{١٠٣٢} الدُّهُورِ.

^{١٠٢٣} (5) - «بأنواع» البحار.

^{١٠٢٤} (1) - «الطَّيِّبَات» البحار.

^{١٠٢٥} (2) - من البحار.

^{١٠٢٦} (3) و (4) - «خليفته» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١٠٢٧} (4)

^{١٠٢٨} (5) - «فصيرك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١٠٢٩} (6) - «لم يأخذك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١٠٣٠} (7) - «لا يخفى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١٠٣١} (1) - «وحويت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١٠٣٢} (2) - من البحار.

كَلَّ يَا مَوْلَايَ عَنْ نَعْتِكَ أَفْهَامُ النَّاعِتِينَ، وَعَجَزَ عَنْ وَصْفِكَ لِسَانُ الْوَاصِفِينَ، لِسَبْقِكَ بِالْفَضْلِ الْبَرَايَا، وَعِلْمِكَ بِالنُّورِ وَالْخَفَايَا؛
فَأَنْتَ الْأَوَّلُ^{١٠٣٣} الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّى سَبَّحَ بِكَ^{١٠٣٤} الْمُسَبِّحُونَ، وَالْآخِرُ الْخَاتِمُ بِالتَّمْجِيدِ حَتَّى مَجَّدَ بِوَصْفِكَ الْمُمَجِّدُونَ.

كَيْفَ أَصِفُ يَا مَوْلَايَ حُسْنَ ثَنَائِكَ، أَمْ أَحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكَ، (وَعَرَفْتَ الْأَفْهَامُ الْآيَاتِ الْمَعْرُوفَةَ فِي آفَاقِ الْبِلَادِ - وَهِيَ فِعْلُكَ -،
وَعَجَزْتَ الْأَعْيُنُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِالْأَنْوَارِ الْمَرِيئَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ - وَهِيَ فَرَعُكَ -)^{١٠٣٥}، وَالْأَوْهَامُ عَنْ مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّتِكَ عَاجِزَةٌ، وَالْأَذْهَانُ
عَنْ^{١٠٣٦} بُلُوغِ حَقِيقَتِكَ قَاصِرَةٌ^{١٠٣٧}، وَالنُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلَا تَبْلُغُهُ، وَتَعْجِزُ^{١٠٣٨} عَمَّا تَسْتَوْجِبُ فَلَا تُدْرِكُهُ.

يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَعِزَّائِي وَأَهْلِي وَأَحِبَّائِي، أَشْهَدُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ
وَالْكَرُوبِيِّينَ، وَرُسُلَهُ الْمَبْعُوثِينَ، وَمَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، وَرَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ

ص: 166

بِالْكَرَامَةِ، الْمَحْبُوبِ بِالرَّسَالَةِ، السَّيِّدِ الْمُنْذِرِ، وَالسَّرَاجِ الْأَنْوَرِ، وَالْبَشِيرِ الْأَكْبَرِ، وَالنَّبِيِّ الْأَزْهَرِ، وَالْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالنُّورِ الْأَعْلَى،
الْمُكَلَّمِ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، أَنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَمَوْلَاكَ^{١٠٣٩} وَابْنُ مَوْلَاكَ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَ وَعِلَاقِيَّتِكَ، كَافِرٌ بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ
وَجَحَدَ حَقَّكَ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ، عَارِفٌ بِحَقِّكَ، مُقَرِّ بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكَ، مُوقِنٌ
بِإِيَابِكَ^{١٠٤٠}، مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِكَ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكَ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكَ، آخِذٌ بِقَوْلِكَ، عَامِلٌ بِأَمْرِكَ، مُسْتَجِيرٌ بِكَ، مُفَوِّضٌ أَمْرِي إِلَيْكَ،
مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عَلَيْكَ، زَائِرٌ لَكَ، لَا يُذْ بِبَابِكَ الَّذِي فِيهِ غَيْبٌ وَمِنْهُ تَظْهَرُ، حَتَّى تُمْكِنَ دِينُهُ الَّذِي ارْتَضَى، وَتُبْدَلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْنًا،
وَتَعْبُدَ الْمَوْلَى حَقًّا وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَيَصِيرَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَأَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيَءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ^{١٠٤١} وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٠٣٣ (3) - «أَوَّل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

١٠٣٤ (4) - «لَكَ» البحار.

١٠٣٥ (5) - ليس في البحار.

١٠٣٦ (6) - «إِلَى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

١٠٣٧ (7) - «عَاتِقَةً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

١٠٣٨ (8) - «بِالْعِزِّ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

١٠٣٩ (1) - «ومولائك وابن عبدك ومولائك» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.

١٠٤٠ (2) - «بِأَيَاتِكَ» البحار.

١٠٤١ (3) - الزمر: 69.

فَعِنْدَهَا يَفُوزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ، وَيَأْمَنُ الْمُتَكِلُونَ^{١٠٤٢} عَلَيْكَ، وَيَهْتَدِي الْمُلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ، وَيُرْشَدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِكَ، وَيَسْعَدُ الْمُقَرَّبُونَ بِفَضْلِكَ، وَيُسْرَفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِكَ، وَيَحْظَى الْمُوقِنُونَ بِنُورِكَ، وَيُكْرَمُ الْمُزْلِفُونَ لَدَيْكَ، وَيَتِمَكَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ، وَتَقَرُّ^{١٠٤٣} الْعُيُونُ بِرُؤْيَيْكَ، (وَيُجَلَّلُ بِالْكَرَامَةِ شِعْتُكَ، وَتَشْمَلُهُمْ بِهَاءُ زُفْتِكَ، وَتُقْعِدُهُمْ)^{١٠٤٤} فِي حِجَابِ عِزِّكَ وَسُرَادِقِ مَجْدِكَ،

ص:167

فِي نَعِيمٍ مُقِيمٍ، وَعَيْشٍ سَلِيمٍ وَ «سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَطَلْحٍ مَنُضُودٍ، وَظِلٍّ مَمْدُودٍ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ»^{١٠٤٥}، وَنَجِدُ مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا وَصِدْقًا، وَنُنَادِي^{١٠٤٦}: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ حَقًّا، فَتَكْثُرُ الْحَيْرَةُ وَالْفُظَاظَةُ^{١٠٤٧} وَالْعَثْرَةُ وَالْحَمِيقَةُ^{١٠٤٨} وَيُقَالُ:

يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ^{١٠٤٩}.

شَقِيَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَوَى مَنْ اعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَاغَ مَنْ آمَنَ بِسِوَاكَ، وَجَحَدَ مَنْ خَالَفَكَ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكَ، وَكَفَرَ مَنْ أَنْكَرَكَ، وَأَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكَ، وَمَرَقَ مَنْ نَاكَتَكَ، وَظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَأَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَكَ، وَفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ، وَنَافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِكَ، وَخَابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ، وَخَزَى مَنْ تَخَلَّفَ [عَنْ]^{١٠٥٠} فُلُوكِ، وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا.

أُشْهِدُكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَالْعَلِيُّ الْحَكِيمُ، أَنِّي مُوفٍ بِعَهْدِكَ، مُقَرَّبٌ بِمِيقَاتِكَ، مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ، مُصَدِّقٌ لِقَوْلِكَ، مُكَذِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ، مُجِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ، سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ، مُؤْمِنٌ بِمَا أَسْرَرْتَ، مُوقِنٌ بِمَا أَعْلَنْتَ، مُنْتَظِرٌ لِمَا وَعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ، حَامِدٌ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَوْزَعَنِي^{١٠٥١} مِنْ مَعْرِفَتِكَ، شَاكِرٌ لَهُ

ص:168

عَلَى مَا طَوَّقَنِي مِنْ احْتِمَالِ فَضْلِكَ.

^{١٠٤٢} (4) - «المتكّلون» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
^{١٠٤٣} (5) - «ويجلل بالكرامة عبادك، وتشملها بها زلفتك، وتقعدهم» المصدر، وما أثبتناه من البحار.
^{١٠٤٤} (1) - إقتباس من سورة الواقعة 28- 31.
^{١٠٤٥} (2) - «وتنادي» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
^{١٠٤٦} (3) - الفظاظّة: خشونة الكلام، وسوء الخلق. انظر «لسان العرب: 7/ 451 و 452».
^{١٠٤٧} (4) - «الحميقة» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
^{١٠٤٨} (5) - الزمر: 56.
^{١٠٤٩} (6) - من البحار.
^{١٠٥٠} (7) - الإيزاع: الإلهام «مجمع البحرين: 4/ 494».

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِي وَتُبْصِرُنِي، وَتَعْرِفُ كَلَامِي وَتُجِيبُنِي، وَتَعْرِفُ مَا يَجُتُّهُ^{١٠٥١} قَلْبِي وَضَمِيرِي، فَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ، [وَأَشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي].

اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيْكَ، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^{١٠٥٢}، وَسَلِّمْ مَنَاسِكِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي وَارْحَمْ فَاقَتِي، وَاكْشِفْ ضُرِّي وَذُلِّي، وَتَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَيَّ مَسْكِنَتِي، وَتُبْ عَلَيَّ وَأَقْلِنِي عَثَرَتِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي، وَامْحُ خَطِيئَتِي، وَانْظُرْ إِلَيَّ، وَاغْفِرْ ذَنْبِي، وَجُدْ عَلَيَّ، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَحُطَّ وَزْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَأَقْضِ دِينِي^{١٠٥٣}، وَاجْبُرْ كَسْرِي، وَاصْفَحْ عَن جُرْمِي، وَأَقِمْ صَرَعَتِي، وَأَسْقِطْ ذَنْبِي^{١٠٥٤}، وَأَثِبْ حَسَنَاتِي، وَاشْفِ سُقْمِي، وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَذْهَبْ هَمِّي، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي، وَأَقْلِبْنِي^{١٠٥٥} بِالنَّجْحِ مُسْتَجَابًا لِي دَعْوَتِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَأَدِّ أَمَانَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَأَعْطِنِي مُنِيَّتِي، وَأَكْبِتْ عَدُوِّي، وَأَفْلِحْ حُجَّتِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{١٠٥٦} - صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ -.

[يَا مَوْلَايَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ]^{١٠٥٧}، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَرِيضُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، وَالْمَحَلُّ الرَّفِيعُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ فَاكْتُبْنَا مَعَ

ص: 169

الشَّاهِدِينَ. رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ^{١٠٥٨}.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَخْيَارِ، إِلَهَ الْأَبْرَارِ، الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ، الْعَظِيمَ الْغَفَّارَ، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ، صَلَاةً تُزَلِّفُهُمْ وَتُحْطِئُهُمْ^{١٠٥٩} وَتَمْنَحُهُمْ وَتُكْرِمُهُمْ وَتَحْبُوهُمْ وَتُقَرِّبُهُمْ وَتُدْنِيهِمْ، وَتَقَرِّبُهُمْ^{١٠٦٠} وَتُعْطِيهِمْ^{١٠٦١} وَتُسَدِّدُهُمْ، وَتَجْعَلُنِي وَجَمِيعَ مُحِبِّيهِمْ فِي مَوْقِفِي هَذَا مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ رَحْمَةً وَرَافَةً وَكَرَامَةً وَمَغْفِرَةً وَنُظْرَةً وَمَوْهَبَةً، وَتُعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ، مِمَّا^{١٠٦٢} فِيهِ صَلَاحُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَإِلَاخَوَانِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي، وَارْحَمْهُمْ، وَارْحَمْ وَالِدِيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنْهُمَا وَنَوِّزْ قَبْرَيْهِمَا، وَجَمِيعَ مَنْ أَحْبَبَنِي

١٠٥١ (1) - يَجُتُّهُ: يَسْتَرُهُ وَيُخْفِيهِ. انظر «النهاية: 1/ 307».

١٠٥٢ (2) - من البحار.

١٠٥٣ (3) - بزيادة «يا أمير المؤمنين» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.

١٠٥٤ (4) - «عَنِّي ذَنْبِي» البحار.

١٠٥٥ (5) - اقلبهم: اصرفهم إلى منازلهم «النهاية: 4/ 97».

١٠٥٦ (6) - «بِآلِهِ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

١٠٥٧ (7) - من البحار.

١٠٥٨ (1) - آل عمران: 8.

١٠٥٩ (2) - «وَالِهِ» البحار.

١٠٦٠ (3) - ليس في البحار.

١٠٦١ (4) - «وَتَقْوِيَهُمْ» البحار.

١٠٦٢ (5) - ليس في البحار.

١٠٦٣ (6) - «بِمَا» البحار.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَمَنْ عَرَفْتُهُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبُهُمْ^{١٠٦٤} وَمَثْوَاهُمْ، وَارْزُقْنِي الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَى مُوَالَاةِ
أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ مَوْقِفِي هَذَا، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ^{١٠٦٥} الطَّاهِرِينَ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَثَبِّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

إلهي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تَرْفَعَ لِي صَوْتًا أَوْ

ص:170

تَسْتَجِيبَ لِي دَعْوَةً، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَجِّةٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يَا
مَوْلَايَ لَمَّا قَبِلْتَ عُذْرِي وَغَفَرْتَ ذُنُوبِي، بِتَوَسُّلِي إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ^{١٠٦٦}
الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا^{١٠٦٧}، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا.

فَأَسْأَلُكَ يَا إلهي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى^{١٠٦٨} آلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ جَزَائِي مِنْكَ عِتْقِي مِنَ النَّارِ، وَتَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً لَا
أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلي للزيارة وتدعو بعدها فتقول: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ^{١٠٦٩} ...^{١٠٧٠}

(٥٧٧)

١٩- من لا يحضره الفقيه:

تقول:

^{١٠٦٤} (7)- «متقلبهم» البحار.

^{١٠٦٥} (8)- «وآله» البحار.

^{١٠٦٦} (1)- كذا في المصدر، ولعلها تصحيف «جعلت».

^{١٠٦٧} (2)- «بخواتمها» البحار.

^{١٠٦٨} (3)- «و» البحار.

^{١٠٦٩} (4)- تقدم ذكر الدعاء في ص 124، وسيأتي في ص 280 رقم 604 عن مصباح المنهج.

^{١٠٧٠} (5)- المزار الكبير: 416- 435 (ط: 302-312)؛ عنه البحار: 347/100 ح 34. وسيأتي وداعها في ص 387 رقم 693.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ)^{١٠٧١}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، (وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ

ص:171

عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ)^{١٠٧٢}، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا وَمُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ، مُؤْمِنًا بِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهِمَا وَعَدَّ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَاثُوا، وَنَهَضَتْ حِينَ وَهْنُوا، وَلَزِمَتْ مِنْهَا جَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَمْ تُتَارَعَ بِرَغَمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغِيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ، وَضِغْنِ^{١٠٧٣} الْفَاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَنَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصَوْبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْنَاهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا، أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَأَخِيرًا حِينَ فَشَلُوا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ

ص:172

^{١٠٧١} (6) - ليس في البحار.

^{١٠٧٢} (1) - ليس في البحار.

^{١٠٧٣} (2) - «وَضَعْفُ» البحار.

ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمُوا، وَشَمَرْتَ إِذْ ١٠٧٤ اجْتَمَعُوا، وَشَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيثاً وَخِصْباً، لَمْ تُفَلِّ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ ١٠٧٥ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَهِنْ.

كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

وَكُنْتَ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ (فِي ذَلِكَ) ١٠٧٦ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النَّيْرَانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، سَبَقَتْ سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ ١٠٧٧، وَعَظُمْتَ رَزِيئَتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ؛ فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ

ص:173

بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا (وَحِصْنًا) ١٠٧٨، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا حَرَمْنَا أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١٠٧٤ (1) - «إِذَا» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

١٠٧٥ (2) - «يَرَعُ» الْبَحَارِ.

١٠٧٦ (3) - لَيْسَ فِي الْبَحَارِ.

١٠٧٧ (4) - «النَّكَالُ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ، وَنَسَخَهُ فِي الْمَصْدَرِ.

١٠٧٨ (1) - «حَصِينًا» الْبَحَارِ.

وَتُصَلَّى عَنْدهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّ رَكَعَاتٍ، تَسْلَمُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ؛ لِأَنَّ فِي قَبْرِهِ عِظَامَ آدَمَ، وَجَسَدَ نُوحَ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،
(فَمَنْ زَارَ قَبْرَهُ فَقَدْ زَارَ آدَمَ وَنُوحاً وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ^{١٠٧٩} فَتُصَلَّى لِكُلِّ زِيَارَةٍ رَكَعَتَيْنِ ^{١٠٨٠}.

(٥٧٨)

٢٠- المزار الكبير:

تقف على ضريحه صَلَّى اللهُ عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ

ص: 174

الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْوَلِيُّ، الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، الطَّهْرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعِيَّةُ عِلْمِهِ، وَمِيزَانُ حُكْمِهِ، وَمِصْبَاحُ نُورِهِ، الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَيَقْطَعُ
بِهِ الرَّامِيَ غَرَضَ الظُّلْمَةِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ الْمُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سِرٍّ،
وَالْمُبْتَدِئُ بِشَرَائِعِ الْحَقِّ، وَمِنْهَاجُ الصِّدْقِ، وَالْمُتَّبِعُ سُبُلَ النَّجَاةِ، وَالذَّائِدُ ^{١٠٨١} عَنِ الْهَلَكَاتِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ، وَالشَّاهِدُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالذَّالُّ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيُّمَةُ مِنْ دُرِّيَّتِكَ سَفِينَةُ النَّجَاةِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَالسَّبَبُ
إِلَيْهِ، وَالطَّرِيقُ إِلَى حُسْنِهِ، وَالْمَلْجَأُ وَالْكَهْفُ الْحَصِينُ.

^{١٠٧٩} (٢)- ليس في البحار.

^{١٠٨٠} (٣)- الفقيه: 592 / 2 ح 3201. ووردت في البحار: 321 / 100 ح 26 برمز «مصبا» وهو لمصباحي الشيخ. ولم نجدها في غير الفقيه.
ذكر المولى المجلسي رحمه الله أنَّ هذه الزيارة إمَّا من الأئمة عليهم السلام فإنَّ الأخبار في الزيارة أكثر من أن تحصي وصنَّف أصحابنا كتباً كثيرة، أو
يكون مؤلفاً من الأخبار خصوصاً من الخبر الذي رواه محمد بن يعقوب الكليني والصدوق والمفيد بأسانيدهم القويَّة عن أسيد بن صفوان صاحب رسول
الله صلى الله عليه وآله فذكر الخبر الذي سيأتي في ص 227 رقم 590 مع تخريجاته. انظر «روضة المتقين: 419 / 5».

^{١٠٨١} (١)- دُت فلاناً عن كذا، أدود: أي طردته «لسان العرب: 168 / 3».

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِوَلَايَتِكَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يُعَدِلُ عَنْكُمْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَا يُقِيمُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ، إِنَّ هَذَا جَارٍ لَكُمْ، وَإِنْ مُحِبَّكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وقبله وقل:

يا سيّدي، إليك وفودي يا سيّدي، وأنا اللّائدُ بقبرِكَ، والحالُ بفنائِكَ،

ص: 175

وبِكَ اتَّوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ طَلَبَتِهِ؛ فَكُنْ لِي يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ شَفِيعًا فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمُتَفَضِّلَ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتَيْسِيرَ أُمُورِي، وَغُفْرَانَ ذُنُوبِي، وَسِعَةِ رِزْقِي، وَإِصْلَاحِ شَأْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ صلّ عنده ما بدا لك، وادع ما شئت، وانصرف راشداً^{١٠٨٢}.

(٥٧٩)

٢١- مصباح الزائر:

تغتسل وتلبس أنظف ثيابك، وتمسّ شيئاً من الطيب...^{١٠٨٣} ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَالرَّسُولِ الْمُصْطَفَى الْمُرتَضَى، آمِينَ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ، وَخَاتِمِ أَنْبِيَائِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَالتَّنْزِيلِ، وَمَهْبِطِ الْمَلَائِكَةِ، وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَخَيْرِ مَنْ انْتَجَبْتَهُ

^{١٠٨٢} (1) - المزار الكبير: 273 - 275 (ط: 212).

^{١٠٨٣} (2) - تقدّم صدرها في ص 79 رقم 552.

بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، (وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانَ دِينِكَ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ^{١٠٨٤} بَيْنَ^{١٠٨٥} خَلْقِكَ)^{١٠٨٦}، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَوْعِيَةً لِعِلْمِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ، وَنُجُومًا فِي أَرْضِكَ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ الْمُبَارَكِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا إِمَامَ اللَّهِ، وَآزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ)^{١٠٨٧} السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ^{١٠٨٨} السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُبِيرُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَلَقَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ وَقْمَتَ بِكَلَامِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،

وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَلَعَنَ^{١٠٨٩} اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ ظَلَمَكَ، وَمَنْ تَعَدَّى عَلَيْكَ وَخَذَلَكَ وَبَايَنَكَ وَحَالَ^{١٠٩٠} عَنْكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنَ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَلِيمَ عَذَابِكَ، وَالْعَنِ الطَّوَاعِثَ^{١٠٩١} وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى وَالْجَبْتَ وَالْأَوْثَانَ وَالْأَزْلَامَ وَالْأَضْدَادَ، وَكُلَّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

^{١٠٨٤} (1) - «قَضَيْتَكَ» البحار.

^{١٠٨٥} (2) - «مَنْ» النسخ؛ وما أثبتناه من البحار.

^{١٠٨٦} (3) - ما بين القوسين أثبتناه من بقية النسخ، والبحار.

^{١٠٨٧} (4) - من بقية النسخ، والبحار.

^{١٠٨٨} (5) - ليس في البحار.

^{١٠٨٩} (1) - «ولعن» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{١٠٩٠} (2) - «حاد» البحار.

^{١٠٩١} (3) - «الجوابيت والطواغيت والفراعنة» البحار.

اللَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَى كُلِّ مَنْ آذَى رَسُولَكَ، وَقَتَلَ أَنْصَارَهُ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَاتِلِهِ وَقَاتِلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلَةِ أَوْلِيَائِكَ،
اللَّعْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِي لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَلَا فَنَاءَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً مُضَاعَفاً^{١٠٩٢} فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ [مِنْ] ^{١٠٩٣} الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عِلَانِيَتِكَ لَعْنَاً وَبَيْلاً، وَأَخْزِهِمْ خِزياً طَوِيلاً لَا يُفْتَرُ^{١٠٩٤} عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ^{١٠٩٥}.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَابِعاً وَوَلِيّاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم امض إلى الرأس وقف عليه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ

ص: 178

بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ الصَّادِقُ الصِّدِّيقُ^{١٠٩٦} وَالْهَادِي الْمُتَجَبُّ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وَأَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ،
الْمُتَمَسِّ بِذَلِكَ كَمَالِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثم انكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَإِبَازَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ، عَائِداً بِهِ مِنَ النَّارِ؛ فَأَعِزَّنِي مِنْ نَقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَزَلَّازِلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ
يَكْتَرُ^{١٠٩٧} فِيهِ الْحِسَابُ، يَوْمَ تَبْيَضُ فِيهِ وُجُوهُ^{١٠٩٨} وَتَسْوَدُ فِيهِ وُجُوهُ، يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ^{١٠٩٩}.

ثم ارفع رأسك واستقبل القبلة وقل:

يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدِكَ الْمُقَرَّبِ لَكَ بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِالرُّسُولِ وَعِثْرَتِهِ، لَا تَدَأُ بِقَبْرِ وَصِيِّ الرُّسُولِ.

^{١٠٩٢} (4) - «سرمداً مضاعفاً» البحار.

^{١٠٩٣} (5) - من البحار.

^{١٠٩٤} (6) - «لا يُفْتَرُ عَنْهُمْ»: لا يسكن ولا ينقطع عنهم. انظر «مجمع البحرين»: 3/ 357.

^{١٠٩٥} (7) - الزخرف: 75.

^{١٠٩٦} (1) - «المصدق» البحار.

^{١٠٩٧} (2) - «يكبر» البحار.

^{١٠٩٨} (3) - «الوجوه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{١٠٩٩} (4) - غافر: 18.

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِيُوفَادَتِي وَزِيَارَتِي وَمَسْأَلَتِي، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسَالُ^{١١٠٠} فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

وَتُصَلِّيَ سِتَّ رَكَعَاتٍ - وَإِنْ أَحْبَبْتَ زِيَادَةَ فَافْعَلْ -، وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ^{١١٠١}.

ص: 179

(٥٨٠)

٢٢- المزار الكبير:

إِذَا أَتَيْتَ الْكُوفَةَ فَاغْتَسِلْ، ثُمَّ امْشِ إِلَى مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْتَ عَلَى غَسْلِكَ ...^{١١٠٢} حَتَّى تَقِفَ بِالْبَابِ الَّذِي هُوَ مُحَاذِي الرَّأْسِ، وَاسْجُدْ إِذَا مَا^{١١٠٣} لَاحَظْتَهُ إِعْظَامًا لِلَّهِ تَعَالَى وَحَدَهُ وَلَوْلِيَّهَ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَالتَفَتْ يَسْرَةً الْقِبْلَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَأَقْبِلْ إِلَى الْإِمَامِ بِوَجْهِكَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّسُولِ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَهِرَ النَّبِيِّ وَزَوْجَ ابْنَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِلَ الْحَقِّ فِي قَضِيَّتِهِ،]^{١١٠٤} السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزُّهْدِ فِي إِمَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاضِحَ السَّبِيلِ فِي دَلَالَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الطُّهْرِ فِي نُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِي شَرِيعَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِي شَجَاعَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شِبْهَ الْأَمِينِ فِي سَمَاحَتِهِ،]^{١١٠٥} السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْبُولُ فِي شَفَاعَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَادِلُ فِي خِلَافَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ فِي إِمَارَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ فِي وَلَادَتِهِ، السَّلَامُ

^{١١٠٠} (5) - «ويسأل» البحار.

^{١١٠١} (6) - مصباح الزائر: 209-217 (ط: 140-143)؛ عنه البحار: 100/297 ح 21. وسيأتي وداعها في ص 382 رقم 689.

^{١١٠٢} (1) - تقدّم صدرها في ص 82 رقم 554.

^{١١٠٣} (2) - ليس في البحار.

^{١١٠٤} (3)

^{١١٠٥} (4) 3 و 4- من البحار عن النسخة القديمة.

عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَسِقَايَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ اللِّوَاءِ لِعِظَمِ^{١١٠٦} مَنَزِلَتِهِ^{١١٠٧}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَائِفَ اللَّهِ فِي سَرِيرَتِهِ،
[السَّلَامُ عَلَيْكَ]

ص: 180

يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ،^{١١٠٨} السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي
نُبُوتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى (كَلِيمِ اللَّهِ)^{١١٠٩} فِي رِسَالَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى الرُّوحِ فِي بِلَاغَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ [مُحَمَّدٍ]^{١١١٠} النَّبِيِّ فِي أَمَانَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ، وَقَاضِيَ الدِّينِ، وَمُنْبِعَ الْعَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا الرَّسُولِ، وَزَوْجَ الْبَتُولِ، وَرَادَّ الْغُلُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، وَصَاحِبَ الْحِلْمِ، [وَمَوْضِعَ الْحُكْمِ]^{١١١١}.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِيْتَامِ^{١١١٢} وَكَاسِرِ^{١١١٣} الْأَصْنَامِ، وَكَلِيمَ الْأَقْوَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْمَحَلِّ^{١١١٤}، وَخَاصِفَ^{١١١٥} النَّعْلِ، وَسَيِّدَ الْأَهْلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ الرَّأْيَةِ، وَبَالِغَ الْغَايَةِ، وَصَاحِبَ الْآيَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى، وَمَنَارَ التَّقَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى.

^{١١٠٦} (5)- «العظيم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار عن النسخة القديمة

^{١١٠٧} (6)- «كرامته» البحار عن النسخة القديمة.

^{١١٠٨} (1)- من البحار عن النسخة القديمة

^{١١٠٩} (2)- «الكليم لله» البحار عن النسخة القديمة

^{١١١٠} (3)- من البحار عن النسخة القديمة

^{١١١١} (4)- من البحار عن النسخة القديمة

^{١١١٢} (5)- «الأنام» البحار عن النسخة القديمة

^{١١١٣} (6)- «ومكسر» البحار عن النسخة القديمة

^{١١١٤} (7)- المجلد: الشدة «مجمع البحرين: 4 / 176».

^{١١١٥} (8)- الخصف: وهو ضم الشيء إلى الشيء وإصاقه به «مجمع البحرين: 1 / 654».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاسِمَ النَّارِ، وَحَافِظَ الْجَارِ، وَمُدْرِكَ النَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاحِضَ الْإِفْكِ، وَمُبْطِلَ الشُّرْكِ، وَمُزِيلَ الشَّكِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ، وَقَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ.

ص:181

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَاجِرَ اللَّذَاتِ، وَتَارِكَ الشَّهَوَاتِ، وَكَاشِفَ الْغَمَرَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ، وَقَاتِلَ الشُّجْعَانِ، وَمُبْطِلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاكَّ الْأَسِيرِ، وَمُغْنِيَ^{١١١٦} الْفَقِيرِ، وَنِعَمَ النَّصِيرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ، وَمُذِلَّ الرُّقَابِ، وَمُجَلِّي الْخِطَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طُودَ^{١١١٧} مَنَافٍ، وَسَيِّدَ الْأَشْرَافِ، وَصَاحِبَ الْحَوْضِ الصَّافِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الرَّعِيَّةِ، الْحَاكِمِ بِالْقَضِيَّةِ، الْقَاسِمِ بِالسُّوِيَّةِ.

أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ - وَكَفَى بِهِ شَهِيداً وَسَائِلاً عَنِ الشَّهَادَةِ - أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى مَا أَصَابَكَ طَالِباً لِمَرْضَاتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ^{١١١٨} مَنْ اعْتَدَى عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ^{١١١٩} وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَنَا عَبْدُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَيْتُكَ زَائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّكَ، وَلِيّاً لِمَنْ وَالَيْتَ، عَدُوّاً لِمَنْ عَادَيْتَ، سِلْماً لِمَنْ سَالَمْتَ، حَرْباً لِمَنْ حَارَبْتَ، مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِكَ وَوَلَايَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص:182

^{١١١٦} (1) - «ومعين» البحار عن النسخة القديمة.

^{١١١٧} (2) - «يا سند» البحار عن النسخة القديمة والطود: الجبل العظيم «لسان العرب: 3/ 270».

^{١١١٨} (3) - «ولعن الله» البحار عن النسخة القديمة.

^{١١١٩} (4) - «والدك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار عن النسخة القديمة.

ثمّ تتكَبَّ على القبر وتُقبِّله (وتلوذ به وتَسأل الله تعالى ما أحببت يُجيبك بفضلِه وكرمه، وتُصلِّي عندالرأس ستّ ركعات: ركعتين لآدم، وركعتين لنوح، وركعتين لأمير المؤمنين، وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين، تُجيب إن شاء الله) ١١٢٠. ١١٢١

ص: 183

(٥٨١)

٢٣- العتيق الغروي:

إذا خرجت من البلد الذي أنت به مُقيم مُتوجِّهاً إلى نحو الغرى... ١١٢٢ فإذا صرت إلى الغرى وقربت من القبر فقل حين تراه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي، وَإِنِّي أَقْبِلْتُ إِلَيْكَ بِوَجْهِهِ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلى سَاخِطٍ فَأَرِضْ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِئًا فَتُبَّ عَلَيَّ، ارحم مسيري إلى وصيِّ رسولك أبتغي بذلك رضاكَ عَرِيَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي. -
وعليك السكينة والوقار-.

وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ إِلَى اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ ١١٢٣، وعلى رسولِ الله وأمير المؤمنين والأئمة أجمعين السَّلَامُ.

١١٢٠ (1) - بدل ما بين القوسين في البحار عن النسخة القديمة: «وتقول: إليك يا أمير المؤمنين وفودي، وبك أتوسل إلى الله في بلوغ مقصودي، أشهد أن المتوسل بك غير خائب، والطالب بك عن معرفة غير مردود إلا بنجاح حاجته، فكن لي شفيعاً إلى ربك وربّي في فكاك رقبتني من النار، وغفران ذنوبي، وكشف شدّتي، وإعطاء سؤلي في دنياي وآخرتي، فإنه على كلّ شيء قدير.

ثمّ توجه إلى القبلة وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَجودَ الْأَجُودِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، الْأَنْزَعِ الْبَاطِنِ، الْعَلَمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ، عَصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لَعَلَّ الْعِلْمَ النَّبِيِّينَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حَبِيبِ الظَّالِمِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَبِالْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَبِالْحُجَّةِ عَلَى الْعَالَمِينَ، مُوَلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ، مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْقَدَرِ الْمُحْتَوَمِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ثمّ تصلي صلاة الزيارة ستّ ركعات: ركعتين منها لأمير المؤمنين عليه السلام، وركعتين لآدم عليه السلام، وركعتين لنوح عليه السلام. ثمّ تسجد وتقول

ما كان يقوله مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهو:

انا جيك يا سيدي كما ينجاني العبد الذليل مولا، وأطلب إليك كما يطلب من يعلم أنك تُعطي ولا ينقص ما عندك، وأستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر

الذنوب إلا أنت، وأتوكل عليك توكل من يعلم أنك على كل شيء قدير. ثم تقول: العفو العفو- مائة مرّة وتسال الله ما أحببت».

١١٢١ (2) - المزار الكبير: 337-344 (ط: 252-255)؛ عنه البحار: 333/100 ح 31، وفي ص 331 ح 30 عن نسخة قديمة لبعض أصحابنا.

وسياتي وداعها في ص 385 رقم 691.

١١٢٢ (1) - تقدّم صدرها في ص 83 رقم 556.

١١٢٣ (2) - أي أنت المسلم أولياءك والمسلم عليهم، أي منك بدء السلام وإليك عوده في حالتي الإيجاد والإعدام «مجمع البحرين: 408/2».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَخَازِنِ عِلْمِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَمِينَهُ، وَخَازِنَ عِلْمِهِ، وَوَارِثَ أَنْبِيَائِهِ، وَمَعْدِنَ حِكْمَتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ التَّقْوَى.

ص:184

ثمَّ اخطُ عشر خطوات، ثمَّ قف وكبر ثلاثين تكبيرة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الْوَصِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمُهْتَدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الْهُدَى^{١١٢٤}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللَّهِ الْوُثْقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ النَّجْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَيْسَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، وَعُرْوَتَهُ الْوُثْقَى، وَيَدَهُ الْعُلْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَائِدًا عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّكْنُ وَالْمَلْجَأُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَهْفُ الْحَصِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ وَالنُّورِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ عَلَى الْأَذَى.

ص:185

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُوتِلْتَ وَحُرِمْتَ وَغُصِبَتْ وَحُقِرَتْ وَظُلِمَتْ وَجُحِدَتْ فَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ وَأُسِيءَ إِلَيْكَ فَغَفَرْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، هُدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ وَعَدَلْتَ بِهِ.

^{١١٢٤} (1) - كذا في المصدر.

وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ الصِّدْقُ، وَأَنَّ دَعْوَتَكَ الْحَقُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجِبْ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ تُطَعْ.

و^{١١٢٥} أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعِمَادِهِ، وَرُكْنِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لَمْ تَزَلْ بِعَيْنِ اللَّهِ تَتَنَاسَخُ فِي أَصْلَابِ الْمُطَهَّرِينَ، وَتَتَنَقَّلُ فِي أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرَكَ فِيكَ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طَبِيتَ وَطَابَ مَنَبَتُكَ، لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُحَدِّقًا حَتَّى مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا، فَجَعَلَكَ اللَّهُ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ^{١١٢٦}، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكَ رَحْمَةً لَنَا، فَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَائِكَ، وَكُنَّا مُسْلِمِينَ بِفَضْلِهِ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكَ، فَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاؤُهُ وَرُسُلُهُ عَلَيْكَ، وَجَزَاكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْرًا.

ص: 186

ثم انكبَّ على القبر فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ، وَنَصَحْتَ وَوَفَّيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ عَلَى الْيَقِينِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ.

أَنَا عَبْدُكَ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَكَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْآخِرَةِ؛ أَتَيْتُكَ - بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي - بِحَقِّكَ عَارِفًا، مُقِرًّا بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِمًا بِهِ مُسْتَقِيمًا، مُوجِبًا لِمَطَاعَتِكَ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً جَحَدَتْكَ وَجَحَدَتْ حَقَّكَ، وَأَنْكَرَتْ طَاعَتَكَ، وَظَلَمَتْكَ وَكَذَّبَتْكَ وَحَارَبَتْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{١١٢٥} (1) - من الطبعة الحجرية.

^{١١٢٦} (2) - النور: 36.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ حُجَّتِهِ وَوَصِيٍّ رَسُولِهِ، وَرَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَالْإِقْرَارَ بِطَاعَتِهِ وَحَقِّهِ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ^{١١٢٧}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى خَزَائِنِ عِلْمِهِ؛ وَأَنَّكَ أَذَيْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صِدْقًا، وَكُنْتَ أَمِينًا، وَنَصَحْتَ

ص: 187

لِللَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَمَضِيَّتَ عَلَى يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقُمْتَ بِالْحَقِّ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رِعْيَتِكَ خَيْرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلَّى عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَصَلَّتْ مَلَائِكَتُكَ وَرُسُلُكَ، صَلَاةً كَثِيرَةً مُتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي مَحْضَرِنَا هَذَا، وَإِذَا غَبْنَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا، صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا نَفَادَ.

اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَمْرِينَ بِذَلِكَ، وَالرَّاضِينَ بِهِ، وَالْمُجَوِّزِينَ لَهُ، وَالْفَرَحِينَ بِهِ، لَعْنَا كَثِيرًا؛ وَعَذَّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيْتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَرَاعِنَتَهَا، الرُّسَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَتْبَاعَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاحْشُرْ قُبُورَهُمْ وَأَجَافَهُمْ نَارًا، وَأَصْلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أَشَدَّهَا نَارًا، وَاحْشُرْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا^{١١٢٨}.

أَتَيْتِكَ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَإِدَاءُ إِلَيْكَ، مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِئُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي، وَيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، وَيُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي؛

ص: 188

^{١١٢٧} (1) - المائدة: 83.

^{١١٢٨} (1) - إشارة إلى الآية 102 من سورة طه. والزُّرْقُ: العمى «القاموس: 3/ 350».

فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَكُنْ لِي شَفِيعاً.

ثم قل:

يَا رَبِّي وَسَيِّدِي، وَيَا إِلَهِي وَمَوْلَايَ، شَفِّعْ وَلِيِّكَ فِي حَوَائِجِي، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ، وَجِئْتُ إِلَى قَبْرِهِ زَائِراً، مُتَقَرِّباً بِذَلِكَ إِلَيْكَ، فَلَا تَجْبِهْنِي^{١١٢٩}، بِغَيْرِ مَنْ مِّنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَى إِذْ وَفَّقْتَنِي لِذَلِكَ وَهَدَيْتَنِي لَهُ.

وَقَدْ جِئْتُكَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي، مُتَّصِلاً^{١١٣٠} إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، رَاجِئاً لَكَ فِي مَوْفِقِي، مُبْتَهِلاً^{١١٣١} إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنْ مَعَاصِيٍّ، مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي، رَاجِئاً بِزِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَإِقَامَتِي عِنْدَ قَبْرِهِ وَوُقُوفِي عَلَيْهِ الْخُلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، طَمَعاً أَنْ تُسْتَنْقِذَنِي مِنَ الرَّدَى بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً بِحَقِّهِ، فَوَرَدْتُ إِلَيْهِ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًّا، وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، فَلَكَ الْمَنْ يَا سَيِّدِي عَلَى مَا عَرَفْتَنِي مِمَّا جَهِلُهُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ؛ فَكَمَا عَرَفْتَنِي وَبَصَّرْتَنِي وَهَدَيْتَنِي، فَأَلْهِمْنِي شُكْرَكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، فَإِنَّكَ تَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ.

ثم ادعُ لنفسك بما بدا لك وازدد، وصلِّ واجتهد في الدعاء لأمر آخرتك ودُنياك^{١١٣٢}.

ص: 189

(٥٨٢)

٢٤- المزار الكبير:

[تقف على الباب وتقول:]^{١١٣٣} ائْذَنْ [لِي]^{١١٣٤} عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلاً، فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ.

ثم تقف على المشهد وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

^{١١٢٩} (1) - جَبَّهَهُ: ضَرَبَ جَبْهَتَهُ وَرَدَّهُ «مجمع البحرين: 1/ 343».

^{١١٣٠} (2) - تَتَّصَلُ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ: أَيُ تَبَرَّأُ مِنْهُ «مجمع البحرين: 4/ 323».

^{١١٣١} (3) - الْابْتِهَالُ: التَّضَرُّعُ وَالْمِبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ «النهاية: 1/ 167».

^{١١٣٢} (4) - الْعَتِيقُ الْغُرُوبِي عَلَى مَا فِي الْبَحَارِ: 100/ 323 ضَمَّنَ ح 27. وَسِبْأَتِي وَدَاعِيهَا فِي ص 393 رَقْم 695.

^{١١٣٣} (1) و 2- مِنَ الْبَحَارِ.

^{١١٣٤} (2)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبَرُّ الْتَقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الْوَفِيُّ
الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ الطُّهْرُ الطَّاهِرُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعِيَّةُ عِلْمِهِ، وَمِيزَانُ قِسْطِهِ، وَمِصْبَاحُ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ^{١١٣٥} بِهِ
الرَّاكِبُ مِنَ عَرْضِ الظُّلْمَةِ

ص: 190

إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سَفَرٍ^{١١٣٦}،
وَالْمُبْتَدِئُ بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصَّدَقِ، وَالْمَوْضِعُ سُبُلَ النَّجَاةِ، وَالذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَكَاتِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَنَامُوسُهُ، وَحُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَتَجَمُّأَتُهُ، وَالشَّاهِدُ لَهُ وَالِدَالُ عَلَيْهِ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَصِرَاطُ اللَّهِ
الْمُسْتَقِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ سَفِينَةُ النَّجَاةِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَالسَّبِيلُ
إِلَيْهِ، وَالْمَسْلَكُ إِلَى جَنَّتِهِ، وَالْمَفْرَعُ إِلَى طَاعَتِهِ، وَالْوَجْهُ وَالْبَابُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَالْمَفْرَعُ وَالرُّكْنُ وَالْكَهْفُ وَالْحِصْنُ وَالْمَلْجَأُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِوَلَايَتِكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْكُمْ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقَمِّ لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَزَنًا، وَ [هُوَ]^{١١٣٧} مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَتَكَبَّرُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَأَنَّ الطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مُرَدُّودٍ
إِلَّا بِنَجَاحٍ طَلَبْتَهُ؛ فَكُنْ شَفِيعًا لِي إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ
وَأَخْرَجَتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

^{١١٣٥} (3) - «يَقْلَعُ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١١٣٦} (1) - السيفر - بكسر السين -: الكتاب الذي يسفر عن الحقائق «مجمع البحرين: 2 / 379».

^{١١٣٧} (2) - من البحار.

ثمّ تصلّي عند الرّأس أربع ركعات زيارة^{١١٣٨} ندباً، وتقول بعد صلاتك:

السّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،

ص:191

السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَمِينَهُ^{١١٣٩}، السّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ بَيْنَ^{١١٤٠} خَلْقِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَسَيْفَهُ، السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السّلامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالطَّهْرَ الْبَتُولَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ، رُكْنَ الدِّينِ. السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، النُّورَ الْمُبِينِ. السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ^{١١٤١} الْعَابِدِينَ. السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، بَاقِرَ كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ، سَيِّدَ الصَّادِقِينَ. السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ حَبِيبَ الظَّالِمِينَ. السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، الرِّضَا فِي الْمَرْضِيِّينَ. السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، الْمُرْتَضَى^{١١٤٢} فِي الْمُؤْمِنِينَ. السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، هَادِيَ الْمُسْتَرَشِدِينَ. السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْمَيْمُونَ، خِزَانَةَ الْوَصِيِّينَ. السّلامُ عَلَيْكَ (يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ)^{١١٤٣} بْنَ الْحَسَنِ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.

السّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ الدِّينِ، السّلامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ، السّلامُ عَلَيْكُمْ يَا صَادِقِينَ^{١١٤٤} عَنْ

ص:192

^{١١٣٨} (3)- ليس في البحار.
^{١١٣٩} (1)- «وأمره» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.
^{١١٤٠} (2)- «بينه وبين» البحار.
^{١١٤١} (3)- «زين» البحار.
^{١١٤٢} (4)- «الرضا» البحار.
^{١١٤٣} (5)- «يا حجة الله» البحار.
^{١١٤٤} (6)- «أيها الصادقون» البحار.

اللَّهُ، [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ،] ^{١١٤٥} السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نَاصِرِي دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حَاكِمِينَ ^{١١٤٦} بِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْوَرَى، وَالْآيَةَ الْكُبْرَى، وَالْحُجَّةَ الْعُظْمَى، وَالِدَعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى، وَشَجَرَةَ الْمُنْتَهَى، وَبَابَ الْهُدَى، وَكَلِمَةَ التَّقْوَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى (وَأَصْحَابَ الدُّنْيَا) ^{١١٤٧}، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ اتَّخَذَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً لِحَلْقِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَقَوَّاماً بِأَمْرِهِ، وَخُزَّاناً لِعِلْمِهِ، وَحَفَاطاً لِسِرِّهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَمَعَادِنَ كَلِمَاتِهِ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِحِ التَّنْزِيلِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَيْمَةُ الْهُدَاةُ، وَالسَّادَةُ الْوُلَاةُ، وَالْقَادَةُ الْحُمَاةُ، وَالذَّادَةُ السَّعَاةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أُولَى الذِّكْرِ وَخُزَّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَقَادَةَ الْأَمَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْرَاءَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ،] ^{١١٤٨} السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُلَفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ^{١١٤٩}.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ [المُقَرَّبُونَ] ^{١١٥٠} الْمُطَهَّرُونَ الْمَعْصُومُونَ؛ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأَكُمُ مِنَ الْغُيُوبِ، وَأَتَمَّنَكُمُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَمَّنَكُمُ مِنَ الْفِتَنِ، وَاسْتَرَعَاكُمُ الْأَنَامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمْ

ص:193

الْأُمُورَ، وَجَعَلَ إِلَيْكُمْ التَّدْبِيرَ، وَعَرَفَكُمُ الْأَسْبَابَ وَالْأَنْسَابَ، وَأَوْرَثَكُمْ الْكِتَابَ، وَأَعْطَاكُمْ الْمَقَالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَانَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ، وَحَلَلْتُمْ حَالَهُ، وَحَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَبُرْهَانُهُ مَعَكُمْ، وَنُورُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

^{١١٤٥} (1) - من البحار.

^{١١٤٦} (2) - «أَيُّهَا الْحَاكِمُونَ» البحار.

^{١١٤٧} (3) - ليس في البحار. في المناقب: 2 / 118 عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنا شجرة الندى، وحجاب الورى، وصاحب الدنيا ...، عنه البحار: 41 / 5.

^{١١٤٨} (4) - من البحار.

^{١١٤٩} (5) - بزيادة «السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله» المصدر- قد تقدمت في المتن قبل أسطر- وما أثبتناه كما في البحار.

^{١١٥٠} (6) - من البحار.

مَنْ وَالَاكُمْ يَا سَادَاتِي فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ آلاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهُ الْخَلَائِقَ، وَبِكُمْ يُتَحَفُّهُمْ.

أَنْتُمْ يَا سَادَاتِي السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالسَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، أَنْتُمْ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْبَابُ الْمُتَمَحِّنُ بِهِ النَّاسُ؛ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَى.

أَشْهَدُ أَنْكُمْ يَا سَادَاتِي إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِهِ وَعِنْدَهُ فِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تُخْلِصُونَ، وَبِعِزِّهِ مُحَدِّقُونَ، وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ وَتُجَدِّدُونَ وَتُهَلِّلُونَ وَتُعْظَمُونَ، وَبِهِ حَافُونَ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ^{١١٥١}، فَتَوَلَّى جَلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَهَا، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا، فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي الْأَرْضِ، وَعَلَّاها عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي السَّمَاءِ؛ لَا يُوَازِيهَا خَطَرٌ،

ص:194

وَلَا يَسْمُو إِلَيْهَا الْفِكْرُ، يَتَمَنَّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَا تَتَمَنَّوْنَ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ.

إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ، وَفِيكُمْ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَالْمَجْدُ وَالسُّودُ، فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَحْظَى لَدَيْهِ.

أَنْتُمْ سُكَّانُ الْبِلَادِ، وَنُورُ الْعِبَادِ، وَعَلَيْكُمْ الْإِعْقَادُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ؛ كُلُّمَا غَابَ مِنْكُمْ [حُجَّةٌ]^{١١٥٢} أَوْ أَقْلَ [مِنْكُمْ نَجْمٌ]^{١١٥٣} أَطْلَعَ اللَّهُ خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلْفًا نَبِيًّا، وَنُورًا بَيِّنًا، خَلْفًا عَنْ سَلَفٍ، لَا تَنْقُطُ^{١١٥٤} عَنْكُمْ مَوَادُّهُ، وَلَا يُسَلَبُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ، سَبَبُ مَوْصُولٍ مِنَ اللَّهِ، وَجَعَلَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيرًا لِدُنُونِنَا، وَتَرْكِيبَةً لَأَنْفُسِنَا؛ إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِي نَهَايَةَ الشَّرَفِ^{١١٥٥}، وَزَادَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّوهُ مِنْهُ.

وَأَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ - وَطُوبَى لِي إِنْ كُنْتُمْ مَوَالِيَّ - أَنِّي عَبْدُكُمْ، وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْدًا، وَأَنِّي مُقَرَّبٌ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، لَا يَنْدُبُ بِحَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ.

^{١١٥١} (1) - النور: 36.

^{١١٥٢} (1) - من البحار.

^{١١٥٣} (2) - من البحار.

^{١١٥٤} (3) - «لا ينقطع» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

^{١١٥٥} (4) - «السُّرْب» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

يا ساداتي [بكم]^{١١٥٦} يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْزَلُ الْغَيْثَ، وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ، وَيُغْنِي الْمُعْدِمَ، وَيَشْفِي السَّقِيمَ.

لَبَّيْكُمْ وَسَعْدَيْكُمْ، يَا مَنْ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ^{١١٥٧}؛ فَأَنْتُمْ السَّفَرَةُ الْكَرَامُ الْبَرَّةُ^{١١٥٨}، أَنْتُمْ الْعِبَادُ

ص:195

الْمُكَرَّمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ^{١١٥٩}، أَنْتُمْ الصَّفْوَةُ الَّتِي اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَصَفَّاهَا وَوَصَّفَهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^{١١٦٠}؛ فَأَنْتُمْ الذَّرِّيَّةُ الْمُخْتَارَةُ، وَالْأَنْفُسُ الْمُجَرَّدَةُ، وَالْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَةُ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا مَوَالِي الطَّاهِرِينَ، يَا ذَوِي النُّهَى^{١١٦١} وَالتَّقَى، يَا أَنْوَارَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي لَا تُطْفِئُ، يَا عُيُونَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَنَا مُنْتَظَرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لَا إِلَى عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

وَأَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ أَنْكُمْ تَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَتَرَوْنَ مَقَامِي، وَتَعْرِفُونَ مَكَانِي، وَتَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ الْبَالِغَةُ، وَنِعْمَةُ السَّابِقَةِ^{١١٦٢}؛ فَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَأُورِدُونِي حَوْضَكُمْ، وَاسْقُونِي بِكَاسِكُمْ، (وَاحْشُرُونِي فِي زُمْرَتِكُمْ)^{١١٦٣} وَاحْشُرُونِي فِي جُمْلَتِكُمْ، وَاحْشُرُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا، وَجَاهًا عَرِيضًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً؛ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكُمْ، وَرَجَوْتُ بِسَلَامِي عَلَيْكُمْ، وَوَقُوفِي بِعَرَصَتِكُمْ^{١١٦٤}، وَاسْتِشْفَاعِي بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي، وَيَغْفِرَ ذَنْبِي، وَيُعِزِّزَ ذُلِّي، وَيَرْفَعَ ضَرَعَتِي، وَيُقَوِّضَ ضَعْفِي، وَيَسُدَّ فَقْرِي، وَيُبَلِّغَنِي أَمَلِي، وَيُعْطِينِي مُنِيَّتِي، وَيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَا

^{١١٥٦} (5) - من البحار.

^{١١٥٧} (6) - الحج: 75.

^{١١٥٨} (7) - إشارة إلى سورة عيس: 15 و 16.

^{١١٥٩} (1) - إشارة إلى سورة الأنبياء: 26 و 27.

^{١١٦٠} (2) - آل عمران: 33 و 34.

^{١١٦١} (3) - النهي: العقول والأحلام انظر «مجمع البحرين: 4/ 383».

^{١١٦٢} (4) - سبغت النعمة سبوغاً: اتسعت «المصباح المنير: 360».

^{١١٦٣} (5) - ليس في البحار.

^{١١٦٤} (6) - الغرصة: كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء «مجمع البحرين: 3/ 154».

ذَكَرْتُهُ مِنْ حَوَائِجِي وَمَا لَمْ أَذْكُرْهُ، مَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْخَيْرَ لِي حَتَّى يُوصِلَنِي بِذَلِكَ إِلَى رِضَاهُ وَالْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِيَّ، وَشَفِّعْنِي بِهِمْ، وَبَلِّغْنِي مَا سَأَلْتُ وَتَوَسَّلْتُ^{١١٦٥} بِهِمْ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِمَّا رَجَوْتُهُ فِيهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{١١٦٦}.

(٥٨٣)

٢٥- العتيق الغروي:

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ - عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَالرَّحْمَةُ -:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةِ الْمُجْتَبَى، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنُورِكَ الظَّاهِرِ^{١١٦٧} الْجَمِيلِ، وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُهِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَغُرُوتِكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ^{١١٦٨} الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ،

ص:197

وَتُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُقَلِّجُ^{١١٦٩} بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ؛ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعَلِّنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

^{١١٦٥} (1) - بزيادة «يا مولاي» البحار.

^{١١٦٦} (2) - المزار الكبير: 323-336 (ط: 244-251)؛ عنه البحار: 100/342 ح 33. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص 384 رقم 690.

^{١١٦٧} (3) - سيأتي في ص 200 عن العتيق في موضع آخر: «الزاهر» بدل «الظاهر».

^{١١٦٨} (4) - المنار: الهادي. انظر «مجمع البحرين: 4/391».

^{١١٦٩} (1) - أفلج الله حجته: أظهرها «المصباح المنير: 658».

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلْ فِي الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ
الإسلام، وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبْصِراً فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِياً إِلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلَا مُنْشِنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظاً
لِعَهْدِكَ، قَاضِياً بِنَفَادِ^{١١٧٠} وَعِدِكَ، هَادِياً لِدِينِكَ، مُقَرَّراً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِداً فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِياً بِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ
أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ، وَشَهِيدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنُوداً غَالِبِينَ، وَحِزْباً مُسْلِمِينَ، وَاتَّبَاعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحْباً مُؤَازِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ
مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جِزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ^{١١٧١} لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ

ص:198

الجهادِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجْرُ فِي حُكْمٍ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسَّعْ فِي
إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسَالَاتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّ وَصِيَّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ،
وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ عَنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ^{١١٧٢}.

(٥٨٤)

٢٦ - ومنه:

تقول:

^{١١٧٠} (2) - كذا في المصدر، والظاهر: «بنفاذ» كما سيأتي في ص 200.
^{١١٧١} (3) - النصيحة لرسول الله صلى الله عليه و آله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه «مجمع البحرين: 4 / 318».
^{١١٧٢} (1) - العتيق الغروي على ما في البحار: 218 / 102.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَمِيعِ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَ الْبَتُولِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا سِبْطَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَنُورَهُ فِي بِلَادِهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنْ

ص:199

الحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُجِبَّةً لِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عِنْدَ نَزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم تَضَعُ خَدَّكَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهْتُ، وَسُبُلُ^{١١٧٣} الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْنِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتُوبَةٌ مِنْ أَنْابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ مَبْدُولَةٌ، وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةٌ، وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ، وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجُ الْخَلْقِ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلُ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَّةٌ.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي جَزَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي

ص:200

وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُقْبَلِي وَمَتَوَايَ.

^{١١٧٣} (1) -« سبيل» البحار، وما أثبتناه من العوال (مخطوط) عن العتيق الغروي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةِ^{١١٧٤} وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صَدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنُورِكَ الزَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَغُرُوتِكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْيَقِينِ، وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُقَيَّنَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَتَصَرُّ بِهَا ذُرِّيَّةً وَتُقْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتَعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعَلِّنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَامِغِ^{١١٧٥} جِيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلْ فِي الرِّعْيَةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ بِنَبِيِّهِ^{١١٧٦}، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبْصِرًا فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِيًا إِلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ جِهَادٍ، وَلَا مُثْنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، قَاضِيًا بِنَفَازِ وَعْدِكَ، هَادِيًا لِدِينِكَ،

ص:201

مُقِرًّا بِرَبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقًا لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِيًا لِقَوْلِكَ^{١١٧٧}؛ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ، وَشَهِيدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْسَحْ لَهُ فَسْحًا عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكِ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْدًا غَالِبِينَ، وَحِزْبًا مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعًا مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحْبًا مُوَازِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سَوْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَّقَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فِي حُكْمٍ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ،

^{١١٧٤} (1) - في المصدر في موضع آخر بزيادة «المجتبى» كما تقدّم في ص 196.

^{١١٧٥} (2) - الدامغ: المهلك، من دمغه دمعاً: أي شجّه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه «مجمع البحرين: 2/ 55».

^{١١٧٦} (3) - تقدّم في ص 197 عن المصدر في موضع آخر: «جاهد عدوّ نبيّك».

^{١١٧٧} (1) - كذا في المصدر، والظاهر «بقولك» كما تقدّم في ص 197.

وَأَنَّ وَصِيَّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ؛ وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ سَلَاماً دَائِماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ^{١١٧٨}.

ص:202

(٥٨٥)

٢٧- المقتنعة:

تَأْتِي مشهده- وأنت على غسل- فتقف على القبر وتستقبله بوجهك؛ تجعل القبلة بين كتفيك- كما فعلت في زيارة النبي صلى الله عليه وآله- وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ)^{١١٧٩}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى الْقِيَامِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ.

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، وتحول إلى عند الرأس فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ؛ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتُكَ (يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي)^{١١٨٠} زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خِلَاصِ نَفْسِي، وَفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{١١٨١}.

^{١١٧٨} (2)- العتيق الغروي، على ما في البحار: 100/328 ح 28. وتقدم من قوله «السلام عليك يا أمين الله في أرضه» إلى قوله «في منقلبي ومثواي» في ص 87 رقم 559 عن كامل الزيارات، والبقية في ص 196 رقم 583 عن العتيق باختلاف يسير.

^{١١٧٩} (1)- ليس في المزار، والبحار

^{١١٨٠} (2)- ليس في المزار، والبحار

^{١١٨١} (3)- ليس في المزار، والبحار

قَبْلَ الْقَبْرِ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ، وَارْفَعَ رَأْسَكَ وَصَلَّ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَسَلَّمْ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا، وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَادْعُ هُنَاكَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^{١١٨٢}.

(٥٨٦)

٢٨- المزار الكبير:

...^{١١٨٣} فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى بَابِ السَّلَامِ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ، وَمَعْدِنِ الثُّبُوتِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأَخُوَّةِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنَامِ.

سَلَامٌ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

سَلَامٌ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ.

سَلَامٌ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ النَّجْوَى، وَمُنْزِلِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى.

سَلَامٌ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

سَلَامٌ عَلَى إِسْرَائِيلِ الْأُمَّةِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبِي الْأَئِمَّةِ.

سَلَامٌ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ.

^{١١٨٢} (١)- المقنعة: 462. وفي المزار الكبير: 354- 356 (ط: 261) باختلاف يسير؛ عنه البحار: 100 / 346 ح 33. وسيأتي وداعها في ص 380
رقم 687 عن المزار الكبير.
^{١١٨٣} (2)- تقدّم صدرها في ص 76 رقم 551.

سَلَامٌ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ آمِنَ، سَلَامٌ عَلَى نَفْسِهِ الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ رَعَتْهُ اطمأنَّ.

سَلَامٌ عَلَى أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأُمَمِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنَّعَمِ، وَجَنَبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَطَ فِيهِ نَدَمٌ^{١١٨٤}.

ص:204

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَمَالِكُ الرِّزْقِ، وَالْحَاكِمُ بِالْحَقِّ. بَعَثَكَ اللَّهُ عِلْمًا لِعِبَادِهِ، فَوَقَّيْتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهَدْتَ فِيهِ حَقَّ جِهَادِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْوِي إِلَيْكَ، وَالْخَيْرُ مِنْكَ وَفِي يَدَيْكَ.

عَبْدُكَ الزَّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللَّائِذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ، فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، وَمِنْ اللَّهِ مُقِيلًا، وَلِمَا أَمُلُ فِيكَ كَفِيلًا، نَجِّنِي نَجَاةً مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَلَكَ إِلَى اللَّهِ بِسُبُلِكَ، وَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَلِيُّ الْجَزَاءِ، عَلَيْكَ مِنَا التَّسْلِيمُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ^{١١٨٥}، وَأَنْتَ بِنَا رَحِيمٌ، مِنْكَ النَّوَالُ، وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ التَّكْلَانُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَلَى صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْنَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ.

ص:205

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ.

^{١١٨٤} (3) - إشارة إلى الآية 56 من سورة الزمر.
^{١١٨٥} (1) - تقدّم نحو قوله «السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَنْثَمَةِ». إلى هنا في ص 141 رقم 571 عن العتيق الغروي

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ^{١١٨٦}، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِداً، وَلِرَسُولِ اللَّهِ مُوْفِياً، وَلِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِباً، وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِباً، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَعَضَبَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضَى بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ لِوِلَايَتِكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَاتَلَتْكَ، وَأُمَّةً جَارَتْ عَلَيْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَّسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ. اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِكَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرّاً نَارِكِ.

اللَّهُمَّ الْعَن الْجَوَابِيْتَ وَالطَّوَاعِيَةَ وَالْفَرَاعِنَةَ، وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَكُلَّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

ص:206

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَاتِّبَاعَهُمْ، وَأَوْلِيَائَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ، وَمُحِبِّبِهِمْ، لَعْنًا كَثِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحِبِّبَ إِلَيَّ مَسَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبِعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تتحوَّل إلى عند رأسه صلوات الله عليه وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [طَهْرُ]^{١١٨٧} طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

^{١١٨٦} (1) -« الشيم» المصدر؛ وما أثبتناه من المتنجد.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ بَابُ الْإِلَهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحْقَاقِهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُبْتَغٍ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَتَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَبْنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنِي طَلَبَ

ص: 207

الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعُدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ، لَا أَجْدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتِفْشَاعِي بِهِمْ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَى بَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَيْ عَلَى [مَا] حَيَّيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطَّاهِرُونَ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَّلَهُ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَأَنْتَ مَقَامُكَ عِنْدَ الرَّأْسِ، فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَسُورَةَ الرَّحْمَنِ؛ وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَسُورَةَ يَس، ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَتَسَلِّمُ.

فَإِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحِ الزَّهْرَاءَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاسْتَغْفِرْ وَادْعُ، ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي وَرَجَائِي، فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمَّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأَنْسَى بِكَ يَا كَرِيمُ.

ص:208

ثمَّ ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا. اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ، فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ. - تقول ذلك ثلاثاً -.

ثمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وقل: شُكْرًا شُكْرًا - مائة مرة -.

وتقوم فصل أربع ركعات كما صليت، ويجزيك إن عدلت عن ذلك إلى ما تيسر من القرآن، تكمل بالأربع ست ركعات، الاوليان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزيارة آدم ونوح عليهما السلام، وتُسَبِّحُ تسبيح الزهراء عليها السلام، وتستغفر لذنبك وتدعو بما شئت.

ثمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّجْلَيْنِ وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقَّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

جِئْتُكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَجِيرًا بِشَأْنِكَ، مُعَاذِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنْ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَعْلُومًا، وَجَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ. ^{١١٨٨}

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الْأُيُمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موطن مغفرة،

ص: 209

واسأله الحوائج فإنه مقام إجابة، وأكثر من الصلاة والدعاء والزيارة والتحميد والتسبيح والتهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن، والاستغفار، ما استطعت.

زيارة أبي البشر آدم صلى الله عليه

تقف على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهَ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ^{١١٨٩}.

ص: 211

الزيارات الموقّعة

زيارته عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأوّل

ما روى عن الصادق عليه السلام

^{١١٨٩} (1) - المزار الكبير: 236- 248 (ط: 184- 192). وفي مصباح المتهجّد: 741- 746- ضمن زيارة سيّاتي ذكرها في ص 255- من قوله «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» إلى قوله «والاستغفار» باختلاف يسير. وانظر ص 262 الهامش رقم 2. وسيأتي وداعها في ص 396.

٢٩- المزار الكبير:

زيارة أخرى لأُمير المؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصادق جعفر بن محمد عليه السلام^{١١٩٠} وعلمها محمد بن مسلم النقي، قال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل (غسل الزيارة)^{١١٩١} والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، وامش^{١١٩٢} - وعليك السكينة والوقار - فإذا وصلت إلى باب السلام، فاستقبل القبلة وكبر الله تعالى ثلاثين مرة^{١١٩٣} وقل^{١١٩٤}:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ^{١١٩٥}، السَّلَامُ عَلَى الطَّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ^{١١٩٦} الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ^{١١٩٧} الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ، اللَّائِذِينَ بِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: 212

ثم ادن من القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ^{١١٩٨} الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ)^{١١٩٩}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ^{١٢٠٠} الْمُوَحِّدِينَ النَّجَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأُمْنَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ وَحَامِلَ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاسِمَ الْجَنَّةِ وَلِظَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرُفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ^{١٢٠١} الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَزُوجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ، وَكَانَ شُھُودَهَا^{١٢٠٢} الْمَلَائِكَةُ (السَّفَرَةُ الْبَرَّةُ)^{١٢٠٣} الْأَصْفِيَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

^{١١٩٠} (1)- وفي هامشه: زار بها الصادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأول عند طلوع الشمس، وفي هذا البيهود النبي صلى الله عليه وآله

^{١١٩١} (2)- «للزيارة» مزار الشهيد، والبحار.

^{١١٩٢} (3)- ليس في مزار الشهيد، والبحار.

^{١١٩٣} (4)- «تكبير» البحار.

^{١١٩٤} (5)- إلى هنا تقدم في ص 64 رقم 538.

^{١١٩٥} (6)- بزيادة «ورحمة الله وبركاته» بقية المصادر.

^{١١٩٦} (7)- «وعباد الله» بقية المصادر.

^{١١٩٧} (8)- «ملائكة الله» مزار الشهيد، والبحار «الملائكة الحافظين» الإقبال.

^{١١٩٨} (1)- «يا خير» الإقبال.

^{١١٩٩} (2)- ليس في مزار الشهيد.

^{١٢٠٠} (3)- «فارس» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية المصادر، ونسخة في المصدر.

^{١٢٠١} (4)- «كنف» البحار.

^{١٢٠٢} (5)- «شهوده» الإقبال.

^{١٢٠٣} (6)- ليس في الإقبال، والبحار «السفرة» مزار الشهيد.

مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ^{١٢٠٤} الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ^{١٢٠٥} الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامِيَ^{١٢٠٦} شَمْعُونُ^{١٢٠٧} الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ

ص:213

حَوْلَهَا الْمَاءُ^{١٢٠٨} وَطَمَا^{١٢٠٩}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النُّجَاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَا، وَمَنْ تَأَخَّرَ^{١٢١٠} عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطِبَ^{١٢١١} الثُّعْبَانِ وَذُنْبِ الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ]^{١٢١٢} وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ، النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ فِي^{١٢١٣} يَوْمِ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ^{١٢١٤} وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ (يَا قَالِعَ بَابَ خَيْبَرَ الصَّخْرَةَ مِنْ^{١٢١٥} الصَّلَابِ)^{١٢١٦}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ

ص:214

-
- ^{١٢٠٤} (7) - «خير» الإقبال.
^{١٢٠٥} (8) - «مبارزة» المصدر، «عند مبارزة» الإقبال؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر.
^{١٢٠٦} (9) - المُسَامَاةُ: المُبَارَاةُ والمُفَاخَرَةُ «مجمع البحرين: 2 / 430».
^{١٢٠٧} (10) - شمعون بن حمون: وصي عيسى بن مريم عليهما السلام «مجمع البحرين: 2 / 543».
^{١٢٠٨} (1) - «الماء حولها» الإقبال، والبحار.
^{١٢٠٩} (2) - طما الماء: أي ارتفع بأموالهم «النهاية: 3 / 139».
^{١٢١٠} (3) - «تخلف» الإقبال.
^{١٢١١} (4) - «يا من خاطب» مزار الشهيد، والبحار.
^{١٢١٢} (5) - من بَقِيَّةِ المصادر.
^{١٢١٣} (6) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.
^{١٢١٤} (7) - «الوحدانية» الإقبال، والبحار.
^{١٢١٥} (8) - في النسخة القديمة: 52: «الصخر من صم الصلاب» وفي الإقبال: «الصيخود من الصلاب». والصخرة: الحجر العظيم الصلب. والصيخود: الصخرة الملساء الصلبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد، والصخرة الشديدة انظر «لسان العرب: 3 / 245 - صخذ، وج 4 / 445 - صخر».
^{١٢١٦} (9) - «يا قاتل خيبر وقالع الباب» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر. قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام «يا قاتل خيبر» من قبيل إضافة كريم البلد، أي القاتل في الخيبر «البحار: 100 / 377».

الْبَرِّيَّةِ^{١٢١٧} (إِلَى الْمَبِيتِ)^{١٢١٨} عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَنِيَّةِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَأْبٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ^{١٢١٩} الدِّينِ وَ [يَا]^{١٢٢٠} سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ^{١٢٢١})،^{١٢٢٢} السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السَّرَادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُوبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى^{١٢٢٣} وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ^{١٢٢٤} خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ^{١٢٢٥})^{١٢٢٦} السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،

ص:215

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ^{١٢٢٧} الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَّ وَيسَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالَعَ الصَّخْرَةَ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ، وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ فِي الْعَالَمِينَ، وَيَدَةَ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ، وَسَاقِيَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتِمِ الْمُرْسَلِينَ^{١٢٢٨}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ، وَوَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{١٢١٧} (1) - «الأنام» بَقِيَّةُ الْمَصَادِرِ، وَنَسْخَةٌ فِي الْمَصْدَرِ.

^{١٢١٨} (2) - «لِلْمَبِيتِ» الْبَحَارِ.

^{١٢١٩} (3) - «يَا وَلِيَّ» الْإِقْبَالِ، «يَا وَلِيَّ عِصْمَةٍ» مَزَارِ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.

^{١٢٢٠} (4) - مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.

^{١٢٢١} (5) - «بِرَاءَةِ الْعَادِيَّاتِ» الْإِقْبَالِ.

^{١٢٢٢} (6) - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ.

^{١٢٢٣} (7) - انْظُرِ الْكَافِي: 1/ 346 ح 3 وَح 4، وَكَمَالُ الدِّينِ: 536 ح 1، وَالْهِدَايَةُ الْكُبْرَى: 167، وَإِعْلَامُ الْوَرَى: 208 - 209، وَص 354.

^{١٢٢٤} (8) - «وَارِثَ عِلْمٍ» بَقِيَّةُ الْمَصَادِرِ.

^{١٢٢٥} (9) - «الْمُؤْمِنِينَ» الْإِقْبَالِ.

^{١٢٢٦} (10) - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي الْبَحَارِ.

^{١٢٢٧} (1) - «مَلْجَأُ» الْإِقْبَالِ.

^{١٢٢٨} (2) - «النَّبِيِّينَ» بَقِيَّةُ الْمَصَادِرِ.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنْبِهِ^{١٢٢٩} الْقَوِيُّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيُّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ^{١٢٣٠}، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ [وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ]^{١٢٣١}.

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَمَنَارِ الْهُدَى، وَذَوَى النُّهَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: 216

السَّلَامُ عَلَى نَوْرِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَجِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ^{١٢٣٢} النَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْمَرْجُوحِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ، الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ، (وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ)^{١٢٣٣} ابْنَةِ الْأَطْهَارِ^{١٢٣٤}، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ (عَلَيْكَ أَيُّهَا)^{١٢٣٥} النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ؛ السَّلَامُ عَلَى نَوْرِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ، وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ^{١٢٣٦}، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ.

أَشْهَدُ^{١٢٣٧} يَا وَلِيَّ اللَّهِ (وَوَلِيَّ رَسُولِهِ)^{١٢٣٨} لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَأَتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ^{١٢٣٩}، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا، مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ مَقَامِكَ^{١٢٤٠}، وَأَزَالَكَ عَنْ مَرَامِكَ^{١٢٤١}، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ.

^{١٢٢٩} (3) - جنب الله: طاعته، وأمره، وقربه، وجواره. انظر «مجمع البحرين: 1/ 406».

^{١٢٣٠} (4) - «النقي» مزار الشهيد.

^{١٢٣١} (5) - من مزار الشهيد، والبحار.

^{١٢٣٢} (1) - ليس في بقية المصادر.

^{١٢٣٣} (2) - ليس في بقية المصادر.

^{١٢٣٤} (3) - «خير الأطهار» الإقبال.

^{١٢٣٥} (4) - «على» بقية المصادر.

^{١٢٣٦} (5) - «الأطهر» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن.

^{١٢٣٧} (6) - «أشهد أنك» البحار.

^{١٢٣٨} (7) - «وحجته وخالصة الله وولي رسول» مزار الشهيد، «وحجته» البحار.

^{١٢٣٩} (8) - «حرام الله» الإقبال، والبحار.

^{١٢٤٠} (9) - «حقك» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٢٤١} (10) - «مقامك» مزار الشهيد، والبحار «مراتبك» الإقبال.

(أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَكَ^{١٢٤٣}، وَعَدَوُ^{١٢٤٤} لِمَنْ عَادَاكَ^{١٢٤٥}، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،)^{١٢٤٦} (وَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ)^{١٢٤٧}.

ثم انكبّ على القبر وقبّله وقل :

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُفَلِّقُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرَاعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا، وَمِنْ النَّارِ مُجِيرًا^{١٢٤٨}، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا.

ثم انكبّ على القبر [قبّله]^{١٢٤٩} وقل:

يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا بَابَ حِطَّةٍ^{١٢٥٠} اللَّهُ، (وَلَيْتَكَ وَزَائِرُكَ)^{١٢٥١} وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، [و]^{١٢٥٢} الْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ، (أَسْأَلُكَ أَنْ تُشَفِّعَ لِي

إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَنُجْحِ طَلِبَتِي)^{١٢٥٣} فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حَزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ^{١٢٥٤} [آدَمَ وَنُوحَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،]^{١٢٥٥} وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ (وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)^{١٢٥٦}.

-
- ١٢٤٢ (1) - «وال» المصدر؛ ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخة في مزار الشهيد
١٢٤٣ (2) - «والاه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
١٢٤٤ (3) - «وعاد» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخة في مزار الشهيد
١٢٤٥ (4) - «عاداه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
١٢٤٦ (5) - ما بين القوسين ليس في الإقبال
١٢٤٧ (6) - ليس في مزار الشهيد، والبحار
١٢٤٨ (7) - بزيادة «وعلى العدو نصير» مزار الشهيد.
١٢٤٩ (8) - من الإقبال، والبحار.
١٢٥٠ (9) - ليس في الإقبال.
١٢٥١ (10) - «أنا زائر» الإقبال.
١٢٥٢ (11) - من بقية المصادر.
١٢٥٣ (1) - «يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء حاجته ونجح طلبته» مزار الشهيد، والبحار.
١٢٥٤ (2) - «ضجيعيك» بقية المصادر.

زيارته عليه السلام في السَّابع والعشرين من رجب (ليلة المبعث ويومه)

(٥٨٨)

٣٠- مصباح الزائر:

إذا أردت ذلك فقف على باب قَبْتِه عليه السلام^{١٢٥٨} وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ^{١٢٥٩} أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ^{١٢٦٠} حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مُستقبلاً له بوجهك - والقبلة وراء ظهرك - ثم كبر الله تعالى مائة مرة، وقل^{١٢٦١}:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،)^{١٢٦٢}
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ.

^{١٢٥٥} (3) - من بَقِيَّةِ المصادر.

^{١٢٥٦} (4) - ليس في الإقبال.

^{١٢٥٧} (5) - المزار الكبير: 264- 272 (ط: 205- 211). وفي إقبال الأعمال: 3/ 130، ومزار الشهيد: 89 مثله؛ عنها البحار: 100/ 373 ح 9. ومثله أيضاً في النسخة القديمة: 51- انظر ص 60 الهامش رقم 1- وسيأتي ذكر ما يعمل بعدها في ص 279 رقم 603. قال السيد في الإقبال: إنني لم أجد لهذه الزيارة وداعاً يختص بها فأعتمد عليه، فيودع بوداع بعض زيارته العامة وهو... فذكر الوداع الذي يأتي في ص 382 رقم 689 عن مصباح الزائر.

قال المجلسي: روى هذه الزيارة مؤلف المزار الكبير عن محمد بن مسلم ولم يخصه بهذا اليوم، ويظهر منه أنه من الزيارات المطلقة» البحار: 100/ 377 ذيل ح 9». وانظر ما في هامشه.

^{١٢٥٨} (1) - بزيادة» مقابل ضريحه» المزار، والبحار.

^{١٢٥٩} (2) - من بَقِيَّةِ النسخ، والمزار، والبحار.

^{١٢٦٠} (3) - «خلفه» المزار.

^{١٢٦١} (4) - إلى هنا تقدّم ذكره في ص 81 رقم 553.

^{١٢٦٢} (5) - ليس في البحار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ)،^{١٢٦٣} السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ
رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ

ص: 220

عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الثَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الرَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ
الْأَكْبَرُ)،^{١٢٦٤} السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ)^{١٢٦٥}، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الثَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرَّهُ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَهُ،
وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ]^{١٢٦٦} أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بَعْدَهُ^{١٢٦٧}، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ، مُوقِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا
فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضِيَّتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ
الْجَزَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ

ص: 221

^{١٢٦٣} (6)- من يَقِيَّةِ النَّسَخِ، والمزار، والبحار

^{١٢٦٤} (1)- من يَقِيَّةِ النَّسَخِ، والمزار، والبحار

^{١٢٦٥} (2)- ليس في المزار.

^{١٢٦٦} (3)- من المزار، والبحار

^{١٢٦٧} (4)- «بعهد الله» المزار، والبحار.

مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ^{١٢٦٨} سَوَاقٍ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ^{١٢٦٩} عَلَيْهِ؛ قَوِيَّت^{١٢٧٠} حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُتَارَعَ بِرِغَمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضِغَنِ الْفَاسِقِينَ؛ وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَنُّوْا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ^{١٢٧١}.

كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا، وَأَصَوْبَهُمْ مَنَظِقًا، وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ^{١٢٧٢} بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا؛ إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَرْتَ إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا، وَغِلَظَةً وَغِيظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيثًا وَخِصْبًا وَعِلْمًا، لَمْ تُفَلِّ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَنْغُ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضَعُفُ بَصِيرَتَكَ، وَلَمْ تَجِبْ نَفْسُكَ.

كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

كُنْتَ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ.

ص: ٢٢٢

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ؛ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

(١) - «وأكثرهم» المزار، والبحار^{١٢٦٨}
(٢) - «وألزمهم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار^{١٢٦٩}
(٣) - «فقويت» المزار، والبحار^{١٢٧٠}
(٤) - «اهتدى» المزار، والبحار^{١٢٧١}
(٥) - «وأعلمهم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار^{١٢٧٢}

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرَّقِيقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحْتَمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ^{١٢٧٣}؛ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأَطْفَفَتْ بِكَ^{١٢٧٤} النَّيِّرَانُ، وَقَوَّى بِكَ^{١٢٧٥} الْإِيمَانُ، وَثَبَّتَ [بِكَ]^{١٢٧٦} الْإِسْلَامَ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَغَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضَى بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ^{١٢٧٧} وَلَايَتَكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَنَواهُمْ وَيَسَّ الْوَرْدُ الْوَرُودُ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ^{١٢٧٨} اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ جَنْبُ^{١٢٧٩} اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ،

ص: ٢٢٣

وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ^{١٢٨٠} وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أُبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةٍ^{١٢٨١} رَبِّي.

أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُزْرَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ^{١٢٨٢}،

^{١٢٧٣} (1) - «حزم» المصدر، والمزار؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار

^{١٢٧٤} (2) و 3 - من بقية النسخ، والمزار، والبحار.

^{١٢٧٥} (3)

^{١٢٧٦} (4) - من البحار.

^{١٢٧٧} (5) - «وامة جحدت» المزار.

^{١٢٧٨} (6) - «جنب» المزار، والبحار.

^{١٢٧٩} (7) - «حبيب» المزار، والبحار.

^{١٢٨٠} (1) - «جلالتك» المزار.

^{١٢٨١} (2) - «وجه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار.

^{١٢٨٢} (3) - «الدين» المزار.

وَقُدُوءَ الصَّدِّيقِينَ، وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ؛ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ؛ أَخِي نَبِيِّكَ،
وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلَتْهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ، وَمُعْجِزًا لِرِسَالَتِهِ،
وَدَلَالَةً^{١٢٨٣} لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لَأُمَمٍ وَيَدًا لِبَاسِهِ،

ص: ٢٢٤

وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ؛ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرْكِ بِأَيْدِكَ^{١٢٨٤}، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي
(مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاءِ)^{١٢٨٥} رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَمِجَنًّا^{١٢٨٦} دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غَسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دِينَهُ،
وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ.

وَحِينَ وَجَدَ الْأَنْصَارَ^{١٢٨٧} نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ، مُضْطَلِعًا بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ^{١٢٨٨}، فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ
الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَكَّنَ
الْغَمْرَةَ^{١٢٨٩}، وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ^{١٢٩٠}، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، وَوَيْتِرَتِهِ^{١٢٩١}
وَسِيرَتِهِ^{١٢٩٢}

ص: ٢٢٥

وَلُطْفَ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالَ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقًا بِهَيْمَتِهِ، مُبَاشِرًا لَطَرِيقَتِهِ، وَأُمْتِلَتْهُ نُصَبَ عَيْنِهِ^{١٢٩٣}، يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا،
وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا، إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

^{١٢٨٣} (4)- بزيادة «واضحة» المزار، والبحار.

^{١٢٨٤} (1)- بأيدك: بقوتك. انظر «مجمع البحرين: 4/ 571».

^{١٢٨٥} (2)- «مرضاة» المزار، والبحار.

^{١٢٨٦} (3)- المجن: الترس، لأن صاحبه يستتر به «مجمع البحرين: 1/ 416».

^{١٢٨٧} (4)- «أنصاراً» المزار، والبحار.

^{١٢٨٨} (5)- «الوصية» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار.

^{١٢٨٩} (6)- الغمرة: الشدة «مجمع البحرين: 3/ 329».

^{١٢٩٠} (7)- الفترة: الانكسار والضعف «لسان العرب: 5/ 43».

^{١٢٩١} (8)- ليس في المزار. والوتيرة: الطريقة «المصباح المنير: 890».

^{١٢٩٢} (9)- من بعض النسخ، والمزار والبحار.

^{١٢٩٣} (1)- «عينيه» البحار.

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةً عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ، وَمِلْ إِلَى الْقِبْلَةِ فَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَا لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ.

وَمِمَّا تَخْتَصُّ بِهِذِهِ الزِّيَارَةُ فِي^{١٢٩٤} لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَيَوْمِهِ، أَنْ يَقُولَ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَيَشِّرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدِيقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ^{١٢٩٥}.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضَحْنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ^{١٢٩٦}، بَلْ قِنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَنِيَّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَنِيَّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ

ص: ٢٢٦

يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَتَجْعَلَ لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْصُرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَى بَنَصْرِكَ لِدِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شُعْبَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.

^{١٢٩٤} (2) - من بَقِيَّةِ النسخ، والمزار.

^{١٢٩٥} (3) - يونس: 2.

^{١٢٩٦} (4) - «الأشهاد» البحار.

اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^{١٢٩٧}.

(٥٨٩)

٣١- المزار الكبير:

ومِمَّا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَزَارَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْمَبْعَثِ هَذِهِ الزِّيَارَةُ - وَكُلَّ إِمَامٍ حَضَرَتْ عِنْدَهُ فِي رَجَبٍ أَيْضاً -:
رَوَى الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ مَوْلَاهُ - يَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ حُسَيْنَ بْنِ رُوحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: زُرْتُ أَيَّْ الْمَشَاهِدِ كُنْتُ
بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ

ص: ٢٢٧

حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ^{١٢٩٨} ...^{١٢٩٩}

زيارته عليه السلام يوم الحادى والعشرين من رمضان

(٥٩٠)

٣٢- الكافي:

^{١٢٩٧} (١)- مصباح الزائر: 276- 286 (ط: 176- 181). وفي مزار الشهيد: 99- 110 مثلها؛ عنهما البحار: 100 / 377 ح 10، وعن الشيخ المفيد-
موجودة في نسخة المكتبة الرضوية رقم 3289 ص 75- 84. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص 390 رقم 694.
^{١٢٩٨} (١)- سيأتي ذكر الزيارة في ج 5 باب كيفية زيارتهم عليهم السلام ص 122 رقم 1667 عن مصباح المتهجد.
^{١٢٩٩} (2)- المزار الكبير: 261 (ط: 203). وفي مصباح المتهجد: 821 مثله.

بإسناده عن أسيد^{١٣٠٠} بن صفوان - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام، ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله، وجاء رجل^{١٣٠١} باكياً وهو مُسرّع مُسترجع^{١٣٠٢} - وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة -، حتّى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَنَّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَاقٍ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشَبَّهُهُمْ بِهِ هَدْيًا^{١٣٠٣}

ص: ٢٢٨

وخلقًا^{١٣٠٤} وَسَمْتًا^{١٣٠٥} وَفِعْلًا، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضَتْ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمَتْ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هُمْ أَصْحَابُهُ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ وَلَمْ تَضْرَعْ^{١٣٠٦} بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ^{١٣٠٧}، وَغِيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَصِغْرِ الْفَاسِقِينَ^{١٣٠٨}.

قُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَنَّوْا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا (فَاتَّبَعُوا فَهَدُوا)^{١٣٠٩}، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ قُوْتًا^{١٣١٠}، وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصَوْبَهُمْ نُطْقًا^{١٣١١}، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

ص: ٢٢٩

كُنْتَ وَاللَّهِ يَعْصُوْبًا^{١٣١٢} لِلدِّينِ أَوَّلًا وَآخِرًا؛ الْأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَالْآخِرُ حِينَ فَشَلُوا.

^{١٣٠٠} (3) - «أسد» البحار: 100. والصواب ما في المتن؛ انظر معجم رجال الحديث: 3/ 213 رقم 1484، والاستيعاب: 1/ 69، واسد الغابة: 1/ 110 رقم 164، وميزان الاعتدال: 1/ 257 رقم 986.

^{١٣٠١} (4) - الرجل هو الخضر عليه السلام كما يظهر من كمال الدين والبحار.

^{١٣٠٢} (5) - استرجعت عند المصيبة: قلت: إِنَّا لَنُؤَيِّنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، والاسترجاع أيضاً: ترديد الصوت في البكاء» مجمع البحرين: 2/ 151.

^{١٣٠٣} (6) - الهدي: الهيئة والسيرة والطريقة» مجمع البحرين: 4/ 419.

^{١٣٠٤} (1) - «نطقاً» كمال الدين، والبحار: 42.

^{١٣٠٥} (2) - السميت: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة، واستقامة المنظر والهيئة» مجمع البحرين: 413/ 2.

^{١٣٠٦} (3) - ضَرَعَ: ذَلَّ وَخَضَعَ. ضَرَعُ: ضَعُفٌ» مجمع البحرين: 3/ 18.

^{١٣٠٧} (4) - «المخالفين» البحار ج 100.

^{١٣٠٨} (5) - «وضغن» كمال الدين، والأمالى، ونسخة في المصدر، والبحار: 42. والصاغر: الراضي بالذل» مجمع البحرين: 2/ 612.

^{١٣٠٩} (6) - «ولو اتَّبَعُوا لَهْدُوا» كمال الدين، والبحار: 42.

^{١٣١٠} (7) - «فرقاً» الأمالى، «قوتاً» كمال الدين، «قوتاً» البحار: 42. والفوت: هو السيق إلى الشيء. انظر «لسان العرب: 2/ 69، والبحار: 42/ 306.

^{١٣١١} (8) - «منطقاً» كمال الدين، والأمالى، والبحار: 42.

^{١٣١٢} (9) - «أكثرهم» الأمالى، والبحار: 42.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا، إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ^{١٣١٤} مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَرْتَ إِذْ اجْتَمَعُوا^{١٣١٥}، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا^{١٣١٦}، وَأَدْرَكْتَ (أَوْتَارَ^{١٣١٧} مَا طَلَبُوا)^{١٣١٨}، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَنَهَابًا^{١٣١٩}، وَلِلْمُؤْمِنِينَ (عَمَدًا وَحِصْنًا)^{١٣٢٠}، فَطَرْتَ^{١٣٢١} وَاللَّهُ بِنِعْمَائِهَا، وَفَرَّتْ بِحَبَائِهَا، وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا، وَذَهَبَتْ بِفَضَائِلِهَا؛ لَمْ تُفَلِّ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَرِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجِبْنِ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخِرْ^{١٣٢٢}.

ص: ٢٣٠

كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ^{١٣٢٣}، (وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ)^{١٣٢٤} وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ^{١٣٢٥}، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ^{١٣٢٦}، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ^{١٣٢٧}، الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

شَانَكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ (فِيمَا فَعَلْتَ)^{١٣٢٨}، وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَسَهَّلَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتِ النَّيرانُ، وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ^{١٣٢٩}، (فَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَثَبَّتَ بِكَ الْإِسْلَامُ)^{١٣٣٠} وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقَتْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبَتْ

^{١٣١٣} (1) - اليعسوب: أمير النحل وكبيرهم وسيدهم، تضرب به الأمثال «مجمع البحرين: 3 / 178».

^{١٣١٤} (2) - «ووعيت» الأمالي، وفيه نسخة كما في المتن

^{١٣١٥} (3) - «خنعوا» كمال الدين.

^{١٣١٦} (4) - «جزعوا» كمال الدين، «أشروعوا» الأمالي، والبحار: 42.

^{١٣١٧} (5) - الأوتار: جمع وتر، وهي الجنابة «مجمع البحرين: 4 / 463».

^{١٣١٨} (6) - بدل ما بين القوسين «إذ تخلّفوا» الأمالي، وكمال الدين، والبحار: 42.

^{١٣١٩} (7) - ليس في الأمالي، وكمال الدين، والبحار: 42.

^{١٣٢٠} (8) - «غيثًا وخصبًا» كمال الدين، والأمالي، والبحار: 42، وكذا في بعض نسخ المصدر

^{١٣٢١} (9) - فطرت على المجهول - من الفطر بمعنى الخلقة، أي كنت مفطوراً على النعماء. وكون الفاء عاطفة والطاء مكسورة من الطيران، أي ذهبت بنعمائها. انظر «البحار: 100 / 357».

^{١٣٢٢} (10) - «تخن» كمال الدين، والأمالي. قال المجلسي: «ولم تخر» من الخور، وهو السقوط من علو إلى سفلى، أو مطلقاً... وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من الحيرة، وفي الإكمال والمجالس وبعض نسخ الكتاب «ولم تخن» من الخيانة، وهو أظهر «مرآة العقول: 5 / 301».

^{١٣٢٣} (1) - بزيادة «ولا تزيله القواصف» الكمال، والأمالي، والبحار: 42.

^{١٣٢٤} (2) - ليس في الكمال، والأمالي، والبحار: 42.

^{١٣٢٥} (3) - المهمز: الغمز والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم «مجمع البحرين: 4 / 435».

^{١٣٢٦} (4) - الغمز: الإشارة بالعين والحاجب أو اليد انظر «مجمع البحرين: 3 / 330».

^{١٣٢٧} (5) - أي لا تسكن عند وجوب حدّ الله، ولا تحابي فيه أخطأ «مجمع البحرين: 4 / 443».

مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ^{١٣٣١}، وَعَظَّمْتَ رَزِيَّتَكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللَّحْظِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ، فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا^{١٣٣٢}، وَقُنَّةً^{١٣٣٣} رَاسِيًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلَظَةً وَغِيظًا؛ فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا أَحْرَمْنَا^{١٣٣٤} أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

وسكت القوم حتّى انتضى كلامه وبكى، وبكى^{١٣٣٥} أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ طلبوه فلم يُصادفوه^{١٣٣٦}.

زيارته عليه السلام فى يوم الغدير

ما روى عن السجّاد عليه السلام

(٥٩١)

٣٣- مصباح المتجبد:

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير: روى جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

مضى أبى على بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أمير المؤمنين على صلوات الله عليه،

^{١٣٢٨} (6)- «فأقلعت» الأمالي، وأكثر نسخ الكمال على ما في هامشه قال المجلسي: في الإكمال والمجالس «فأقلعت وقد نهج السبيل» وهو الصواب، أي فمضيت وذهبت عَنَّا وقد وضع سبيل الحقّ ببيانك» مرآة العقول: 302 / 5.

^{١٣٢٩} (7)- «الإيمان» الكمال، والبحار: 42.

^{١٣٣٠} (8)- ليس في الأمالي، والبحار: 100. «وثبت بك الإسلام» البحار: 42.

^{١٣٣١} (1)- أي أنت أجل من أن يقضى حقّ مصيبتك والجزع عليك بالبكاء، بل بما هو أشدّ منه البحار: 358 / 100.

^{١٣٣٢} (2)- «حصيناً» بدل: «وحصناً» الأمالي، وفيه نسخة كما في المتن

^{١٣٣٣} (3)- القنّة: أعلى الجبل، مثل القلّة مجمع البحرين: 554 / 3.

^{١٣٣٤} (4)- «ولا حرمنّا» الكمال، والأمالي، والبحار: 42.

^{١٣٣٥} (5)- «وأبكى» الأمالي، والكمال

^{١٣٣٦} (6)- الكافي: 1 / 454 ح 4. وفي كمال الدين: 387 ب 38 ح 3، وأمالي الصدوق: 200 م 42 ح 11 مثله. وفي البحار: 302 / 42 ح 4، وج 354 / 100 ح 1 عن الكمال والكافي. وقد تقدّم في ص 171 - 173 من قوله «كنت أول القوم إسلاماً» إلى قوله «ولا أضلنا بعدك» ضمن زيارة عن الفقيه من غير إسناد.

فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ١٣٣٧ ... ١٣٣٨

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٥٩٢)

٣٤- إقبال الأعمال:

روى عدة من شيوخنا، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني - من كتابه -، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه (وآله) ١٣٣٩ فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بُعد (منه) ١٣٤٠ فأوم إليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخَالِصَتِهِ وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبَى ذُرِّيَّتِهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي

إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ١٣٤١، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ خَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَى أَعْدَاءَكَ، وَجَاهَدَ النَّكَثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ

١٣٣٧ (1) - قَدَّمْنَا ذَكَرَ هَذِهِ الزِّيَارَةَ عَنْ كَامِلِ الزِّيَارَاتِ وَفَرَحَةِ الْغُرَى فِي الزِّيَارَاتِ الْمَطْلُوقَةِ ص 87- 91 رَقْم 559 وَرَقْم 560 وَذَلِكَ لَمَّا ذَكَرَ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ : 259 (ط : 166) أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَهُ بِهَا فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ ، وَهِيَ مُؤَكَّدَةٌ فِيهِ ، وَصَالِحَةٌ لِسَانِ الْأَيَّامِ . وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَابِ زِيَارَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَخْتَصَّةَ بِالْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي - بَعْدَ أَنْ أَشَارَ إِلَى أَنَّ الشَّيْخَ الْمَفِيدَ وَالطُّوسِيَّ وَغَيْرَهُ ذَكَرُوا هَذِهِ الزِّيَارَةَ مِنَ الزِّيَارَاتِ الْمَخْصُوصَةِ بِيَوْمِ الْغَدِيرِ : « لَمْ أَرْ فِي الرِّوَايَاتِ الْمَشْتَمِلَةِ عَلَيْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى اخْتِصَاصِهَا كَمَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ نَوْرِدْهَا هَاهُنَا الْبَحَارُ : 359 / 100 . ١٣٣٨ (2) - مَصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ : 738 ، وَفِي إِقْبَالِ الْأَعْمَالِ : 2 / 272 مِثْلُهُ ، وَكَذَا فِي كَامِلِ الزِّيَارَاتِ : 39 ، ب 11 ح 1 ، وَفَرَحَةُ الْغُرَى 40 ، وَفِي ص 44 بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . ١٣٣٩ (3) - مِنْ بَعْضِ النُّسَخِ الْمَخْطُوطَةِ ، وَالْبَحَارُ . ١٣٤٠ (4) - مِنْ بَعْضِ النُّسَخِ الْمَخْطُوطَةِ ، وَالْبَحَارُ ، وَالْمُسْتَدْرَكُ . ١٣٤١ (1) - أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الطَّبْعَةِ الْحَجَرِيَّةِ ، وَالنُّسَخِ الْمَخْطُوطَةِ ، وَالْبَحَارُ ، وَالْمُسْتَدْرَكُ وَفِي طَبْعَةِ مَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ « الْمُرْسَلِينَ » .

وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا^{١٣٤٢} غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَاءَ، وَسَلَّمْ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ، وَعَبْدَكَ مُخْلِصًا وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَقَبَضَتْهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا، سَعِيدًا، وَلِيًّا، تَقِيًّا، رَضِيًّا، زَكِيًّا، هَادِيًّا، مَهْدِيًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^{١٣٤٣}.

ما روى عن الهادي عليه السلام

(٥٩٣)

٣٥- المزار الكبير:

بإسناده عن أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما - وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم -: تقف عليه

ص: ٢٣٤

صلوات الله عليه وتقول^{١٣٤٤}.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، [وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،]^{١٣٤٥} وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ^{١٣٤٦} لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى الرُّسُلِ^{١٣٤٧}، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، السَّلَامُ^{١٣٤٨} عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ^{١٣٤٩}، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

^{١٣٤٢} (2)- من النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرک.

^{١٣٤٣} (3)- الإقبال: 306/2؛ عنه البحار: 372/100 ح 8، والمستدرک: 220/10 ح 1. وسيأتي صدره في ص 275 رقم 598.

^{١٣٤٤} (1)- في البحار: «تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل».

^{١٣٤٥} (2)- من مزار الشهيد، والبحار.

^{١٣٤٦} (3)- «والخاتم» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٣٤٧} (4)- «ذلك كله» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٣٤٨} (5)- «والسلام» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٣٤٩} (6)- بزيادة «والأولين والآخرين» مزار الشهيد.

السَّلَامُ عَلَيْكَ [يا مَوْلَايَ] ^{١٣٥٠} يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ ^{١٣٥١}.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجَمُونَ ^{١٣٥٢}، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ

ص: ٢٣٥

الَّذِينَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ^{١٣٥٣} وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو الرَّسُولِ ^{١٣٥٤} وَوَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا ^{١٣٥٥} أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ] ^{١٣٥٦} بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ ^{١٣٥٧} فِيكَ، وَصَدَعَ ^{١٣٥٨} بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ [طَاعَتِكَ وَ] ^{١٣٥٩} وَلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ -، ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُ ^{١٣٦٠} قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى. فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ ^{١٣٦١} شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ جَاكِدَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْفَيْتَ ^{١٣٦٢} بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ بِعَهْدِهِ لَكَ،

ص: ٢٣٦

-
- ١٣٥٠ (7) - من مزار الشهيد، والبحار
١٣٥١ (8) - إشارة إلى الآيات الأولى من سورة النبأ.
١٣٥٢ (9) - أحجم عنه: كف أو نكص هيبته» القاموس: 4 / 130.
١٣٥٣ (1) - انظر ج 1 ص 125 الهامش رقم 2.
١٣٥٤ (2) - «رسول الله» مزار الشهيد، والبحار
١٣٥٥ (3) - «ما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
١٣٥٦ (4) - من مزار الشهيد، والبحار
١٣٥٧ (5) - «أنزله الله» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
١٣٥٨ (6) - «فصدع» المزار، والبحار. إشارة إلى الآية 94 من سورة الحجر: (فاصدع بما تؤمر). صدعت بالحق: إذا تكلمت به جهاراً» الصحاح: 3 / 1242.
١٣٥٩ (7) - من مزار الشهيد، والبحار
١٣٦٠ (8) - «اليس» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
١٣٦١ (9) - «بالله» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
١٣٦٢ (10) - «وفيت» مزار الشهيد، والبحار.

وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا^{١٣٦٣}.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ، الَّذِينَ تَاوَجَرْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ^{١٣٦٤}.

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَادِلٌ^{١٣٦٥} عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ، الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَأَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ^{١٣٦٦}. ضَلَّ وَاللَّهُ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعِنْدَ^{١٣٦٧} عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا، وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تَرْغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ (الْهُدَى عَنْ طَاعَتِكَ)^{١٣٦٨}، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ.

ص: ٢٣٧

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهُوَى مُخَالِفًا، وَلِلتَّقَى مُحَالِفًا، وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا [غَافِرًا]^{١٣٦٩}، وَإِذَا غُصِيَ اللَّهُ سَاخِطًا، وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا، وَبِمَا عَاهَدَ اللَّهُ^{١٣٧٠} إِلَيْكَ عَامِلًا^{١٣٧١}، رَاعِيًا مَا^{١٣٧٢} اسْتَحْفِظْتَ، حَافِظًا مَا^{١٣٧٣} اسْتُودِعْتَ، مُبَلِّغًا مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِرًا مَا وَعِدْتَ.

١٣٦٣ (1)- الفتح: 10.

١٣٦٤ (2)- التوبة: 111 و 112.

١٣٦٥ (3)- «عائد» البحار، ونسخة في مزار الشهيد.

١٣٦٦ (4)- الأنعام: 153.

١٣٦٧ (5)- «عند» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

١٣٦٨ (6)- «إذ هديتنا لطاعتك» مزار الشهيد، «إذ هديتنا إلى طاعتك» البحار.

١٣٦٩ (1)- من البحار. وفي مزار الشهيد: «غافراً عافياً».

١٣٧٠ (2)- لفظ الجلالة ليس في مزار الشهيد، والبحار.

١٣٧١ (3)- «حاملاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر.

١٣٧٢ (4)- «لما» مزار الشهيد، والبحار.

١٣٧٣ (5)- «لما» مزار الشهيد، والبحار.

وأشهدُ أنك (ما اتَّقيتَ ضارِعاً)^{١٣٧٤}، ولا أَمَسَكَ عَنْ حَقِّكَ جازِعاً، ولا أَحَجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ عاصِيكَ^{١٣٧٥} ناكِلاً، ولا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ ما يَرْضَى اللَّهُ مُدَاهِناً، ولا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ولا ضَعُفْتَ ولا اسْتَكْنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِباً؛ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ ظَلِمْتَ فَاحْتَسَبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَ^{١٣٧٦} فَمَا اذْكُرُوا، وَوَعَّظْتَ^{١٣٧٧} فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمْ^{١٣٧٨} اللَّهُ فَلَمْ يَخَافُوا^{١٣٧٩}.

وأشهدُ أنك يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالذِّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ، لِتَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدَتَ اللَّهَ مُخْلِصاً، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ

ص: ٢٣٨

صَابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً^{١٣٨٠} مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِياً مَرْضَاهُ^{١٣٨١} مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، لَا تَحْفِلُ^{١٣٨٢} بِالرَّهَائِبِ، وَلَا تَهْنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبٍ؛ أَفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بَاطِلاً عَلَيْكَ، وَأَوَّلَى^{١٣٨٣} لِمَنْ عِنْدَ عَنكَ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ^{١٣٨٤}، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى لَهُ، وَجَاهَدَ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ^{١٣٨٥} فِي دَارِ الشَّرِّ، وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُعْبِدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: «لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرِّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً^{١٣٨٦}»^{١٣٨٧}.

١٣٧٤ (6)- «ما ارتقيت ما اتَّقيتَ مارضاً ضارِعاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار

١٣٧٥ (7)- «غاصبيك» مزار الشهيد.

١٣٧٦ (8)- «وذكرتهم» مزار الشهيد، والبحار.

١٣٧٧ (9)- «ووعظتهم» مزار الشهيد، والبحار.

١٣٧٨ (10)- «وخوفهم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

١٣٧٩ (11)- «فما تخوفوا» البحار.

١٣٨٠ (1) و 2- ليس في مزار الشهيد، والبحار.

١٣٨١ (2)

١٣٨٢ (3)- حفلتُ كذا: أي باليت به، يُقال: لا تحفل به» الصحاح: 4 / 1671.

١٣٨٣ (4)- أولى لك: معناه التَّوَعَّدُ والتَّهَدَّدُ: أي الشرُّ أقرب إليك. انظر «لسان العرب: 15 / 411».

١٣٨٤ (5)- «جهاده» مزار الشهيد.

١٣٨٥ (6)- «صفحة» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. وصفحُ كلِّ شيء: وجهه وناحيته، وصفحُ الإنسان: جانبه، وكذا الصفح من كلِّ شيء، ومثله الصفحة من كلِّ شيء» مجمع البحرين: 2 / 614. أبدى له صفحته: كاشفه» تاج العروس: 6 / 547.

١٣٨٦ (7)- تضرَّع: إذا خضع وذلَّ» النهاية: 3 / 85.

١٣٨٧ (8)- انظر نهج البلاغة: 409 ك 36 (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 16 / 148).

اِعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضَتْ أَعْمَالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ،

ص: ٢٣٩

وَلَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَلَا شَرِهْتَ^{١٣٨٨} إِلَى الْخُطَامِ، وَلَا دَنَسَكَ^{١٣٨٩} الْآثَامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَبَقِينَ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ^{١٣٩٠} مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهَادَةً حَقًّا وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ، أَنَّ مُحَمَّدًا^{١٣٩١} وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَةُ الْخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَكَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا آمَنَ بِي مِنْ كُفٍّ بِكَ، وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى^{١٣٩٢} مَنْ لَمْ يَهْتَدِ^{١٣٩٣} بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى^{١٣٩٤} إِلَى وَلَايَتِكَ^{١٣٩٥}.

يَا^{١٣٩٦} مَوْلَايَ، فَضْلُكَ لَا يَخْفَى، وَنُورُكَ لَا يُطْفَأُ، وَإِنَّ مَنْ جَحَدَكَ

ص: ٢٤٠

الظُّلُومُ الْأَشْقَى.

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ.

مَوْلَايَ، لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنَزِلَتَكَ، وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ^{١٣٩٧} عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ «الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلَفَحَ^{١٣٩٨} وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ^{١٣٩٩}»^{١٤٠٠}.

^{١٣٨٨} (1) - شره فلان إلى الطعام: إذا اشتدَّ حرصه عليه «لسان العرب: 506 / 13».

^{١٣٨٩} (2) - «دنسك» مزار الشهيد.

^{١٣٩٠} (3) - «طريق» البحار.

^{١٣٩١} (4) - «سادات» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٣٩٢} (5) - «ولا إلى» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٣٩٣} (6) - «لا يهتدي» البحار.

^{١٣٩٤} (7) - طه: 82.

^{١٣٩٥} (8) - تفسير فرات: 180 - 181 ضمن ح 233 عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف يسير .

وانظر أمالي الصدوق: 399 م 74 ح 13؛ عنهما البحار: 426 / 35 ح 9، وج 139 / 36 ح 99.

^{١٣٩٦} (9) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَكَتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَنْظُرَ ١٤٠١ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبُ (قُدَامَهُ بِسَيْفِي) ١٤٠٢ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي ١٤٠٣ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِيَ وَعَلَى سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلُّ ١٤٠٤ بِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَهْدَ إِلَيَّ [رَبِّي] ١٤٠٥، وَإِنِّي لَعَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ، وَبَيْنَهَا النَّبِيُّ لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ، أَلْفِظُهُ

ص: ٢٤١

لَفْظًا ١٤٠٦» ١٤٠٧. صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ، وَاللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ١٤٠٨. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ١٤٠٩.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٤١٠.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ، الْمُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللَّهِ، لَمْ تَبْغِ

ص: ٢٤٢

-
- ١٣٩٧ (1) - عَمِي عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَّبَسُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ) - الْقِصَصُ: 66. - انظر «لسان العرب: 15 / 100».
- ١٣٩٨ (2) - لَفَحَتُهُ النَّارُ: أَحْرَقَتْهُ «مجمع البحرين: 3 / 129».
- ١٣٩٩ (3) - كَالْحُونِ: هُوَ مِنَ الْكُلُوحِ، وَهُوَ الَّذِي قَصُرَتْ شَفَتَاهُ عَنْ أَسْنَانِهِ، كَمَا تَقَلَّصَ رُؤُوسُ الْغَنَمِ إِذَا شَبِطَتْ بِالنَّارِ «مجمع البحرين: 4 / 61».
- ١٤٠٠ (4) - اقْتِبَاسٌ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ: 103 وَ 104.
- ١٤٠١ (5) - «لَقَدْ نَظَرْتُ» مَزَارَ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
- ١٤٠٢ (6) - «بِالسَّيْفِ قَدَمًا» مَزَارَ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
- ١٤٠٣ (7) - «عِنْدِي» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ مَزَارِ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
- ١٤٠٤ (8) - «أَضَلُّ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْأَمْوَالِي، وَمَزَارِ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
- ١٤٠٥ (9) - مِنْ مَزَارِ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
- ١٤٠٦ (1) - فِي الْأَمْوَالِي: «أَلْفِظُهُ لَفْظًا». قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَلْفِظُهُ لَفْظًا» أَيِ أَقُولُ ذَلِكَ قَوْلًا حَقًّا، لَا ابْتِهَالًا بِهِ أَحَدًا «البحار: 100 / 369».
- ١٤٠٧ (2) - رَوَاهُ نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ فِي وَقْعَةٍ صَفِّينَ: 315، وَالصَّدُوقُ فِي الْأَمْوَالِي: 332 م 63 ضَمَّنَ ح 10 بِإِسْنَادَيْهِمَا عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ بِصَفِّينَ - وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْهَرِيرِ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ، كَمَا فِي الْأَمْوَالِي -؛ عَنْهُمَا الْبَحَارُ: 32 / 487 ضَمَّنَ ح 420، وَص 617 ضَمَّنَ ح 482.
- ١٤٠٨ (3) - الزَّمَرُ: 9.
- ١٤٠٩ (4) - النِّسَاءُ: 95 وَ 96.
- ١٤١٠ (5) - التَّوْبَةُ: 19 - 22.

بِالْهُدَىٰ بَدَلًا، وَلَمْ^{١٤١١} تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلَاءَ لِسَانِكَ، وَإِعْلَانًا لِبُرْهَانِكَ، وَدَحْضًا لِلْأَبَاطِيلِ، وَقَطْعًا لِلْمَعَازِيرِ؛ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَىٰ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ^{١٤١٢}.

فَوَضَعَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَانَ^{١٤١٣} الْهَجِيرِ^{١٤١٤}، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنَادَىٰ فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعُ فَقَالَ: هَلْ^{١٤١٥} بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: [اللَّهُمَّ]^{١٤١٦} بَلَى. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا:

بَلَى. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَىٰ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ^{١٤١٧}.

فَمَا آمَنَ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ^{١٤١٨}، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ

ص: ٢٤٣

(إِلَّا تَخْسِيرًا)^{١٤١٩}، وَلَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيكَ مِنْ قَبْلُ - وَهُمْ كَارِهُونَ -: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ* إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ* وَمَنْ

^{١٤١١} (1)- «ولا» مزار الشهيد.

^{١٤١٢} (2)- المائدة: 67.

^{١٤١٣} (3)- الرَّمَضَاءُ: الأرض الشديدة الحرارة «القاموس: 490/ 2».

^{١٤١٤} (4)- الْهَجِيرُ وَالْهَجِيرَةُ وَالْهَجْرُ وَالْهَاجِرَةُ: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر؛ لأنَّ الناس يستكثرون في

بيوتهم كأنهم قد تهاجروا؛ وشدة الحر «القاموس: 223/ 2».

^{١٤١٥} (5)- «قد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار

^{١٤١٦} (6)- من مزار الشهيد، والبحار

^{١٤١٧} (7)- انظر تفسير القمي: 1/ 174، ومعاني الأخبار: 67 ح 8، وأمالى الطوسي: 1/ 259- 261، ومناقب ابن المغازلي: 16- 27 ح 23- 39،

وتاريخ مدينة دمشق: 42/ 209- 237، وكنز العمال: 13/ 168 ح 36511، وص 170 ح 36514 و 36515، ونبايع المودة: 296- 297، والبحار:

108/ 37- باب أخبار الغدير.

^{١٤١٨} (8)- بزيادة «وما زاد أكثرهم إلتجير وتضليل» مزار الشهيد.

^{١٤١٩} (1)- «غير تخسير» مزار الشهيد، والبحار

يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ^{١٤٢٠}، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ^{١٤٢١}، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ^{١٤٢٢}.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ (أَعْرَضَ عَنْهُ)^{١٤٢٣} وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»^{١٤٢٤}.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ؛ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوْجِهَ اللَّهِ، لَا تُرِيدُ^{١٤٢٥} مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا^{١٤٢٦}.

ص: ٢٤٤

وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^{١٤٢٧}.

وَأَنْتَ الْكَاطِمُ الْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ^{١٤٢٨}، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ^{١٤٢٩}.

وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوءِ وَالْعَادِلُ فِي الرِّعْيَةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أُولَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^{١٤٣٠}.

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصِ^{١٤٣١} الرَّسُولِ؛ وَلَكَ^{١٤٣٢} الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا* هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا* وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا* وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا^{١٤٣٣}، وَقَالَ

^{١٤٢٠} (2) - المائدة: 54-56.

^{١٤٢١} (3) - آل عمران: 53.

^{١٤٢٢} (4) - آل عمران: 8.

^{١٤٢٣} (5) - «عارضه» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر وفي مزار الشهيد نسخة كما في المتن

^{١٤٢٤} (6) - اقتباس من الآية: 227 من سورة الشعراء.

^{١٤٢٥} (7) - «لأنريد» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١٤٢٦} (8) - إشارة إلى سورة الإنسان: 8 و 9. وفي مزار الشهيد: «... وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا».

^{١٤٢٧} (1) - الحشر: 9.

^{١٤٢٨} (2) - إشارة إلى الآية: 134 من سورة آل عمران

^{١٤٢٩} (3) - إشارة إلى الآية: 177 من سورة البقرة البأس: الشدة في الحرب «مجمع البحرين: 1/ 147».

^{١٤٣٠} (4) - السجدة: 18 و 19.

^{١٤٣١} (5) - «ونصر» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار

^{١٤٣٢} (6) - «فلك» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار

^{١٤٣٣} (7) - الأحزاب: 10-13.

تعالى: وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا^{١٤٣٤} فَقَتَلَتْ عَمْرَهُمْ، وَهَزَمَتْ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللَّهُ

ص: ٢٤٥

الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ^{١٤٣٥} بِكَ^{١٤٣٦} وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا^{١٤٣٧}. وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُوتُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ^{١٤٣٨} وَأَنْتَ تَدُودُ^{١٤٣٩} بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّامِلِ حَتَّى (رَدَّهُمُ اللَّهُ)^{١٤٤٠} عَنْكُمَا خَائِفِينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَظَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مُدْبِرِينَ* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ^{١٤٤١}، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمَّكَ الْعَلَبَسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ^{١٤٤٢}: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤْنَةَ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمْ بِالْمَعُونَةِ^{١٤٤٣}،

ص: ٢٤٦

فَعَادُوا يَاسِينَ^{١٤٤٤} مِنَ الْمُتَوْبَةِ، رَاجِينَ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ^{١٤٤٥}، وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ^{١٤٤٦} وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ.

وَيَوْمَ خَيْبَرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ^{١٤٤٧} الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ، وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا^{١٤٤٨}.

^{١٤٣٤} (8)- الأحزاب: 22.
^{١٤٣٥} (1)- الأحزاب: 25.
^{١٤٣٦} (2)- ليس في البحار.
^{١٤٣٧} (3)- الأحزاب: 25.
^{١٤٣٨} (4)- آل عمران: 153.
^{١٤٣٩} (5)- التَّوْدُ: السوق والطرْد والدفع «القاموس: 1/ 568». قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: قَوْلُهُ «وَأَنْتَ تَدُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ» كَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي عِنْدَنَا، فَلَعَلَّ الْبَاءَ لِلْبَدَلِيَّةِ، أَيْ عَوْضًا عَنْهُمْ أَوْ بِمَعْنَى عَنْ؛ وَيُمْكِنُ أَنْ يُقْرَأَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ، جَمْعُ الْبَهِيمِ، وَهُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ تَصْحِيفُ الدَّهْمِ، يَفْتَحُ الدَّالَ وَسُكُونُ الْهَاءِ، وَهُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، أَوْ الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ دَهَمَهُ كَسَمِعَ وَمَنْعَ- إِذَا غَشِيَهُ. «البحار: 100/ 369».
^{١٤٤٠} (6)- «صِرْفَهُمَا» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ مَزَارِ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ
^{١٤٤١} (7)- التَّوْبَةُ: 25 و 26.
^{١٤٤٢} (8)- «الْمُنْهَزِمِينَ إِلَيْهِمْ» مَزَارِ الشَّهِيدِ.
^{١٤٤٣} (9)- «الْمَعُونَةُ» مَزَارِ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
^{١٤٤٤} (1)- «يَاسِينَ» مَزَارِ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.
^{١٤٤٥} (2)- انْظُرْ مَا أوردته الطبرسي في ذلك عن أهل التفسير وأصحاب السير في مجمع البيان 5/ 35- 37.
^{١٤٤٦} (3)- التَّوْبَةُ: 27.

مَوَلَايَ، أَنْتَ الْحُبَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَبَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَالنَّعْمَةُ السَّابِغَةُ، وَالْبَهْهَانُ الْمُنِيرُ؛ فَهَنِيئاً لَكَ مَا ١٤٤٩ آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبّاً لِسَائِيكَ ذِي الْجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزَمِكَ الْمَشْهُورُ، وَبَصِيرَتِكَ بِمَآيِلِ ١٤٥٠ الْأُمُورِ، أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكْ ١٤٥١ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرِ صَدَّكَ عَنْ ١٤٥٢ إِمْضَاءِ عَزَمِكَ فِيهِ التَّقَى، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي نَيْلِهِ ١٤٥٣ الْهُوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى؛ ضَلَّ وَاللَّهِ الظَّانُّ لِدَلِكِ ١٤٥٤ وَمَا اهْتَدَى، [و] ١٤٥٥ لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَأَمْتَرَى ١٤٥٦ بِقَوْلِكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ -:

ص: ٢٤٧

«قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبَ ١٤٥٧ وَجَهَ الْحِيلَةِ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ، فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ ١٤٥٨، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ ١٤٥٩ لَهُ فِي الدِّينِ» ١٤٦٠. صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ.

وَإِذْ مَا كَرَّكَ النَّاكِثَانِ ١٤٦١ فَقَالَا: نُرِيدُ الْعُمَرَةَ. فَقُلْتَ لَهُمَا: «(لَعَمْرِي مَا) ١٤٦٢ تُرِيدَانِ الْعُمَرَةَ، لَكِنْ [تُرِيدَانِ] ١٤٦٣ الْغَدْرَةَ» ١٤٦٤، فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ، فَجَدَّدَا فِي النَّفَاقِ، فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْراً.

-
- ١٤٤٧ (4)- الْخَوَر: الضعف والانكسار. انظر «مجمع البحرين: 1/ 710».
- ١٤٤٨ (5)- الْأَحْزَاب: 15.
- ١٤٤٩ (6)- «بما» مزار الشهيد، والبحار.
- ١٤٥٠ (7)- «في» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر.
- ١٤٥١ (8)- «ولم يكن» مزار الشهيد، والبحار.
- ١٤٥٢ (9)- «من» مزار الشهيد.
- ١٤٥٣ (10)- «مثله» مزار الشهيد، والبحار.
- ١٤٥٤ (11)- بزيادة «به» المصدر، وما أثبتناه كما في مزار الشهيد، والبحار.
- ١٤٥٥ (12)- من مزار الشهيد، والبحار.
- ١٤٥٦ (13)- الامتراء: الشك «مجمع البحرين: 4/ 195».
- ١٤٥٧ (1)- الْحَوْلُ الْقَلْب: المحتال «لسان العرب: 1/ 685».
- ١٤٥٨ (2)- «العين» مزار الشهيد، والبحار.
- ١٤٥٩ (3)- «جريحة» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد. وكذا أيضاً في البحار؛ ولكنه قال في ص 369: قوله «من لاجريحة له في الدين» كذا فيما عندنا من النسخ- بتقديم الجيم على الحاء المهملة-، ويمكن أن يكون تصغير الجرح، أي لا يرى أمراً من الامور جارحاً في دينه؛ والصواب ما في نهج البلاغة- بتقديم الحاء المهملة على الجيم.
- وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 2/ 313: «من لا حريجة له في الدين» أي ليس بذئ حرج، والتحرّج التأثّم. والحريجة: التقوى.
- ١٤٦٠ (4)- انظر نهج البلاغة: 83 رقم 41.
- ١٤٦١ (5)- يعني طلحة والزبير.
- ١٤٦٢ (6)- «لعمري لعل» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.
- ١٤٦٣ (7)- من مزار الشهيد، والبحار.
- ١٤٦٤ (8)- انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 11/ 17، والبحار: 32/ 25.

ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ، فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ، وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَ مَجَّ ١٤٦٥ رَعَا ١٤٦٦ ضَالُّونَ،
وَبِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ [الْمُؤْمِنِينَ] ١٤٦٧: إِلَى
نَصْرِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ص: ٢٤٨

آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ١٤٦٨.

مَوْلَايَ، بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ - وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ - وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمَسِ، وَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ،
وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ، جَاوِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ، يَدْعَى ١٤٦٩ بَاطِلًا، وَيَحْكُمُ جَائِرًا ١٤٧٠، وَيَتَأَمَّرُ
غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ: الرُّوْحَ الرُّوْحَ ١٤٧١ إِلَى الْجَنَّةِ ١٤٧٢. وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسْقَى اللَّبْنَ،
كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ» ١٤٧٣ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقَتَّلَكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ١٤٧٤،
فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ ١٤٧٥ فَقَتَلَهُ.

فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّتَ عَلَيْهِ سَيْفَكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -
مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ ١٤٧٦، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْهُ ١٤٧٧، أَوْ ١٤٧٨ أَعَانَ
عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ

ص: ٢٤٩

عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ ١٤٧٩ فَضْلَكَ أَوْ ١٤٨٠ جَحَدَ حَقِّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أُولَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَّاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنَ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

١٤٦٥ (9)- الهمج: جمع همجة، وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والخمر وأعينها لسان العرب: 392 / 2.

١٤٦٦ (10)- رَعَا الناس: سَقَطَ عَلَيْهِمْ وَسَقَطَتْهُمْ «لسان العرب: 128 / 8».

١٤٦٧ (11)- من مزار الشهيد، والبحار.

١٤٦٨ (1)- التوبة: 119.

١٤٦٩ (2)- «يدعو» مزار الشهيد، والبحار.

١٤٧٠ (3)- «جاهلاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

١٤٧١ (4)- ليس في مزار الشهيد.

١٤٧٢ (5)- انظر تاريخ مدينة دمشق: 470 / 43.

١٤٧٣ (6)- الضياح: اللبن الخائر يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يَخْلُطُ «مجمع البحرين: 32 / 3».

١٤٧٤ (7)- انظر تاريخ مدينة دمشق: 474 - 466 / 43.

١٤٧٥ (8)- انظر وقعة صفين: 341.

١٤٧٦ (9)- «يكره» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

١٤٧٧ (10)- «يُنْكِرُ» مزار الشهيد، والبحار.

١٤٧٨ (11)- «و» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ فَضْلَكَ^{١٤٨١}، غَضَبُ الصَّدِيقَةِ [الطَّاهِرَةِ]^{١٤٨٢} الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَدَكَ^{١٤٨٣}، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَاطَتِكَ وَعِترَةِ أَخِيكَ الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنَزِلَتَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً* إِلَّا الْمُصَلِّينَ^{١٤٨٤}، فَاسْتَنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ - يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ - مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعَمَّهُ^{١٤٨٥} مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ. ثُمَّ أَفْرُضُوكَ^{١٤٨٦} سَهْمَ ذَوَى الْقُرْبَى مَكْرَأً، وَأَحَادُوهُ^{١٤٨٧} عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجَرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجَرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ، فَأَشْبَهْتَ مُحِنَّتَكَ بِهِمَا مِحْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ.

ص: ٢٥٠

وَأَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً، إِذْ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ^{١٤٨٨}.

وكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ^{١٤٨٩} - وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْطَجِعَ^{١٤٩٠} فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ، أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِئاً؛ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ^{١٤٩١}.

ثُمَّ مُحِنَّتَكَ يَوْمَ صِفِّينَ - وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً^{١٤٩٢} وَمَكْرَأً، فَأَعْتَزَّصَ^{١٤٩٣} الشَّكُّ وَعَزَفَ^{١٤٩٤} الْحَقُّ وَاتَّبَعَ الظَّنُّ - أَشْبَهْتَ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ (مَوَّهُ^{١٤٩٥} السَّامِرِيُّ عَلَى قَوْمِهِ بِالْعِجْلِ)^{١٤٩٦} فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِيهِمْ^{١٤٩٧} [وَيَقُولُ]^{١٤٩٨}: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي* قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى^{١٤٩٩}.

١٤٧٩ (1)- الغمط: الاستهانة والاستحقار» النهاية: 387 / 3.

١٤٨٠ (2)- «و» مزار الشهيد، والبحار.

١٤٨١ (3)- «حقك» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر.

١٤٨٢ (4)- من مزار الشهيد، والبحار.

١٤٨٣ (5)- «فدكاً» مزار الشهيد، والبحار.

١٤٨٤ (6)- المعارج: 19- 22.

١٤٨٥ (7)- رجل عامه: أي متحيز جانر عن الطريق» مجمع البحرين: 254 / 3.

١٤٨٦ (8)- أفرضوك سهم ذوي القربى: أي أعطوك منه سهماً ونصيباً للتلبيس على الناس» البحار: 370 / 100.

١٤٨٧ (9)- حاد عن الشيء: تنحى وبعده، ويتعدى بالحرف والهمزة فيقال جدت به وأحدثته» المصباح المنير: 217.

١٤٨٨ (1)- الصافات: 102.

١٤٨٩ (2)- «عليه وآله» مزار الشهيد، والبحار.

١٤٩٠ (3)- «تضجع» مزار الشهيد، والبحار.

١٤٩١ (4)- البقرة: 207.

١٤٩٢ (5)- «غيلة» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

١٤٩٣ (6)- «فأعرض» مزار الشهيد، والبحار.

وكذلك [أنت] ^{١٥٠٠} لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ وَقُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا

ص: ٢٥١

وخذعتهم، فعصوك وخالفوا عليك، واستدعوا نصب الحكمين، فأبيت عليهم وتبرأت إلى الله من فعلهم، وفوضته إليهم.

فلَمَّا أسفر الحق وسفه المنكر، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد، واختلفوا من بعده، وألزموك على سفه التحكيم الذي أبيتته، وأحبوه وحظرتة، وأباحوا ذنبهم الذي اقتنوه، وأنت على نهج بصيرة وهدي، وهم على سُنن ضلالة وعمى، فما زالوا على التفافٍ مُصريين، وفي ^{١٥٠١} الغي مترددين، حتى أذاقهم الله وبال أمرهم، فأمات بسيفك من عاندك فشقى وهوى، وأحيا بحجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فهدي.

صلواتُ الله عليك غاديةٌ ورائحةٌ وعاكفةٌ وراهِبةٌ ^{١٥٠٢}، فما يحيط المادح وصفك، ولا يحبط ^{١٥٠٣} الطاعن فضلك. أنت أحسنُ الخلق عبادةً، وأخلصهم زهادةً، وأذبهم عن الدين.

أقمت حدود الله بجهدك، وفللت ^{١٥٠٤} عساكر المراق ^{١٥٠٥} بسيفك، تُخمدُ لهب الحروب بيننايك، وتهتكُ ستور الشبه بيننايك، وتكشفُ لبس الباطل عن صريح الحق، لا تأخذك في الله لومة لائم، وفي مدح الله تعالى ^{١٥٠٦} لك غنى

ص: ٢٥٢

عن مدح المادحين، وتفریط ^{١٥٠٧} الواصفين، قال الله تعالى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ^{١٥٠٨}.

^{١٤٩٤} (7) - «وعرف» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد. عزفت نفسي عن الشيء: تركته بعد إعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه» لسان العرب: 9/ 245.

^{١٤٩٥} (8) - الثمويه: هو التلبيس. وقد موّه فلان باطله: إذا زينّه وأراه في صورة الحق انظر «لسان العرب: 13/ 544».

^{١٤٩٦} (9) - «أمره موسى على قوم» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٤٩٧} (10) - «ينادي بهم» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٤٩٨} (11) - من مزار الشهيد، والبحار.

^{١٤٩٩} (12) - طه: 90 و 91.

^{١٥٠٠} (13) - من مزار الشهيد، والبحار.

^{١٥٠١} (1) - «وعلى» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار والغى: الضلال «مجمع البحرين: 4/ 341».

^{١٥٠٢} (2) - «ذاهية» البحار.

^{١٥٠٣} (3) - «لا يحيط» نسخة في مزار الشهيد.

^{١٥٠٤} (4) - «وقلت» المصدر، ونسخة في مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار وفلّ القوم: هزمهم «القاموس: 4/ 44».

^{١٥٠٥} (5) - «المارقين» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر وفي مزار الشهيد نسخة كما في المتن

^{١٥٠٦} (6) - من مزار الشهيد، والبحار.

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ^{١٥٠٩} قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَصَدَقَكَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ^{١٥١٠} فَأَوْفَيْتَ^{١٥١١} بَعْهَدِهِ، قُلْتَ^{١٥١٢}: «أَمَا أَنْ أَنْ تَخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟»^{١٥١٣} أَمْ «مَتَى يَنْبَغُ^{١٥١٤} أَشْقَاهَا؟»^{١٥١٥}، وَاتَّقَا بِأَنْكَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٍ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَبَشِّرٍ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^{١٥١٦}.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِكَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَضَبَ وَلِيِّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ.

ص: ٢٥٣

اللَّهُمَّ الْعَنْ (ظَلَمَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلَتْهُ)^{١٥١٧} وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ، لَعْنَا وَبِيدًا.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْعَهُمْ^{١٥١٨} حَقُّوقَهُمْ. اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لَيْلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ^{١٥١٩}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ^{١٥٢٠} خَاتِمِ النَّبِيِّينَ (وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ)^{١٥٢١} وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِمُؤَالَاتِهِمْ^{١٥٢٢} مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، (إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)^{١٥٢٣}.^{١٥٢٤}

^{١٥٠٧} (1) - «وتقريظ» البحار؛ ويظهر من قول المجلسي في ص 371: «التقريظ: المدح؛ وفي بعض النسخ بالقاف والطاء المعجمة بمعناه، وهو أظهر وأبلغ» أَنْ مَا أَثْبَتَهُ كَمَا فِي الْمَنْتَ.

^{١٥٠٨} (2) - (الأحزاب: 23).

^{١٥٠٩} (3) - «قد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

^{١٥١٠} (4) - انظر معاني الأخبار: 204 ح 1، وأمالى الطوسي: 1/ 376، والبحار: 32/ 291 ح 243، وص 298 ح 258.

^{١٥١١} (5) - «وأوفيت» مزار الشهيد.

^{١٥١٢} (6) - «وقلت» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

^{١٥١٣} (7) - انظر كتاب سليم بن قيس: 2/ 713، والإرشاد: 1/ 11 وص 13، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 7/ 57، والعدد القويّة: 237 ح 11 وج 13، والبحار: 34/ 118 وص 137 وص 259، وج 42/ 195 ح 13.

^{١٥١٤} (8) - «يُبْعَثُ» مزار الشهيد، والبحار، ونسخة في المصدر.

^{١٥١٥} (9) - انظر كتاب سليم بن قيس: 2/ 713، والإرشاد: 1/ 11 وص 13، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 7/ 57، والعدد القويّة: 237 ح 11 وج 13، والبحار: 34/ 118 وص 137 وص 259، وج 42/ 195 ح 13.

^{١٥١٦} (10) - (إشارة إلى الآية 110 من سورة التوبة).

^{١٥١٧} (1) - «قتلة أمير المؤمنين ومن ظلمهم» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٥١٨} (2) - «ومانعهم» مزار الشهيد، والبحار، وفي مزار الشهيد نسخة كما في المتن.

^{١٥١٩} (3) - «القيامة» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٥٢٠} (4) - بزيادة «وآل محمد» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٥٢١} (5) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

^{١٥٢٢} (6) - «بولايته» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٥٢٣} (7) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

ما ورد من طرق اخرى

(٥٩٤)

٣٦- مصباح المتجّد:

بعد أن ذكر آداباً لزيارته^{١٥٢٥} عليه السلام قال:

ص: ٢٥٤

وتوجّه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طُهرٍ وغُسلٍ - وعليك السّكينة والوقار -، حتّى تأتى مشهده عليه السلام؛ فإذا أتيتَه فقِفْ على بابِه وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ^{١٥٢٦}، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ^{١٥٢٧}، الْحَمْدُ^{١٥٢٨} لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَتَوْفِيقِهِ^{١٥٢٩} لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنْكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ، فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرْبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ بِهِ غَايَةَ مَأْمُولِهِ، وَنَهَايَةَ سُؤْلِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَا تَنِي، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تُنْعِشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم ادخل، وقدم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي.

ثم امش حتّى تُحاذى القبر، واستقبله بوجهك وقل:

^{١٥٢٤} (8) - المزار الكبير: 357- 385 (ط: 263- 282). وفي البحار: 100/ 359 ح 6 عن المفيد مثلاً- موجودة في نسخة المكتبة الرضويّة رقم 3289 ص 46- 67. وكذا في مزار الشهيد: 66- 89 من غير إسناد. وأشار إليها في فرحة الغري: 112. ووردت مثل هذه الزيارة في النسخة القديمة:

108

^{١٥٢٥}

(9) - انظر ص 86 رقم 558.

(1) - بزيادة «الله أكبر، الله أكبر» مزار المفيد.

(2) - هذه التكبيرة ليست في مزار المفيد.

(3) - «والحمد» مزار المفيد.

(4) - «والتوفيق» مزار المفيد، والبحار، ونسخة في المصدر

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، آمِينَ^{١٥٣٠} اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا

ص: ٢٥٥

سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ، وَتَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَتَجْعَلَ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَتَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ^{١٥٣١}.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ.

ص: ٢٥٦

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ^{١٥٣٢}.

^{١٥٣٠} (5) - «السلام على أمين» مصباح الكفعمي، والبحار.

^{١٥٣١} (1) - بزيادة «السلام عليك يا حجة الله» مزار المفيد، والبحار، مع تقديم وتأخير في بعض العبارات المتقدمة

^{١٥٣٢} (1) - بزيادة «السلام عليك يا وصي خاتم النبيين، السلام عليك يا سيد الوصيين» البحار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ^{١٥٣٣} عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ الْخَصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، (وخاصةً الله)^{١٥٣٤} وَخَالِصَتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبُ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ (عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتُودِعْتَ)^{١٥٣٥}، وَحَلَلْتَ (خِلَالَهُ، وَحَرَمْتَ حَرَامَهُ)^{١٥٣٦}، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ^{١٥٣٧}، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ^{١٥٣٨} أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،

ص: ٢٥٧

وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، وَلِرَسُولِهِ^{١٥٣٩} صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُوقِيًا، وَلَمَّا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا، وَفِيمَا وَعَدَ^{١٥٤٠} رَاغِبًا، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي^{١٥٤١} كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَعَصَبَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ^{١٥٤٢} عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ لِدِينِكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مِثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ.

١٥٣٣ (2) - العيبة: مُستودع الثياب، وعبية العلم على الاستعارة «مجمع البحرين: 3/ 282».

١٥٣٤ (3) - «وخاصته» مصباح الكفعمي

١٥٣٥ (4) - «عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما حُمِلَتْ، ورعيت ما استُودِعَتْ، وحفظت ما استُودِعَتْ» «مزار المفيد، ومصباح الكفعمي؛» عن الله وعن رسوله، ورعيت ما استُودِعَتْ وحفظت ما استُودِعَتْ المزار الكبير «عن رسول الله ما حُمِلَتْ، وحفظت ما استُودِعَتْ» البحار.

١٥٣٦ (5) - «حلال الله وحُرِّمَت حرام الله» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي

١٥٣٧ (6) - «حنوده» نسخة ب، والبحار.

١٥٣٨ (7) - من بعض النسخ المخطوطة، ومصباح الكفعمي، والبحار

١٥٣٩ (1) - «ولرسول الله» نسخة ب، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي

١٥٤٠ (2) - «وعد الله» مزار المفيد، ومصباح الزائر

١٥٤١ (3) - «على الذي» مزار المفيد.

١٥٤٢ (4) - «تابع» البحار.

اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَن الْجَوَائِيتَ وَالطَّوَاعِيتَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِكَ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا^{١٥٤٣} لَا انْقِطَاعَ لَهُ^{١٥٤٤} وَلَا أَجَلَ.

ص: ٢٥٨

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدِّيقٍ^{١٥٤٥} فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحِبَّ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلَحِّقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تحوّل إلى عند رأسه صَلَّى الله عليه فقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ^{١٥٤٦} صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ^{١٥٤٧} يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

وأشهد^{١٥٤٨} أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ^{١٥٤٩}، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنَبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

أَتَيْتَكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى الله عليه و آله.

أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي.

أَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلِيِّكَ^{١٥٥٠} الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ^{١٥٥١}، فَقَلْبِي

ص: ٢٥٩

^{١٥٤٣} (5)- «كبيراً» البحار.

^{١٥٤٤} (6)- بزيادة «ولا منتهى» مزار المفيد، وبزيادة «ولا نفاذ ولا منتهى» البحار.

^{١٥٤٥} (1)- لسان صدق: أي ثناء حسناً «مجمع البحرين: 3/ 119».

^{١٥٤٦} (2)- «صادق أمين» مزار المفيد.

^{١٥٤٧} (3)- «عليك يا مولاي» مزار المفيد، والمزار الكبير.

^{١٥٤٨} (4)- «أشهد» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الزائر.

^{١٥٤٩} (5)- بزيادة «من طهر طاهر مطهر» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمي.

^{١٥٥٠} (6)- «ولذلك» مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الزائر.

^{١٥٥١} (7)- «الخلق» مصباح الكفعمي.

لَكَ^{١٥٥٢} مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغْبَتِي^{١٥٥٣} (فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنِي)^{١٥٥٤} طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ^{١٥٥٥} مَنْ تَوَلَّاهُمْ، (وَلَا يَخِيبُ مَنْ يَهْوَاهُمْ)،^{١٥٥٦} وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ، وَلَا أَجْدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ. أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تَخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتِشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ.

[اللَّهُمَّ]^{١٥٥٧} أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بَزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ؛ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ^{١٥٥٨}، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ^{١٥٥٩} لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبِي عَلَى مَا حَبَى عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^{١٥٦٠}،

ص: ٢٦٠

وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ^{١٥٦١}.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا - وَأَنْتَ فِي مَقَامِكَ عِنْدَ الرَّأْسِ - فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ الرَّحْمَنِ، وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ يَس، ثُمَّ تَشْهَدُ وَتَسَلِّمُ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَاسْتَغْفِرْ وَادْعُ، ثُمَّ اسْجُدْ لِلَّهِ شُكْرًا، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

^{١٥٥٢} (1) - «لَكَ» - وكذا ما بعدهم مزار المفيد، والمزار الكبير، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي
^{١٥٥٣} (2) - «وَرَغْبَتِي إِلَيْهِ» البحار.
^{١٥٥٤} (3) - «وَالْهَمْنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ» البحار.
^{١٥٥٥} (4) - «لَا يَشْقَى» مزار المفيد، وفيه نسخة كما في المتن
^{١٥٥٦} (5) - «وَلَا يَخِيبُ مَنْ يَهْوَاهُمْ» مزار المفيد والمزار الكبير «وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ» مصباح الزائر، «وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ» مصباح الكفعمي
^{١٥٥٧} (6) - مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
^{١٥٥٨} (7) - «تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ» نسخة ب، والبحار.
^{١٥٥٩} (8) - «بِنَصْرِي» البحار.
^{١٥٦٠} (9) - «صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ» مزار المفيد، والمزار الكبير، وكذا مصباح الزائر وفيه «صَلَوَاتُكَ».
^{١٥٦١} (1) - بزيادة «عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفَرَةِ وَالْخَيْرِ» مزار المفيد، «عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ» مصباح الكفعمي

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي وَرَجَائِي فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا يُهِمُّنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمَّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ الْعَالَمِ وَأَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ - ثلاثاً - ١٥٦٢.

ثمَّ ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي ١٥٦٣ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا. اللَّهُمَّ إِنِّ

ص: ٢٦١

عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ - ثلاثاً -.

ثمَّ عُدْ إِلَى السَّجُودِ فَقُلْ: شُكْرًا شُكْرًا - مائة مرة -، وتقوم فتُصَلِّي أربع ركعات، تقرأ فيها بمثل ما قرأت به في الركعتين، ويُجزيك أن تقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، وسورة ١٥٦٤ الإخلاص، ويُجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسر لك من القرآن، تكمل بالأربع ست ركعات، الركعتان الأولتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزيارة آدم ونوح عليهما السلام، ثمَّ تُسَبِّح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام، وتستغفر لذنبك، وتدعو بما بدا لك، وتحول إلى الرجلين، فتقف وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، جِئْتُكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، أَلْقَى اللَّهُ ١٥٦٥ عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنْ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا وَاسِعًا ١٥٦٦، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ١٥٦٧.

١٥٦٢ (2) - بدل قوله «ثلاثاً»: «يا كريم يا كريم» مزار المفيد، وكذا ما بعده.

١٥٦٣ (3) - ليس في مزار المفيد.

١٥٦٤ (1) - «أو سورة» مزار المفيد.

١٥٦٥ (2) - لفظ الجلالة ليس في مزار المفيد.

١٥٦٦ (3) - بزيادة «وشفاعة» مزار المفيد، والبحار.

١٥٦٧ (4) - الأنبياء: 28.

ك، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ،

ص: ٢٦٢

صَلَاةٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة. فإن أردت المقام في المشهد يومك أو ليلتك، فأقم فيه وأكثر من الصلاة والزيارة والتحميد والتسبيح والتكبير والتهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوة^{١٥٦٨} القرآن، والدعاء والاستغفار^{١٥٦٩}.

ص: ٢٦٣

صلاة يوم الغدير والدعاء بعدها

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٥٩٥)

٣٧- التهذيب:

بإسناده عن علي بن الحسين^{١٥٧٠} العبدى قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول:

^{١٥٦٨} (1)- بدل «وتلاوة»: «بتلاوة» مزار المفيد.
^{١٥٦٩} (2)- مصباح المنهجد: 740-746؛ عنه البحار: 100/317-321 ح 25. وفي مصباح الكفعمي: 476-480 من قوله: «السلام على رسول الله السلام على أمين الله» إلى قوله «واجتهد في الدعاء» بتفاوت يسير. وفي مزار المفيد: 75-85، ومصباح الزائر: 247-257 (ط: 160-165) إلى قوله: «واجتهد في الدعاء»، وفي المزار الكبير: 239-248 (ط: 186-192)- ضمن زيارة تقدم ذكرها في ص 203 رقم 586- من قوله: «السلام عليك يا أمير المؤمنين» باختلاف يسير. وقد تقدم نحوها في ص 95 ضمن زيارة عن فرحة الغري، وسيأتي وداعها في ص 380 رقم 688. هذه الزيارة وردت في المصدر في سياق أعمال يوم الغدير، وذكرها السيد ابن طاووس والكفعمي في مصباحيهما لهذا اليوم.
^{١٥٧٠} (1)- «الحسن» الإقبال. انظر معجم رجال الحديث: 11/305 رقم 8026، وص 378 رقم 8076 ورقم 8077.

صيام يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا ... - إلى أن قال عليه السلام - من صَلَّى فيه ركعتين، يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة، يسأل الله عزّوجلّ، يقرأ في كلّ ركعة سورة الحمد مرّة^{١٥٧١}، (وعشر مرّات «قل هو الله أحد»)^{١٥٧٢}، وعشر مرّات «آية الكرسي»، وعشر مرّات «إنا أنزلناه»^{١٥٧٣}، عدلت عند الله عزّوجلّ مائة ألف حجة، ومائة ألف عمره، وما سأل الله عزّوجلّ حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلّ قضيت ...

ثمّ قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول^{١٥٧٤}:

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا

ص: ٢٤٤

ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ^{١٥٧٥}.

ثمّ تقول بعد ذلك:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا -، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ^{١٥٧٦} وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ (الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ)^{١٥٧٧} فَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ (عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ)^{١٥٧٨}.

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا بِالْإِدَاءِ، وَصَدَّقْنَا الْمُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِذْ نَادَى بِإِدَاءِ عَنكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ، أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وَلايَةٍ وَلِيٍّ أَمْرِكَ، فَحَذَرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ^{١٥٧٩} أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِنْ بَلَغَ رِسَالَتَكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ؛

فَنَادَى مُبَلِّغًا (وَحَيْكَ وَرِسَالَتِكَ)^{١٥٨٠}: أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، وَمَنْ

^{١٥٧١} (2) - «عشرًا» الإقبال، والبحار.

^{١٥٧٢} (3) - ليس في البحار.

^{١٥٧٣} (4) - في مزار المفيد: «ويجزيك من ذلك فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص مرّة واحدة».

^{١٥٧٤} (5) - قال في المتجهذ: «فإذا سلّمت عقبت بما ورد من تسبيح الزهراء عليها السلام وغير ذلك من الدعاء ثم تقول. وكذا في المزار الكبير.

^{١٥٧٥} (1) - آل عمران: 193 و 194.

^{١٥٧٦} (2) - بزيادة «وأنبياءك»، مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

^{١٥٧٧} (3) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

^{١٥٧٨} (4) - «عليًا أمير المؤمنين عبدك ووليهم ومولاهم ومولانا» مزار المفيد، «أمير المؤمنين عبدك ومولانا» المصباح، والمزار الكبير؛ «عليًا أمير المؤمنين ووليهم ومولاهم ومولاي» الإقبال، والبحار.

^{١٥٧٩} (5) - بزيادة «ما أمرته به» مزار المفيد، «ما أمرته» المصباح، والمزار الكبير.

كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ^{١٥٨١}.

رَبَّنَا فَقَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ الْمُنْذِرَ^{١٥٨٢} مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدَكَ (وَرَسُولَكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام)^{١٥٨٣}،
الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ)^{١٥٨٤} (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الدِّينِ، فَإِذَا قُلْتَ:

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ^{١٥٨٥})^{١٥٨٦}.

رَبَّنَا آمَنَّا^{١٥٨٧} وَأَتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلَّيْنَا وَهَادَيْنَا وَدَاعَيْنَا، وَدَاعِيَ الْأَنَامِ، وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ السَّوِيَّ، وَحُجَّتَكَ [الْبَيْضَاءَ]^{١٥٨٨}، وَسَبِيلَكَ،
الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ أَتَّبَعَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (بِوَلَايَتِهِ، وَبِمَا يُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَانِجِ دُونَهُ.

فَأَشْهَدْ يَا إِلَهِي)^{١٥٨٩} أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمُرْشِدُ^{١٥٩٠} الرَّشِيدُ عَلِيٌّ^{١٥٩١} أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ
لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ^{١٥٩٢} (لَا أَشْرِكُ مَعَهُ إِمَامًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيَّةً)^{١٥٩٣}.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ،
وَحُجَّتَكَ الْبَالِغَةَ، وَلِسَانُكَ الْمُعَبَّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَالْقَائِمُ^{١٥٩٥} بِالْقِسْطِ (مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ)^{١٥٩٦}، وَدَيَّانُ دِينِكَ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ،

^{١٥٨٠} (6) - «عَنْكَ وَحَيْكَ وَرَسَالَاتُكَ» مَزَارِ الْمَفِيدِ، «عَنْكَ» الْمَصْبَاحُ، وَالْمَزَارُ الْكَبِيرُ.
^{١٥٨١} (1) - انظر سنن الترمذي: 5/ 633 ح 3713، وتاريخ بغداد: 7/ 389 رقم 3905، و 8/ 284 رقم 4392، و 12/ 340 رقم 6785، و ج 14/ 239 رقم 7545، وتاريخ مدينة دمشق: 42/ 99 و 100 و 116 و 117 و 119 و 120 و 187 و 188 و 191-194 و 205-238، وكنز العمال: 11/ 332 رقم 31662 و 602 رقم 32904 و 32905 و 609 رقم 32946 و 32949-32951، و ج 13/ 131 رقم 36417 و 133 رقم 36420 و 134 رقم 36422 و 138 رقم 36437 و 140 رقم 36441 و 158 رقم 36487 و 168 رقم 36511 و 170 رقم 36514 و 36515، والصواعق المحرقة: 41 و 122.
^{١٥٨٢} (2) - ليس في المصباح، والمزار الكبير
^{١٥٨٣} (3) - ليس في الإقبال، والبحار «ورسولك إلى الهادي المهدي عبدك»، المصباح، والمزار الكبير بزيادة «الهادي المهدي عبدك» مزار المفيد.
^{١٥٨٤} (4) - ليس في الإقبال، والبحار «علي أمير المؤمنين ومولاهم ووليتهم عليه السلام» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
^{١٥٨٥} (5) - الزخرف: 59.
^{١٥٨٦} (6) - ليس في بقية المصادر.
^{١٥٨٧} (7) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
^{١٥٨٨} (8) - من بقية المصادر.
^{١٥٨٩} (1) - بدل ما بين القوسين «وأشهد» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «بولايتيه وبأمر ربهم باتخاذ الولانج من دونه، فأشهد يا إلهي» الإقبال، والبحار.
^{١٥٩٠} (2) - ليس في مزار المفيد، والمزار الكبير «المهدي» المصباح.
^{١٥٩١} (3) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير «علي بن أبي طالب صلوات الله عليه»، الإقبال، والبحار.
^{١٥٩٢} (4) - الزخرف: 4.
^{١٥٩٣} (5) - ليس في بقية المصادر.
^{١٥٩٤} (6) - «بأنه» بقية المصادر.

(وَمَوْضِعُ سِرِّكَ، وَعَيْبَةُ عِلْمِكَ) ^{١٥٩٧}، وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُودُ مِيثَاقَهُ مَعَ مِيثَاقِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرِّيَّتِكَ، (شَهَادَةُ بِالْإِخْلَاصِ لَكَ) ^{١٥٩٨} بِالْوَحْدَانِيَّةِ ^{١٥٩٩} بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي ^{١٦٠٠} لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، (وَأَنَّ الْإِقْرَارَ) ^{١٦٠١} بِوِلَايَتِهِ تَمَامٌ

ص: ٢٦٧

تَوْحِيدِكَ ^{١٦٠٢}، (وَالْإِخْلَاصَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ) ^{١٦٠٣}، وَكَمَالِ ^{١٦٠٤} دِينِكَ، وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَفَضْلِكَ ^{١٦٠٥} عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرِّيَّتِكَ؛ (فَإِنَّكَ قُلْتَ) ^{١٦٠٦} وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ^{١٦٠٧}.

اللَّهُمَّ ^{١٦٠٨} فَلَكَ الْحَمْدُ (عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ؛ إِذْ هَدَيْتَنَا لِمُؤَالَاةِ وَلِيِّكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُنْذِرِ، وَرَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا بِمُؤَالَاةِهِ، وَأَتِمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي جَدَّدْتَ لَنَا) ^{١٦٠٩} عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصَدِيقِ بِعَهْدِكَ ^{١٦١٠} وَمِيثَاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ، (وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْجَاهِدِينَ، وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ) ^{١٦١١} وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغْيِرِينَ وَالْمُبْدِلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ ^{١٦١٢}، وَالْمُبْتَكِينَ ^{١٦١٣} آذَانَ الْأَنْعَامِ، (وَالْمُغْيِرِينَ خَلَقَ اللَّهُ) ^{١٦١٤}، وَمِنْ

-
- ١٥٩٥ (7)- «وَأَنَّهُ الْقَائِمُ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
 ١٥٩٦ (8)- «فِي بَرِّيَّتِكَ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
 ١٥٩٧ (9)- ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير «وعيبة وحيك، وعبدك» الإقبال، والبحار.
 ١٥٩٨ (10)- «شَاهِدًا بِالْإِخْلَاصِ لَكَ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «بالشهادة والإخلاص» الإقبال، والبحار.
 ١٥٩٩ (11)- «وَالْوَحْدَانِيَّةَ وَالرَّبُّوبِيَّةَ» مزار المفيد، والمصباح «وَالْوَحْدَانِيَّةَ» المزار الكبير.
 ١٦٠٠ (12)- ليس في بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ
 ١٦٠١ (13)- «جَعَلْتَهُ وَلِيِّكَ، وَالْإِقْرَارَ» مزار المفيد، والمزار الكبير «جَعَلْتَهُ وَالْإِقْرَارَ» المصباح، «وَجَعَلْتَ الْإِقْرَارَ» الإقبال والبحار.
 ١٦٠٢ (1)- «وَحْدَانِيَّتِكَ»، المصباح، والمزار الكبير
 ١٦٠٣ (2)- ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
 ١٦٠٤ (3)- «وَالْإِكْمَالَ» الإقبال، والبحار.
 ١٦٠٥ (4)- ليس في بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ
 ١٦٠٦ (5)- «فَقُلْتَ» بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ
 ١٦٠٧ (6)- الْمَائِدَةُ: 3.
 ١٦٠٨ (7)- ليس في المصباح، والمزار الكبير، والإقبال، والبحار
 ١٦٠٩ (8)- «بِوِلَايَتِهِ وَاتِّمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
 ١٦١٠ (9)- ليس في المصباح، والمزار الكبير «لِعَهْدِكَ» الإقبال، والبحار.
 ١٦١١ (10)- ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
 ١٦١٢ (11)- «الْمُحَرِّفِينَ» المزار الكبير، والإقبال، والبحار
 ١٦١٣ (12)- قَالَ الطَّبْرَسِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى (وَلَا تُرْسِلْهُمْ فَلْيُغَيِّرُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ)- النِّسَاءُ: 119-: فَلْيُبَيِّنْكَ: أَي لِيُشَقِّقَنَّ آذَانَهُمْ... وَقِيلَ: لِيَقْطَعَنَّ الْأَذَانَ مِنْ أَصْلِهَا. وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا شَيْءٌ قَدْ كَانَ مُشْرَكُو الْعَرَبِ يَفْعَلُونَهُ، يَجْدَعُونَ آذَانَ الْأَنْعَامِ، وَيَقَالُ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ بِالْبَحِيرَةِ وَالسَّائِيَةِ «مَجْمَعُ الْبَيَانِ: 3/ 225». وَفِي تَفْسِيرِ الصَّافِيِّ: 1/ 396: قِيلَ كَانُوا يَشَقُّونَ آذَانَهَا إِذَا وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطَنَ، الْخَامِسَ ذَكَرَ، وَحَزَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْإِنْتِقَاعَ بِهَا.
 ١٦١٤ (13)- ليس في المزار الكبير. قَالَ الطَّبْرَسِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى (وَلَا تُرْسِلْهُمْ فَلْيُغَيِّرُنْ خَلْقَ اللَّهِ)- النِّسَاءُ: 119-: اخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ، فَقِيلَ: يَرِيدُ دِينَ اللَّهِ وَأَمْرَهُ... وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (فَطَرَهُ اللَّهُ أَتْنَى فَطَرَ النَّاسِ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) [الرُّومُ: 30] وَأَرَادَ بِذَلِكَ تَحْرِيمَ الْحَالِلِ وَتَحْلِيلَ الْحَرَامِ «مَجْمَعُ الْبَيَانِ: 3/ 226».

ص: ٢٤٨

الَّذِينَ اسْتَحَوْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ^{١٦١٥}، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ^{١٦١٦} وَعَنِ الصِّرَاطِ^{١٦١٧} الْمُسْتَقِيمِ.

وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ فِي يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ أَنْ تَقُولَ^{١٦١٨}:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاهِدِينَ، وَالنَّاكِثِينَ، وَالْمُغَيِّرِينَ^{١٦١٩} وَالْمُكَذِّبِينَ^{١٦٢٠} يَوْمَ الدِّينِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَى وَلَايَةِ^{١٦٢١} وَلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ، (الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ)^{١٦٢٢}، وَأَعْلَامَ الْهُدَى، وَمَنَارَ^{١٦٢٣} التَّقْوَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، وَكَمَالَ دِينِكَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ، [وَمَنْ بِهِمْ وَيُمَوَّلَاتِهِمْ رَضِيَتْ لَنَا الْإِسْلَامُ دِيناً.

رَبَّنَا]^{١٦٢٤} فَلَكَ الْحَمْدُ، آمَنَّا بِكَ، وَصَدَقْنَا بِنَبِيِّكَ، وَاتَّبَعْنَا مِنْ بَعْدِهِ النَّذِيرَ الْمُنْدِرَ، وَوَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ، وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ، وَبَرَّئْنَا مِنَ الْجَاهِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ (إِلَى يَوْمِ)^{١٦٢٥} الدِّينِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ - يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ،

ص: ٢٤٩

يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ - (أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا)^{١٦٢٦} بِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، الْمَسْئُولِ عَنْهَا عِبَادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ثُمَّ تَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ^{١٦٢٧}، وَقُلْتَ: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ^{١٦٢٨}، وَمَنْنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِمُؤَالَاةِ^{١٦٢٩} أَوْلِيَائِكَ، الْهُدَاةِ

-
- ١٦١٥ (1)- إشارة إلى الآية 19 من سورة المجادلة.
١٦١٦ (2)- إشارة إلى سورة النمل: 24، والعنكبوت: 38.
١٦١٧ (3)- «والصراط» بَقِيَّةُ الْمَصَادِرِ.
١٦١٨ (4)- من قوله «وَأَكْثَرُ» إلى هنا ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير وفي الإقبال، والبحار: «وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ».
١٦١٩ (5)- بزيادة «والمبذلين» الإقبال، والبحار.
١٦٢٠ (6)- «والمكذبين الذين يُكَذِّبُونَ» الإقبال، «الذين يُكَذِّبُونَ» البحار.
١٦٢١ (7)- «مؤالاة» الإقبال، والبحار.
١٦٢٢ (8)- ليس في المصباح، والمزار الكبير.
١٦٢٣ (9)- بزيادة «القلوب و» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.
١٦٢٤ (10)- من بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
١٦٢٥ (11)- «يوم» بَقِيَّةُ الْمَصَادِرِ.
١٦٢٦ (1)- «إِذَا أَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا» مزار المفيد، «إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ» المصباح، والمزار الكبير «أَنْ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ» الإقبال، والبحار.
١٦٢٧ (2)- التكاثر: 8.
١٦٢٨ (3)- الصافات: 24.
١٦٢٩ (4)- «بولاية» بَقِيَّةُ الْمَصَادِرِ.

الهداء من بعد النذير المُنذرِ والسراجِ المنيرِ، وأكملت^{١٦٣٠} الدينَ بمُواليتِهِم والبراءة من عَدُوِّهِم، وأتممتَ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ الَّتِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ، وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِكَ إِيَّانَا، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ، وَذَكَّرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَلَمْ تُسِنَا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى^{١٦٣١}.

(اللَّهُمَّ بَلَى)^{١٦٣٢} شَهِدْنَا بِمَنْكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا، وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، (وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَ آيَتُكَ)^{١٦٣٣}

ص: ٢٧٠

الكبرى^{١٦٣٤}، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ^{١٦٣٥}.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، الَّذِي ذَكَّرْتَنَا^{١٦٣٦} فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنَا^{١٦٣٧} مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ (وَالْإِخْلَاصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ بِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ)^{١٦٣٨}، وَالتَّوَلَّى مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ، الْجَاهِدِينَ^{١٦٣٩} الْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ^{١٦٤٠}، (وَأَنْ لَا تَجْعَلَنَا مِنَ الْغَاوِينَ)^{١٦٤١}، وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ (يَوْمَ الدِّينِ)^{١٦٤٢}، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ^{١٦٤٣}، وَاجْعَلْ^{١٦٤٤} لَنَا مَعَ^{١٦٤٥}

ص: ٢٧١

-
- ١٦٣٠ (5) - «وأكملت لنا بهم» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
١٦٣١ (6) - الأعراف: 172.
١٦٣٢ (7) - ليس في بقية المصادر
١٦٣٣ (8) - بدل ما بين القوسين: «عبدك الذي أنعمت به علينا وجعلته آية لنبيك صلى الله عليه وآله وآيتك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
١٦٣٤ (1) - بزيادة «وصراطك المستقيم» مزار المفيد.
١٦٣٥ (2) - بزيادة «وعنه معرضون، ويوم القيامة عنه مسؤولون» مزار المفيد. وبزيادة «وعنه مسؤولون» المصباح والمزار الكبير. وبزيادة، «والنبا العظيم الذي هم عنه معرضون، وعنه يوم القيامة مسؤولون، وتام نعمتك التي عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون، وعن النعيم مسؤولون» الإقبال، والبحار.
١٦٣٦ (3) - «أكرمتنا به وذكرتنا» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
١٦٣٧ (4) - «وجعلتنا بمنك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير «وجعلتنا بنعمتك» الإقبال، والبحار.
١٦٣٨ (5) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
١٦٣٩ (6) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
١٦٤٠ (7) - بزيادة «فأسألك يا رب تمام ما أنعمت» مزار المفيد، وكذا المزار الكبير. وفيه: أنعمت به، والإقبال والبحار. وفيهما: أنعمت علينا.
١٦٤١ (8) - «وأن تجعلنا من الموقنين» مزار المفيد، ونسخة في المصباح؛ «ولا تجعلنا من المعاندين» الإقبال والبحار؛ «وأن تجعلنا من الموفين» المصباح، والمزار الكبير «وأن تجعلنا من المصدقين» نسخة في الكبير.
١٦٤٢ (9) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
١٦٤٣ (10) - «المتقين» بقية المصادر. وبزيادة «واجعل لنا من لدنك رحمة» الإقبال، والبحار.
١٦٤٤ (11) - «وتجعل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية المصادر
١٦٤٥ (12) - «من» مزار المفيد، والمصباح، والبحار

الْمُتَّقِينَ إِمَاماً (إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) ١٤٤٦، يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ١٤٤٨، (وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ) ١٤٤٩، وَأَحِينَا ١٤٥٠ مَا أَحْيَيْتَنَا (عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنَّا وَعَلَيْنَا لَكَ) ١٤٥١ وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَتَبَّتْ ١٤٥٢ لَنَا قَدَمٌ صَدِيقٍ فِي الْهَجْرَةِ [إِلَيْهِمْ] ١٤٥٣.

اللَّهُمَّ ١٤٥٤ وَاجْعَلْ مَحِينَا خَيْرَ الْمَحِيَا، وَمَمَاتِنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ ١٤٥٥ حَتَّى تَوْفَّانَا ١٤٥٦ وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا حُلُولَ ١٤٥٧ جَنَّتِكَ

ص: ٢٧٢

بِرَحْمَتِكَ، وَالْمَوْتَى فِي دَارِكَ ١٤٥٨، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ١٤٥٩.

(رَبَّنَا إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَةِ وَلاَةٍ أَمْرِكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ فَقُلْتَ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ١٤٦٠، وَقُلْتَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ١٤٦١).

فَسَمِعْنَا ١٤٦٢ وَأَطَعْنَا رَبَّنَا فَتُبَّتْ ١٤٦٣ أَقْدَامُنَا وَتَوَفَّانَا ١٤٦٤ مُسْلِمِينَ ١٤٦٥ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيائِكَ وَ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ١٤٦٦١٤٦٧.

-
- ١٦٤٦ (1) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
 - ١٦٤٧ (2) - «تدعو» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
 - ١٦٤٨ (3) - إشارة إلى الآية 71 من سورة الإسراء
 - ١٦٤٩ (4) - «واحشُرْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِيَّتِ نَبِيِّكَ الْأئِمَّةِ الصَّادِقِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبُرَّاءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاةُ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ» المصباح، والمزار الكبير؛ «وَاجْعَلْنَا فِي ظِلِّ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ، الْهَدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالْبَشِيرِ، الْأئِمَّةِ الدُّعَاةِ إِلَى الْهُدَى، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَكْذِبِينَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ، وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ، رَبَّنَا فَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ «الإقبال، والبحار. بزيادة:» من بعد نَبِيِّكَ الْأئِمَّةِ الصَّادِقِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبُرَّاءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاةُ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ» مزار المفيد.
 - ١٦٥٠ (5) - بزيادة: «على ذلك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير
 - ١٦٥١ (6) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ مِنَّا عَلَى مَوَالَاةِ أَوْلِيائِكَ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ الْمَكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ، وَالنَّاكِثِينَ بِمِيثَاقِكَ؛ وَتَوَفَّانَا عَلَى ذَلِكَ» الإقبال، والبحار.
 - ١٦٥٢ (7) - «وَاجْعَلْ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «أُثْبِتَ» الإقبال، والبحار.
 - ١٦٥٣ (8) - مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
 - ١٦٥٤ (9) - ليس في بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
 - ١٦٥٥ (10) - بزيادة: «عَلَى مَوَالَاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «عَلَى مَوَالَاةِ أَوْلِيائِكَ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ» الإقبال، والبحار.
 - ١٦٥٦ (11) - «تَتَوَفَّانَا» الإقبال.
 - ١٦٥٧ (12) - ليس في مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير «الخلود في» الإقبال، والبحار.
 - ١٦٥٨ (1) - «جَوَارِكَ» بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
 - ١٦٥٩ (2) - إشارة إلى الآية 35 من سورة فاطر. واللغوب: التعب، والإعياء» مجمع البحرين: 4 / 126.
 - ١٦٦٠ (3) - النِّسَاء: 59.
 - ١٦٦١ (4) - التَّوْبَةُ: 119.
 - ١٦٦٢ (5) - «رَبَّنَا سَمِعْنَا» الإقبال، والبحار.
 - ١٦٦٣ (6) - «تُبَّتْ» الإقبال، والبحار.

ص: ٢٧٣

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ [به] ١٦٦٨ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ ١٦٦٩، (وَأَنْ تُنِمْ) ١٦٧٠ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ ١٦٧١، (وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرّاً، وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً، وَلَا تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعاً؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ١٦٧٢، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً، وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مَنصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُ وَتَحْتَ رَايَتِهِ شُهَدَاءَ صِدِّيقِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ) ١٦٧٣.

ثمَّ تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة، فإنّها واللّه مقضية في هذا اليوم ١٦٧٤.

ص: ٢٧٤

زيارته عليه السلام يوم الأحد

١٦٦٤ (7) - بزيادة «مع الأبرار» الإقبال، والبحار.

١٦٦٥ (8) - بزيادة «مُسْلِمِينَ» الإقبال، والبحار.

١٦٦٦ (9) - آل عمران: 8.

١٦٦٧ (10) - بدل ما بين القوسين: «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا مَعَ الْأَنْمَةِ الْهَادِيَةِ مِنَ آلِ رَسُولِكَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعِلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ «مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. بزيادة» رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ، وَصَدَّقْنَا نَبِيَّكَ، وَوَالَيْنَا وَلِيَّكَ وَالْأَوْلِيَاءَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ وَوَلِيَّكَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالْإِمَامَ الْهَادِيَّ مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالسَّراجِ الْمُنِيرِ. رَبَّنَا فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ بِمَنْكَ عَلَيْنَا وَلُطْفِكَ لَنَا، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتُكَفِّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَوَفِينَا بِعَهْدِكَ وَصَدَّقْنَا رُسُلَكَ، وَاتَّبَعْنَا وَلاَةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِكَ، وَوَالَيْنَا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَيْنَا أَعْدَاءَكَ، فَاجْعَلْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَاحْشُرْنَا مَعَ الْأَنْمَةِ الْهَادِيَةِ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، آمَنَّا يَا رَبِّ بِسِرِّهِمْ وَعِلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَمِيتَتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ أَنْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً، وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلَا تَجْزِئَ أَبَداً، رَبَّنَا فَاحْبِسْنَا مَا أَحْبَبْتَنَا عَلَى مَوَالِيَتِهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنَا لَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ لَكَ وَلَهُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، وَالْمَوَالَاةِ لَهُمْ، وَالتَّصَدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ، غَيْرَ جَا حِدِينَ وَلَا نَا كَثِينَ وَلَا مَكْذِبِينَ» الإقبال، والبحار.

١٦٦٨ (1) - من مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

١٦٦٩ (2) - بزيادة «بالوفاء بعهدك الذي عهدته إلينا، والميثاق الذي واثقتنا به من موالاة أوليائك والبراءة من أعدائك» مزار المفيد، وكذا في بقية المصادر باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

١٦٧٠ (3) - «أَنْ تَنْتَمَّ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير «وَتَمَنَّ» الإقبال، والبحار.

١٦٧١ (4) - «بِنِعْمَتِكَ» الإقبال، والبحار.

١٦٧٢ (5) - الأنعام: 98.

١٦٧٣ (6) - بدل ما بين القوسين: «وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً، وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً، وَارْزُقْنَا مِرَافِقَةَ وَلِيِّكَ الْهَادِيَّ الْمَهْدِيَّ إِلَى الْهَدْيِ، وَتَحْتَ لَوَائِهِ، وَفِي زَمَرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «وَتَجْعَلْهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً، وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً، وَلَا تَجْعَلْهُ عِنْدَنَا مُسْتَوْدَعاً، فَإِنَّكَ قُلْتَ (فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ)، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً، وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قَائِماً رَشِيداً هَادِياً مَهْدِياً مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهَدْيِ، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ رَايَتِهِ وَفِي زَمَرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ، مَقْتُولِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ» الإقبال، والبحار.

١٦٧٤ (7) - التهذيب: 3/ 143 ح 1. وفي مصباح المتجهد: 747- 751، ومزار المفيد: 90، والمزار الكبير: 389- 398 (ط: 286- 291) من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا في الإقبال: 2/ 282 نقلاً عن كتاب محمد بن علي الطرازي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام؛ عنه البحار: 98/ 302 ح 2.

ما روى عن القائم عليه السلام

(٥٩٤)

٣٨- جمال الاسبوع:

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - في اليقظة لا في النوم - يوم الأحد، وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالِدَوْحَةِ^{١٦٧٥} الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيَّةِ، الْمُثْمَرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمُؤْتَقَةِ^{١٦٧٦} بِالْإِمَامَةِ.

[السَّلَامُ عَلَيْكَ]^{١٦٧٧} وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّثِينَ^{١٦٧٨} بِكَ، وَالْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلَايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِيفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجْرِنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ^{١٦٧٩} عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^{١٦٨٠} وَسَلَّمْ وَعَلَيْهِمْ^{١٦٨١} أَجْمَعِينَ^{١٦٨٢}.

ص: ٢٧٥

^{١٦٧٥} (1) - الدوحة: الشجرة العظيمة» مجمع البحرين: 67 / 2.

^{١٦٧٦} (2) - «المونعة» البحار. وشيء أنيق - كامير-: حسن مُعجب؛ وقد أنفه الشيء، فهو مُونَقٌ وأنيق « تاج العروس: 26 / 25. وأُتِنِعَ وَتِنَعٌ: أدرك ونضج» لسان العرب: 415 / 8.

^{١٦٧٧} (3) - من البحار.

^{١٦٧٨} (4) - أحذقوا به: أطافوا وأحاطوا» مجمع البحرين: 475 / 1.

^{١٦٧٩} (5) - «بمنزلته» البحار.

^{١٦٨٠} (6) - بزيادة» وآله» البحار.

^{١٦٨١} (7) - «وعليكم» البحار، ونسخة في المصدر.

^{١٦٨٢} (8) - جمال الاسبوع: 30، عنه البحار: 212 / 102، وقد تقدّم صدرها في ص 56 رقم 532.

زيارته عليه السلام من البعد

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٥٩٧)

٣٩- المزار الكبير:

روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان، عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - قال: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزُرْ بهذه الزيارة من حيث كان ... وهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ^{١٦٨٣} ...

(٥٩٨)

٤٠- إقبال الأعمال:

روى عدة من شيوخنا، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني - من كتابه -، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه وآله^{١٦٨٤} - فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء؛ وإن كنت في بُعد منه^{١٦٨٥}

ص: ٢٧٦

فأوم إليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ^{١٦٨٦} ...

^{١٦٨٣} (1)- المزار الكبير: 278 (ط: 214). وقد تقدّم كاملاً مع تخريجاته في ص 117 رقم 567.

^{١٦٨٤} (2)- من بعض النسخ المخطوطة، والبحار

^{١٦٨٥} (3)- من بعض النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرك

^{١٦٨٦} (1)- الإقبال: 306 / 2. وقد تقدّم بتمامه في ص 232 رقم 592.

ص: ٢٧٧

الباب الثامن: الصّلاة عليه عليه السلام

ما روى عن الحسن العسكريّ عليه السلام

(٥٩٩)

١- مصباح المتهجّد:

بإسناده عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام - فيما أملاه من الصّلاة على النّبيّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ،
وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالذَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرِ،
الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ
أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^{١٦٨٧}.

ص: ٢٧٨

ما ورد من طرق اخرى

(٦٠٠)

^{١٦٨٧} (١)- المصباح: 400. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ج 5 باب الصّلاة عليهم عليهم السلام ص 143 رقم 1681.

٢- العتيق الغروي:

... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةِ الْمُجْتَبَى وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ^{١٦٨٨} ...

ص: ٢٧٩

الباب التاسع: الآداب بعد الزيارة

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٦٠١)

١- من لا يحضره الفقيه:

في ذيل ما رواه عن صفوان بن مهران الجمال، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام - عند زيارته لقبر أمير المؤمنين عليه السلام -: ثم خرّ على القبر فسلم عليه وعلا نحيبه، ثم قام فصلّى أربع ركعات - وفي خبر آخر: ست ركعات -، وصلّيت معه، وقلت له:

يا ابن رسول الله، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام^{١٦٨٩}.

(٦٠٢)

٢- مزار الشهيد:

^{١٦٨٨} (١)- العتيق الغروي على ما في البحار: 218 / 102. وقد تقدّم كاملاً في ص 196 رقم 583.
^{١٦٨٩} (١)- الفقيه: 2 / 586 ح 3197. تقدّم صدره مع تخريجاته في ص 116 رقم 566.

فى ذيل الزيارة المتقدمة^{١٦٩٠}: ثمّ تصلّى ستّ ركعات، ركعتين منها زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام ... وكلّما صلّيت صلاة -
فرضاً أو نفلاً - مدّة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام ادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ^{١٦٩١} ...^{١٦٩٢}

(٦٠٣)

٣- المزار الكبير:

عن الصادق عليه السلام - فى ذيل الزيارة المتقدمة^{١٦٩٣} - قال: وصلّ ستّ ركعات صلاة

ص: ٢٨٠

الزيارة، وادع الله كثيراً، وتهجّد وابتهل إلى الله جلّت عظمته، وألحّ فى دعائك تُجِبْ إن شاء الله^{١٦٩٤}.

(٦٠٤)

٤- مصباح المتهجّد:

روى محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال - وعندنا جماعة من أصحابنا -
إلى الغرى، بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام، فسيرنا من الحيرة إلى المدينة؛ فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى
ناحية أبى عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه
السلام من هاهنا أو ما إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام - وأنا معه -.

قال: فدعا صفوان بالزيارة التى رواها علقمة بن محمّد الحضرمى، عن أبى جعفر عليه السلام فى يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين
عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وودّع فى دبرها أمير المؤمنين، وأوماً إلى الحسين بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودّع، وكان
فيما دعا فى دبرها:

^{١٦٩٠} (٢) - تقدّمت فى ص 128 رقم 568.
^{١٦٩١} (٣) - تقدّم ذكر الدعاء فى ص 61 عن التهذيب.
^{١٦٩٢} (٤) - مزار الشهيد: 49.
^{١٦٩٣} (٥) - انظر ص 211 رقم 587.
^{١٦٩٤} (١) - المزار الكبير: 272 (ط: 212). وفى إقبال الأعمال: 125 / 3 نحو ذيله. وفى مزار الشهيد: 98 نحوه، عنهما البحار: 100 / 376 ذيل ح 9،
وعن المفيد نحوه موجود فى نسخة المكتبة الرضويّة رقم 3289 ص 75 -.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يُحَوِّلُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى^{١٦٩٥} الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ، وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَسْتَبْهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تَغْلُظُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْحَاحُ

ص: ٢٨١

الْمُلْحِينِ^{١٦٩٦}، يَا مُدْرِكَ كُلِّ قَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسِّ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ^{١٦٩٧}، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (خَاتَمِ النَّبِيِّينَ)^{١٦٩٨}، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{١٦٩٩}، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ (بِنْتِ نَبِيِّكَ)^{١٧٠٠}، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ^{١٧٠١}، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ^{١٧٠٢} إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، (وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ)^{١٧٠٣} وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْتَنَّهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، (وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ)^{١٧٠٤} وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزْنَ مَنْ أَخَافُ حُزْنَ

ص: ٢٨٢

^{١٦٩٥} (2) - «يا من علي» المزار الكبير.

^{١٦٩٦} (1) - بزيادة «عليه» مزار الشهيد.

^{١٦٩٧} (2) - «المسألات» مزار الشهيد.

^{١٦٩٨} (3) - «نبيك» نسخة ب، ومزار الشهيد. ليس في المزار الكبير: 278.

^{١٦٩٩} (4) - بزيادة «وصي نبيك» مزار الشهيد.

^{١٧٠٠} (5) - «الزهراء» مزار الشهيد.

^{١٧٠١} (6) - بزيادة «وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحجة عليهم السلام» مزار الشهيد.

^{١٧٠٢} (7) - «استشفع» المزار الكبير: 278.

^{١٧٠٣} (8) - ليس في المزار الكبير: 278.

^{١٧٠٤} (9) - ليس في مصباح الزائر، ومزار الشهيد «والفاقة» المزار الكبير: 278.

مَنْ أَخَافُ حُزُونَهُ وَسَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكَرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغَى مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ^{١٧٠٥}، وَمَقْدِرَهُ مَنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ^{١٧٠٦} عَلَى، وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ، وَمَكَرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكَرَهُ وَبَاسَهُ وَأَمَانِيَّهٗ، وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسَقَمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ (اضْرِبْ بِالذُّلِّ)^{١٧٠٨} نَصَبَ عَيْنِيهِ^{١٧٠٩}، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنَزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ^{١٧١٠} وَالسَّقَمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السَّقَمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ^{١٧١١} عَرِيٌّ وَعَنْ ذِكْرِي، وَأَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، (فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ)^{١٧١٢} وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُعِيتٌ لَا مُعِيتَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ؛ (خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُعِيتُهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ^{١٧١٣}، وَمَلْجُؤُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ)^{١٧١٤} فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ؛ فَكَبِّ

ص: ٢٨٣

أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ؛ فَأَسْأَلُكَ^{١٧١٥} يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ^{١٧١٦} الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ^{١٧١٧}، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكِي، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ (يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ)^{١٧١٨} بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، (كَمَا كَشَفْتَ عَنِّي نَبِيَّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي)^{١٧١٩} كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، (وَاصْرِفْ عَنِّي)^{١٧٢٠} هَوْلَ مَا أَخَافُ

١٧٠٥ (1) - بزيادة « واصرف عني كيده ومكره » المزار الكبير: 278.

١٧٠٦ (2) - « بلاء مقدرته » نسخة ب، ومزار الشهيد.

١٧٠٧ (3) - بزيادة « بسوء » المزار الكبير: 278، ومزار الشهيد.

١٧٠٨ (4) - « اجعل الذل » المزار الكبير.

١٧٠٩ (5) - « عينه » مزار الشهيد.

١٧١٠ (6) و 8 - ليس في المزار الكبير.

١٧١١ (7) - ليس في المزار الكبير، ومصباح الزائر.

١٧١٢ (8)

١٧١٣ (9) - قوله « إلى سواك » ليس في نسخة ب.

١٧١٤ (10) - « خاب من كان جاره سواك، ومعينه سواك، ومفرعه سواك، ومهربه إلى سواك، وملجؤه إلى سواك » مصباح الزائر، « وملجأ من لا ملجأ له

غيرك » المزار الكبير: 278.

١٧١٥ (1) و 4 - ليس في المزار الكبير.

١٧١٦ (2) - « ولك » نسخة ب.

١٧١٧ (3) - « المنة » المزار الكبير.

١٧١٨ (4)

١٧١٩ (5) و 6 - ليس في نسخة ب.

هَوَلُهُ، وَمَوْوَنَةً مَا أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلا مَوْوَنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي^{١٧٢١} هَمَّهُ، مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْكُمَا)^{١٧٢٢} مَنِّى سَلاَمُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ^{١٧٢٣} بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَا^{١٧٢٤} مُحَمَّدٍ وَدُرَيْتِهِ، وَأَمِئْتِي مِمَّا تَهْمُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرَفَةً عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي؛ فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ

ص: ٢٨٤

الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ. إِنِّي أَتَقَلَّبُ عَنْكُمَا^{١٧٢٥} مُنْتَظِرًا لِنَجْزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِعًا^{١٧٢٦} مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا^{١٧٢٧} بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ^{١٧٢٨} وَتَشَفُّعِ^{١٧٢٩} لِي إِلَى اللَّهِ، أَتَقَلَّبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجَأًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَ^{١٧٣٠} مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءُكُمْ يَاسَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

١٧٢٠ (6)

١٧٢١ (7)-«هَمَنِي» نسخة ب.

١٧٢٢ (8)-«عَلَيْكَ» نسخة ب.

١٧٢٣ (9)-«وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ» بعض نسخ مصباح الزائر، ومزار الشهيد

١٧٢٤ (10)-«حَيَاة» المصدر، وما أثبتناه من مصباح الزائر، ومزار الشهيد، ونسخة في المصدر

١٧٢٥ (1)-«مَنْكُمَا» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، ونسخة في المصدر

١٧٢٦ (2)-«رَاجِعًا» نسخة ب، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد

١٧٢٧ (3)-«مُسْتَجَابًا لِي» مزار الشهيد.

١٧٢٨ (4)-«حَوَائِجِي» مزار الشهيد.

١٧٢٩ (5)-«أَثْبَتْنَاهُ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ وَفِي بَعْضِهَا، وَالْمَطْبُوعِ» وَتَشَفُّعًا.

١٧٣٠ (6)-«انْقَلَبْتُ» نسخة ب.

أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا، انصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (يَا سَيِّدِي) ^{١٧٣١}، وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يُشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاجِئاً لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، آتِياً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) ^{١٧٣٢}، يَا سَيِّدِي ^{١٧٣٣} رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا خِيْبَتِي لِلَّهِ مَا رَجَوْتُ وَمَا أُمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا،

ص: ٢٨٥

إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له:

إِنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيَّ لَمْ يَأْتِنَا بِهَذَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّمَا أَتَانَا بِدَعَاءِ الزِّيَارَةِ؟! فَقَالَ صَفْوَانُ: وَرَدَتْ مَعَ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَنَاهُ فِي زِيَارَتِنَا، وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا، وَوَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا، ثُمَّ قَالَ لِي صَفْوَانُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَاهَدُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَادَّعِ بِهَذَا الدُّعَاءِ ^{١٧٣٤} ...

ما ورد من طرق أخرى

(٦٠٥)

٥- بحار الأنوار:

اعلم أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمَةِ ^{١٧٣٥} أَنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَسَدُ آدَمَ وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَدْفُونُونَ عِنْدَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ فَيَنْبَغِي زِيَارَتَهُمْ جَمِيعاً بَعْدَ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

^{١٧٣١} (7)- ليس في مزار الشهيد.

^{١٧٣٢} (8)- ليس في نسخة ب.

^{١٧٣٣} (9)- «سادتي» المصدر، ومصباح الزائر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، ونسخة في المصدر.

^{١٧٣٤} (1)- مصباح المتهجد: 777-781؛ عنه البحار: 101/296 ح 3. وفي مصباح الزائر: 416 (ط: 273) مثله. وأورده في المزار الكبير: 275-293 مع زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام باختلاف. وقد تقدم في ص 117 رقم 567-، وورد الدعاء فيه إلى قوله «من أمر دنياي وآخرتي». وذكر الشهيد في مزاره: 55 الدعاء من غير إسناد.

ثم أشار إلى الحديث المتقدم^{١٧٣٦} - الذي رواه أبو اسامة عن أبي عبد الله عليه السلام - وقال:

فلو زار إبراهيم عليه السلام وسائر الأنبياء والأوصياء الذين حلّوا بجواره كان أحسن^{١٧٣٧}.

ص: ٢٨٦

(٦٠٦)

٦- ومنه:

اعلم أن العلماء ذكروا زيارة آدم ونوح عليهما السلام عند رأسه عليه السلام، ولم يتعرّضوا لزيارة صالح وهود وإبراهيم عليهم السلام، وقد مرّ^{١٧٣٨} في الأخبار كونهم أيضاً مدفونين عنده وفي قربه صلوات الله عليه؛ فينبغي زيارتهم عليهم السلام أيضاً. وإنما خصّوا آدم ونوح، لكثرة الأخبار الواردة في ذلك، ولورود الأمر بزيارتهم في بعضها^{١٧٣٩}.

(٦٠٧)

٧- عوالم العلوم والمعارف:

وأما في كيفية [زيارة] صالح وهود وإبراهيم عنده [فلم نقف]^{١٧٤٠} على شيء موطّف.

فليزهرهم الزائر بما تقتضي الحال ويخطر بالبال، من المقال الذي يشتمل على التعظيم والإجلال^{١٧٤١}.

(٦٠٨)

٨- بحار الأنوار:

^{١٧٣٥} (٢)- راجع البحار: 100/ 235 باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. وانظر ما تقدّم في ص 19 رقم 470 وص 29 رقم 496 وص 32 رقم 504 وص 67 رقم 544.

^{١٧٣٦} (٣)- انظر ص 19 رقم 470.

^{١٧٣٧} (٤)- البحار: 100/ 351.

^{١٧٣٨} (١)- راجع البحار: 100/ 235 باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. وانظر ما تقدّم في ص 19 رقم 470 وص 29 رقم 496 وص 32 رقم 504.

^{١٧٣٩} (٢)- البحار: 100/ 292. تقدّم ذكر زيارتهما عليهما السلام في ص 135.

^{١٧٤٠} (٣)- في المصدر بدل ما بين المعقوفين كلمة مضطربة، ولعلّها تصحيف ما أثبتناه.

^{١٧٤١} (٤)- العوالم:- باب زيارة آدم ونوح وصالح وهود وإبراهيم عليهم السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام (مخطوط).

يناسب أن يتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاة لزيارته، الدعاء المروى عن سيد الساجدين عليه السلام المشتمل على الصلاة عليه، وهو مما الحق ببعض نسخ الصحيفة أيضاً، وهو هذا:

اللَّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعُ فَطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَبِكُرِّ حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَبِرِيَّتِكَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوَيْتِكَ، وَالْوَسِيلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِي لَقَّيْتَهُ مَا

ص: ٢٨٧

رَضِيتَ عَنْهُ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ لَهُ، وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْهَعَصِيَّةِ بِالطَّاعَةِ إِلَى عَفْوِكَ، وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَوْذَوْا فِي جَنَبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَعِيًّا فِي طَاعَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ، وَمَلَأْتُكَتْكَ وَسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، كَمَا عَظَّمْتَ حُرْمَاتِكَ، وَدَلَّنَا عَلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{١٧٤٢}.

(٦٠٩)

٩- العتيق الغروي:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{١٧٤٣} قال: ثم ادع لنفسك بما بدا لك وازدد، وصل واجتهد في الدعاء لأمر آخرتك ودنياك^{١٧٤٤}.

(٦١٠)

١٠- مصباح الزائر:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{١٧٤٥} قال: ومما تختص بهذه الزيارة في ليلة السابع والعشرين من رجب ويومه، أن يقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ^{١٧٤٦} ...^{١٧٤٧}

^{١٧٤٢} (١)- البحار: 292 / 100.

^{١٧٤٣} (٢)- انظر ص 183 رقم 581.

^{١٧٤٤} (٣)- العتيق الغروي على ما في البحار: 323 / 100 ذيل ح 27.

^{١٧٤٥} (٤)- تقدّمت في ص 219 رقم 588.

^{١٧٤٦} (٥)- تقدّم ذكر الدعاء في ص 225.

١١- مصباح المتهجد:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{١٧٤٨} قال: واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة. فإن أردت المقام

ص: ٢٨٨

في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه، وأكثر من الصلاة والزيارة والتمجيد^{١٧٤٩} والتسبيح والتكبير والتهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن، والدعاء والاستغفار^{١٧٥٠}.

(٦١١ / ١)

١٢- المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{١٧٥١} قال:

ثم تصلي صلاة الزيارة ست ركعات، كل ركعتين بتسليمه، وتسجد بعدها فتقول في سجودك ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام، وهو:

أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك طلب من يعلم أنك تعطي ولا ينقص ما عندك، وأستغفر استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وأتوكل عليك توكل من يعلم أنك على كل شيء قدير^{١٧٥٢}.

(٦١١ / ٢)

١٣- مصباح الزائر:

^{١٧٤٧} (٦)- المصباح: 285 (ط: 180).
^{١٧٤٨} (7)- تقدمت في ص 253 رقم 594.
^{١٧٤٩} (1)- «التحميد» نسخة ب.
^{١٧٥٠} (2)- المصباح: 746.
^{١٧٥١} (3)- انظر ص 143 رقم 572.
^{١٧٥٢} (4)- المزار: 353 (ط: 260)؛ عنه البحار: 304 / 100.

في ذيل الزيارة المتقدمة^{١٧٥٣} قال:

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ، وَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ، وَادْعُ وَقُلْ:

يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ^{١٧٥٤} ...

ص: ٢٨٩

الباب العاشر: إتيان المساجد والأماكن الشريفة بالكوفة وفضله وثوابه^{١٧٥٥}

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

(٤١٢)

١- من لا يحضره الفقيه:

قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي مررت بموضع مسجد الكوفة - وأنا على البراق، ومعى جبرئيل عليه السلام - فقال لي: يا محمد، انزل فصل في هذا المكان. قال: فنزلت فصليت فقلت: يا جبرئيل، أي شيء هذا الموضع؟ قال: يا محمد، هذه كوفان وهذا مسجدها^{١٧٥٦} ...

(٤١٣)

٢- المزار الكبير:

(٥) - انظر ص 152 رقم 575.
(٦) - المصباح: 206 (ط: 137)؛ عنه البحار: 295 / 100. وقد تقدّم ذكر الدعاء في ص 157.
(١) - قد تقدّم في ص 75 رقم 550 استحباب الغسل لدخول الكوفة، وصفة نيّة هذا الغسل، وذكر الدعاء عنده وعند دخول الكوفة، فراجع
(٢) - الفقيه: 231 / 1 ح 695؛ عنه الوسائل: 257 / 5 - أبواب أحكام المساجد ب 44 ح 17 إلى قوله «فصليت».

بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود، لما أسرى بي إلى السماء الدنيا أُراني مسجد كوفان، فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: مسجد مبارك كثير الخير، عظيم البركة، اختاره الله لأهله، وهو يشفع لهم يوم القيامة^{١٧٥٧} ...

ص: ٢٩٠

(٦١٤)

٣- كامل الزيارات:

بإسناده عن عائشة - في ذيل حديث - قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عُرِج بي إلى السماء، وإنني هبطت إلى الأرض فاهبطت إلى مسجد أبي نوح عليه السلام وأبي إبراهيم - وهو مسجد الكوفة - فصلّيت فيه ركعتين. قال: ثمّ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الصلاة المفروضة فيه تعدل حجةً مبرورةً، والنافلة عمرةً مبرورةً^{١٧٥٨}.

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦١٥)

٤- من لا يحضره الفقيه:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تشدّ الرِّحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومسجد الكوفة^{١٧٥٩}.

(٦١٦)

٥- كامل الزيارات:

^{١٧٥٧} (٣)- المزار: 148 (ط: 126)؛ عنه البحار: 100 / 394 ح 27، والمستدرک: 3 / 403 ح 7.
^{١٧٥٨} (1)- الكامل: 31 ب 8 ذيل ح 16؛ عنه البحار: 100 / 402 ذيل ح 57، وكذا الوسائل: 5 / 260- أبواب أحكام المساجد- ب 44 ح 26 بتفاوت
^{١٧٥٩} يسير.
(2)- الفقيه: 1 / 231 ح 694. وفي الخصال: 143 ح 166 مثله؛ عنهما الوسائل: 5 / 257- أبواب أحكام المساجد- ب 44 ح 16، وب 46 ح 1.

بإسناده عن الأصمغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام قال: النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبيّ صلى الله عليه و آله، والقبضة فيه تعدل حجة مع النبيّ صلى الله عليه و آله، وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ^{١٧٦٠}.

ص: ٢٩١

(٤١٧)

٦- الكافي:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه - وهو في مسجد الكوفة - فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فردّ عليه. فقال: جعلت فداك، إنني أردت المسجد الأقصى، فأردت أن أسلم عليك واودّعك. فقال له: وأيّ شيء أردت بذلك؟ فقال: الفضل، جعلت فداك.

قال: فبيع راحلتك، وكلّ زادك، وصلّ في هذا المسجد؛ فإن الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة، والنافلة عمرة مبرورة، والبركة فيه على اثني عشر ميلاً؛ يمينه يمين، ويساره مكر^{١٧٦١}، وفي وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء شراب للمؤمنين، وعين من ماء طهر للمؤمنين. منه سارت سفينة نوح، وكان فيه نسر ويعوق^{١٧٦٢}، وصلّى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً - أنا أحدهم^{١٧٦٣} -.

وقال بيده في صدره: ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج، إلّا أجابه الله وفرّج عنه كُربته^{١٧٦٤}.

ص: ٢٩٢

(٤١٨)

^{١٧٦٠} (3) - الكامل: 28 ب 8 ح 5. وفي التهذيب: 32 / 6 ح 5، وجامع الأخبار: 177 ح 11 مثله. وفي المزار الكبير: 142 (ط: 123) وص 154 (ط: 130) بتفاوت يسير. وفي البحار: 376 / 83 ذيل ح 45، وج 400 / 100 ح 48 عن الجامع والكامل، وفي الوسائل: 257 / 5 - أبواب أحكام المساجد ب 44 ح 15 عن التهذيب.

^{١٧٦١} (1) - قوله «ويساره مكر» لعله كان في ميسرته بيوت الخلفاء الجائرين، وغيرهم من الظالمين . وقيل: المراد به البصرة، ولا يخفى بعده «مرآة العقول: 487 / 15». وفي لسان العرب: 183 / 5 - مكر: وفي حديث عليّ في مسجد الكوفة: «جانبه الأيسر مكر» قيل: كانت السوق إلى جانبه الأيسر، وفيها يقع الهكر والخداع.

^{١٧٦٢} (2) - الغرض من ذكر ذلك، بيان قَدَم المسجد؛ إذ لا يصير كونها فيه علّة لشرفه مرآة العقول: 488 / 15.

^{١٧٦٣} (3) - لعلّ التخصيص بالسبعين ذكر لأعظهم، أو لمن صلّى فيه ظاهراً، بحيث اطلّع عليه الناس «مرآة العقول: 488 / 15».

^{١٧٦٤} (4) - الكافي: 491 / 3 ح 2. وفي كامل الزيارات: 32 ب 8 ح 18، والتهذيب: 251 / 3 ح 9 مثله؛ عنها الوسائل: 261 / 5 - أبواب أحكام المساجد ب 45 ح 1. وفي البحار: 403 / 100 ح 59 عن الكامل. وفي كتاب الغارات: 285 - 287 عن حبة العُرني وميثم التمار باختلاف وزيادة؛ عنه المستدرک: 407 / 3 ح 1.

يأسناده عن الأصبع بن نباتة أنه قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة، إذ قال: يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عزوجل بما لم يحب به أحداً، من فضل مُصلّاكم بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس، ومصلّى إبراهيم الخليل، ومصلّى أخى الخضر - عليهم السلام -، ومصلّى.

وإنّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد التي اختارها الله عزوجل لأهلها، وكأنّي به قد ادى به يوم القيامة في ثوبين أبيضين يتشبه بالمُحرم، ويشفع لأهله ولمن يُصلّى فيه، فلا تُردّ شفاعته؛ ولا تذهب الأيام والليالي حتّى يُنصب الحجر الأسود فيه، وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهديّ من وُلدى، ومُصلّى كلّ مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلّا كان به، أو حنّ قلبه إليه؛ فلا تهجروه، وتقرّبوا إلى الله عزوجل بالصلاة فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم؛ فلو يعلم الناس ما فيه من البركة، لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً على الثلج^{١٧٦٥}.

ما روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام

(٦١٩)

٨- الكافي:

يأسناده عن أبي حمزة قال: إنّ أوّل ما عرفتُ عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّي رأيت رجلاً دخل من باب الفيل فصلى أربع ركعات، فتبعته حتّى أتى بئر الزكاة - وهي عند دار صالح بن عليّ - وإذا بناقتين معقولتين، ومعهما غلام أسود، فقلت له:

ص: ٢٩٣

من هذا؟ فقال: هذا عليّ بن الحسين عليهما السلام. فدنوت إليه فسلمت عليه، وقلت له:

ما أقدمك بلاداً قُتل فيها أبوك وجدك؟! فقال: زرت أبي، وصليت في هذا المسجد.

ثمّ قال: ها هو ذا وجهي^{١٧٦٦} - صلى الله عليه -^{١٧٦٧}.

^{١٧٦٥} (١) - الفقيه: ١/ 231 ح 696. وفي أمالي الصدوق: 189 م 40 ح 8 مثله؛ عنهما الوسائل: 5/ 257 - أبواب أحكام المساجد - ب 44 ح 18. وسيأتي مختصراً في ج 4 باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص 417 رقم 1585.
^{١٧٦٦} (١) - قال المجلسي: قوله عليه السلام «هو ذا وجهي»: الوجه مستقبل كلّ شيء، أي أتوجّه الساعة إلى المدينة ولا أقف هناك، فلاتخف عليّ «مرأة العقول: 26/ 237».

(٦٢٠)

٩- كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي حمزة الثمالي: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلَّى فيه ركعتين^{١٧٦٨}، ثمَّ جاء حتَّى ركب راحلته وأخذ الطريق^{١٧٦٩}.

ما روى عن الباقر عليه السلام

(٦٢١)

١٠- كامل الزيارات:

بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجلٌ فسَلَّم وجلس. فقال له أبو جعفر عليه السلام من أيِّ البلاد أنت؟ فقال الرجلُ: أنا من أهل الكوفة، وأنا لك مُحبٌّ موالٍ. قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: أتُصلِّي في مسجد الكوفة كلَّ صلاتك^{١٧٧٠}؟ قال الرجل: لا. فقال أبو جعفر عليه السلام: إنَّك لمحروم من الخير^{١٧٧١} ...

ص: ٢٩٤

(٦٢٢)

١١- ومنه:

بإسناده عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تدع - يا أبا عبيدة - الصلاة في مسجد الكوفة، ولو أتيتَه حَبْوًا؛ فإنَّ الصلاة فيه بسبعين^{١٧٧٢} صلاة في غيره من المساجد^{١٧٧٣}.

(٦٢٣)

^{١٧٦٧} (٢)- الكافي: 255 / 8 ح 363؛ عنه الوسائل: 254 / 5- أبواب أحكام المساجد ب 44 ح 5.
^{١٧٦٨} (3)- «أربع ركعات» التهذيب ج 3، «ركعات» الوسائل ح 6.
^{١٧٦٩} (4)- الكامل: 27 ب 8 ح 1. وفي مزار المفيد: 6 ح 3 مثله. وكذا في التهذيب: 6 / 32 ح 3، وفي ج 3 / 254 ح 20 بتفاوت يسير؛ عنه الوسائل: 254 / 5- أبواب أحكام المساجد ب 44 ح 6 و 7. وفي البحار: 398 / 100 ح 41، والمستدرک 3 / 405 ح 11 عن الكامل.
^{١٧٧٠} (5)- «صلواتك» نسخة م.
^{١٧٧١} (6)- الكامل: 30 ب 8 صدر ح 12؛ عنه الوسائل: 259 / 5- أبواب أحكام المساجد ب 44 صدر ح 22، والبحار: 401 / 100 صدر ح 53.
^{١٧٧٢} (1)- «تعدل سبعين» الوسائل، والبحار؛ «سبعين» نسخة م.
^{١٧٧٣} (2)- الكامل: 31 ب 8 ح 13؛ عنه الوسائل: 259 / 5- أبواب أحكام المساجد ب 44 ح 23، والبحار: 400 / 100 ح 52.

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة، لأعدّوا له الزاد والراحلة من مكان بعيد.

وقال: صلاة فريضة فيه تعدل حجة، و^{١٧٧٤} نافلة فيه تعدل عمرة^{١٧٧٥}.

ما روى الصادق عليه السلام

(٦٢٤)

١٣ - الكافي:

بإسناده عن هارون بن خازجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا هارون بن خازجة، كم بينك وبين مسجد الكوفة^{١٧٧٦}؟ يكون ميلًا؟ قلت: لا. قال: فتصلي فيه

ص: ٢٩٥

الصلوات كلها^{١٧٧٧}؟ قلت: لا^{١٧٧٨}.

فقال: أما لو كنت بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة. وتدرى ما فضل ذلك الموضع؟ ما من (عبد صالح ولا نبي)^{١٧٧٩} إلّا وقد صلى في مسجد كوفان، حتّى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام: تدرى أين أنت يا رسول الله الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان. قال: فاستأذن لي ربك حتّى آتية فأصلي فيه ركعتين. فاستأذن الله عز وجل، فأذن له.

^{١٧٧٤} (3) - «وصلاة» نسخة م.
^{١٧٧٥} (4) - الكامل: 28 ب 8 ح 3. وفي مزار المفيد: 7 ح 1، والتهذيب: 32 / 6 ح 4، والمزار الكبير: 141 (ط: 122)، وجامع الأخبار: 177 ح 10 مثله. وفي الوسائل: 256 / 5 - أبواب أحكام المساجد - ب 44 ح 14 عن التهذيب. وفي البحار: 83 / 376 ح 45 عن الجامع، وفي ج 100 / 399 ح 45 وح 46 عن الكامل، والمزار الكبير.
^{١٧٧٦} (5) - «المسجد الأعظم» بدل «مسجد الكوفة» تفسير العياشي.
^{١٧٧٧} (1) - بدل قوله «قال لي» إلى هنا: «قال أبو عبد الله عليه السلام أتصلي الصلاة كلّها في مسجد الكوفة الكامل».
^{١٧٧٨} (2) - «لا والله جعلت فداك، ربما شغلت» تفسير العياشي.
^{١٧٧٩} (3) - «ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا عبد صالح» تفسير العياشي.

(وإنَّ ميمنته) ^{١٧٨٠} لروضة من رياض الجنَّة، وإنَّ وسطه ^{١٧٨١} لروضة من رياض الجنَّة ^{١٧٨٢}، وإنَّ مؤخره لروضة من رياض الجنَّة ^{١٧٨٣}، وإنَّ الصلاة المكتوبة فيه لتعدل ألف صلاة، وإنَّ النافلة فيه لتعدل خمس مائة صلاة، وإنَّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة؛ ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً ^{١٧٨٤}.

ص: ٢٩٤

(٦٢٥)

١٤- كامل الزيارات:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في ذيل حديث -: والكوفة حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين علي عليه السلام؛ الصلاة في مسجد بها ألف صلاة ^{١٧٨٥}.

(٦٢٦)

١٥- من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة، صلى فيه ألف نبي وألف وصي، ومنه فار التنور، وفيه نُجرت السفينة؛ ميمنته رضوان الله، ووسطه روضة من رياض الجنَّة، وميسرته مكر - يعني منازل الشياطين ^{١٧٨٦} - ^{١٧٨٧}.

ما روى عن الرضا عليه السلام

- ^{١٧٨٠} (4) - «وإنَّ مقدَّمه لروضة من رياض الجنَّة، وميمنته وميسرته» المحاسن، «وإنَّ مقدَّمه لروضة من رياض الجنَّة، وإنَّ ميمنته» الكامل، وكذا في مزار المفيد وفيه «قبلته» بدل «مقدَّمه».
- ^{١٧٨١} (5) - «ميسرته» الكامل، «يساره» تفسير العياشي.
- ^{١٧٨٢} (6) - من قوله «وإنَّ وسطه» إلى هنا ليس في التهذيب.
- ^{١٧٨٣} (7) - من قوله «وإنَّ مؤخره» إلى هنا ليس في تفسير العياشي.
- ^{١٧٨٤} (8) - الكافي: 3/ 490 ح 1. وفي كامل الزيارات: 28 ب 8 ح 6 باختلاف يسير، وكذا في المحاسن: 56 ح 86 إلى قوله «خمس مائة صلاة»، وتفسير العياشي: 2/ 277 ح 6 إلى قوله «لعبادة»، ومزار المفيد: 8 ح 3، والتهذيب: 6/ 32 ح 6 من قوله «ما من عبد صالح»، والمزار الكبير: 143 (ط: 124)، وفي ص 142 من قوله «ما من عبد صالح» إلى قوله «ألف صلاة». وفي البحار: 100/ 398 ح 39 وح 40 عن المحاسن والكامل، وفي المستدرک: 3/ 402 ح 6 عن تفسير العياشي.
- ^{١٧٨٥} (1) - الكامل: 29 ب 8 ذيل ح 8. وفي مزار المفيد: 6 ذيل ح 2، والمزار الكبير: 130 (ط: 114) مثله. وورد في الكافي: 4/ 586 ذيل ح 1، والفقيه: 1/ 228 ذيل ح 680، والتهذيب: 6/ 31 ذيل ح 2، وفيهما: «الصلاة فيها بألف صلاة». وفي الوسائل: 5/ 256 - أبواب أحكام المساجد ب 44 ذيل ح 13 وح 14 عن الكافي والفقيه والتهذيب وفي البحار: 100/ 400 ذيل ح 51 عن الكامل. وقد تقدَّم في ص 18 رقم 466 عن الكافي.
- ^{١٧٨٦} (2) - «الشيطان» ثواب الأعمال، «السلطان» الكافي، ونسخة في الثواب. قال المولى المجلسي: «منازل الشياطين» إشارة إلى دور بني أمية لعنهم الله الواقعة في يسار المسجد بالنسبة إلى مستقبل القبلة روضة المتقين: 2/ 95.
- ^{١٧٨٧} (3) - الفقيه: 1/ 231 ح 693. وفي الكافي: 3/ 492 صدر ح 3، وثواب الأعمال: 50 ح 1 مثله؛ عنها الوسائل: 5/ 251 - أبواب أحكام المساجد ب 44 ح 2.

١٦- كامل الزيارات:

بإسناده عن محمد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الصلاة في مسجد

ص: ٢٩٧

الكوفة فرداً^{١٧٨٨}، أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة^{١٧٨٩}.

أعمال مسجد الكوفة: الصلاة للحوائج في المسجد

ما روى عن الصادق عليه السلام

١٧- أمالي الطوسي:

بإسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن شيخ من أصحابنا يُعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثني صباح الحذاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة، وليُسيغ وضوءه، ويصلي في المسجد ركعتين، يقرأ في كل واحدة منهما «فاتحة الكتاب» وسبع سُور معها - وهي: المعوذتان، و «قل هو الله أحد» و «قل يا أيها الكافرون» و «إذا جاء نصر الله» و «سبح اسم ربك الأعلى» و «إنا أنزلناه في ليلة القدر» -، فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلم، سأل الله حاجته؛ فإنها تُقضى بعون الله إن شاء الله.

قال علي بن الحسن بن فضال: وقال لي هذا الشيخ: إنني فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسع علي في رزقي، فأنا من الله تعالى بكلّ نعمة، ثم دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه، وعلمته رجلاً من أصحابنا مضيقاً عليه في رزقه، فرزقه الله تعالى ووسع عليه^{١٧٩٠}.

^{١٧٨٨} (١) - «فرادي» نسخة م.
^{١٧٨٩} (٢) - الكامل: 31 ب 8 ح 14. وفي ثواب الأعمال: 50 ح 2 مثله؛ عنهما الوسائل: 239 / 5. أبواب أحكام المساجد- ب 33 ح 2، وص 259 ب 44 ح 24.

ما يُعمل و يُقال عند دخول المسجد

(٦٢٩)

١٨- المزار الكبير:

فإذا أتيتَه فقِف على الباب المعروف بباب الفيل - فإنه روى عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم، فإنه روضة من رياض الجنة^{١٧٩١}، فإذا أردت الدخول فقِف على الباب وقل:

السَّلامُ على^{١٧٩٢} رسولِ اللهِ^{١٧٩٣}، السَّلامُ على أميرِ المؤمنين^{١٧٩٤} وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، (مُنْتَهَى مُشَاهِدِهِ، وَمَوْضِع مَجْلِسِهِ)^{١٧٩٥}، وَمَقَام حِكْمَتِهِ، وَأَثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَتَبْيَانِ^{١٧٩٦} بَيِّنَاتِهِ.

السَّلامُ على الإمامِ الحليمِ^{١٧٩٧} [العدل]^{١٧٩٨}، الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الأعْظَمِ^{١٧٩٩}، الْقَائِمِ^{١٨٠٠} بِالْقِسْطِ، الَّذِي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشُّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى

مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ^{١٨٠١}.

-
- ١٧٩٠ (3)- الأمالي: 30/ 2. وفي ص 343- 344 مثله، عنه البحار: 393 /100 ح 25، والمستدرك: 3 / 412 ح 1.
 ١٧٩١ (1)- الرواية لم ترد في مصباح الزائر.
 ١٧٩٢ (2)- بزيادة «سَيِّدَنَا» بَقِيَّةُ الْمَصَادِرِ.
 ١٧٩٣ (3)- بزيادة «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَآلُهُ الطَّاهِرِينَ» المصباح، والبحار.
 ١٧٩٤ (4)- بزيادة «عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» المصباح، والبحار.
 ١٧٩٥ (5)- «وَعَلَى مَجَالِسِهِ وَمُشَاهِدِهِ» المصباح، والبحار.
 ١٧٩٦ (6)- «بَنِيَانٍ» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.
 ١٧٩٧ (7)- «الْحَكِيمِ» المصباح، والبحار.
 ١٧٩٨ (8)- مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
 ١٧٩٩ (9)- لَيْسَ فِي الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارِ.
 ١٨٠٠ (10)- لَيْسَ فِي الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارِ.
 ١٨٠١ (1)- الْإِنْفَال: 42.

أشهدُ يا^{١٨٠٢} أمير المؤمنين، وخاصةً^{١٨٠٣} المنتجبين، وزين الصديقين، وصابر الممتحنين، أنك^{١٨٠٤} حُكْمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، [وقاضى أمره، وباب^{١٨٠٥} حِكْمَتِهِ، وعاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالوَاصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ]^{١٨٠٦}، وَكَهْفُ النِّجَاءِ، وَمِنْهَاجُ التَّقَى، وَالذَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَمُهَيْمِنُ الْقَاضِي الْأَعْلَى.

يا أمير المؤمنين، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زُلْفَى، وَأَنْتَ وَلِيِّ وَسَيْدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثمّ تدخل المسجد وتقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ^{١٨٠٧} الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا؛ رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُدَاةً وَمَوَالِي، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيًّا؛ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ.

أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أن مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه و آله، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ^{١٨٠٨}، وَالْأَئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَائِي،

ص: ٣٠٠

وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثمّ تصير إلى الرابعة ممّا يلي الأنماط، تصير إلى الاسطوانة بمقدار سبعة أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، - فقد روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه جاء في أيام السّفاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الاسطوانة الرابعة، وهى بحذاء الخامسة، فقبل له فى ذلك. فقال: تلك اسطوانة إنياهيم عليه السلام^{١٨٠٩} - تصلّى أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و «قل هو الله أحد»، وركعتان بالحمد و «إنا أنزلناه»؛ فإذا سلّمت فسبح تسبيح الزّهاء عليها السلام]^{١٨١٠} وتقول:

^{١٨٠٢} (2)- «أَنْكَ» المصباح، والبحار، ونسخة في مزار الشهيد.

^{١٨٠٣} (3)- بزيادة «نفس» البحار، وبعض نسخ المصباح

^{١٨٠٤} (4)- «وَأَنْكَ» المصباح، والبحار، ومزار الشهيد.

^{١٨٠٥} (5)- من بَقِيَّةِ المصادر.

^{١٨٠٦} (6)- أُثْبِتَناه من النسخة القديمة، ومزار الشهيد وفي المصباح، والبحار: «وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالحبل الموصول بينه وبين عبادِهِ».

^{١٨٠٧} (7)- «الهادين المهديين» مزار الشهيد.

^{١٨٠٨} (8)- ليس في المصباح

^{١٨٠٩} (1)- الكافي: 3/ 493 ح 6، والتهذيب: 3/ 251 ذيل ح 10؛ عنهما الوسائل: 5/ 263 ح 4. الرواية لم ترد في مصباح الزائر

^{١٨١٠} (2)- من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

السَّلامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ [وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً] ^{١٨١١}، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^{١٨١٢}، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ^{١٨١٣}، [سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ^{١٨١٤} - سَبْعَ مَرَّاتٍ -] ^{١٨١٥}.

ونقول:

نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّدِيقِينَ، نَحْنُ مِنْ شَيْعَتِكَ (وَشَيْعَةُ نَبِيِّكَ) [و] ^{١٨١٦} نَبِيِّنَا

ص: ٣٠١

مُحَمَّدٍ ^{١٨١٧} عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّدِيقِينَ، وَ [نَحْنُ عَلَى] ^{١٨١٨} مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ ^{١٨١٩} عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ الرَّذِيِّ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشَّاهِدِ لِلَّهِ [مِنْ بَعْدِهِ] ^{١٨٢٠} عَلَى خَلْقِهِ، عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ، الَّذِي أَخَذَتْ يَبْعَتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ.

وَرَضِيتُ بِهِمْ أَوْلِيَائِي وَمَوَالِي ^{١٨٢١} وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوَلَدَى وَأَهْلِي، وَمَالِي وَقِسْمِي، وَحَلِّي وَإِحْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي.

أَنْتُمْ (الْحِكْمَةُ فِي الْكِتَابِ) ^{١٨٢٢}، وَفَصْلُ ^{١٨٢٣} الْمَقَامِ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ ^{١٨٢٤} اللَّهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ ^{١٨٢٥} اللَّهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ؛

^{١٨١١} (3) - من بَقِيَّةِ المصادر.

^{١٨١٢} (4) - الصَّافَات: 182 و 183.

^{١٨١٣} (5) - الأنعام: 96، يس: 38.

^{١٨١٤} (6) - الصَّافَات: 79.

^{١٨١٥} (7) - من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار

^{١٨١٦} (8) - من النسخة القديمة، ونسخة في مزار الشهيد

^{١٨١٧} (1) - «وَشَيْعَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ» المصباح، والبحار؛ «وَشَيْعَةُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن

^{١٨١٨} (2) و 4 - من مزار الشهيد، والمصباح، والبحار

^{١٨١٩} (3) - بزيادة «مولانا» مزار الشهيد، والمصباح، والبحار

^{١٨٢٠} (4)

^{١٨٢١} (5) - «أَوْلِيَاءُ وَمَوَالِي» المصباح، والبحار.

^{١٨٢٢} (6) - «الْأَئِمَّةُ فِي الْكِتَابِ» المصباح، والبحار؛ «الحكمة والكتاب» النسخة القديمة.

^{١٨٢٣} (7) - «فضل» المصدر؛ وما أثبتناه من بَقِيَّةِ المصادر

ص: ٣٠٢

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^{١٨٢٤}، وَأَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا^{١٨٢٧}، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ [الَّتِي]^{١٨٢٨} يَسْبِقُ بِهَا الْقَضَاءُ^{١٨٢٩}.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا، (وَعَلَيْكَ مُهَيِّمًا^{١٨٣٠} سِلْمًا^{١٨٣١}) [لِأَمْرِكَ]^{١٨٣٢}(^{١٨٣٣})، لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانِي^{١٨٣٤} اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ [اللَّهُ أَكْبَرُ]^{١٨٣٥}، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا^{١٨٣٦}.

الصَّلَاةُ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ لِلْحَوَائِجِ

(٦٣٠)

١٩- المزار الكبير:

بعد أن ذكر العمل عند الاسطوانة الرابعة^{١٨٣٧} قال:

ص: ٣٠٣

-
- ^{١٨٢٤} (8)- «حُكْم» المصدر «حُكْم» النسخة القديمة؛ وما أثبتناه من المصباح، ومزار الشهيد
^{١٨٢٥} (9)- «عُرِفَ حُكْم» مزار الشهيد.
^{١٨٢٦} (1)- بزيادة «محمّد رسول الله» بَقِيَّةُ المصادر.
^{١٨٢٧} (2)- بزيادة «وأنتم سرّ الله و» مزار الشهيد.
^{١٨٢٨} (3)- من سائر المصادر.
^{١٨٢٩} (4)- بزيادة «وبكم وجب القضاء» مزار الشهيد.
^{١٨٣٠} (5)- هَيِّمَنَّ عَلَى كَذَا: صار رقيباً عليه وحافظاً «القاموس: 4/ 394».
^{١٨٣١} (6)- «سلم» مزار الشهيد.
^{١٨٣٢} (7)- من النسخة القديمة، ومزار الشهيد.
^{١٨٣٣} (8)- ما بين القوسين ليس في المصباح، والبحار.
^{١٨٣٤} (9)- «هدانا» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.
^{١٨٣٥} (10)- من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.
^{١٨٣٦} (11)- المزار الكبير: 200- 205 (ط: 161- 164). وفي مزار الشهيد: 230- 234 مثله. وفي مصباح الزائر: 108- 112 (ط: 77- 79) يتفاوت يسير؛ عنه البحار: 100/ 409- 411. وفي النسخة القديمة: 13 مثله.
^{١٨٣٧} (12)- ذكر السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد ذكر العمل عندها، الصلاة والدعاء على دُكَّةِ القضاء، والصلاة والدعاء في بيت الطشت، والصلاة والدعاء في وسط المسجد، ثم ذكر العمل عند الاسطوانة الخامسة، ثم العمل عند الثالثة على دُكَّةِ زين العابدين عليه السلام، ولم يذكر الصلاة في صحن المسجد.

ثم تُصَلِّي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج، ركعتين بالحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وركعتين بالحمد و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»، فإذا فرغت فسبِّح الزهراء عليها السلام، فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه:

يا فلان، أما تغدو في الحاجة، أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم بالكوفة؟ قال:

بلى. قال: فصلّ فيه أربع ركعات وقُل:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ [قَدْ]^{١٨٣٨} عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ، وَلَا الِاسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ؛ وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ^{١٨٣٩} بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي، غَيْرُ ظَالِمٍ أَنْتَ لِي؛ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمٌ.

وتقول أيضاً:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، تَسْوِقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَّتِكَ^{١٨٤٠}.

ص: ٣٠٤

الصَّلَاةُ والدَّعَاءُ عند الاسطوانة الثالثة ممّا يلي باب كِنْدَةَ^{١٨٤١} لزين العابدين على بن الحسين عليهما السلام

^{١٨٣٨} (1) - من البحار.

^{١٨٣٩} (2) - «شيطاني» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، والمستدرک

^{١٨٤٠} (3) - المزار الكبير: 205 (ط: 164). وفي مزار الشهيد: 234 مثله. عنهما البحار: 100 / 414 ح 69، وكذا المستدرک: 6 / 313 ح 4 من قوله «عن أبي عبد الله عليه السلام» إلى قوله «يا كريم».

^{١٨٤١} (1) - باب كِنْدَةَ: أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلاً، ولعلّ طوائف من كِنْدَةَ سكنوا هناك فنُسب إليهم «مجمع البحرين: 4 / 74».

٢٠- المزار الكبير:

تعدّ ١٨٤٢ ثلاث أساطين من باب كنده، ثمّ صر في آخرها ممّا يلي القبلة، ثمّ صل ١٨٤٣ ركعتين وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ [لَهَا] ١٨٤٤ إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ، (وَأَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ عَلَيْكَ) ١٨٤٥.

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي، لَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً؛ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ ١٨٤٦ بِالْحِلْمِ ١٨٤٧، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ.

ص: ٣٠٥

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ الضُّعْفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَنْتَ اللَّهُ ١٨٤٨ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سَجَدَ ١٨٤٩ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، (وَدَوَى الْمَاءِ) ١٨٥٠ وَتَوَرُّ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ ١٨٥٢ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ١٨٥٣ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ١٨٥٤ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ

-
- ١٨٤٢ (2)-«بعد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد
١٨٤٣ (3)-«تصلي» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد
١٨٤٤ (4)- من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار
١٨٤٥ (5)-«فأنا أسألك اللهم ما لا أستوجب، وأطلب منك ما لا أستحق» المصباح، والبحار.
١٨٤٦ (6)-«المُتَّصِف» مزار الشهيد.
١٨٤٧ (7)-«بالحكم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية المصادر
١٨٤٨ (1)-«الذي» البحار، وإحدى نسخ المصباح، وفي بقية نسخ «الله الذي».
١٨٤٩ (2)-«أنت الذي سجد» المصباح، والبحار.
١٨٥٠ (3)- ليس في المصباح، والبحار بزيادة «وحفيف الشجر» مزار الشهيد.
١٨٥١ (4)- خَفَقَ الطائر: طار «القاموس: 3/ 332».
١٨٥٢ (5)- بزيادة «يا كريم» المصباح، والبحار.
١٨٥٣ (6)-«وآله» المصباح، والبحار.
١٨٥٤ (7)-«وآله» بقية المصادر.

عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ.

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَاعْفِرْ لِي [يَهُم] ^{١٨٥٥} الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ^{١٨٥٦}، وَأَتِمِّمْ نِعَمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ، (وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ

ص: ٣٠٦

آبَائِي مِنْ قَبْلِي،) ^{١٨٥٧} يَا كَهيعص.

اللَّهُمَّ صَلِّ ^{١٨٥٨} عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ ^{١٨٥٩} لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ ^{١٨٦٠}.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا سَيِّدِي، ^{١٨٦١} صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي، (وَاعْفِرْ لِي) ^{١٨٦٢}.

وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ مَهْمَا أَمَكَنَّكَ، (وَاخْشَعْ وَابِكْ)، ^{١٨٦٣} وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الْخَدِّ الْأَيْسَرِ (وَالسُّجُودِ الْآخِرِ) ^{١٨٦٤} ^{١٨٦٥}.

ص: ٣٠٧

الصَّلَاةُ وَالِدُعَاءُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْخَامِسَةِ

-
- ^{١٨٥٥} (8)- مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.
^{١٨٥٦} (9)- بَزِيَادَةِ «وَأَرْضَ عَنِّي خَلْقُكَ» مَزَارِ الشَّهِيدِ.
^{١٨٥٧} (1)- لَيْسَ فِي الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارِ.
^{١٨٥٨} (2)- «كَمَا صَلَّيْتُ» الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارِ.
^{١٨٥٩} (3)- «فَاسْتَجِبْ» الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارِ.
^{١٨٦٠} (4)- بَزِيَادَةِ «يَا كَرِيمُ ثَلَاثًا» مَزَارِ الشَّهِيدِ.
^{١٨٦١} (5)- بَزِيَادَةِ «يَا سَيِّدِي» الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارِ.
^{١٨٦٢} (6)- لَيْسَ فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ، وَبَعْضُ نَسَخِ الْمَصْبَاحِ بَزِيَادَةِ «اغْفِرْ لِي» الْبَحَارِ.
^{١٨٦٣} (7)- لَيْسَ فِي مَزَارِ الشَّهِيدِ.
^{١٨٦٤} (8)- «ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ» الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارِ.
^{١٨٦٥} (9)- الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: 206- 209 (ط: 165- 166). وَفِي مَزَارِ الشَّهِيدِ: 236- 238 مِثْلُهُ. وَفِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ: 120- 123 (ط: 84) بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ؛ عَنْهُ الْبَحَارُ: 415 / 100- 416.

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٦٣٢)

٢١- المزار الكبير:

روى عن مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن يمينه المسجد، فعُدَّ خمسة أساطين، اثنتان منها في الظلال، وثلاث منها في صحن الحائط، فصلَّ هناك - فعند الثالثة مصلى إبراهيم عليه السلام، وهي الخامسة من المسجد - ركعتين وقل:

السَّلَامُ عَلَى آيِنَا آدَمَ وَأُمْنَا حَوَاءَ، السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظُلْمًا وَعُدَوَانًا عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ. السَّلَامُ عَلَى شِيثِ صَفْوَةِ اللَّهِ، الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ^{١٨٦٦} الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَعِصْقُوبَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُصْطَفِينَ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْأَوَّلِينَ، وَ (السَّلَامُ^{١٨٦٧} عَلَيْكَ فِي)^{١٨٦٨} الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى

ص: ٣٠٨

فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ^{١٨٦٩} عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ^{١٨٧٠}.

ما ورد من طرق اخرى

^{١٨٦٦} (1) - «صفوة» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار

^{١٨٦٧} (2) - «سلام» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار

^{١٨٦٨} (3) - ما بين القوسين ليس في مزار الشهيد

^{١٨٦٩} (1) - ليس في مزار الشهيد.

^{١٨٧٠} (2) - المزار الكبير: 209 (ط: 167). وفي مزار الشهيد: 238 مثله؛ عنهما البحار: 100 / 388 ح 11. وكذا المستدرک: 3 / 410 ح 3 إلى قوله «آيينا آدم». وفي الكافي: 3 / 493 صدر ح 6، والتهذيب: 3 / 251 صدر ح 10 مسنداً عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام صدره بتفاوت يسير، عنهما الوسائل: 5 / 263 - أبواب أحكام المساجد ب 47 صدر ح 4.

٢٢- مصباح الزائر:

تصلي عند الخامسة ركعتين، تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَحْبَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعَانَكَ بِهِ^{١٨٧١} أَعْنَتَهُ، وَمَنْ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغَاثَكَ بِهِ أَعْتَنَتْهُ، وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنْ (اسْتَجَارَكَ بِهِ)^{١٨٧٢} أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغْفَفَكَ بِهِ تَغَفَّلْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ؛ الَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا، وَنُوحًا نَجِيًّا، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَعِيسَى رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا،

ص: ٣٠٩

وَعَلِيًّا وَصِيًّا- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتَعْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^{١٨٧٣}.

ص: ٣١٠

الصَّلَاةُ وَالِدَّعَاءُ عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ^{١٨٧٤}

^{١٨٧١} (3)- «استعان بك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار.
^{١٨٧٢} (4)- «استجار بك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار.
^{١٨٧٣} (1)- مصباح الزائر: 119 (ط: 83)؛ عنه البحار: 415 / 100.
^{١٨٧٤} (1)- روى الكليني رحمه الله بإسناده عن أبي إسماعيل السراج، قال: قال معاوية بن وهب، وأخذ بيدي وقال: قال لي أبو حمزة، وأخذ بيدي وقال: قال لي الأصبغ بن نباتة، وأخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة فقال هذا مقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: وكان الحسن بن عليّ عليهما السلام يصلّي عند الخامسة، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلّي فيها الحسن عليه السلام وهي من باب كندة. «الكافي: 3 / 493 ح 8». وفي التهذيب: 6 / 33 ح 8 مثله؛ عنهما الوسائل: 5 / 263- أبواب أحكام المساجد ب 47 ح 1، والبحار: 100 / 406 ح 64. والحدّث صحيح «مرآة العقول: 15 / 490، ملاذ الأخيار: 9 / 83». وبإسناده عن بعض ولد ميثم قال: كان أمير المؤمنين عليّ السلام يصلّي إلى الأسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة، وبينه وبين السابعة مقدار ممرّ عنز» الكافي: 3 / 493 ح 4»، عنه الوسائل: 5 / 263- أبواب أحكام المساجد ب 47 ح 2.

ما روى عن زين العابدين عليه السلام

(٦٣٤)

٢٣- المزار الكبير:

بإسناده مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي رحمه الله عليه قال: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة، إذا برجل ممّا يلي أبواب كندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمم بلا طيلسان^{١٨٧٥} ولا إزار، عليه قميص

ص: ٣١١

ودُرّاعة^{١٨٧٦} وعمامة، وفي رجله نعلان عريّان، فخلع نعليه ثمّ قام عند السابعة، ورفع مسبّحتيه^{١٨٧٧} حتّى بلغنا شحمتي أذنيه، ثمّ أرسلها بالتكبير، فلم تبقَ في بدني شعرة إلّا قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وقال:

إلهي إن كنت قد عصيتك فقد أعطتك في أحبّ الأشياء إليك، الإيمان بك، منّا منك به على، لا منّا منّي به عليك، لم أتخذ لك ولداً، ولم أدع لك شريكاً، وقد عصيتك على غير وجه المكابرة، ولا الخروج عن عبوديتك، ولا الجحود لرؤيتك، ولكن اتّبعْتُ هواي، وأزلّني الشيطان بعد الحجّة علىّ والبيان؛ فإنّ تُعذّبني فبذنوبي، غير ظالم لي، وإنّ تعف عني فبجودك وكرمك يا كريم.

ثمّ خرّ ساجداً يقولها حتّى انقطع نفسه.

وقال أيضاً في سجوده:

وبإسناده عن ابن أسباط رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الاسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة في الصحن مقام إبراهيم عليه السلام، والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام «الكافي: 3/ 493 ح 7». وفي التهذيب: 6/ 33 ح 9 عن الصادق عليه السلام مرسلاً مثله؛ عنهما الوسائل: 5/ 264- أبواب أحكام المساجد ب 47 ح 5. وفي البحار: 100/ 406 عن الكافي.
^{١٨٧٥} (2)- الطيلسان: ضرب من الأكسية «لسان العرب: 6/ 125».
^{١٨٧٦} (1)- الدُرّاعة: ضرب من الثياب التي تُلبس وقيل: جبة مشقوقة المقدّم «لسان العرب: 8/ 82».
^{١٨٧٧} (2)- السَّبّاحة، والمُسَبِّحة: الإصبع التي تلي الإبهام؛ سُمّيت بذلك لأنّها يُشار بها عند التسبيح «لسان العرب: 2/ 474».

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ^{١٨٧٨} السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ، فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ.

قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي؛ فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ

ص: ٣١٢

أَمْرٍ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي - سبعين مرةً -.

ثمَّ رفع رأسه، فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام، فانكببت على يديه اقبلهما، فترع يده مني وأوماً إليّ بالسكوت. فقلت: يا مولاي أنا من قد^{١٨٧٩} عرفته في ولائكم، فما الذي أقدمك إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت^{١٨٨٠}.

ص: ٣١٣

الصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ عِنْدَ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَاجَّةِ

(٦٣٥)

٢٤- المزار الكبير:

^{١٨٧٨} (3)-«قضاء حوائج» البحار، ونسخة في مزار الشهيد.
^{١٨٧٩} (1)- ليس في مزار الشهيد، والبحار.
^{١٨٨٠} (2)- المزار الكبير: 211 (ط: 168). وفي مزار الشهيد: 239 مثله. وفي فرجة الغري: 46 ضمن حديث نحوه؛ عنها البحار: 100 / 245 ح 31، وص 388 ح 12. قال المجلسي: وجدت الرواية بخط بعض الأفاضل منقولاً من خط عليّ بن سكون» البحار: 100 / 389 ذيل ح 12». وروى الصدوق رحمه الله في أماليه: 257 م 50 ح 12 بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الاسطوانة السابعة قائماً يصلّي، يُحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود، فسمعت يقول في سجوده: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتَكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلِيٌّ، لَامِنًا بِهِ مِنِّي عَلَيْكَ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَدْغْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكًا، مَنَّا مِنْكَ عَلِيٌّ، لَامِنًا مِنِّي عَلَيْكَ، وَعَصَيْتَكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ مَكَاثِرَةٍ مِنِّي وَلَا مَكَابِرَةٍ، وَلَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا جُحُودٍ لِرَبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ الْهَوَى، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
ثمَّ انفتل وخرج من باب كندة، فتبعته حتّى أتى مُنَاخَ الْكَلْبِيِّينَ، فمرَّ بأسود فأمره بشيء لم أفهمه. فقلت: مَنْ هَذَا؟ فقال: هَذَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فقلت: جعلني الله فداك، ما أقدمك هذا الموضع؟ فقال الذي رأيت.

تصلي ركعتين وتقول^{١٨٨١}:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ، لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كَلَّمَا شَاهَدْتُ نِعَمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاغْتَى إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبُّ مِنْ مُهِمٍّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ، لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ.

فَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ^{١٨٨٢} فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ^{١٨٨٣}، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ الْحَسَنِ، وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبُّ حَاجَتِي، وَتُيسِّرَ لِي^{١٨٨٤} عَسِيرَهَا^{١٨٨٥}، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي مُقْفَلَهَا^{١٨٨٦}؛ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ

ص: ٣١٤

فِي حُكْمِكَ، وَلَا حَائِفٍ^{١٨٨٧} فِي عَدْلِكَ.

ثمَّ تبسط خدك الأيمن على الأرض، وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَرَبِّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ^{١٨٨٨} مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ^{١٨٨٩} - . وتدعو بما تُحِبُّ - .

وتقلِّب خدك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ [إِنَّكَ]^{١٨٩٠} أَمَرْتَ بِالْدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، يَا كَرِيمٌ.

ثمَّ تعود إلى السجود وتقول:

^{١٨٨١} (1) - «إِذَا فَرَّغْتَ مِنْهُمَا وَسَبَّحْتَ فَقُلْ» المصباح، والبحار.

^{١٨٨٢} (2) - «الْأَرْضِينَ» المصباح، والبحار.

^{١٨٨٣} (3) - «فَانْتَشَرَتْ» مزار الشهيد، والبحار.

^{١٨٨٤} (4) - ليس في المصباح، والبحار.

^{١٨٨٥} (5) - «عَسِيرَهَا» المصدر؛ وما أثبتناه من بَقِيَّةِ المصادر.

^{١٨٨٦} (6) - «قَفْلَهَا» المصباح، والبحار.

^{١٨٨٧} (1) - «خَائِفٌ» المصدر، ومزار الشهيد، وبعض نسخ المصباح؛ وما أثبتناه من البحار والخيف: الجور والظلم» القاموس: 3/ 192.

^{١٨٨٨} (2) - «فِيحَقِّ» المصدر؛ وما أثبتناه من بَقِيَّةِ المصادر.

^{١٨٨٩} (3) - ليس في المصباح، والبحار.

^{١٨٩٠} (4) - من بَقِيَّةِ المصادر.

يا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، يا مُدِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعَلَّمْ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي (يا كَرِيمُ) ^{١٨٩١} . ^{١٨٩٢}

ص: ٣١٥

صلاة اخرى للحاجة

(٦٣٦)

٢٥- المزار الكبير:

تصلي عند باب أمير المؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول ^{١٨٩٣}:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ ^{١٨٩٤}
مَتَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَرَمْلَ الْقِفَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ بِهِ ^{١٨٩٥}
النَّهَارُ، لَا تُوَارِي مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلَا أَرْضٌ أَرْضاً، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّنْ أَدْخَلَ ^{١٨٩٦} هَمَّهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دَرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي.

^{١٨٩١} (5)- ليس في المصباح
^{١٨٩٢} (6)- المزار الكبير: 214- 216 (ط: 169- 171). وفي مزار الشهيد: 242 مثله. وكذا في مصباح الزائر: 123- 125 (ط: 85)؛ عنه البحار:

417/100.

^{١٨٩٣} (1)- «إِذَا فَرَّغْتَ وَسَبَّحْتَ فَقُلْ «المصباح، والبحار. وعبارة مزار الشهيد هكذا: «صلاة اخرى للحاجة في مسجد الكوفة، أربع ركعات بمهما شئت، فإذا فرغت فقل».

^{١٨٩٤} (2)- «تَعَلَّمْ» المصباح، والبحار.

^{١٨٩٥} (3)- «عَلَيْهِ» المصباح، والبحار.

^{١٨٩٦} (4)- «دَخَلَ» المصباح.

يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ

ص: ٣١٦

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي^{١٨٩٨}، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ.

اللَّهُمَّ احْرِسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَىَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرَةٌ^{١٨٩٩}، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمَّ تسجد وتقول:

إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ رُهَا لِي^{١٩٠٠}، يَا كَرِيمُ.

ثمَّ تَقْلِبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وتقول^{١٩٠١}:

إِنْ كُنْتُ بَسْ أَلَدُ فَأَنْتَ نَعَمَ الرَّبُّ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تَقْلِبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وتقول^{١٩٠٢}:

إِلَهِي^{١٩٠٣} إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ص: ٣١٧

وتعود إلى السجود وتقول:

ارْحَمْ^{١٩٠٤} مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ^{١٩٠٥}، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ^{١٩٠٦}.

^{١٨٩٧} (5) - «من كل» المصباح، والبحار.

^{١٨٩٨} (1) - «فعلي» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح

^{١٨٩٩} (2) - «يسير» بقیة المصادر.

^{١٩٠٠} (3) - ليس في المصباح، والبحار.

^{١٩٠١} (4) - «ثمَّ يقلب خده الأيمن ويقول» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیة المصادر.

^{١٩٠٢} (5) - «يقلب خده الأيسر ويقول» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیة المصادر

^{١٩٠٣} (6) - «اللهم» المصباح، والبحار.

^{١٩٠٤} (1) - «اللهم ارحم» بعض نسخ المصباح

^{١٩٠٥} (2) - «اقترب» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیة المصادر

(٦٣٧)

٢٦- المزار الكبير:

تصلي ركعتين وتقول^{١٩٠٧}:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يَأْخُذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ وَالسَّرِيرَةَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ.

وتقول أيضاً:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ.

ص: ٣١٨

إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ [مُقَرَّراً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إِلَهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا (بَيْنَ يَدَيْكَ)^{١٩٠٨} [١٩٠٩]، فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إِلَهِي قَدْ جَنَّا^{١٩١٠} الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، [خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ]^{١٩١١}.

إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَرَعَا مُشْفِقاً، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِئاً، وَفَاضَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً.

^{١٩٠٦} (3) - المزار الكبير: 216- 218 (ط: 171). وفي مصباح الزائر: 125- 127 (ط: 86)، ومزار الشهيد: 244- 246 مثله. وفي البحار: 100/ 417- 418 عن المصباح.

^{١٩٠٧} (4) - في المصباح: «ثُمَّ تَصَلِّي فِي الْمَكَانِ الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْإِيوَانُ الْمَجَاوِرُ لِلْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ رَكْعَتَيْنِ، كُلُّ رَكْعَةٍ بِالْحَمْدِ وَسُورَةً، فَإِذَا سَلِمْتَ وَسَبَّحْتَ فَقُلْ».

^{١٩٠٨} (1) - «لَدَيْكَ» مزار الشهيد.

^{١٩٠٩} (2) - ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار؛ وفي مزار الشهيد باختلاف يسير.

^{١٩١٠} (3) - جثا: جلس على رُكْبَتَيْهِ، أَوْ قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ انظر «القاموس 4/ 450».

^{١٩١١} (4) - من مزار الشهيد، والبحار.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ رُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ^{١٩١٢}.

مناجاة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام

(٤٣٨)

٢٧- المزار الكبير:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ

ص: ٣١٩

بِقَلْبٍ سَلِيمٍ^{١٩١٣}.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا^{١٩١٤}.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ^{١٩١٥}.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ^{١٩١٦*}.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ^{١٩١٧}.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ^{١٩١٨}.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتُهُ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ^{١٩١٩}.

^{١٩١٢} (٥)- المزار الكبير: 218 (ط: 172). وفي مزار الشهيد: 246 مثله. وكذا في مصباح الزائر: 128 (ط: 87) إلى قوله «وافعل بي ما أنت أهله يا كريم».

^{١٩١٣} عنها البحار: 418-419.

^{١٩١٤} (1)- الشعراء: 88 و 89.

^{١٩١٥} (2)- الفرقان: 27.

^{١٩١٦} (3)- الرحمن: 41.

^{١٩١٧} (4)- لقمان: 33.

^{١٩١٨} (5)- غافر: 52.

^{١٩١٩} (6)- الانفطار: 19.

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدَى مِنْ عَذَابٍ يَوْمئِذٍ بِنَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْلَى * نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى^{١٩٢٠}.

مَوْلَايَ [يا مَوْلَايَ]^{١٩٢١}، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى.

ص: ٣٢٠

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ^{١٩٢٢} وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ^{١٩٢٣}.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ.

^{١٩١٩} (7) - عيس: 34-37.

^{١٩٢٠} (8) - المعارج: 11-16.

^{١٩٢١} (9) - من بَقِيَّةِ المصادر.

^{١٩٢٢} (1) - «الملك» المصدر؛ وما أثبتناه من بَقِيَّةِ المصادر

^{١٩٢٣} (2) - «الملك» المصدر؛ وما أثبتناه من بَقِيَّةِ المصادر

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ.

ص: ٣٢١

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافَى وَأَنَا الْمُبْتَلَى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافَى.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَّحَنُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَّحَنَّ إِلَّا السُّلْطَانُ.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَّحِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَّحِيرَ إِلَّا الدَّلِيلُ.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ.

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ.

ص: ٣٢٢

مَوْلَايَا يَا مَوْلَايَ، أَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَرْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، وَالطُّولِ وَالْأَمْتِنَانِ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{١٩٢٤}.

الصَّلَاةُ وَالِدَّعَاءُ عَلَى دَكَّةِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

^{١٩٢٤} (1) - المزار الكبير: 220 - 224 (ط: 173 - 176). وفي مصباح الزائر: 128 - 132 (ط: 88 - 90)، ومزار الشهيد: 248 - 251 مثله؛ عنها البحار: 420 - 419 / 100.

(٦٣٩)

٢٨- المزار الكبير:

تصلّي ركعتين وتقول بعدهما^{١٩٢٥}:

يا صانعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، ويا جابرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يا حاضرَ كُلِّ مَلَأٍ، يا شاهدَ كُلِّ نَجْوَى، يا عالمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، يا شاهدًا غيرَ غائبٍ، ويا غالبًا غيرَ مغلوبٍ، ويا قريبًا غيرَ بعيدٍ، ويا مونسَ كُلِّ وَحِيدٍ، ويا حيَّ حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ، يا مُحييَ المَوْتِ ومُميتَ الأحياءِ، القائمَ على كُلِّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ، [لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ]^{١٩٢٦} صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما أَحَبَبْتَ^{١٩٢٧}.

ص: ٣٢٣

الصلاة على دكة القضاء

(٦٤٠)

٢٩- المزار الكبير:

تصلّي ركعتين وتقول^{١٩٢٨}:

^{١٩٢٥} (2)- «تَمَّ امضُ إِلَيْهِدِ وَهِيَ الْقَرِيبَةُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا سَلِمْتَ وَسَبَّحْتَ فَقُلْ، الْمَصْبَاحُ، وَالْبَحَارُ.
^{١٩٢٦} (3)- مِنْ يَقِيَةِ الْمَصَادِرِ.
^{١٩٢٧} (4)- الْمَزَارُ الْكَبِيرُ: 224 (ط: 176). وَفِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ: 145 (ط: 98)، وَمَزَارِ الشَّهِيدِ: 251 مِثْلُهُ؛ عَنْهَا الْبَحَارُ: 425 / 100.
^{١٩٢٨} (1)- «فَصَلَّ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِيهِمَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَهْمَا أَرَدْتَ، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْهَا سَلِمْتَ وَسَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقُلْ « الْمَصْبَاحُ، وَالْبَحَارُ.

يا مالكي ومُملّكي ومُعتمدى بالنعم الجسامِ بغير^{١٩٢٩} استحقاقٍ، وجُهِى خاضع^{١٩٣٠} لما تعلّوه الأقدامُ لجلالِ وجهك الكريم، لا تجعل هذه (الضُّغطة^{١٩٣١} الشديدة^{١٩٣٢}) ولا هذه المحنة مُتصلةً باستئصالِ الشّافة^{١٩٣٣}، وأمنحني من فضلك ما لم تمنح به أحدًا من من غير مسألة، إنك^{١٩٣٤} القديم الأول، الذي لم يزل ولا يزال^{١٩٣٥}، وصلّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ (وأفعل بي ما أنت أهله^{١٩٣٦} ١٩٣٧).

ص: ٣٢٤

الصَّلاة والدَّعاء في بيت الطَّشت المتصل بدكّ القضاء

(٤٤١)

٣٠- مصباح الزائر:

تصلّي هناك ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإِخْلَاصِي لَكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - لِيَوْمِ فَرَغِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَآجِلًا، وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ،

^{١٩٢٩} (2) - «من غير» المصباح، والبحار.

^{١٩٣٠} (3) - «خاضع» نسخة في مزار الشهيد.

^{١٩٣١} (4) - الضُّغطة بالضم: الشدة والمشقة» الصحاح: 3/ 11140.

^{١٩٣٢} (5) - بدل ما بين القوسين: «الشدة» بقية المصادر.

^{١٩٣٣} (6) - الشافة: الأصل. واستأصل الله شافته: أزاله من أصله. انظر «القاموس: 3/ 228».

^{١٩٣٤} (7) - «أنت» المصباح، والبحار.

^{١٩٣٥} (8) - «لم تزل ولا تزال» بقية المصادر.

^{١٩٣٦} (9) - «واغفر لي وارحمني، وزكّ عملي، وبارك لي في أجلي، واجعلني من عتقائك وطلقائك من النار، برحمتك يا أرحم الراحمين» بقية المصادر.

^{١٩٣٧} (10) - المزار الكبير: 225 (ط: 176). وفي مصباح الزائر: 112 (ط: 79)، ومزار الشهيد: 252 بتفاوت يسير. وفي البحار: 100 / 411 عن المصباح.

وَفِي مَوْفَى هَذَا، وَسَأَلْتُكَ مَا دَدْتِي^{١٩٣٨} مِنْ نِعَمَتِكَ، وَإِزَاحَةً مَا أَخْشَاهُ مِنْ يَقَمَّتِكَ، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا^{١٩٣٩} رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ^{١٩٤٠} وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{١٩٤١}.

ص: ٣٢٥

الصَّلَاةُ وَالِدَّعَاءُ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ

(٤٤٢)

٣١- مصباح الزائر:

تصلي هناك ركعتين، تقرأ في الاولى الحمد والصمد، والثانية الحمد والكافرون، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ، حِينَ رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ^{١٩٤٢} عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْهَا فِي عَلَيَّيْنِ^{١٩٤٣} وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{١٩٤٤}.

ص: ٣٢٦

^{١٩٣٨} (1) - «ما زكي» البحار. والمادة: الزيادة المتصلة» القاموس: 1/ 636».

^{١٩٣٩} (2) - «في جميع» مزار الشهيد.

^{١٩٤٠} (3) - الجوح: الاستئصال. والجوحة والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال، من سنة أو فتنة لسان العرب: 2/ 431».

^{١٩٤١} (4) - المصباح: 113 (ط: 80)؛ عنه البحار: 100 / 412. وفي مزار الشهيد: 253 مثله. قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا: ويستحب أن تصلي في بيت الطست وهو متصل بدكة القضاء ركعتين، فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام ذلك، فإذا سلّمت فقل: وذكر الدعاء.

^{١٩٤٢} (1) - «صل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والبحار

^{١٩٤٣} (2) - «أعلى عليّين» البحار.

^{١٩٤٤} (3) - المصباح: 114 (ط: 80)؛ عنه البحار: 100 / 412.

فضل مسجد السهلة وأعماله

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦٤٣)

٣٢- أمالي الطوسي:

بإسناده عن خالد بن عرعة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إنَّ بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونة؛ فأما المباركة: فمنها ... ومسجد بنى ظفر مسجد مبارك، واللَّه إنَّ فيه لصخرة خضراء، وما بعث الله من نبيٍّ إلَّا فيها تمثال وجهه، وهو مسجد السهلة^{١٩٤٥} ...

ما روى عن علي بن الحسين عليهما السلام

(٦٤٤)

٣٣- مزار المفيد:

روى عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من صَلَّى في مسجد السهلة ركعتين، زاد الله في عمره سنتين^{١٩٤٦}.

ص: ٣٢٧

ما روى عن الباقر عليه السلام

(٦٤٥)

^{١٩٤٥} (١)- الأمالي: 1/ 171. ونحوه في الكافي: 3/ 489 ضمن ح 1، والخصال: 300 ضمن ح 75، والتنذيب: 3/ 249 ضمن ح 5 عن أبي جعفر عليه السلام- وهو حسن «مرأة العقول: 15/ 285، ملاذ الأخيار: 5/ 470». سيأتي صدره في ص 341 رقم 653.
^{١٩٤٦} (2)- المزار: 14 ح 4. وفي المزار الكبير: 161 (ط: 135) مثله؛ عنه البحار: 100/ 436 ح 6، والمستدرک: 3/ 417 ح 8.

يأسناده عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر^{١٩٤٧} الباقر عليه السلام، قال: قلت له: أيّ بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال: الكوفة... وفيها مسجد سهيل، الذي لم يبعث الله نبياً إلّا وقد صلى فيه^{١٩٤٨}...

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٤٤٤)

٣٥ - كامل الزيارات:

يأسناده عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي: يا أبا حمزة، هل شهدت عمي ليلة خرج؟ قال: نعم. قال: فهل صلى في مسجد سهيل؟ قال: وأين مسجد سهيل، لعلك تعني مسجد السهلة؟ قال: نعم.

[قال: لا.]^{١٩٤٩} قال: أما إنّه لو صلى فيه ركعتين ثمّ استجار الله، لأجاره سنة. فقال له أبو حمزة: بأبي أنت وأمي، هذا مسجد السهلة؟! قال: نعم، فيه بيت إبراهيم، الذي كان يخرج^{١٩٥٠} منه إلى العمالة^{١٩٥١}؛ وفيه بيت إدريس، الذي كان يخطط فيه؛

ص: ٣٢٨

(وفيه منّاخ^{١٩٥٢} الراكب^{١٩٥٣})،^{١٩٥٤} وفيه صخرة خضراء فيها صور الأنبياء^{١٩٥٥}، وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله عز وجل منها النبيين، وفيها^{١٩٥٦} المعراج، وهو الفاروق^{١٩٥٧} الأعظم^{١٩٥٨} موضع منه، وهو ممرّ الناس، وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، يحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب^{١٩٥٩}...

^{١٩٤٧} (1) - «عن أبي عبد الله عليه السلام، أو عن أبي جعفر» الكامل.
^{١٩٤٨} (2) - المزار: 4 ضمن ح 1. وفي كامل الزيارات: 30 ب 8 ضمن ح 11، والتهذيب: 6 / 31 ضمن ح 1، والمزار الكبير: 129 (ط: 113) مثله. وفي الوسائل: 5 / 255 - أبواب أحظم المساجد - ب 44 ضمن ح 10، وج 14 / 360 - أبواب المزار - ب 16 ضمن ح 3. وفي البحار: 100 / 440 ضمن ح 17، والمستدرک: 3 / 416 ضمن ح 5 عن الكامل.
^{١٩٤٩} (3) - من نسخة م، والبحار.
^{١٩٥٠} (4) - «يأتي» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية المصادر.
^{١٩٥١} (5) - «العمالة: قوم من ولد عمليق - كقنديل - ابن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح، وهم امم تفرّقوا في البلاد» مجمع البحرين: 3 / 253. وفي نهاية ابن الأثير: 3 / 301: العمالة: الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد، الواحد: عمليق وعِملاق. وانظر البحار: 13 / 186.
^{١٩٥٢} (1) - «المناخ - بالضّم - مَبْرَك الإبل» القاموس: 1 / 534.
^{١٩٥٣} (2) - الراكب هو الخضر عليه السلام كما في الكافي: 3 / 494 ذيل ح 1، والتهذيب: 3 / 252 ضمن ح 13.
^{١٩٥٤} (3) - ما بين القوسين ليس في التهذيب، والوسائل.
^{١٩٥٥} (4) - «فيها صور جميع النبيين» مزار المفيد، «فيها صورة جميع النبيين» بقية المصادر، ونسخة في المصدر ومزار المفيد.
^{١٩٥٦} (5) - «فيه» المزار، والتهذيب، والبحار.
^{١٩٥٧} (6) - «الفارق» التهذيب، والوسائل.

(٦٤٧)

٣٦- الكافي:

بإسناده عن صالح بن أبي الأسود قال: قال أبو عبد الله عليه السلام- وذكر مسجد السهلة- فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله^{١٩٦٠}.

(٦٤٨)

٣٧- التهذيب:

روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه

ص: ٣٢٩

ركعتين بين العشاءين ويدعو الله تعالى، إلّا فرّج الله كربته^{١٩٦١}.

(٦٤٩)

٣٨- المزار الكبير:

روى أبوبصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا محمد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزله- جعلت فداك-؟ قال:

نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن، وما بعث الله نبياً إلّا وقد صلى فيه، وفيه مسكن الخضر، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه، وفيه صخرة فيها صورة كلّ نبيٍّ، وما صلى فيه

^{١٩٥٨} (٧)- ليس في التهذيب، والوسائل.
^{١٩٥٩} (٨)- الكامل: 29 ب 8 صدر ح 10. وفي مزار المفيد: 12 ح 1، والتهذيب: 6/ 37 ح 20 مثله. وفي الوسائل: 5/ 265- أبواب أحكام المساجد- ب 49 ح 1 عن التهذيب. وفي البحار: 100/ 436 ح 8، والمستدرک: 3/ 415 عن الكامل.
^{١٩٦٠} (٩)- الكافي: 3/ 495 ح 2. وفي التهذيب: 3/ 252 ح 12 مثله؛ عنهما الوسائل: 5/ 267- أبواب أحكام المساجد- ب 49 ح 4 وذيل ح 5. وفي مزار المفيد: 13 ح 2، والمزار الكبير: 161 (ط: 134) باختلاف يسير في اللفظ. وفي البحار: 100/ 439 ح 15 عن الكافي. وسيأتي في ج 4 باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص 418 رقم 1588.
^{١٩٦١} (1)- التهذيب: 6/ 38 ح 21. وفي مزار المفيد: 14 ح 3، وص 88 ح 1، والمزار الكبير: 161 (ط: 134) مثله. وفي الكافي: 3/ 495 ذيل ح 3، والتهذيب: 3/ 252 ذيل ح 13 باختلاف يسير في اللفظ. عنهما الوسائل: 5/ 266- أبواب أحكام المساجد- ب 49 ح 2 وص 267 ذيل ح 5، والبحار: 100/ 440 ذيل ح 16، وح 20.

أحد فدعا اللّٰهَ نَبِيَّةً صادقةً إلّا صرفه اللّٰهَ بقضاء حاجته، وما من أحدٍ استجاره إلّا أجاره اللّٰهَ ممّا يخاف. قلت: هذا لهو الفضل! قال: نزيديك؟ قلت: نعم. قال: هو من البقاع الّتي أحبّ اللّٰهَ أن يُدعى فيها، وما من يومٍ ولا ليلةٍ إلّا والملائكةُ تزور هذا المسجد يعبدون اللّٰهَ، أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاةً إلّا فيه ^{١٩٦٢}...

ص: ٣٣٠

الصّلاة والدّعاء في مسجد السّهلة

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٤٥٠)

٣٩- المزار الكبير:

بإسناده عن بشار المكارى قال: دخلت على أبى عبد اللّٰه عليه السلام بالكوفة- وقد قدّم له طبق رطب طَبْرُزْد ^{١٩٦٣} وهو يأكل - فقال لى: يا بشار، ادن فكلّ. فقلت: هناك اللّٰه وجعلنى فداك، قد أخذتنى الغيرة من شىء رأيته فى طريقى أوجع قلبى وبلغ منى. فقال لى: بحقى ^{١٩٦٤} لمّا دنوت فأكلت. قال: فدنوت فأكلت. فقال لى: حديثك؟ قلت: رأيت جِلَوازاً ^{١٩٦٥} يضرب رأس امرأه ويسوقها إلى الحبس، وهى تنادى بأعلى صوتها:

المستغاث باللّٰه ورسوله، ولا يُغيثها أحد. قال: ولمَ فعل بها ذاك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت فقالت: لعن اللّٰه ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكى حتّى ابتلّ منديلُه ولحيته وصدره بالدموع، ثمّ قال: يا بشار، قم بنا إلى مسجد السّهلة فدعوا اللّٰه عزّ وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأة. قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه

^{١٩٦٢} (2)- المزار الكبير: 162 (ط: 134). وفي قصص الأنبياء للراوندي: 80 ح 63 نحوه؛ عنهما البحار: 100 / 435 ح 3، وص 436 ح 7.
^{١٩٦٣} (1) - طبرزد- وزان سفرجل- معرّب، ومنه «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلاً». وقيل: الطبرزد هو السكر الأبلوج، وبه سمّي نوع من التمر لحلاوته» مجمع البحرين: 36 / 3.
^{١٩٦٤} (2) - «بحقى عليك» مزار الشهيد.
^{١٩٦٥} (3) - الجِلَواز: الشرطي «القاموس: 241 / 2». وفي مجمع البحرين: 387 / 1: الجِلَواز: جمع جِلَواز- بالكسر- وهم أعوان الظلمة.

رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللَّهُ^{١٩٦٦} لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ^{١٩٦٧} لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (خَالِقُ الْخَلْقِ)^{١٩٦٨} وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، [و]^{١٩٦٩} أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ^{١٩٧٠}.

يا سامع الدعاء، يا سديّه، يا مولاه، يا غياثاه، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، [يا سَمِيعَ الدُّعَاءِ]^{١٩٧١}.

قال: ثم خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأة. قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي

وجّهناه إلى باب السلطان.

فقال له: ما الخبر؟ قال: قد اطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟

^{١٩٦٦} (1) - «الله الذي» مزار الشهيد.

^{١٩٦٧} (2) - «الله الذي» مزار الشهيد.

^{١٩٦٨} (3) - «خالقهم» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار

^{١٩٦٩} (4) - من مزار الشهيد، والبحار

^{١٩٧٠} (5) - بزيادة «الساعة» مزار الشهيد.

^{١٩٧١} (6) - من مزار الشهيد، والبحار

قال: لا أدري، ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت به؟ قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خُذِي هذه واجعلي الأمير في حلّ. فأبت أن تأخذها. فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم، وهي والله محتاجة إليها. قال: فأخرج من جيبه صرةً فيها سبعةً دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها، فأقرئها مني السلام، وادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبتنا جميعاً فأقرأناها منه السلام. فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام. فشبهت ووقعت مغشيةً عليها. قال: فصرنا حتى أفاقت وقالت: أعدها عليّ. فأعدنا^{١٩٧٢} عليها، حتى فعلت ذلك ثلاثاً، ثم قلنا لها: خُذِي هذا ما أرسل به إليك، وأبشري بذلك. فأخذته منّا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحداً أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبي عبدالله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها.

ص: ٣٣٣

ثم قلت: ليت شعري متى^{١٩٧٣} أرى فرج آل محمد عليهم السلام. قال: يا بشّار، إذا تُوفّي وليّ الله - وهو الرابع من وُلدي - في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد^{١٩٧٤} بني فلان مصيبةٌ سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك [التقت]^{١٩٧٥} خلق البطان^{١٩٧٦}، ولا مردّ لأمر الله^{١٩٧٧}.

الصلاة والدعاء في زوايا مسجد السهلة

^{١٩٧٢} (1) - «فأعدناها» مزار الشهيد، والبحار.
^{١٩٧٣} (1) - «تري» المصدر، «يري» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.
^{١٩٧٤} (2) - ليس في مزار الشهيد، والبحار ج 100.
^{١٩٧٥} (3) - من مزار الشهيد، والبحار.
^{١٩٧٦} (4) - البطان للقنّب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، ويقال «التقت حلقتا البطان» للأمر إذا اشتدّ الصحاح: 5/ 2079. القنّب: رحل صغير على قدر السنام.
^{١٩٧٧} (5) - المزار الكبير: 166 (ط: 137). وفي مزار الشهيد: 254 عن بشّار المكاربي مثله. عنهما البحار: 100/ 440-443 ح 21، وفي ج 47/ 379-381 عن كتاب مزار لقضاء أصحابنا وفي المستدرک: 3/ 418 ح 10 عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها».

٤٠- المزار الكبير:

بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخص راكع وساجد، فلما فرغ دعا بهذا الدعاء:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ

ص: ٣٣٤

إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْضَى لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

يا سامع الدعاء، يا سيّده، يا مولاه، يا غياثاه.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

ثم نهض إلى زاوية المسجد فوقف هناك وصلى ركعتين - ونحن معه -، فلما انفتل من الصلاة سيح، ثم دعا فقال:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا؛ وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا لِي.

اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاءُ خَيْرًا لِي، وَأَمْنِي ^{١٩٧٨} إِذَا كَانَتْ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي، عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَايَكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَأَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ص: ٣٣٥

يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم نهض، فسألناه عن المكان. فقال: إنَّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل، الذي كان يخرج منه إلى العمالقَة، ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلّى ركعتين، ثم رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ ^{١٩٧٩} وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ، وَأَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية، فصلّى ركعتين، ثم بسط كفيه وقال :

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^{١٩٨٠}، (وَأَسْأَلُكَ) ^{١٩٨١} أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعفّر خديّه على الأرض، وقام فخرج. فسألناه بِمَ يُعرف هذا المكان؟ فقال:

[إنَّه مقام] ^{١٩٨٢} الصالحين، والأنبياء والمرسلين.

[الصَّلَاةُ والدَّعَاءُ فِي مَسْجِدِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ]

قال: فاتَّبِعْنَاهُ وَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ صَغِيرٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّهْلَةِ، فَصَلَّى فِيهِ

ص: ٣٣٦

^{١٩٧٨} (1) - «توقّني» المصباح
^{١٩٧٩} (1) - الرّفْد: العطاء والصلّة «القاموس»: 572 / 1.
^{١٩٨٠} (2) - بزيادة «الطاهرين» مزار الشهيد.
^{١٩٨١} (3) - ليس في البحار.
^{١٩٨٢} (4) - من مزار الشهيد، والبحار.

ركعتين بسكينة ووقار، كما صلى أول مرة، ثم بسط كفيه وقال:

إلهي قد مدَّ إليك الخاطيءُ المذنبُ يديه لحسن ظنِّه بك.

إلهي قد جلسَ المسيءُ بينَ يديك، مُقراً لكِ بسوءِ عمله، راجياً منك الصفحَ عنْ زلله.

إلهي قد رَفَعَ إليك الظالمُ كفيه راجياً لما لديك^{١٩٨٣}، فلا تُخَيِّبه بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إلهي قد جثا العائدُ إلى المعاصي بينَ يديك، خائفاً مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

إلهي قد جاءكَ العبدُ الخاطيءُ فرعاً مُسْفِهاً، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِيراً راجياً، وفاضتْ عبرته مُستغفراً نادماً، وَعَزَّتِكَ وَجَلَالُكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَظَرِكَ مُسْتَخَفٌ، وَلَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي، وَأَعَاتَرْتَنِي عَلَى ذَلِكَ شِقَوتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَى، فَمَنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ يَسْتَنْقِذُنِي، وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي.

فَيَا سَوَاتَاهُ غَدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِذَا قِيلَ لِلْمُخَفَّيْنِ: جُوزُوا، وَلِلْمُثْقَلَيْنِ: حُطُّوا؛ أَفَمَعَ الْمُخَفَّيْنِ أَجُوزُ، أَمْ مَعَ الْمُثْقَلَيْنِ أَحُطُّ. وَيَلِي كُلَّمَا كَبُرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي، وَيَلِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي؛ فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ، أَمَا أَنْ [لِي أَنْ]^{١٩٨٤} أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي.

ص: ٣٣٧

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ارْحَمْنِي، وَ)^{١٩٨٥} اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، يَا [أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ]^{١٩٨٦} خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثم بكى، وعفر خده وقال:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

[ثم قلب خده الأيمن وقال:

^{١٩٨٣} (1) - «بين يديك» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن

^{١٩٨٤} (2) - من بقية المصادر.

^{١٩٨٥} (1) - ليس في مزار الشهيد، والبحار.

^{١٩٨٦} (2) - من مزار الشهيد، والبحار.

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نَعَمَ الرَّبُّ] ^{١٩٨٧}.

ثمَّ قلبَ خدّه الأيسر وقال:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا كَرِيمُ.

ثمَّ خرج، فاتّبعته وقلت له: يا سيّدي، بم يُعرف هذا المسجد؟ فقال: إنّهُ مسجد زيد بن صوحان، صاحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهذا دعاؤه ^{١٩٨٨} وتهجّده. ثمَّ غاب عنّا فلم نره. فقال لي صاحبي: إنّهُ الخضر عليه السلام ^{١٩٨٩}.

ص: ٣٣٨

فضل مسجد صعصعة بن صوحان والصلاة والدعاء فيه

(٦٥٢)

٤١- المزار الكبير:

بإسناده عن عليّ بن محمّد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملّت بنا إلى مسجد صعصعة فصلّينا فيه، فإنّ هذا رجب، ويُسْتَحَبُّ فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطّئها الموالى بأقدامهم وصلّوا فيها، ومسجد صعصعة منها. قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمَّةٌ ^{١٩٩٠} كعِمَّتْهُمْ، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي، وهو:

^{١٩٨٧} (3)- من مزار الشهيد، والمصباح

^{١٩٨٨} (4)- «مأواه» مزار الشهيد.

^{١٩٨٩} (5)- المزار الكبير: 172- 178 (ط: 140). وفي مزار الشهيد: 258- 263 عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه مثله. وأورد السيّد ابن طاووس الأدعية الأربعة الأولى في مصباح الزائر: 155- 158 (ط: 105) في «ذكر عمل مسجد السهلة»، والبقية في ص 158- 160 (ط: 107) في «ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان» من غير إسناد. عنها البحار 100/ 443- 446 ح 22.

^{١٩٩٠} (1)- العِمَّة: اسم هيئة للاعتماد. يقال: فلان حسن العِمَّة «المعجم الوسيط: 2/ 635».

اللَّهُمَّ إِذَا الْمِنْ السَّابِغَةِ، وَالْآلَاءِ الْوَازِعَةِ^{١٩٩١}، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنَّعَمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ.

يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ.

يَا مَنْ خَلَقَ فِرَازَ، وَأَلْهَمَ فَانْطِقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَاوَزَ

ص: ٣٣٩

هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَاءَ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَالْكَبِيرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ.

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ^{١٩٩٢} دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنْامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرُّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ^{١٩٩٣} بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَ^{١٩٩٤} أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَأَنْظَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، (يَاذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ)^{١٩٩٥}. صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ^{١٩٩٦} خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَقْسِمُ^{١٩٩٧} لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَاحْتِمُ^{١٩٩٨} لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَاخْتِمُ^{١٩٩٩} لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمِتْنِي مَسْرُورًا [وَمَغْفُورًا]^{٢٠٠٠}.

^{١٩٩١} (2)- الوازع: الكافي الدافع. انظر «مجمع البحرين: 4/ 494».

^{١٩٩٢} (1)- «هويته» المصدر، «الوهيته» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

^{١٩٩٣} (2)- وأى: وعد وضمن «القاموس: 4/ 578».

^{١٩٩٤} (3)- «ويا» الإقبال. وكذا ما بعدها.

^{١٩٩٥} (4)- «ويا أحكم الحاكمين، ويا أرحم الراحمين» الإقبال.

^{١٩٩٦} (5)- بزيادة «واله» المصدر، «وآل محمد» البحار ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه كما في الإقبال، والمصباح.

^{١٩٩٧} (6)- «وأن تقسم» الإقبال.

^{١٩٩٨} (7)- «وأن تحتم» الإقبال.

^{١٩٩٩} (8)- «وتختم» الإقبال.

^{٢٠٠٠} (9)- من بقیة المصادر.

وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ^{٢٠٠١}، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا

ص: ٣٤٠

قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، (وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا)^{٢٠٠٢}.

ثمَّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحلة وذهب. فقال لي صاحبي: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلِّمه، كأنما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبي رواد^{٢٠٠٣} الرواسي، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة، لا يتكلَّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنُّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلَّا مَنْ الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام^{٢٠٠٤}.

ص: ٣٤١

فضل مسجد غني^{٢٠٠٥}

وَالصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ فِيهِ

^{٢٠٠١} (10)- «برزخ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية المصادر
^{٢٠٠٢} (1)- «وصلَّى الله على محمد وآله بكرة وأصيلاً، يا أرحم الراحمين» الإقبال.
^{٢٠٠٣} (2)- «داود» البحار.
^{٢٠٠٤} (3)- المزار الكبير: 178- 182 (ط: 143). وفي مزار الشهيد: 264 عن محمد بن عبد الرحمن التستري مثله. وفي الإقبال: 3/ 211 نقلاً عن كتاب معالم الدين هكنا: «ذكر محمد بن أبي الرواد الرواسي أنه خرج مع محمد بن جعفر الدَّهَّان إلى مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال: قال: مل بنا إلى مسجد صعصعة، فهو مسجد مبارك، وقد صلَّى به أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله، ووطنه الحجج بأقدامهم. فملنا إليه، فبينما نحن نصلِّي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالصلال، ثم دخل وصلَّى ركعتين، أطال فيهما، ثم مَدَّ يديه فقال -: وذكر الدعاء الذي يأتي ذكره - ثم قام إلى راحلته وركبها.
فقال لي أبو جعفر الدَّهَّان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله، من أنت؟ فقال: ناشدتكما الله، من ترياني؟ قال ابن جعفر الدَّهَّان: نظنُّك الخضر. فقال: وأنت أيضاً؟ فقلت: أظنُّك إياه. فقال: والله إني لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فأنا إمام زمانكما وهذا لفظ دعائه عليه السلام: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنَنِ السَّابِغَةَ...»، عنها البحار: 100/ 446- 448 ح 23 وح 24. وورد الدعاء في مصباح المتهجد: 802 فيما يستحب أن يُدعى به كلَّ يوم من رجب، من غير إسناد. وسياطي مختصراً في ج 4 باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص 419 رقم 1590.
^{٢٠٠٥} (1)- غَنِي: حَيٍّ مِنْ غُطْفَانٍ، وَسُمُّوا غُنْيَةً وَغُنْيًا، كَسُمِّيَّةٌ وَسُمِّيَ «القاموس: 4/ 539».

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦٥٣)

٤٢- أمالي الطوسي:

بإسناده عن خالد بن عرعة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونة. فأما المباركة: فمنها مسجد غني، وهو مسجد مبارك، والله إن قبلته لقاسطة^{٢٠٠٦}، ولقد أسسه رجل مؤمن، (وإنه لفي سرّة الأرض)،^{٢٠٠٧} وإن بقلته^{٢٠٠٨} لطيبة، ولا تذهب الليالي والأيام حتى تنفجر فيه عيون^{٢٠٠٩}، ويكون على جنبه جنتان^{٢٠١٠} ...

ص: ٣٤٢

ما روى عن علي بن الحسين عليهما السلام

(٦٥٤)

٤٣- المزار الكبير:

بإسناده عن طاووس اليماني قال: مررت بالحجر^{٢٠١١} في رجب، وإذا أنا بشخص راعٍ وساجد، فتأملتُه فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام. فقلت: يا نفسي، رجل صالح من أهل بيت النبوة! والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء، وجعل يقول:

^{٢٠٠٦} (2) - قال المجلسي: لقاسطة: أي عادلة مستقيمة، ويظهر منه أنّ في قبلة سائر المساجد خللاً كما هو الظاهر في هذا الزمان في الموجود منها» مرآة العقول: 15 / 485.

^{٢٠٠٧} (3) - ليس في الكافي، والخصال، والتهذيب، والمزار ص 136.

^{٢٠٠٨} (4) - «طينته» الكافي، والخصال، والتهذيب، والمزار ص 136.

^{٢٠٠٩} (5) - «عين» الغارات، والمزار ص 135؛ «عينان» الكافي، والخصال والتهذيب، والمزار ص 136. أشار المجلسي بعد أن نقل الحديث عن كتاب الغارات إلى مرواه محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وقال: وفيه «حتى تنفجر فيه عينان، وتكون عليه جنتان» وهو أظهر، ولعله إشارة إلى ما في سورة الرحمن؛ والظاهر أنّه المسجد الكبير المعروف الآن بمسجد الكوفة، لاشتراك أكثر الفضائل كما سيأتي، وتحتمل أن يكون غيره كما يظهر من بعض الأخبار». البحار: 83 / 361 ذيل ح 13.

^{٢٠١٠} (6) - (الأمال: 1 / 171. وفي كتاب الغارات: 333، والمزار الكبير: 134- 135 (ط: 117) مثله. وفي الكافي: 3 / 489 صدر ح 1، والخصال: 300 صدر ح 75، والتهذيب: 3 / 249 مسنداً عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، باختلاف يسير. وكذا في المزار الكبير: 136 (ط: 119) وفيه: «عن أبي جعفر ل لا وأبي عبدالله». عن معظمها الوسائل: 5 / 248- أبواب أحكام المساجد- ب 43 ح 1. وفي البحار: 83 / 360 ح 13، وج 100 / 437 ح 10 وص 438 ح 13 وح 14 عن كتاب الغارات والخصال والأمال وقد تقدّم في ص 326 رقم 643.

^{٢٠١١} (1) - الحجر: الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربيّ وحكي فتح الحاء- وكلّه من البيت، أو سنة أذرع منه، أو سبعة؛ أقوال. نقل أنّ إسماعيل بن إبراهيم النبي عليه السلام دفن أمّه في الحجر، فحجر عليها لئلا تُوطأ. وفي الحديث عن الصادق عليه السلام: دفن في الحجر ممّا يلي الزكن الثالث عذارى بنات إسماعيل عليه السلام وفيه: الحجر بيت إسماعيل وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل عليه السلام» مجمع البحرين: 1 / 463.

سَيِّدِي سَيِّدِي، هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَاطِيلَ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ^{٢٠١٢} رَجَائِي.

سَيِّدِي، أَلِضْرَبِ الْمَقَامِ^{٢٠١٣} خَلَقْتَ أَعْضَائِي، أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ

ص: ٣٤٣

خَلَقْتَ أَمْعَائِي.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ، لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ؛ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ، لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ؛ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَ [مَا]^{٢٠١٤} خَطَرِي، هَبْ لِي خَطَايَ^{٢٠١٥} بِفَضْلِكَ، وَجَلَّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغْسِلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَارْحَمْ مِنْ^{٢٠١٦} ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحَشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي؛ فَمَا لِلْعَبْدِ، مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ^{٢٠١٧}.

ثمَّ سجد وقال:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرِّهَا لَا يُطْفِئُ، وَجَدِيدُهَا^{٢٠١٨} لَا يُبْلِي، وَعَطْشَانُهَا لَا يُرَوِّي.

وَقَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَقَالَ:

^{٢٠١٢} (2)- «فأنشر» المصباح
^{٢٠١٣} (3)- إشارة إلى الآية 21 من سورة الحجّ والمقام جمع مَقَمَعَة العמוד من حديد. انظر «القاموس»: 105 / 3.
^{٢٠١٤} (1)- من المصباح، والبحار
^{٢٠١٥} (2)- «خطائي» مزار الشهيد، «خطايي» البحار.
^{٢٠١٦} (3)- «في» المصباح، والبحار
^{٢٠١٧} (4)- «مواليه» المصدر؛ وما أثبتناه من يقية المصادر
^{٢٠١٨} (5)- «حديثها» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار

اللَّهُمَّ ٢٠١٩ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَغْيِيرِي وَسُجُودِي لَكَ، بِغَيْرِ مَنْ

ص: ٣٤٤

مِنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ عَلَى.

ثُمَّ قَلْبَ خَذَهُ الْأَيْسَرُ وَقَالَ:

ارْحَمِ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ.

ثُمَّ عَادَ إِلَى السُّجُودِ وَقَالَ:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ - مِائَةً مَرَّةً -.

قَالَ طَاوُوسٌ: فَبَكَيْتَ حَتَّى عَلَا نَحْيِي، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا يَمَانِي؟

أَوَّلَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْمَذْنُبِينَ؟! فَقُلْتُ: حَبِيبِي، حَقِيقَ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّكَ وَجَدَّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ طَاوُوسٌ: فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِالْكُوفَةِ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ غَنِيٍّ فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصَلِّي فِيهِ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْحِجْرِ - تَمَامَ الْحَدِيثِ ٢٠٢٠.

ص: ٣٤٥

فَضْلُ مَسْجِدِ جُعْفَى وَالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ فِيهِ

مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٠١٩ (6) - «إِلَهِي» المصباح. ٢٠٢٠ (1) - المزار الكبير: 182-185 (ط: 146-148). وفي مزار الشهيد: 267-269 عن طاووس اليماني مثله؛ عنهما البحار: 448/100 ح 25. وورد الدعاء في مصباح الزائر: 162 (ط: 111) من غير إسناد.

٤٤- أمالي الطوسي:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام - ضمن حديث^{٢٠٢١} يذكر فيه مساجد مباركة ومساجد ملعونة بالكوفة -: ومسجد جُعفى مسجد مبارك، وربما اجتمع فيه اناس من (العرب من أوليائنا)^{٢٠٢٢} فيصلّون فيه^{٢٠٢٣}.

٤٥- المزار الكبير:

بإسناده عن ميثم رضى الله عنه، قال: أصحّر بى مولاى أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام ليلة من الليالى، قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفى، توجّه إلى القبلة، وصلى أربع ركعات، فلما سلّم وسبح بسط كفيه وقال:

إلهى كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ فِى قَلْبِى مَكِينٌ، مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ.

إلهى أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا، وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرَّفْقُ

ص: ٣٤٦

بِالْأَسْرَاءِ، وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُرْمِى، مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِى.

إلهى مَا أَضِيقُ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ.

إلهى لَئِنْ^{٢٠٢٤} طَالَبْتَنى بِذُنُوبِى لِأُطَالِبَنَّكَ بِعُفُوكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنى بِسِرِّى لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنى بِشَرِّى لَأُطَالِبَنَّكَ بِخَيْرِكَ، وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِى وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِى النَّارِ، لَأَخْبِرَنَّهُمْ أَنِّى كُنْتُ لَكَ مُحِبًّا، وَأَنَّنِى كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^{٢٠٢٥}.

^{٢٠٢١} (١) - تقدّم صدره مع تخريجاته في ص 341 رقم 653.

^{٢٠٢٢} (٢) - «الغيب» كتاب الغارات، والمزار الكبير: 135.

^{٢٠٢٣} (٣) - الأمالي: 1/ 171. وفي رواية محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام «ومسجد جعفى- وليس هو اليوم مسجدهم. قال: درس-». انظر ص 341 الهامش رقم 6.

إلهي هذا سُروري بِكَ خَائِفًا، فَكَيْفَ سُروري بِكَ آمِنًا.

إلهي، الطَّاعَةُ تُسْرُكُ، وَالْمَعْصِيَةُ لَا تُضْرَكُ؛ [فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكُ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضْرُكُ]^{٢٠٢٦}، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي، وَامْتَحِنِي مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنَ^{٢٠٢٧} الْمَنْسِيِينَ كَمَنْ^{٢٠٢٨} قَدْ نَسِيَ.

إلهي كَبُرَ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَنَالَ الدُّهْرُ مِنِّي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، وَفِدَتْ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي، وَمَضَتْ شَهَوَتِي، وَبَقِيَتْ تَبَعَتِي، وَبَلَى جِسْمِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَبَقِيَتْ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي.

إلهي، أَفْحَمْتَنِي^{٢٠٢٩} ذُنُوبِي، وَأَنْقَطَعَتْ مَقَالَتِي، وَلَا حُجَّةَ لِي.

إلهي، أَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي، الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي، الْمُرْتَهَنُ

ص: ٣٤٧

بِعَمَلِي، الْمُتَهَوِّرُ فِي خَطِيئَتِي^{٢٠٣٠}، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، الْمُتَقَطِّعُ بِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{٢٠٣١}، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي.

إلهي، إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي.

إلهي، كَيْفَ أَتَقَلَّبُ بِالْخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا، وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاءِ مَرْحُومًا.

إلهي، لَمْ أَسَلْطُ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ، فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْآمِلِينَ.

إلهي، عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارَزَ بِهِ؛ إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِي وَعَظَمَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبُهُمَا إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

^{٢٠٢٤} (1) - «إِنْ» المصباح.

^{٢٠٢٥} (2) - «أَنْتَ» المصباح.

^{٢٠٢٦} (3) - مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ.

^{٢٠٢٧} (4) - «فِي» بَعْضُ نَسَخِ الْمَصْبَاحِ.

^{٢٠٢٨} (5) - «مَعَ مِنْ» الْمَصْبَاحِ.

^{٢٠٢٩} (6) - أَفْحَمْتُ الْخَصْمَ إِفْحَامًا: إِذَا أَسْكَنَهُ بِالْحِجَّةِ «الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: 634».

^{٢٠٣٠} (1) - «بِخَطِيئَتِي» بِدَلٍّ «فِي خَطِيئَتِي» الْمَصْبَاحِ.

^{٢٠٣١} (2) - «وَأَلِ مُحَمَّدًا» مَزَارُ الشَّهِيدِ، وَالْبَحَارِ.

إلهي، إن دُعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشَىٰ عِقَابِكَ، فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ.

إلهي، إن أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ آنَسَنِي^{٢٠٣٢} بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ.

إلهي، إن أَنَامَتَنِي الْعَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ أَنبَهَتَنِي الْمَعْرِفَةُ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ آلَاثِكَ.

إلهي، إن عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يَصْلِحُنِي، فَمَا عَزَبَ إِيْقَانِي بِنَظَرِكَ

ص: ٣٤٨

[إِلَى]^{٢٠٣٣} فِيمَا يَنْفَعُنِي.

[إلهي إن انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي، فَبِالْإِيْمَانِ أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي.]^{٢٠٣٤} إلهي، جِئْتُكَ مَلْهُوفاً وَقَدْ

(أَلْبَسْتُ عُدْمَ)^{٢٠٣٥} فَاقْتَبَيْ، وَأَقَامَنِي مَعَ الْأَدْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرٌّ^{٢٠٣٦} حَاجَتِي.

إلهي، كَرُمْتَ فَأَكْرَمَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ، وَجَدْتُ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلَطَنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ.

إلهي، أَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَحِكَ^{٢٠٣٧} سَائِلاً، وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالمَسْأَلَةِ عَادِلاً، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ، وَمَضْطَرٌّ لَانْتِظَارِ خَيْرٍ مِنْكَ مَأْلُوفٍ.

إلهي، أَقَمْتُ عَلَى قَنْطَرَةِ الْأَخْطَارِ، مَبْلُوءاً بِالأَعْمَالِ وَالْاِخْتِبَارِ، إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيَّهِمَا بِتَخْفِيفِ الأَثْقَالِ وَالْآصَارِ.

إلهي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ^{٢٠٣٨} رَجَائِي.

ص: ٣٤٩

^{٢٠٣٢} (3) - «آنستني» المصباح.

^{٢٠٣٣} (1) - من البحار. وفي المصباح: «لي».

^{٢٠٣٤} (2) - من البحار. وفي المصباح: «إلهي إن انقضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فما لأيامي التي أفضيتها الصادقات من أعوامي»، وفي

^{٢٠٣٥} مزار الشهيد: «إلهي إن انقضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فما لأيامي التي أفضيتها الصادقات من أعوامي وفيه نسخة كما في المتن

(3) - «أيسر عزم» المصدر، «اليسر عزم» المصباح؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار والعدم: الفقر «المعجم الوسيط: 2 / 712».

^{٢٠٣٦} (4) - «صدق» المصباح، ومزار الشهيد.

^{٢٠٣٧} (5) - «منحك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیة المصادر

^{٢٠٣٨} (6) - «فأنشر» المصباح.

إلهي، إِن حَرَمْتَنِي رُؤْيَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِالْخَيْبَةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ، فَغَيِّرْ ذَلِكَ مَتْنِي نَفْسِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالطُّولِ^{٢٠٣٩} وَالْإِنْعَامِ.

إلهي، لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِي بِبُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ.

إلهي، إِن أَعَدَدْتَنِي التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثِّقَّةُ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ.

إلهي، قَلْبٌ حَسَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ نَاراً تُحْرِقُهُ فِي لَظَى.

إلهي، كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي، وَكُلُّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجِي.

إلهي، سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمَرْئُونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَارْجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمَعُوا، حِينَ^{٢٠٤٠} اَزْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعُصَا مِنْ عِبَادِكَ، وَعَجَّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ^{٢٠٤١} عَجِيجُ الضَّجِيجِ بِالِدُعَاءِ فِي بِلَادِكَ، وَلِكُلِّ أَمَلٍ سَاقٍ^{٢٠٤٢} صَاحِبُهُ^{٢٠٤٣} إِلَيْكَ [و]^{٢٠٤٤} حَاجَةً، وَأَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ص: ٣٥٠

وَأَخَفْتُ دُعَاءَهُ، وَسَجَدَ وَعَفَّرَ وَقَالَ: **الْعَفْوُ، الْعَفْوُ** - مائة مرةً - وقام وخرج.

فَاتَّبَعْتَهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّحَرَاءِ، وَخَطَّ لِي خُطَّةً وَقَالَ: إِيَّاكَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخُطَّةَ، وَمَضَى عَنِّي - وَكَانَتْ لَيْلَةً مَدْلَهْمَةً -؛ فَقُلْتُ: يَا نَفْسِي، أَسَلِمْتَ مَوْلَاكَ وَلَهُ أَعْدَاءُ كَثِيرَةٌ، أَيْ عَذْرُ يَكُونُ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، وَاللَّهِ لَا أَقْفُونَ^{٢٠٤٥} أَثَرَهُ، وَلَأَعْلَمَنَّ خَيْرُهُ - وَإِنْ كُنْتُ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ -؛ وَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ، فَوَجَدْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُطْلِعاً فِي الْبُئْرِ إِلَى نَصْفِهِ، يَخَاطِبُ الْبُئْرَ وَالْبُئْرُ تَخَاطِبُهُ، فَحَسَّ بِي وَالتَفْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: مِثْم.

^{٢٠٣٩} (1) - «وَذَا الطُّولِ» المصباح.

^{٢٠٤٠} (2) - «حَتَّى» المصباح، والبحار.

^{٢٠٤١} (3) - «كُلِّ مِنْهُمْ» البحار.

^{٢٠٤٢} (4) - «سَاقِهِ» المصدر، والمصباح؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

^{٢٠٤٣} (5) - ليس في المصباح.

^{٢٠٤٤} (6) - من المصباح، والبحار.

^{٢٠٤٥} (1) - قَفَّوْتَهُ، قَفَّوْا وَقَفَّوْا: تَبِعْتَهُ «القاموس: 4/ 550».

فقال: يا ميثم، ألم آمرُك أن لا تتجاوز الخطّة؟ قلت: يا مولاي، خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي. فقال: أسمعت ممّا قلت شيئاً؟ قلت: لا، يا مولاي.

فقال: يا ميثم،

إذا ضاقَ لها صدرى

وَفِي الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ^{٢٠٤٦}

فَمَهُمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ

نَكَتُ الْأَرْضَ بِالْكَفِّ وَأَبْدَيْتُ لَهَا سِرِّي

فَذَاكَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِ^{٢٠٤٧}

ص: ٣٥١

فضل مسجد بنى كاهل^{٢٠٤٨}

وَالصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ فِيهِ

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦٥٧)

^{٢٠٤٦} (2) - اللبانة: الحاجة من غير فاقة، ولكن من همّة «لسان العرب: 13 / 377».

^{٢٠٤٧} (3) - المزار الكبير: 186 - 193 (ط: 149). وفي مزار الشهيد: 270 - 275 عن ميثم رضى الله عنه مثله؛ عنهما البحار: 100 / 449 ح 26. وأورد السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر: 164 (ط: 113) ما عمله عليه السلام في مسجد جعفي، من غير إسناد بتفاوت يسير.

^{٢٠٤٨} (1) - يعرف بمسجد أمير المؤمنين «المزار الكبير: 139، مزار الشهيد: 276».

بإسناده عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الكاهلي، قال: قال لي: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله فنصلي فيه؟ قلت: وأي المساجد هذا؟ قال: مسجد بني كاهل، وإنه لم يبق منه سوى اسمه واسم مئذنته. قلت: حدثني بحديثه. قال: صلى علي بن أبي طالب عليه السلام بنا في مسجد بني كاهل الفجر، فقلت بنا فقال:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيثُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهِدُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُتْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ^{٢٠٥٠} وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ^{٢٠٥١}، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ^{٢٠٥٢} مُلْحَقٌ^{٢٠٥٣}.

ص: ٣٥٢

اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا^{٢٠٥٤} أَعْطَيْتَ، وَفِنَا شَرًّا مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ^{٢٠٥٥} ٢٠٥٦.

ص: ٣٥٣

^{٢٠٤٩} (2)- «قتصلي» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
^{٢٠٥٠} (3)- بزيادة «كله» مزار الشهيد، وبزيادة «كله، نشكر» البحار.
^{٢٠٥١} (4)- خفف: أسرع. إليك نسعى ونحفد: أي نسرع إلى الطاعة المصباح المنير: 194.
^{٢٠٥٢} (5)- «كان بالكافرين» مزار الشهيد، «بالكفار» البحار.
^{٢٠٥٣} (6)- «يخلق» المصدر- تصحيف- «محيط» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار
^{٢٠٥٤} (1)- «قيمن» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار
^{٢٠٥٥} (2)- البقرة: 286.
^{٢٠٥٦} (3)- المزار الكبير: 139 (ط: 121). وفي مزار الشهيد: 276 مثله؛ عنهما البحار: 100 / 452 ح 27.
وروى الشيخ بإسناده عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال صلى بنا أبو عبدالله عليه السلام في مسجد بني كاهل، فجهر مرتين بسم الله الرحمن الرحيم، وقتت في الفجر، وسلم واحدة مما يلي القبلة «التهذيب: 288 / 2 ح 11، والاستبصار: 1 / 311 ح 4». وفي المزار الكبير: 139 (ط: 121)، ومزار الشهيد: 276 باختلاف يسير.

زيارة مسلم بن عقيل

رضوان الله عليه

(٦٥٨)

٤٧- المزار الكبير:

تقف على بابهِ^{٢٠٥٧} وتقول^{٢٠٥٨}:

سَلَامُ اللَّهِ^{٢٠٥٩} وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ^{٢٠٦٠}، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ^{٢٠٦١} وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ
الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ، عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ^{٢٠٦٢}.

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ^{٢٠٦٣} وَالْوَفَاءِ وَالتَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ، وَالذَّلِيلِ
العالمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ،

ص: ٣٥٤

وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ.

^{٢٠٥٧} (1) - «قبره» المصباح، والبحار.
^{٢٠٥٨} (2) - بزيادة «الحمد لله الملك الحق المبين، المتصاغر لعظمته جبابرة الطاعين، المعترف بربوبيته جميع أهل السماوات والأرضين، المقر بتوحيده سائر الخلق أجمعين، وصلى الله على سيد الأنام وأهل بيته الكرام، صلاة تقر بها أعينهم، وترغم بها أنف شأنهم من الجن والإنس أجمعين» المصباح، والبحار.
^{٢٠٥٩} (3) - بزيادة «العلي العظيم» المصباح، والبحار.
^{٢٠٦٠} (4) - بزيادة «وأئمنه المنتجبين» المصباح، والبحار، ونسخة في مزار الشهيد.
^{٢٠٦١} (5) - بزيادة «والصالحين» مزار الشهيد.
^{٢٠٦٢} (6) - بزيادة «بن أبي طالب ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في الله حق جهاده، وقتلت على منهاج المجاهدين في سبيله، حتى لقيت الله عز وجل وهو عنك راضٍ. وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وبذلت نفسك في نصرته حجتَه وابن حجتَه حتى أتاك اليقين» المصباح، والبحار.
^{٢٠٦٣} (7) - ليس في المصباح، والبحار.

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ، وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ (خَذَلَكَ وَعَشَّكَ) ٢٠٦٤.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ ٢٠٦٥ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُرْجِزُكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ (يَا عَبْدَ اللَّهِ) وَإِذَا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ ٢٠٦٦ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ٢٠٦٧ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم (ادخل وانكب على القبر) ٢٠٦٨ وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم. (السَّلَامُ عَلَيْكَ) ٢٠٦٩ وَرَحِمَهُ اللَّهُ

ص: ٣٥٥

وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ (وَأَشْهَدُ اللَّهَ) ٢٠٧٠ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، (الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ) ٢٠٧١ أَوْلِيَائِهِ، (الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ) ٢٠٧٢ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ ٢٠٧٣ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزِلًا، وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا.

٢٠٦٤ (1) - «قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحَرَمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ، وَمَنْ أَلْبَسَكَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعْنِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مِثْوَاهُمْ، وَبَشَّسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ، الْمَصْبَاحَ، وَالْبَحَارَ.

٢٠٦٥ (2) - «قَدْ قَتَلْتَ» الْبَحَارَ.

٢٠٦٦ (3) - «بَابَانَكُمْ» الْمَصْدَرُ؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ مَزَارِ الشَّهِيدِ.

٢٠٦٧ (4) - بَدَلَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ: «زَانِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسَلِّمًا لَكُمْ، تَابِعًا لِسُنَّتِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الْمَصْبَاحَ، وَالْبَحَارَ.

٢٠٦٨ (5) - «أَشْرَ إِلَى الضَّرِيحِ» الْمَصْبَاحُ، وَالْبَحَارَ.

٢٠٦٩ (6) - «الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامُهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، مُحَمَّدٌ وَآلُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ» الْمَصْبَاحُ، وَالْبَحَارَ.

٢٠٧٠ (1) - لَيْسَ فِي الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارَ.

٢٠٧١ (2) - «الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ» الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارَ.

٢٠٧٢ (3) - لَيْسَ فِي الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارَ.

٢٠٧٣ (4) - «حَتَّى بَعَثَكَ» الْمَصْبَاحِ، وَالْبَحَارَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَكِلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ^{٢٠٧٤} عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمَتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ^{٢٠٧٥}، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ (انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، وصل بعدها ما بدا لك، وسبح وادع بما أحببت، وقل:)^{٢٠٧٦}

ص: ٣٥٦

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا غَيْبًا إِلَّا سَرَّتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ^{٢٠٧٧}، وَلَا غُرْيَانًا^{٢٠٧٨} إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا أردت وداعه رضى الله عنه، تقف عليه كوقوفك الأول وقل:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ^{٢٠٧٩} وَبِكِتَابِهِ^{٢٠٨٠}، وَيَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا^{٢٠٨١} مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي (قَبْرِ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)^{٢٠٨٢}، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا^{٢٠٨٣} مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ (وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرَفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ)^{٢٠٨٤}.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَقَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ [مِنْ وَلَدِهِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ]^{٢٠٨٥}.

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء ما شئت،

^{٢٠٧٤} (5) - «قد مضيت» البحار.
^{٢٠٧٥} (6) - أحببت لله: خشع. وأحببت: تواضع «لسان العرب: 27/2».
^{٢٠٧٦} (7) - «صلّ عنده ركعتين واهدها له ثم قل» المصباح، والبحار.
^{٢٠٧٧} (1) - «أدنيته» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.
^{٢٠٧٨} (2) - «غرياً» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والمصباح.
^{٢٠٧٩} (3) - «وبالرسول» المصباح، والبحار.
^{٢٠٨٠} (4) - ليس في المصباح، والبحار.
^{٢٠٨١} (5) - «فاكثنا» المصباح، والبحار.
^{٢٠٨٢} (6) - «هذا العبد الصالح» المصباح، والبحار.
^{٢٠٨٣} (7) - ليس في المصباح، والبحار.
^{٢٠٨٤} (8) - «وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك في الجنان» المصباح، والبحار.
^{٢٠٨٥} (9) - من بقیة المصادر.

واخرج في دعة الله^{٢٠٨٦}.

(٦٥٩)

٤٨- مصباح الزائر:

إذا وصلت ضريحه فقف عليه مستقبل القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادِي بِنَفْسِهِ وَمُهِجَّتِهِ، الشَّهِيدُ الْفَقِيدُ الْمَطْلُومُ، الْمَغْصُوبُ حَقُّهُ، الْمُنتَهَكُ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَادَى
بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ، وَأَفْدَى^{٢٠٨٧} بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِمَامَ السُّعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمٍ، يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ، وَسَكَنَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ رَمْسَهُ، وَأَخْمَدَ حِسَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ، وَيَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرَ الطَّيَّارِ، وَابْنَ أَخِي عَلَى الْفَارِسِ الْكَرَّارِ، الضَّارِبِ بِذِي الْفَقَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا مَنْ أَرْضَى بِفِعَالِهِ مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ، وَالْمَلِكَ الْجَلِيلَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتَ، فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَحِيداً غَرِيباً^{٢٠٨٨} عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِلَا نَاصِرٍ وَلَا مُجِيبٍ^{٢٠٨٩}.

أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّكَ جَاهَدْتَ وَصَابَرْتَ^{٢٠٩٠}، وَخَاصَمْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَطَاعَةَ نَبِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، قَضَيْتَ^{٢٠٩١} شَهِيداً
وَتَوَلَّيْتَ حَمِيداً، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

^{٢٠٨٦} (١) - المزار الكبير: 225- 230 (ط: 177). وفي مزار الشهيد: 278 مثله. وفي مصباح الزائر: 147- 152 (ط: 100) إلى قوله «يا رب العالمين» باختلاف وزيادة. عنها البحار: 426- 428.

^{٢٠٨٧} (2) - «فدى» البحار.

^{٢٠٨٨} (3) - «يا غريباً» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیة النسخ، والبحار

^{٢٠٨٩} (4) - «محير» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیة النسخ، والبحار

اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ، وَمَعَ أَبِيهِ وَعُمُومَتِهِ وَبَنِيهِمْ، لَا تَحْرِمْنِي^{٢٠٩٢} فِي بَقِيَّةِ عُمْرِي زِيَارَتَهُ.

ثمَّ تقبَّل الضريح، وتصلَّى صلاة الزيارة وتُهدى ثوابها له^{٢٠٩٣}، ثمَّ تودَّعه وتتصرف إن شاء الله^{٢٠٩٤}.

ص: ٣٥٩

زيارة هاني بن عُروة رضى الله عنه

(٤٦٠)

٤٩- المزار الكبير:

تقف على قبره وتُسَلِّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ^{٢٠٩٥}، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِلْحَسَنِ^{٢٠٩٦} وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَام.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَأَسْتَحِلَّ دَمَكَ، وَحَسَا اللَّعْنُ^{٢٠٩٧} قُبُورَهُمْ نَارًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ، بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ (لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ)^{٢٠٩٨}.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ^{٢٠٩٩} بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ

٢٠٩٠ (1) - «وصبرت» البحار.

٢٠٩١ (2) - «فمضيت» البحار.

٢٠٩٢ (3) - «ولا تحرمني» البحار.

٢٠٩٣ (4) - من بَقِيَّةِ النسخ، والبحار.

٢٠٩٤ (5) - مصباح الزائن: 152 (ط: 103)؛ عنه البحار: 428 / 100.

٢٠٩٥ (1) - بزيادة «المطيع» مزار الشهيد.

٢٠٩٦ (2) - «والحسن» المصباح، والبحار.

٢٠٩٧ (3) - لفظ الجلالة ليس في المصباح.

٢٠٩٨ (4) - ليس في المصباح، والبحار.

ص: ٣٦٠

فى ذاتِ ٢١٠٠ اللّٰهُ وَمَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللّٰهُ وَرَضِيَ ٢١٠١ عَنْكَ، وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ ٢١٠٢ مَعَهُمْ فِى دَارِ النَّعِيمِ، وَالسَّلَامُ ٢١٠٣ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ ٢١٠٤.

ثمَّ صلَّ (عنده ما بدا لك، وادع لنفسك بما شئت، وقبله وانصرف) ٢١٠٥. ٢١٠٦.

ص: ٣٦١

زيارة المختار رضى الله عنه

(٦٤١)

٥٠- مزار الشهيد:

إذا وقفت على ضريحه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآخِذُ بِالثَّارِ، الْمُحَارِبُ لِلْكَفَرَةِ الْفُجَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ لِلَّهِ فِى طَاعَتِهِ، وَلِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى مَحَبَّتِهِ.

٢٠٩٩ (٥)- من بَقِيَّةِ المَصَادِرِ.
٢١٠٠ (١)- «دين» نسخة في مزار الشهيد.
٢١٠١ (٢)- «ورضى الله» مزار الشهيد.
٢١٠٢ (٣)- «وإياكم» البحار.
٢١٠٣ (٤)- «وسلام» المصباح، والبحار.
٢١٠٤ (٥)- بزيادة «ورضوانه ومغفرته» مزار الشهيد.
٢١٠٥ (٦)- «ركعتين صلاة الزيارة واهدها له، وادع لنفسك بما شئت، وودّعه بمودّعت به مسلم بن عقيل رضى الله عنه» المصباح، والبحار.
٢١٠٦ (٧)- المزار الكبير: 230 (ط: 180). وفي مزار الشهيد: 282 مثله. وفي مصباح الزائر: 154 (ط: 104) بتفاوت يسير؛ عنه البحار: 100/429.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَكَاشِفُ الْكَرْبِ وَالْغَمَّةِ، قَائِمًا مَقَامًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْأَيْمَةِ، فِي نُصْرَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَالْآخِذَ بِثَارِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ^{٢١٠٧}.

ص: ٣٦٢

زيارة يونس النبي عليه السلام

(٦٦٢)

٥١- المزار الكبير:

وادخل إلى مشهد يونس النبي عليه السلام فزره بهذه الزيارة، تقول^{٢١٠٨}:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَلِّ^{٢١٠٩} مَعْرِفَةِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ]^{٢١١٠}، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ^{٢١١١}، السَّلَامُ عَلَى مُظَاهِرِي^{٢١١٢} أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحْصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

^{٢١٠٧} (١)- مزار الشهيد: 283.
^{٢١٠٨} (١)- في مصباح الزائر: «قف على الباب واستلّفن عليه بموضع الحاجة من الإنز الذي قدّمناه عند الوقوف على باب الرسول صلوات الله عليه وآله بالمدينة، وادخل، فإذا وقفت على قبره فقل».
^{٢١٠٩} (٢)- «محال» البحار.
^{٢١١٠} (٣)- من بقیة المصادر.
^{٢١١١} (٤)- إشارة إلى الآيتين 26 و 27 من سورة الأنبياء.
^{٢١١٢} (٥)- «مُظَاهِرِي» مزار الشهيد، «مُظَاهِر» البحار.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ

ص: ٣٦٣

بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ [وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ]^{٢١١٣}.

(ثمَّ قَبْلَ التَّوْبَةِ)^{٢١١٤}، وَصَلَّ [رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ، وَ]^{٢١١٥} رَكَعَتَيْنِ زِيَارَةً، وَادَعَ لِنَفْسِكَ وَلِمَنْ أَحْبَبْتَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِالدُّعَاءِ الَّذِي دَعَا بِهِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَهُ - وَيُسَمَّى دُعَاءَ الْإِسْتِقَالَةِ - وَهُوَ:

اللَّهُمَّ^{٢١١٦} يَا مَنْ بَرَحَمَتِهِ يَسْتَعِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْرَعُ الْمُضْطَرُّونَ، (وَيَا مَنْ لِحَيْفَتِهِ يَنْتَحِبُ^{٢١١٧} الْخَاطِئُونَ)^{٢١١٨}
وَيَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَثِيبٍ، وَيَا عَوْنَ^{٢١١٩} كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضْدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ، أَنْتَ
الَّذِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفَوْتَ (أَعْلَى مِنْ)^{٢١٢٠} عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي
تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ، (وَأَنْتَ الَّذِي

ص: ٣٦٤

اتَّسَعَ الْخَلْقُ لَأَيْقُ كُلُّهُمْ فِي وَسْعِهِ)،^{٢١٢١} وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَرْغَبُ فِي جَزَاءٍ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابٍ مَنْ عَصَاهُ، وَأَنَا (يَا
إِلَهِي)^{٢١٢٢} عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا (يَا رَبَّ مَطْرُوحٍ)^{٢١٢٣} بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الَّذِي أَوْقَرْتَ
الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتَ الذُّنُوبُ عُمَرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ وَلَمْ تُكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ^{٢١٢٤}.

^{٢١١٣} (1) - من بَقِيَّةِ المصادر.
^{٢١١٤} (2) - ليس في المصباح، والبحار.
^{٢١١٥} (3) - من بَقِيَّةِ المصادر.
^{٢١١٦} (4) - ليس في بَقِيَّةِ المصادر.
^{٢١١٧} (5) - النحب، والنحيب، والانتحاب: رفع الصوت بالبكاء. انظر «لسان العرب: 1/ 749».
^{٢١١٨} (6) - ليس في بَقِيَّةِ المصادر.
^{٢١١٩} (7) - «غوث» نسخة في المصدر.
^{٢١٢٠} (8) - «أنساني» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح
^{٢١٢١} (1) - ليس في مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح
^{٢١٢٢} (2) و 3 - ليس في مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح
^{٢١٢٣} (3)
^{٢١٢٤} (4) - «لذاك» المصباح.

هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبْلَغَ^{٢١٢٥} فِي الدُّعَاءِ، أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى إِلَيْكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ، أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذُلُّا، أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَى إِلَيْكَ فَقَرَهُ تَوَكُّلا.

إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِيًا غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْهَنُنِي^{٢١٢٦} بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ،

ص: ٣٦٥

أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^{٢١٢٧} وَأَعْفُ^{٢١٢٨} عَنِّي، قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خِيفَتِكَ، وَوَجِيبَ^{٢١٢٩} قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتِفَاضَ^{٢١٣٠} جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ^{٢١٣١}.

ص: ٣٦٦

الصَّلَاةُ وَالذُّعَاءُ وَالزِّيَارَةُ فِي مَوْضِعِ^{٢١٣٢} رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما روى عن الصادق عليه السلام

^{٢١٢٥} (5) - «فابالغ» بعض نسخ المصباح، والبحار.
^{٢١٢٦} (6) - «ولاتخينيني» مزار الشهيد، وفيه نسخة كما في المتن وجبته: ضرب جبهته وردّه، أو لقيه بما يكره «القاموس: 4/ 404».
^{٢١٢٧} (1) - بزيادة «وارحمني، وأنت الذي وصفت نفسك بالعفو» البحار.
^{٢١٢٨} (2) - «فاعف» البحار.
^{٢١٢٩} (3) - وَجِبَ الْقَلْبِ وَجِيئًا: خَفَقَ واضطرب. انظر «لسان العرب: 1/ 794».
^{٢١٣٠} (4) - «انتفاض» المصدر، ومزار الشهيد، والبحار طبعة المكتبة الإسلامية، وبعض نسخ المصباح، وما أثبتناه من بعضها الآخر، والبحار الطبعة الحجرية. وانتفض الشيء: تحرّك واضطرب. يقال: فلان ينتفض من الرعدة «المعجم الوسيط: 2/ 949».
^{٢١٣١} (5) - المزار الكبير: 196- 200 (ط: 155- 157). وفي مصباح الزائر: 104- 107 (ط: 75- 77)، ومزار الشهيد: 227- 229 مثله. وفي البحار: 407/ 100- 409 عن المصباح.
^{٢١٣٢} (1) - سيأتي في ج 3 باب ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ص6 بعض ما ورد من الروايات والأقوال في موضع دفن رأسه عليه السلام

٥٢- فرحة الغرى:

بإسناده عن أبي الفرج السندی قال: كنت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - حين تقدّم إلى الحيرة -، فقال ليلة: أسرجوا لي البغل، فركب - وأنا معه - حتّى انتهينا إلى الظّهر، فنزل فصلّي ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّي ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّي ركعتين. فقلت: جعلت فداك، إنّي رأيتك صليت في ثلاث مواضع؟! فقال أمّا الأوّل:

فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. والثاني: موضع رأس الحسين عليه السلام. والثالث: موضع منبر القائم عليه السلام^{٢١٣٣}.

٥٣- مزار الشهيد:

ضمن زیارة^{٢١٣٤} لأمير المؤمنين عليه السلام قال: فإذا بلغت العَلَمَ - وهي الحنّانة - فصلّ ركعتين، فقد روى محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل^{٢١٣٥} في طريق الغرى، فصلّي ركعتين. فقليل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا

ص: ٣٦٧

موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوا^{٢١٣٦} إلى عبيد الله بن زياد لعنة الله عليه^{٢١٣٧}، فقلّ هناك:

اللّهُمَّ إِنِّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ. فَاسْأَلْكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^{٢١٣٨}.

^{٢١٣٣} (٢) - الفرحة: 57؛ عنه البحار: 100 / 246 ح 34.
^{٢١٣٤} (3) - انظر ص 68 رقم 546، وص 128 رقم 568.
^{٢١٣٥} (4) - قال المجلسي: رأيت بخط الشيخ محمد بن عليّ الجباعي نقلاً من خطّ الشهيد - قدس الله روحهما -: ولعلّ موضع القائم المائل، هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانة قرب النجف، ولذا يُصَلِّي الناس فيه البحار: 100 / 455 ذيل ح 29.
^{٢١٣٦} (1) - «حملوه» البحار.
^{٢١٣٧} (2) - من قوله «فصلّي ركعتين» إلى هنا ليس في المصباح
^{٢١٣٨} (3) - مزار الشهيد: 32. وفي مصباح الزائر: 176 (ط: 119) بالاختلاف المذكور آنفاً؛ عنهما البحار: 100 / 282 ضمن ح 18، وعن المفيد- موجود في نسخة المكتبة الرضويّة رقم 3289 ص 26- وفي ص 454 ح 28. عن أمالي الطوسي: 2 / 294 بإسناده عن محمد بن أبي عمير عن مفضل بن عمر إلى قوله «وضعوه هاهنا».

٥٤- المزار الكبير:

في سياق ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام قال:

زيارة أخرى له عليه السلام مختصرة، ويُزار بها في كلِّ يوم وفي كلِّ شهر، ويُزار بها أيضاً عند قائم الغرى، فقد جاء في الأثر أنَّ رأس الحسين عليه السلام هناك، وأنَّ الصادق جعفر بن محمد زاره هناك بهذه الزيارة، وصلى عنده أربع ركعات ...:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أشهدُ أنَّكَ [قد]^{٢١٣٩} أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،

ص: ٣٦٨

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أشهدُ أنَّ الَّذِينَ خَالَفوكَ وَحَارَبوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلوكَ، وَالَّذِينَ قَتَلوكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَ [قد]^{٢١٤٠} خَابَ مَنْ افْتَرَى.

لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبِصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ^{٢١٤١} ...^{٢١٤٢}

^{٢١٣٩} (4)- من البحار.

^{٢١٤٠} (1)- من البحار.

^{٢١٤١} (2)- إلى هنا أورد المجلسي من هذه الزيارة، في باب زيارات أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال فإن عمل بجميعها كان أفضل.

^{٢١٤٢} (3)- المزار الكبير: 749 (ط: 517)؛ عنه البحار: 101/ 256 ح 40 وسيأتي ذكر الزيارة بتمامها في ج 3 باب كيفية زيارة الإمام الحسين عليه السلام ص 327 رقم 1165.

فضل الفُرات واستحباب الشُّرب من مائه والاغتسال فيه

ما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٦٦٦)

٥٥- مجمع البيان:

روى مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبيّ صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّ الله تعالى أنزل من الجنّة خمسة أنهار: سيحون، وهو نهر الهند. وجيحون، وهو نهر بلخ. ودجلة والفرات، وهما نهر العراق. والنيل، وهو نهر مصر.

أنزلها الله من عين واحدة وأجراها في الأرض، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معاشهم، وذلك قول الله: **وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ - الآيَةُ ٢١٣٣. ٢١٣٤**

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

(٦٦٧)

٥٦- كامل الزيارات:

بإسناده عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام^{٢١٤٥}، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: الماء سيّد شراب الدّنيا والآخرة، وأربعة أنهار في الدنيا من

^{٢١٤٣} (١)- المؤمنون: 18.
^{٢١٤٤} (٢)- مجمع البيان: 7 / 194؛ عنه المستدرک: 10 / 227 ح 1، وفي ج 17 / 26 ح 7 عن لبّ الباب للراوندي من غير إسناد نحوه
^{٢١٤٥} (٣)- بزيادة «عن أبيه» نسخة م.

الجنة^{٢١٤٦}: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان؛ الفرات الماء^{٢١٤٧}، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن^{٢١٤٨}.

(٤٤٨)

٥٧- ومنه:

بالإسناد المذكور، عن عليّ عليه السلام قال: الفرات سيّد المياه في الدنيا والآخرة^{٢١٤٩}.

(٤٤٩)

٥٨- الكافي:

بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه^{٢١٥٠} قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نهركم هذا - يعني ماء الفرات - يُصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنة^{٢١٥١}.

(٤٧٠)

٥٩- ومنه:

بإسناده عن سعدان، عن غير واحد، رفعوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أما إنّ

ص: ٣٧١

أهل الكوفة لو حنّوا أولادهم بماء الفرات، لكانوا شيعة لنا^{٢١٥٢}.

ما روى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

^{٢١٤٦} (1) - قال المجلسي: لعلّ المراد أنّ تلك الأسماء مشتركة بينها وبين أنهار الجنة وفضله، لكون التسمية بها من جهة الوحي والإلهام. ويحتمل أن يدخلها شيء من تلك الأنهار التي في الجنة، كما ورد في الفرائد البحار: 228 / 100 ذيل ح 5.

^{٢١٤٧} (2) - قال الله تعالى: (مثل الجنة التي وعد المتّقون فيها أنهارٌ من ماءٍ غير آسنٍ وأنهارٌ من لبنٍ لم يتغيّر طعمه وأنهارٌ من خمرٍ لذّةٍ للشاربين وأنهارٌ من عسلٍ مُصَفّى الآية) سورة محمد: 15.

^{٢١٤٨} (3) - الكامل: 47 ب 13 ح 1؛ عنه الوسائل: 406 / 14 - أبواب المزار - ب 34 ح 6، والبحار: 227 / 100 ح 5.

^{٢١٤٩} (4) - الكامل: 48 ب 13 ح 6؛ عنه الوسائل: 407 / 14 - أبواب المزار - ب 34 ح 9، والبحار: 228 / 100 ح 8.

^{٢١٥٠} (5) - المرفوع إليه أبو عبد الله عليه السلام، كما دلّ عليه آخر الحديث.

^{٢١٥١} (6) - الكافي: 388 / 6 صدر ح 3. وفي المحاسن: 575 صدر ح 26 عن عثمان بن عيسى رفعه مثله؛ عنهما الوسائل: 267 / 25 - أبواب الأشربة المباحة - ب 23 صدر ح 3، والبحار: 447 / 66 ح 2. ورواه الحموي في معجم البلدان: 242 / 4 عنه عليه السلام مرسلاً.

^{٢١٥٢} (1) - الكافي: 389 / 6 ح 5؛ عنه الوسائل: 268 / 25 - أبواب الأشربة المباحة - ب 23 ح 5.

(٦٧١)

٦٠- الكافي:

بإسناده عن حكيم بن جبير قال: سمعت سيّدنا عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ ملكاً يهبط من السماء في كلّ ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسكاً من مسك الجنة فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه^{٢١٥٣}.

ما روى عن الباقر عليه السلام

(٦٧٢)

٦١- كامل الزيارات:

بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلمّ وجلس. فقال له أبو جعفر عليه السلام: من أيّ البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الكوفة - إلى أن قال - ثمّ قال أبو جعفر: أتغتسل كلّ يوم من فراكم مرّة؟ قال: لا.

قال: ففي كلّ جمعة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففي كلّ سنة؟

ص: ٣٧٢

قال لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّك لمحروم من الخير^{٢١٥٤} ...

(٦٧٣)

٦٢- ومنه:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً، لذهبنا إليه واستشفينا به^{٢١٥٥}.

^{٢١٥٣} (٢) - الكافي: 6 / 389 ح 6. وفي كامل الزيارات: 48 ب 13 ح 7 وص 49 ح 12، ومزار المفيد: 15 ح 2، والتهذيب: 6 / 38 ح 22 باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وفي الوسائل: 14 / 404 - أبواب المزار - ب 34 ح 1، وج 25 / 268 - أبواب الأثرية المباحة - ب 23 ح 6 عن التهذيب والكافي. وفي البحار: 66 / 448 ح 6، وج 100 / 228 ح 11 وص 230 ح 16 عن الكافي والكامل.

^{٢١٥٤} (1) - الكامل: 30 ب 8 ضمن ح 12؛ عنه البحار: 100 / 227 ح 4.

^{٢١٥٥} (2) - الكامل: 47 ب 13 ح 3؛ عنه الوسائل: 14 / 406 - أبواب المزار - ب 34 ح 8، والبحار: 100 / 228 ح 7.

(٦٧٤)

٦٣- الكافي:

بإسناده عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: يدفق^{٢١٥٤} في الفرات كل يوم دقائق^{٢١٥٧} من الجنة^{٢١٥٨}.

(٦٧٥)

٦٤- ومنه:

بإسناده عن ابن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما إخال^{٢١٥٩} أحداً يحنّك بماء الفرات إلّا أحبّنا أهل البيت.

ص: ٣٧٣

وقال عليه السلام: ما سقى أهل الكوفة ماء الفرات إلّا لأمر^{٢١٦٠} ما^{٢١٦٠}. وقال: يُصبّ فيه ميزابان من الجنة^{٢١٦١}.

(٦٧٦)

٦٥- ومنه:

بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه قال - في ذيل حديث - فقال أبو عبد الله عليه السلام:

لو كان بيننا وبينه أميال، لأتيناها فنستسقى^{٢١٦٢} به^{٢١٦٣}.

^{٢١٥٦} (3) - «تقطر» الكامل.
^{٢١٥٧} (4) - «قطرات» الكامل.
^{٢١٥٨} (5) - الكافي: 6 / 388 ح 2؛ عنه الوسائل: 25 / 267- أبواب الأشربة المباحة ب 23، والبحار: 66 / 448 ح 4، وفي ج 100 / 229 ح 12 عن كامل الزيارات: 48 ب 13 ح 8 باختلاف يسير في اللفظ. والحديث مرسل كالموثوق «مرأة العقول: 22 / 240».
^{٢١٥٩} (6) - خلت الشيء: أي ظننته. وتقول في مستقبله: إخال- بكسر الألف- وهو الأفضح. وبنو أسد تقول: أخال- بالفتح- وهو القياس «الصحاح: 4 / 1692».
^{٢١٦٠} (1) - قال المجلسي: قوله عليه السلام: «لأمر ما» أي رسوخ الولاية في قلوب أهلها «البحار: 66 / 448 ذيل ح 3».
^{٢١٦١} (2) - الكافي: 6 / 388 ح 1؛ عنه الوسائل: 25 / 266- أبواب الأشربة المباحة ب 23 ح 1، والبحار: 66 / 448 ح 3.
^{٢١٦٢} (3) - «نستسقى» المحاسن، «فنستسقى» الوسائل.
^{٢١٦٣} (4) - الكافي: 6 / 388 ذيل ح 3. وفي المحاسن: 575 ذيل ح 26 مثله؛ عنهما الوسائل: 25 / 267- أبواب الأشربة المباحة ب 23 ذيل ح 3.

(٦٧٧)

٦٦- كامل الزيارات:

ياسناده عن سليمان بن هارون أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: من شرب من ماء الفرات وحنك به، فهو محبنا أهل البيت^{٢١٦٤}.

(٦٧٨)

٦٧- ومنه:

ياسناده عن ربعي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: شاطئ الواد الأيمن - الذي ذكره تعالى في كتابه^{٢١٦٥} - هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء،

ص: ٣٧٤

و «الشجرة» هي محمد صلى الله عليه وآله^{٢١٦٦}.

(٦٧٩)

٦٨- ومنه:

ياسناده عن سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أظنّ أحداً يحنك بماء الفرات إلّا أحببنا أهل البيت. وسألني كم بينك وبين ماء الفرات؟

فأخبرته. فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتية طرفي النهار^{٢١٦٧}.

^{٢١٦٤} (٥)- الكامل: 47 ب 13 ح 2؛ عنه الوسائل: 406 / 14- أبواب المزار- ب 34 ح 7، والبحار: 228 / 100 ح 6.
^{٢١٦٥} (٦)- إشارة إلى الآية 30 من سورة القصص: (فلما أتاهم نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين).
^{٢١٦٦} (١)- الكامل: 48 ب 13 ح 10. وفي مزار المفيد: 15، والتهذيب: 38 / 6 ح 24، والمزار الكبير: 131 (ط: 115) إلى قوله «هي كربلاء» مثله. وفي الوسائل: 405 / 14- أبواب المزار- ب 34 ح 4 وذيل ح 5 عن الكامل والتهذيب. وفي البحار: 229 / 100 ح 14 عن الكامل.
^{٢١٦٧} (٢)- الكامل: 47 ب 13 ح 4. وفي مزار المفيد: 18 ح 2، والتهذيب: 39 / 6 ح 26 مثله. وفي الكافي: 388 / 6 ح 4 عن علي بن الحسين رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام ذيله. وفي الوسائل: 405 / 14- أبواب المزار- ب 34 ح 2، وج 25 / 267- أبواب الأشربة المباحة- ب 23 ح 4 عن التهذيب والكافي. وفي البحار: 228 / 100 ح 9 عن الكامل.

(٦٨٠)

٦٩- ومنه:

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام في قول اللّٰع عزّوجلّ: **وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**^{٢١٦٨} قال: «الرّبوة» نجف الكوفة، و «المعين»: الفرات^{٢١٦٩}.

(٦٨١)

٧٠- ومنه:

بإسناده عن عبدالله بن سليمان قال: لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام الكوفة في زمن

ص: ٣٧٥

أبي العبّاس، فجاء على دابّته في ثياب سفره حتّى وقف على جسر الكوفة، ثمّ قال لغلامه: اسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاها، فشرب - والماء يسيل من شذقيه^{٢١٧٠} وعلى لحيته وثيابه -، ثمّ استزاده، فزاده^{٢١٧١}، فحمد الله ثمّ قال: نهر ماءٍ ما أعظم بركته، أمّا إنّهُ يسقط فيه كلّ يوم سبع قطرات من الجنّة. أمّا لو علم النّاس ما فيه من البركة لضربوا الأخبيّة على حافّتيه. أمّا لولا ما يدخله من الخاطئين، ما اغتمس فيه ذو عاهة إلّا برئ^{٢١٧٢}.

(٦٨٢)

٧١- ومنه:

^{٢١٦٨} (3) - المؤمنون: 50.
^{٢١٦٩} (4) - الكامل: 47 ب 13 ح 5. وفي مزار المفيد: 16 ح 3، والتهذيب: 6/ 38 ح 23، والمزار الكبير: 132 (ط: 116) مثله. وفي الوسائل: 14/ 405- أبواب المزار- ب 34 ح 3 وذيل ح 5 عن الكامل والتهذيب، وفي البحار: 100/ 228 ح 10 عن الكامل.
^{٢١٧٠} (1) - الشّدق: جانب الفم- بالفتح والكسر- «المصباح المنير: 417».
^{٢١٧١} (2) - بزيادة «ثم استزاده فزاده» نسخة م، والتهذيب.
^{٢١٧٢} (3) - الكامل: 48 ب 13 ح 9. وفي مزار المفيد: 17 ح 1، والتهذيب: 6/ 38 ح 25 مثله. وفي معجم البلدان: 4/ 242 مرسلًا ذيله، وكذا في كتاب الأقاليم والبلدان والأنهار على ما في البحار: 60/ 41 ح 8. وفي ج 100/ 229 ح 13 عن الكامل. وفي الوسائل: 14/ 405- أبواب المزار- ب 34 ح 5 عن الكامل، والتهذيب.

بإسناده عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد يشرب من ماء الفرات ويحنك به إذا ولد إلّا أحبنا؛ لأنّ الفرات نهر مؤمن^{٢١٧٣}.

ص: ٣٧٧

الباب الحادى عشر: كَيْفِيَّةُ وداعه عليه السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

(٤٨٣)

١- فرحة الغرى:

بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام- فى ذيل الزيارة المتقدمة^{٢١٧٤} - قال: فإذا أردت الوداع فقل هذا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ^{٢١٧٥} وَبِمَا جَاءَ^{٢١٧٦} بِهِ (ودعا إليه)^{٢١٧٧} فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

(اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ)^{٢١٧٨} فَإِنِّي أَشْهَدُ (مَعَ الشَّاهِدِينَ)^{٢١٧٩} فَي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ^{٢١٨٠} عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

ص: ٣٧٨

^{٢١٧٣} (4) - الكامل: 49 ب 13 ح 15؛ عنه البحار: 230 / 100 ح 19.

^{٢١٧٤} (1) - انظر ص 93 رقم 563.

^{٢١٧٥} (2) - «بالرسل» التهذيب، والبحار.

^{٢١٧٦} (3) - «جاءت» الكامل، والفقيه، والتهذيب، والبحار.

^{٢١٧٧} (4) - «ودلت عليه» الفقيه؛ «ودعت إليه ودلت عليه» الكامل، والتهذيب، والبحار.

^{٢١٧٨} (5) - ليس في الفقيه.

^{٢١٧٩} (6) - ليس في الكامل، والفقيه.

^{٢١٨٠} (7) - «كنت» الكامل، وفيه نسخة كما في المتن.

ثم قل بعد الصلاة والتسليم على الأئمة:

أشهد أنكم الأئمة^{٢١٨١}، وأشهد أن من قاتلكم وحاربكم مشركون، وأن من ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم، وأشهد أن من حاربكم لنا أعداء، ونحن منهم برآء، وأنهم حزب الشيطان، (وعلى من قتلكم لعنة الله، ولعنة الملائكة والناس أجمعين، ومن شرك فيكم، ومن سرّه قتلكم)^{٢١٨٢}.

اللهم إني أسألك^{٢١٨٣} أن تصلي على محمد وآل محمد - وتسميهم^{٢١٨٤} - ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم^{٢١٨٥}، فإن جعلته فأحشرنى مع هؤلاء الأئمة المسمين.

اللهم وذل^{٢١٨٦} قلوبنا لهم بالطاعة والمناصرة والمحبة وحسن المؤازرة والتسليم^{٢١٨٧ ٢١٨٨}.

ص: ٣٧٩

(٦٨٤)

٢- المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٢١٨٩}: ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، والسلام على أبي عبد الله الحسين، ما بقيت وبقي الليل والنهار، لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكما، ولا فرق الله بيني وبينكما^{٢١٩٠}.

^{٢١٨١} (1) - بزيادة «وتسميهم واحداً بعد واحد» الكامل، والبحار: «واحداً بعد واحد» الفقيه.

^{٢١٨٢} (2) - ليس في الفقيه.

^{٢١٨٣} (3) - بزيادة «بعد الصلاة والتسليم» سائر المصادر.

^{٢١٨٤} (4) - ليس في الكامل.

^{٢١٨٥} (5) - «زيارته» بقية المصادر.

^{٢١٨٦} (6) - «وثبت» الفقيه.

^{٢١٨٧} (7) - بزيادة «وسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام وهو: سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذي العز الشامخ المنيف، سبحان ذي الملك الفاهر القديم، سبحان ذي البهجة والجمال، سبحان من تردى بالنور والوقار، سبحان من يرى أثر النمل في الصفا، ووقع الطير في الهوى» الفقيه.

^{٢١٨٨} (8) - الفرحة: 85. وفي كامل الزيارات: 46 ب 12 ح 1 نقلاً عن جامع محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبي الحسن عليه السلام باختلاف يسير، وكذا في الفقيه: 591 / 2 ح 3200، والتهذيب: 30 / 6 من غير إسناد. وفي البحار: 266 / 100 ح 8 عن الكامل.

^{٢١٨٩} (1) - انظر ص 117 رقم 567.

^{٢١٩٠} (2) - المزار الكبير: 292 (ط: 225).

(٦٨٥)

٣- ومنه:

في ذيل الرواية المتقدمة^{٢١٩١} التي رواها صفوان عن الصادق عليه السلام عند زيارة قبر جدّه أمير المؤمنين عليه السلام:

ثم خرج من عنده القهقري وهو يقول:

يا جدّاه، يا سيّده، يا طيّباه، يا طاهره، لا جعله الله آخر العهد منك، ورزقني العود إليك، والمقام في حرمك، والكون معك
[و] مع الأبرار من ولدك، صلى الله عليك وعلى الملائكة المحرّقين بك^{٢١٩٢}.

(٦٨٦)

٤- مصباح المتعجّد:

في ذيل الرواية المتقدمة^{٢١٩٣}:

... يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله، عليكم مني سلام الله أبداً ما بقي الليل والنهار، ولا جعل الله آخر العهد من زيارتكما^{٢١٩٤}
...^{٢١٩٥}

ص: ٣٨٠

ما ورد من طرق اخرى

(٦٨٧)

٥- المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٢١٩٦} قال:

^{٢١٩١} (٣)- انظر ص 115 رقم 565.
^{٢١٩٢} (٤)- المزار الكبير: 320 (ط: 242). وفي ذيله: قلت يا سيدي، تأذن لي أن اخبر أصحابنا من أهل الكوفة به؟ فقال : نعم؛ وأعطاني دراهم وأصلحت القبر.
^{٢١٩٣} (٥)- انظر ص 280 رقم 604.
^{٢١٩٤} (٦)- تقدّم في ص 283.
^{٢١٩٥} (٧)- المصباح: 280.

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أولاً ثم يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَدْعِيكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَةِ^{٢١٩٧} وَلِيِّكَ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي^{٢١٩٨}، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(ويدعو بعد ذلك بما شاء، يُجب) ^{٢١٩٩} إن شاء الله ^{٢٢٠٠}.

(٦٨٨)

٦- مصباح المتهجد:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٢٢٠١} قال:

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك في ابتداء زيارتك، تستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك، وتقول:

ص: ٣٨١

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَدْعِيكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ - وتذكر واحداً بعد واحد^{٢٢٠٢} -، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

^{٢١٩٦} (١)- انظر ص 151 رقم 574.

^{٢١٩٧} (٢)- «من زيارة» المقنعة.

^{٢١٩٨} (٣)- «أحببتي» المقنعة، وفيه نسخة كما في المتن.

^{٢١٩٩} (٤)- «وتدعو بعد ذلك بما شاء الله» المصدر «ثم ادع بما أحببت» المقنعة؛ وما أثبتناه من البحار.

^{٢٢٠٠} (٥)- المزار الكبير: 356 (ط: 262)؛ عنه البحار: 100 / 347 ذيل ح 33. وفي المقنعة: 464 باختلاف يسير.

^{٢٢٠١} (٦)- انظر ص 253 رقم 594.

أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنْتُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتَلَكُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَهُمْ^{٢٢٠٣} - وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ (هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْمُسَمَّيْنَ)^{٢٢٠٤}.

اللَّهُمَّ وَذَلِّ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُؤَاذَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ^{٢٢٠٥}.

ص: ٣٨٢

(٦٨٩)

٧- مصباح الزائر:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٢٢٠٦} قال:

فإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِلَيْهِ^{٢٢٠٧}.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ، وَارْزُقْنَا الْعَوْدَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَنُجُومُ الْعُلَى، وَالْقَدَرُ الْبَالِغُ^{٢٢٠٨}، [وَكُھُوفُ الْوَرَى، وَوَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةُ الْحُسْنَى، وَحُجَجُكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالسَّبَبُ الْأَطْوَلُ]^{٢٢٠٩} مَا^{٢٢١٠} بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فَهُوَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ.

^{٢٢٠٢} (1) - بدل قوله «وتذكر واحداً بعد واحد» في مصباح الزائر، ومصباح الكفعمي: «الراشدون، وأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله، وأَنَّكَ أمير المؤمنين، ووَصِيَّ رسول الله، والخليفة من بعده، وأنَّ الأئمة من ولدك الحسن والحسين وعليَّ ومحمد وجعفر وموسى وعليَّ ومحمد وعليَّ والحسن والحجة عليهم السلام».

^{٢٢٠٣} (2) - بدل قوله «وآل محمد» إلى هنا: «وعليَّ والحسن والحسين وعليَّ ومحمد وجعفر وموسى وعليَّ ومحمد وعليَّ الحسن والحجة عليهم السلام» مصباح الزائر، ومصباح الكفعمي

^{٢٢٠٤} (3) - «هؤلاء الأئمة المسلمين» مزار المفيد: «أئمة المسلمين» مصباح الزائر.

^{٢٢٠٥} (4) - مصباح المتهجد: 746. وفي مزار المفيد: 86، والمزار الكبير: 248 (ط: 192)، ومصباح الزائر: 257 - 259 (ط: 165 - 166)، ومصباح الكفعمي: 481 بتفاوت يسير. وقد تقدّم نحوه في ص 377 رقم 683 عن فرحة الغري.

^{٢٢٠٦} (1) - انظر ص 175 رقم 579.

^{٢٢٠٧} (2) - «إياه» الإقبال.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَ الْأَئِمَّةَ وَاحِداً وَاحِداً - وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وَفَادَتِهِ،
وَالْإِنْقِضَاءِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ أَيْمَةً الْهُدَى^{٢٢١١}.

اللَّهُمَّ ذَلِّ قَلْبِي لَهْم^{٢٢١٢} بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُوَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ^{٢٢١٣} بِذَلِكَ طَاعَتَكَ،
وَنَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَكَ،

ص: ٣٨٣

وَنَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ، وَوَالَتْ رُسُلَكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَمَلَائِكَتَكَ، وَأَشْهَدُكَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ بَيَّتَ أَنْتَ مِنْهُ، وَبَرِئْتُ مِنْهُ
رُسُلَكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَمَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ^{٢٢١٤}، وَوَفَّقْنِي^{٢٢١٥} لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَأَقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ
بِخَيْرٍ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ^{٢٢١٦}
الْمَقَامِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَقْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ، وَمُؤَالِيهِ النَّاصِحِينَ^{٢٢١٧}، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ
الْمُؤَيَّدِينَ.

وَاجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ^{٢٢١٨} قَاصِدٍ، فِي هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَوْرِدِ النَّبِيلِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي
أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ.

٢٢٠٨ (3) - قال المجلسي: قوله «والقدر البالغ» في الحمل مبالغة، أي لَنَفِي خَلْقِكُمْ تَقْدِيرَ كَامِلٍ لِمَصْلَاحِ أَمْرِ الْعِبَادِ وَنِظَامِهِمُ الْبَحَارِ: 314 / 100.

٢٢٠٩ (4) - من البحار.

٢٢١٠ (5) - ليس في البحار.

٢٢١١ (6) - «الهداة» بدل «أئمة الهدى» الإقبال.

٢٢١٢ (7) - ليس في الإقبال.

٢٢١٣ (8) - «يستكمل» - مبنياً للغائب، وكذا ما بعده الإقبال.

٢٢١٤ (1) - ليس في الإقبال.

٢٢١٥ (2) - «اللهم وفّقني» الإقبال.

٢٢١٦ (3) - «يا صاحب الركن و» الإقبال.

٢٢١٧ (4) - «التابعين» البحار.

٢٢١٨ (5) - «وأنبل» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ، والإقبال، والبحار.

وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِي هُمْ بِهِ مُحَدِّقُونَ حَافُونَ، أَنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرِيحَهُ مُقَدَّسٌ^{٢٢١٩}
صِدِّيقٌ مُنْتَجِبٌ، وَوَصِيٌّ مُرْتَضَى؛ وَهَذَا^{٢٢٢٠} لَكَ^{٢٢٢١} مِنْ تُرْبَةٍ ضَمِنْتَ^{٢٢٢٢} نَوْراً مِنَ الْخَيْرِ، وَشَهِاباً مِنَ

ص: ٣٨٤

النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ، وَعَيْناً^{٢٢٢٣} مِنَ الرَّحْمَةِ، وَإِبْلَاحَ الْحُجَّةِ.

أَنَا أBRأ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَظَالِمِكَ، وَالنَّاصِبِينَ لَكَ، وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ، وَأُودِّعُكَ - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ - وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِإِفْرَاقِكَ، الْمَكْتَنِبِ بِالزَّوَالِ^{٢٢٢٤} عَنْ حَرَمِكَ، الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ؛ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ (مِنْ زِيَارَتِكَ، وَلَا
مِنْ رُجُوعِنَا إِلَيْكَ)^{٢٢٢٥}، إِنَّهُ سَمِعَ مُجِيبٌ^{٢٢٢٦}.

(٤٩٠)

٨- المزار الكبير:

بعد الزيارة المتقدمة^{٢٢٢٧} قال:

فإذا أردت الوداع فقل:

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ^{٢٢٢٨} آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعُودَ إِلَيْكَ وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ
وُلَدِكَ.

ثم أخرج القهقري^{٢٢٢٩} وقل:

^{٢٢١٩} (6)- «طهر مقدس» الإقبال.
^{٢٢٢٠} (7)- إذا تعجبت من طيب الشيء قلت: واهأ له ما أطيبه» الصحاح: 6/ 2257.
^{٢٢٢١} (8)- ليس في البحار.
^{٢٢٢٢} (9)- ضمت» بقیة النسخ، والإقبال.
^{٢٢٢٣} (1)- وغيثا» البحار.
^{٢٢٢٤} (2)- «للزوال» البحار.
^{٢٢٢٥} (3)- منك ولا من زيارتنا لك» الإقبال.
^{٢٢٢٦} (4)- مصباح الزائر: 217- 220 (ط: 143- 145)؛ عنه البحار: 100/ 300 ذيل ح 21. وفي إقبال الأعمال: 3/ 135 باختلاف في بعض ألفاظه. وسيأتي في ص 390 رقم 694 ضمن وداع نحوه.
^{٢٢٢٧} (5)- انظر ص 189 رقم 582.
^{٢٢٢٨} (6)- ليس في البحار.
^{٢٢٢٩} (7)- القهقري: المشي إلى خلف من غير التفات بالوجه» مجمع البحرين: 3/ 556.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْقُرْبِيِّينَ.

وقل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،

ص: ٣٨٥

وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^{٢٢٣٠}.

(٦٩١)

٩- ومنه:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٢٢٣١} قال:

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام: تقف عليه كوقوفك الأوّل وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمِنٌ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُنِبْهُ مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِياً بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٢٢٣٢}.

(٦٩٢)

١٠- مزار الشهيد:

ذكر وداعه عليه السلام:

^{٢٢٣٠} (١)- المزار الكبير: 336 (ط: 252)؛ عنه البحار: 100/ 346 ذيل ح 32.

^{٢٢٣١} (٢)- انظر ص 179 رقم 580.

^{٢٢٣٢} (٣)- المزار الكبير: 344 (ط: 256)؛ عنه البحار: 100/ 334.

إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة واصنع فيها [ما صنعت]^{٢٢٣٣} من أوّل الدخول إلى آخره كما قدّمناه^{٢٢٣٤}، وودّعه في آخرها فقل:

وَدَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ص: ٣٨٦

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ^{٢٢٣٥} أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ، ثُمَّ الْعُودَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودَّعٍ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالَ^{٢٢٣٦} وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ (اللَّهُ الْحَاقِّينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ)^{٢٢٣٧}. السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ^{٢٢٣٨} عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُتَنَقِّمَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ، سَلَامًا وَاصِلًا دَائِمًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَقَدَّرْنَا [بِكُمْ]^{٢٢٣٩} مِنَ الشَّرِكِ وَالضَّلَالَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَلَا تُشَمِتْ بِي مَنْ عَادَيْتُهُ فَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٣٨٧

ثم قَبْلَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ - وَادَعِ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ، وَانصَرَفْ مَغْبُوطًا مَرْحُومًا^{٢٢٤٠}.^{٢٢٤١} (٦٩٣)

^{٢٢٣٣} (4) - من البحار.

^{٢٢٣٤} (5) - يعني في المصدر: 29. تَقَدَّمتِ الزَّيَارَةُ فِي ص 128 رَقْم 568 فَرَاغَ.

^{٢٢٣٥} (1) - لَيْسَ فِي الْمَصْبَاحِ «مَوْلَانَا» الْبَحَارُ.

^{٢٢٣٦} (2) - قَلَاهُ: أَبْغَضَهُ وَكَرِهَهُ غَايَةَ الْكَرَاهَةِ فَتَرَكَهُ انْظُرْ «الْقَامُوسُ: 4/ 551».

^{٢٢٣٧} (3) - «هَذَا الْحَرَمُ» بَعْضُ نَسَخِ مَصْبَاحِ الزَّائِرِ.

^{٢٢٣٨} (4) - «و» الْمَصْبَاحُ.

^{٢٢٣٩} (5) - مِنَ الْمَصْلُوحِ، وَالْبَحَارُ.

بعد الزيارة المتقدمة^{٢٢٤٢} قال:

باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام؛ تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، [سَلَامٌ مُودَعٍ]^{٢٢٤٣} لَا سَيِّمٍ وَلَا قَالَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{٢٢٤٤} إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، [سَلَامٌ وَلِيٍّ]^{٢٢٤٥} غَيْرِ زَائِعٍ عَنْكَ، وَلَا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِيكَ.

لا^{٢٢٤٦} جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَإِتْيَانِ مَشْهَدِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ، وَأُورَدَنِي حَوْضَكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ حَزْبِكَ، وَأَرْضَاكَ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكَ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكَ، وَمُلَكَّنِي فِي أَيَّامِكَ، وَشَكَرَ سَعْيِي [بِكَ]^{٢٢٤٧}، وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكَ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكَ، وَأَعْلَى كَعْيِي^{٢٢٤٨} بِمُؤَالَاتِكَ، وَشَرَفَنِي بِطَاعَتِكَ، وَأَعَزَّنِي بِهِدَايَتِكَ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحًا مُنْجَاً غَانِمًا سَالِمًا مُعَافًى غَنِيًّا، فَائِزًا

ص: ٣٨٨

بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ وَنُصْرَتِهِ وَأَمْنِهِ وَنُورِهِ وَهِدَايَتِهِ وَحِفْظِهِ وَكَلَاءَتِهِ^{٢٢٤٩}؛ بِأَفْضَلِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُؤَاكِرٍ وَوَأَفْدِيكَ وَمُؤَالِيكَ وَشِيعَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِإِيْمَانٍ وَبِرٍّ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ^{٢٢٥٠}، وَرَزَقَ حَلَالٍ وَاسِعٍ، وَعَافِيَةً شَامِلَةً فِي النَّفْسِ وَالْإِخْوَانِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ.

٢٢٤٠ (1)- بزيادة «إن شاء الله» المصباح، والبحار.
٢٢٤١ (2)- مزار الشهيد: 62. وفي مصباح الزائر 198- 200 (ط: 133) مثله؛ عنهما البحار: 289 / 100 ذيل ح 18.
٢٢٤٢ (3)- انظر ص 159 رقم 576.
٢٢٤٣ (4)- من البحار.
٢٢٤٤ (5)- بزيادة «عليك» المصدر؛ وما أثبتناه كما في البحار.
٢٢٤٥ (6)- من البحار.
٢٢٤٦ (7)- «ولا» البحار.
٢٢٤٧ (8)- من البحار.
٢٢٤٨ (9)- الكعب: الشرف والمجد. «القاموس: 284 / 1».
٢٢٤٩ (1)- كلاءته: حفظه وحمايته. انظر «مجمع البحرين: 4 / 59».
٢٢٥٠ (2)- الإخبات: الخشوع والتواضع «مجمع البحرين: 1 / 617».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِبَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالنُّورِ وَالْإِيمَانِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ، مِثْلَ مَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ، الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ، الْمُوجِبِينَ لِطَاعَتِكَ، الْمُدِيمِينَ لِذِكْرِكَ، الرَّاغِبِينَ فِي زِبَارَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ.

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَنَفْسِي وَأَحِبَّتِي، اجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ حَزْبِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ، وَادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَاعْمُمْ بِمَا سَأَلْتُكَ جَمِيعَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا، وَالْثَمَانِيَةَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَالْأَرْبَعَةَ أَمْلَاكِ خَزَنَةِ عِلْمِكَ، أَنْ فَرَضَ صَلَوَاتِي لَوْجْهِكَ، وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ، فَعَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ٣٨٩

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{٢٢٥٢}، وَتُوصِلَنِي بِهِ إِلَيْهِ، وَتُقَرِّبَنِي بِهِ لَدَيْهِ، كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ. وَأُشْهِدُ أَنِّي مُسْلِمٌ [لَهُ]^{٢٢٥٣} وَلِأَهْلِ^{٢٢٥٤} بَيْتِهِ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، فَسَلِّمْنَا بِصَلَاتِهِ^{٢٢٥٥} وَصَلَاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ مَا آتَيْتُنَا^{٢٢٥٦} مِنْ عَمَلٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ مُسْتَقَرًّا لَا مُسْتَوْدَعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تتكبّر على القبر وتقول:

وَلْيُك - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِكَ عَائِدٌ، وَبِحَرَمِكَ لَايِدٌ، وَبِحَبْلِكَ آخِذٌ، وَبِأَمْرِكَ نَافِذٌ، فَكُنْ لِي - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِلَى اللَّهِ سَفِيرًا، وَمِنْ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا، وَلِزِيَارَتِي شَكُورًا؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِكَ سَلِمَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْكَ نَدِمَ، وَأَنْتَ مَوْلَى الْأُمَمِ وَكَاشِفُ الرِّقَمِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ [عَلَيْكَ]^{٢٢٥٧}، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، [يَدْعُوكَ]^{٢٢٥٨} وَيَشْكُو إِلَيْكَ، وَيَتَّكِلُ فِي أَمْرِهِ

٢٢٥١ (3) - «أهل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار
٢٢٥٢ (1) - «صلى الله عليه وآله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار
٢٢٥٣ (2) - من البحار.
٢٢٥٤ (3) - «والى أهل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار
٢٢٥٥ (4) - «بصلواته» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار
٢٢٥٦ (5) - «أتينا» البحار.
٢٢٥٧ (6) و 7 و 11 - من البحار.
٢٢٥٨ (7)

عَلَيْكَ، وَأَنْتَ مَالِكُ جَنَّتِهِ، وَمُنْفَسُ كُرْبَتِهِ، وَرَاحِمُ غَبْرَتِهِ، وَمُحْيِي قَلْبِهِ، (وَمُنْتَهَى حَسْبِهِ) ^{٢٢٥٩} عَلَيْكَ ^{٢٢٦٠} مِنَّا السَّلَامُ، وَبِكَ بَعْدَ اللَّهِ
الْإِعْتِصَامُ إِذَا حَلَّ الْحِمَامُ ^{٢٢٦١} وَسَكَنَ الزَّحَامُ، فَإِلَيْكَ الْمَأْبُ وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

[ثم] ^{٢٢٦٢} تدعو بما شئت، وصلِّ على مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وعلى آله الطَّاهِرِينَ، وانصرف راشداً ^{٢٢٦٣}.

ص: ٣٩٠

(٤٩٤)

١٢- مصباح الزائر:

في ذيل الزيارة المتقدمة ^{٢٢٦٤} قال:

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عليه ^{٢٢٦٥} وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ ^{٢٢٦٦} الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ
الصَّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ، أَسْتَدْعِيكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا
بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ^{٢٢٦٧} فَكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ ^{٢٢٦٨} آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ
إِلَيْهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالنُّجُومُ الْعُلَى، وَالْعُذْرُ
الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ، وَمُؤَالِيهِ الْمَيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ
الْمُؤَيَّدِينَ.

^{٢٢٥٩} (8)- ليس في البحار.

^{٢٢٦٠} (9)- «وعليك» البحار.

^{٢٢٦١} (10)- الحِمَام: الموت «مجمع البحرين: 1/ 580».

^{٢٢٦٢} (11)

^{٢٢٦٣} (12)- المزار الكبير: 443- 448 (ط: 317- 320)؛ عنه البحار: 100/ 353 ذيل ح 34.

^{٢٢٦٤} (1)- انظر ص 219 رقم 588.

^{٢٢٦٥} (2)- «على قبره» بعض النسخ.

^{٢٢٦٦} (3)- ليس في المزار، وفيه نسخة كما في المتن

^{٢٢٦٧} (4)- من بَقِيَّةِ النسخ، والمزار، والبحار

^{٢٢٦٨} (5)- «فلا تجعله» المزار، والبحار.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ^{٢٢٦٩} قاصِدٍ قَصَدَكَ

ص: ٣٩١

إلى^{٢٢٧٠} هذا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي أَوْجِبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، أَنَّ الَّذِي سَكَنَ هَذَا الرَّمْسَ وَحَلَّ هَذَا الضَّرِيحَ طَهَرَ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ رَضِيَ^{٢٢٧١} مَرْضَى.

طُوبَى لَكَ مِنْ تَرْبَةٍ ضَمِنَتْ كَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ، وَشِهَاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ، وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَبْلَغَ الْحُبَّةِ.

أنا أبرا إلى الله من قاتلك، والناصبين^{٢٢٧٣} لك^{٢٢٧٣}، والمُعِينِينَ^{٢٢٧٤} عليك، والمُحَارِبِينَ لَكَ.

اللَّهُمَّ ذَلِّ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُؤَالَاهِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى^{٢٢٧٥} نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهِ^{٢٢٧٦} ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَاقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

أودَّعَكَ - يا مولاي يا أمير المؤمنين - وداعَ محزونٍ على فراقِكَ، لا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ، وَلَا زِيَارَتِي لَكَ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٣٩٢

ثم استقبل القبلة وابسط يديك وقل:

^{٢٢٦٩} (6) - «وأنيل» بعض النسخ، والمزار، وفيه نسخة كما في المتن . قال المجلسي: قوله «وأنبل قاصد» النبل: النجاسة؛ وفي بعض النسخ: «وأنيل» بالياء المثناة، من النيل: العطاء، على بناء المفعول «البحار: 383/100».

^{٢٢٧٠} (1) - «في» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار

^{٢٢٧١} (2) - «وصي» المزار، والبحار.

^{٢٢٧٢} (3) - «والمناصبين» المزار.

^{٢٢٧٣} (4) - ليس في المزار، والبحار.

^{٢٢٧٤} (5) - «والمعبيين» المزار.

^{٢٢٧٥} (6) - من بقية النسخ، والمزار، والبحار.

^{٢٢٧٦} (7) - ليس في المزار، والبحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ، الدَّاعِيَ إِلَيْكَ إِلَى دَارِكَ^{٢٢٧٧} دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرَ فِي
 الْإِسْلَامِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَنُورَكَ الزَّاهِرِ^{٢٢٧٨}، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ
 الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُتَرْضَى، عَلَّمَ الدِّينَ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ^{٢٢٧٩} بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْيِي^{٢٢٨٠} بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا
 ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ^{٢٢٨١} بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ نَصْرَتَهُ^{٢٢٨٢}.

اللَّهُمَّ وَاجِزْهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ^{٢٢٨٣} جَزَاءَ الْفُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ^{٢٢٨٤} نَاصَحَ^{٢٢٨٥} لِرَسُولِكَ، وَهَدَى
 إِلَى سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجْرُ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ
 مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ؛ وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ فَأَبْلِغْهُ^{٢٢٨٦} عَنَّا السَّلَامَ

ص: ٣٩٣

وَرُدُّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٢٢٨٧}.

(٤٩٥)

١٣- العتيق الغروي:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٢٢٨٨} قال:

فإذا أردت أن تتصرف فقم في الموضع الذي قمت فيه حين دخلت وقل:

^{٢٢٧٧} (1)- ليس في المزار، والبحار.
^{٢٢٧٨} (2)- «الظاهر» المزار، والبحار.
^{٢٢٧٩} (3)- «يرفع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار.
^{٢٢٨٠} (4)- «وترفع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقية النسخ، والمزار، والبحار.
^{٢٢٨١} (5)- «وتفلح» المزار.
^{٢٢٨٢} (6)- «بصيرته» المزار، والبحار.
^{٢٢٨٣} (7)- ليس في المزار، والبحار.
^{٢٢٨٤} (8)- من بقية النسخ، والمزار، والبحار.
^{٢٢٨٥} (9)- «نصح» المزار، والبحار.
^{٢٢٨٦} (10)- أثبتناه من بعض النسخ، والمزار، والبحار وفي المصدر: «وأبلغ».
^{٢٢٨٧} (1)- المصباح: 286- 290 (ط: 181- 183). وفي مزار الشهيد: 110 مثله؛ عنهما البحار: 100/ 381 ذيل ح 10، وعن الشيخ المفيد- موجود في نسخة المكتبة الرضوية رقم 3289 ص 84- 88.
^{٢٢٨٨} (2)- انظر ص 183 رقم 581.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَابَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بِرِيءٌ.

ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى تَضَرُّعِي وَلَوْ أَدَى بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَجِئْتُ

ص: ٣٩٤

زَائِرًا لِقَبْرِهِ، مُتَقَرِّبًا بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ؛ فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْظِنِي بِزِيَارَتِي لَهُ أَمَلِي وَرَجَائِي وَمُنَايَ وَسُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَعَرَّفْنِي الْإِجَابَةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَارْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْدُدْنِي إِلَيْهِ بَرًّا وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَأَعْظِنِي عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالثَّوَابِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ، أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ وَأَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ أَتَاهُ زَائِرًا، وَبِحَقِّهِ عَارِفًا، رَاغِبًا فِي زِيَارَتِهِ، مُتَقَرِّبًا فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ قم عند رجليه وقل مثل ذلك، وقل وأنت مُوَلِّ للخروج:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَلِّغَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِلْطَتِي، وَارْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنِّي بِذَلِكَ رَاضٍ، وَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قم على باب الخير واستقبل القبلة وقل:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بَيْرٌ وَتَقَوَى، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَدًا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَعَرِّفْنِي مِنْ بَرَكَاتِ زِيَارَتِي إِيَّاهُ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَتُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا سَيِّدِي.

ص: ٣٩٥

ثم امض وأنت تقول:

حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ رَاءَ اللَّهِ مُتَهَيٍّ.

حتى ترد الكوفة إن شاء الله، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم^{٢٢٨٩}.

(٦٩٦)

١٤- المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٢٢٩٠} قال: تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت وتقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ، الْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَفِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لَوَائِهِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، بِحِمَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٢٢٩١}.

(٦٩٧)

١٥- مصباح الزائر:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٢٢٩٢} قال: فإذا أردت وداعه فقف وقل:

^{٢٢٨٩} (١)- العتيق الغروي على ما في البحار: 327 / 100 ضمن ح 27.

^{٢٢٩٠} (٢)- انظر ص 143 رقم 572.

^{٢٢٩١} (٣)- المزار: 353 (ط: 261)؛ عنه البحار: 304 / 100.

يا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَمُعْتَمِدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،

ص: ٣٩٦

هَذَا أَوَانُ أَنْصِرَافِي عَنْ حَرَمِكَ مِنْ غَيْرِ جَفَاءٍ وَلَا قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَضَيْتُ أَوْطَارِي، وَتَمَتَّعْتُ بِزِيَارَتِكَ، وَلُذْتُ بِحَرَمِكَ وَضَرَيْحِكَ،
وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى الْإِنْصِرَافِ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى لِأَجْلِ
مَسْأَلَتِي بِكَ أَنْ يَرُدَّنِي إِلَى أَهْلِي سَالِمًا غَانِمًا، وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ سَعِينَا وَزِيَارَتَنَا، وَقَدْ مَحَّصَ^{٢٢٩٣} اللَّهُ
جَمِيعَ ذُنُوبِنَا وَجَرَائِمِنَا وَخَطَايَانَا، وَأَنْ نَعُودَ إِلَى أَهْلِنَا بِسَعْيِ مَشْكُورٍ، وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَعَمَلٍ مَبْرُورٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَانَا وَإِمَامِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ فِي كُلِّ مِيقَاتٍ^{٢٢٩٤}، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنَّا بِأَحْسَنِ
قَبُولٍ.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَا أَتَقَلَّبُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي^{٢٢٩٥}.

(١/ ٦٩٧)

١٦- المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدمة^{٢٢٩٦} قال:

فَإِذَا قَضَيْتَ نَسْكَكَ وَأَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ، فَقِفْ عَلَى الْقَبْرِ كَوْفُوكَ عَلَيْهِ فِي ابْتِدَاءِ زِيَارَتِكَ، وَتَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَتَجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ
كَتِفَيْكَ، تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٣٩٧

أَسْتَوْدِعُكَمُ اللَّهُ وَأَسْتَزِعِيكُمْمُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

^{٢٢٩٢} (4)- انظر ص 152 رقم 575.

^{٢٢٩٣} (1)- المحصن: التخليص والتنقية. مَحَّصَ اللَّهُ مَا بَكَ وَمَحَّصَهُ أَذْهَبَهُ «لسان العرب: 90 / 7».

^{٢٢٩٤} (2)- الميقات: هو الوقت المحدود للفعل «مجمع البحرين: 4 / 531».

^{٢٢٩٥} (3)- المصباح: 208 (ط: 138)، عنه البحار: 296 / 100 ذيل ح 20.

^{٢٢٩٦} (4)- تَقَدَّمتْ فِي ص 203 رقم 586.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأُتَمَّةُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكَمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكَمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ - وَتُسَمِّيَهُمْ -، وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَذَلِكَ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَحُسْنِ الْمَوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ^{٢٢٩٧}